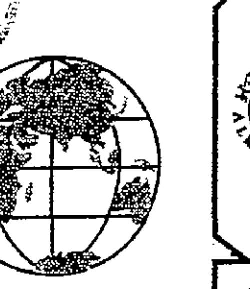
AL HAYAT

الحياة



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٩ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 15, MAY, 1998 ISSUE NO 12855

باكستان تعدّ لتجربة نووية



أكدت مصادر استخباراتية أميركية انها رصدت استعدادات باكستانية لإجراء تجربة نووية رداً على التجارب الهندية.

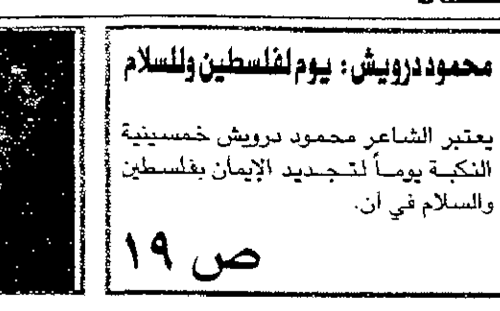
ص ٧

المغرب يتفادى الاقتراض لتمويل العجز

قال وزير الاقتصاد والمال المغربي فتح الله ولعلو لـ «الحياة»، إن الحكومة تحاول تفادي الاقتراض لتمويل العجز المتوقع في الموازنة والمقدر بنحو ١.٤ بليون دولار.

ص ٩

محمود درويش: يوم لفلسطين وللسلام



يعتبر الشاعر محمود درويش خمسينية النكبة يوماً لتجديد الإيمان بفلسطين والسلام في آن.

ص ١٩

كأس العالم لكرة القدم

المنتخبات الهولندية تعدّ دائماً من دون ان تحقق الأمال فهل تتبدل الحال في المونديال الفرنسي؟

ص ٢٣

مواجهات وقتلى في ذكرى النكبة... ونتانياهو يتحدى كلينتون

□ القدس المحتلة – ربى الحصري

■ قتل ثمانية فلسطينيين على الاقل في قطاع غزة وجرح عشرات في مواجهات شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة امس بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على نكبة فلسطين هي اسوأ مواجهات تشهدها المناطق الفلسطينية منذ عشرين شهراً. واتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية بـ «تشجيع الاضطرابات» لكن وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه حمّل إسرائيل مسؤولية ارتكاب «مجزرة وحشية». (راجع ص ٤ و٥)

ولاحظ مراقبون ان اشتباكات الامس جاءت لتعبر عن حالة احباط تعيشها المناطق الفلسطينية وتتصاعد منذ فترة مع استمرار الحصار المفروض على الفلسطينيين في ظل عملية سلام متوقفة منذ اكثر من عام، وهو ما حذر منه الرئيس ياسر عرفات اخيراً بقوله: «ان للصبر حدوداً».

وعلى رغم ان خطاب الرئيس الفلسطيني الذي القاه امس

التتمة في الصفحة (٦)



دماء على يد شاب فلسطيني اطلق الاسرائيليون النار على رفيق له في غزة امس. (رويترز)

رئيس الوزراء الاسرائيلي: واشنطن تؤخر السلام

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك – «الحياة»
□ عمان – سلامة نعمات

■ فجر رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو امس خلافاته مع الولايات المتحدة ورد على الرئيس بيل كلينتون الذي حذره الاربعاء الماضي من نتائج استراتيجية التأخير. وقال نتانياهو ان الادارة هي التي تؤخر العملية السلمية عندما تتدخل في شؤون اسرائيل التي تقرر وحدها حاجاتها الامنية، وبالتالي مقدار انسحاباتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يجري منذ اول من امس مفاوضات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومساعديها الى «اتفاق سريع» بين الجانبين في شأن الافكار الاميركية المتعلقة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية. وقال في خطاب له امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى انه لا يخشى تهديدات الولايات المتحدة بمراجعة دورها في عملية السلام، مشيراً الى أن الخلافات بين الدولتين عادية وتشبه الخلافات داخل العائلة الواحدة حول طاولة الطعام.

وتمسك رئيس الوزراء الاسرائيلي بمواقفه وأكد ان ليس من حق الولايات المتحدة اتخاذ موقف من نسبة اعادة الانتشار وان الارض التي هي موضع بحث «خالية» من الفلسطينيين وان اسرائيل تحتاجها للدفاع عن امنها. وتحدث عن حاجة اسرائيل الى «مناطق عازلة» في الضفة الغربية. ورد على التحذير الاميركي بأن الوقت بدأ ينفد

التتمة في الصفحة (٦)

ندد بالتجارب النووية الهندية

مجلس الأمن يعترف بتقدم في الملف النووي العراقي

□ نيويورك – راغدة درغام

■ أصدر مجلس الامن امس بيانين رئاسيين في شأن التسلح النووي، ندد احدهما باجراء الهند تجارب نووية. وتعهد المجلس في البيان الثاني ان يوافق على نقل الملف النووي العراقي من مرحلة نزع السلاح الى مرحلة الرقابة الطويلة الامد في تشرين الاول (اكتوبر)، في ضوء التقدم الذي حققته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تدمير البرنامج النووي السري العراقي خلال السنوات السبع الماضية (راجع ص ٣).

وعقد المجلس جلسة رسمية امس، وادلى رئيسه سفير كينيا موزز ماهوغو بالبيانين، اللذين ندد احدهما بشدة بالتجارب النووية الثلاث التي اجرتها الهند في ١١ ايار (مايو) والتجربتين اللتين اجرتهما في ١٣ ايار «على رغم القلق والاحتجاج الدوليين».

وحض مجلس الامن الهند على «الامتناع عن اجراء اية تجربة اخرى». ورأى ان «التجارب من هذا النوع تتعارض مع الوقف الفعلي المفروض على اختبار الاسلحة النووية ومع الجهود الدولية الهادفة الى منع الانتشار النووي ونزع السلاح النووي».

التتمة في الصفحة (٦)

اريتريا تنفي اتهامات أثيوبيا وتطالب بالتحكيم

□ لندن – يوسف خازم

■ نفت الحكومة الاريترية ان تكون قواتها اجتاحت الاراضي الاثيوبية، واكدت في اجتماع عقدته امس ان الجيش الاثيوبي اجتاز حدود بلاده الى داخل الاراضي الاريترية في مناسبات عدة آخرها في السادس من الشهر الجاري، وان وحدات اريترية تعرضت لاطلاق نار ادى الى «سقوط قتلى» من دون ان يحدد عدد هؤلاء. وكشف ان سلسلة من الاشتباكات اندلعت منذ ذلك التاريخ في جنوب غربي اريتريا.

وطالبت بحل مشكلة الحدود بين البلدين من خلال مواصلة مفاوضات اللجنة المشتركة واشراك طرف ثالث بصفة مراقب. وقالت انه في حال عدم التوصل الى حل تحال القضية الى محكمة دولية لبت النزاع.

وكان مجلس الوزراء الاثيوبي اتهم اريتريا اول من امس بشن «عدوان غير مبرر» على الاراضي الاثيوبية.

واجتمع مجلس الوزراء الاريتري امس، واصدر بياناً رد فيه على الاتهام الاثيوبي اشار فيه الى ان «النزاعات الحدودية في مناطق معينة كانت موجودة وما زالت على طول الحدود المشتركة بين اريتريا واثيوبيا. واثيرت هذه المشاكل من خلال الممارسات غير القانونية للجيش الاثيوبي الذي تسلل في مناسبات عدة الى داخل الاراضي الاريترية وتخريب تركيبة الادارة المحلية وارتكاب جرائم ضد السكان».

واضاف «رغم هذه الحوادث الدورية عملت الحكومة الاريترية باستمرار على حل المشاكل عبر المفاوضات مع الحكومة الاثيوبية بصبر وباسلوب هادئ، ومع الاخذ في الاعتبار عدم توسيع دائرة المشكلة الى خارج حدودها او التحريض على العداء بين شعبين شقيقين. واختارت الحكومة الاريترية هذا الموقف

التتمة في الصفحة (٦)

سوهارتو عاد إلى جاكرتا وعدد القتلى ارتفع إلى ٢٢

الجيش الأندونيسي ليس مستعداً لاستخدام القوة مع المتظاهرين

■ جاكرتا، القاهرة – «الحياة»، رويترز، أ ب – عاد الرئيس الاندونيسي سوهارتو (٧٦ عاماً) امس الى جاكرتا حيث يعم الخراب مناطق عدة فيها وارتفع عدد القتلى الى ٢٢ شخصاً. وبدا ان الجيش، الذي انتشر في العاصمة ليحل مكان عناصر الشرطة، ما زال غير راغب في استخدام القوة مع المتظاهرين والمحتجين الذين يطالبون باستقالة سوهارتو واجراء اصلاحات سياسية جذرية. وعقد وزير الدفاع قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو مؤتمراً صحافيا قال فيه ان حظر التجول لن يفرض في الوقت الحاضر، واضاف ان اطلاق النار على «مثيري الشغب» سيعتمد على تطور الاحداث. (تفاصيل اخرى ص٧)

وساد عواصم عالمية كثيرة قلق من هذه الاحداث التي تشكل أكبر ازمة تواجه سوهارتو. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر رسمية ان وزارة الدفاع الاميركية أرسلت أمس وفداً عسكرياً رفيع المستوى برئاسة الاميرال جوزف برويهر قائد القوات الاميركية في المحيط الهادئ الى اندونيسيا للطلب من سلطاتها وضع حد لاعمال العنف، مضيفة ان هذا القرار اتخذ بعدما فشلت الجهود الديبلوماسية في التأثير على سوهارتو. لكن وزارة الخارجية الأميركية اعلنت في وقت لاحق ان زيارة الوفد العسكري الغيت.

وفي خضم هذه المعارضة المتصاعدة التي حركتها التظاهرات الطالبية اساساً، قبل ان ينضم اليها آلاف المواطنين القادمين من ضواحي العاصمة التي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، لم يلق قول الرئيس سوهارتو للجالية الاندونيسية في القاهرة اول من أمس، استعداده للتنحي نزولا عند رغبة الشعب، صدى يذكر. اذ اكد محللون سياسيون انها ليست المرة الاولى التي يعلن فيها الرئيس ذلك، خصوصاً انه يعتبر نفسه المرجع الوحيد لتحديد مدى شعبيته.

وسقط قتيلان من الطلاب امس امام جامعة في جاكرتا فيما سوهارتو في طريقه الى البلاد. ونشرت قوات الامن والجيش رجالها عند مفارق الطرق في محاولة لاحتواء الاضطرابات ولم يتدخلوا لقمع اعمال الشغب، بل راح جنود يتبادلون الاحاديث مع متظاهرين في بعض المناطق. وشملت اعمال النهب والحرق محلات يملكها افراد عائلة سوهارتو

التتمة في الصفحة (٦)

حرائق ونهب في جاكرتا امس. (أ ف ب)

برمنغهام التي تستضيف القمة الاقتصادية علاقتها بالاقتصاد لا تخطئ!

□ لندن – حازم صاغية

■ برمنغهام، مدينة القرن التاسع عشر في بريطانيا، هي التي تستضيف اليوم قمة وظيفتها البحث في اقتصاد القرن الواحد والعشرين.

غير برمنغهام لم تُرفع الى مصاف «المدن» الا في ١٨٨٩، وجاء هذا تتويجاً لتحولات زاد معها عدد سكانها من سبعة آلاف في مطالع القرن الماضي الى نصف مليون في أواخره. ولا تزال، حتى الآن، ملامح القدم تنتشر في مدينة الشمال الانكليزي الأوسط الواقعة على بعد ١٠٠ ميل (١٦٠ كلم) شمال غرب العاصمة لندن: فعلى رغم البنايات المرتفعة التي شرعت تنشأ منذ الحرب الثانية، خصوصاً وقد قُصفت خلالها برمنغهام بعنف، لا تزال المصانع القديمة سمة المدينة، ومعها بيوت القرميد ذات الطابقين، المدروزة في تناسق بريطاني يكاد يكون يونيفورماً.

بيد أن علاقة برمنغهام بالاقتصاد علاقة لا تخطئ، بمعزل عن التغيرات الهائلة في معنى «الاقتصاد». فهي عرفت النمو الذي عرفته من حول الصناعة وبسببها. ولضيق رقعتها المتشكلة بين أنهار ثلاثة: ترينت وسيفرن وأيفون، تحولت مركز توزيع مبكراً للتجارة داخلية مزدهرة. ولئن استفادت من المواصلات النهرية وما تلاها من أخرى برية، تطورت فيها مبكراً صناعات الأدوات والدراجات، ثم الشاحنات والأدوات الكهربائية. إلا أنها، وبسبب لحتياطيها الهائل بالعمل الماهر، اتسعت أيضاً لصناعات حديثة نسبياً كالكيماويات والبلاستيك والمطاط.

وبعدما انتعشت صناعياً على حساب باقي الشمال، الانكليزي منه والويلزي، وبالأخص الاسكتلندي المتراجع، شرعت الحكومات منذ أواسط الستينات توجه الصناعات الجديدة والمتوسعة بعيداً عنها. غير أن هذه ليست سياسة «العمال الجدد» التي وصفها ذات مرة وزير المال غوردون براون بأنها «تكافئ الناجح على نجاحه، ولا تعاقبه».

هكذا اختيرت برمنغهام للمؤتمر في ظل رئاسة بريطانيا العمالية للمجموعة. وها هي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559057

ادوارد سعيد يبحث عن فلسطين... في برنامج تلفزيوني

□ لندن – من سوزانا طربوش

■ يعرض تلفزيون «بي بي سي ٢» البريطاني في الساعة الثامنة من مساء الأحد البرنامج الوثائقي «البحث عن فلسطين» الذي حققه البرفيسور الفلسطيني الأميركي ادوارد سعيد. ويشكل الشريط وثيقة بالغة القوة والوضوح عن التجربة الفلسطينية.

يبدأ البرنامج بزيارة قام بها الباحث الفلسطيني مع ولده وديع الى مسكن العائلة الأصلي في القدس الذي غادره ادوارد سعيد في ١٩٤٦ عندما كان عمره ١٢ سنة. ويقوم بعد ذلك بجولة على عدد من الاماكن والأشخاص.

يقول ادوارد سعيد للمشاهدين: «ان مرضي باللوكيميا يعطي رحلتي معنى متميزاً» وبالفعل فقد بدا عليه الاعياء والهزال. ولكن يبدو ان مرضه زاد اصراره على طرح مأساة الفلسطينيين على العالم، وهو ما يفعله في البرنامج في شكل بالغ التأثير والانسانية.

يتناول البرنامج أوجهاً كثيرة من تجربة الفلسطينيين عبر الأجيال. وهناك مقابلة مع سيدة نجت من مجزرة دير ياسين في ١٩٤٨، وعدد من المسنين في مخيمات اللجوء في الضفة الغربية الذين يحنون الى بيوتهم وقراهم الأصلية. كما يبرز الشريط استمرار اسرائيل في سلب أراضي الفلسطينيين وتهجيرهم منها، وعدوانية المستوطنين وتهديدهم للسكان، خصوصاً في الخليل.

يقدم ادوارد سعيد أيضاً أقدم اصدقائه الفلسطينيين، البروفيسور ابراهيم أبو لغد، الذي مارس التعليم في جامعات أميركا اربعين سنة قبل العودة الى فلسطين. وكان أبو لغد شاهداً على العنصرية ضد العرب في أميركا بعد حرب ١٩٦٧ وطلب من ادوارد سعيد كتابة مقال عن «صورة العربي» في الاعلام والرأي العام العربيين، خصوصاً في اميركا.

الصديق القديم الآخر هو بروفيسور الكيمياء الاسرائيلي اسرائيل شاهاك، الذي يصف اتفاق اوسلو بأنه «الانتصار العظيم الثاني للصهيونية» بعد انتصارها في ١٩٤٨. كما يعرض الشريط مقابلة مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الذي يتحدث عن تجربته وشعره.

هناك أيضاً مقابلة مع دانيال بارنباوم، وهو من اهم الموسيقيين العالميين حالياً، وتربطه بسعيد صداقة تعود الى اوائل التسعينات. وقال بارنباوم ان ادراكه بمأساة الفلسطينيين بدأت بعد ١٩٦٧، وان من الضروري ان تقوم اسرائيل بمبادرة اخلاقية تجاههم. لكنه اضاف:

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: عمليتان للمقاومة وإصابة مواطنة قنصاً وإبعاد عائلة

مناورة للاسرائيليين و"الجنوبي" ولحد يدعو الى "الدفاع عن الشريط"

□ بيروت - «الحياة»

■ نفذت القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لها امس، مناورة بالاسلحة الفردية في محلة المجيدية (قرب مرجعيون) في الشريط الحدودي المحتل، اعقبتها تخريج دورة في اختصاص الرادار، في حضور قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين وقائد وحدة الارتباط ايريز غيرزشتاين وقائد «الجنوبي» انطوان لحد الذي شدد في كلمة على كفاية العناصر. وقال «مهما كان هناك من تطور تكنولوجي لا بديل من الجنود والاسلحة التقليدية، لما لها من اهمية في الحرب». ودعا الى «بذل جهود للدفاع عن الشريط المحتل». وقال «ان لاسلحة الرادار اهمية كبرى في كشف العمليات قبل حصولها».

الى ذلك، أصيبت المواطنة لطيفة غندور بجروح طفيفة من جراء قنص اسرائيلي على حي المنزلة امس في النبطية الفوقا. وعولجت في مستشفى غندور في النبطية وعادت الى منزلها.

وابعدت القوات الاسرائيلية المواطن محمد موسى ضاهر وابنته منى وطفلتها مايا من بلدة شبعا عبر معبر زمريا، بتهمة حضورهم احتفالاً تكريمياً لاسير سابق من افراد العائلة هو غسان ضاهر كان امضى ١٢ عاماً في سجن الخيام.

وافادت المعلومات ان القوات الاسرائيلية وعناصر من «الجنوبي» يحاصرون منذ اول من امس بلدة الهبارية في القطاع الشرقي ويمنعون الاهالي من الخروج الى المناطق المحررة. وعمدت الى تفتيش منازل البلدة والتحقيق مع الاهالي في اطار الضغط عليهم لتشكيل ادارة مدنية وتجنيد الشبان في الخدمة الاجبارية.

وعلى صعيد العمليات، اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، امس ان قوة لها هاجمت قوة لـ«الجنوبي»، كانت تقوم باعمال تدشيم وتحصين داخل موقع الاحمدية. واستهدفت وحدة من الاسناد الناري التابعة لـ«السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» موقعي المثلث والسويداء بالقذائف المدفعية. وافادت عن تحقيق اصابات دقيقة فيهما.

الحص ينتقد موقف السفير الاميركي ومخيبر يؤيده

الجامعة العربية تدين الغارة الاسرائيلية: تكشف زيف طرح الانسحاب

■ القاهرة - (أ ف ب)، بيروت - «الحياة» - دانت جامعة الدول العربية امس الغارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على موقع لحركة «فتح - الانتفاضة» (بقيادة العقيد ابو موسى) في البقاع الأوسط، وأدت الى مقتل ١٠ فلسطينيين وجرح ٣٦.

وقال الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي «ان العمل الاسرائيلي الوحشي على المناطق اللبنانية المدنية يظهر النيات الاسرائيلية العدوانية حيال لبنان ويكشف مدى زيف طرح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو المتطرف في شأن الانسحاب من جنوب لبنان». واضاف «ان هذا الاعتداء يؤكد ان كل ما يطرح هدفه التنصل من تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

الحص

واستغرب رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص التعليق الذي ادلى به السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز على الغارة الاسرائيلية لجهة قوله «ان الناس يجب ان يتساءلوا لماذا وجود المخيمات الفلسطينية في البقاع ولا اعلم ماذا تفعل هناك؟».

ولفت الحص السفير الاميركي الى «ان الفلسطينيين ينتشرون في البقاع والشمال وضواحي بيروت والجنوب، اي في كل مكان من لبنان لسبب بسيط هو انهم طردوا من ديارهم في فلسطين وشردوا في طول العالم العربي وعرضه بمباركة من الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية».

واضاف الحص «بقيت قضيتهم عالقة حتى اليوم وسيبقون مشردين في العالم ما دامت الدول تدعم اسرائيل بالمال والسلاح والتغطية السياسية والديبلوماسية، وتمالئ اسرائيل في الحؤول دون قيام الوطن الفلسطيني على ارض فلسطين. ويتساءل الناس عن موقف الولايات المتحدة من استخدام اسرائيل السلاح الاميركي في اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي والمخيمات، لا بل في اجتياحها الجنوب عام ١٩٧٨، وحربها الشاملة على لبنان عام ١٩٨٢، والعدوانين الواسعين الآثمين اللذين نفذتهما عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦، وكذلك في سائر اعتداءاتها على الأمة العربية على امتداد نصف قرن من وجودها؟».

مخيبر

لكن رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر اعتبر «ان تصريح السفير الاميركي يعبّر في وضوح عما يتساءله اللبنانيون انفسهم ويسألون حكومتهم عن الوجود الفلسطيني العسكري في منطقة البقاع وماذا يفعل ومن هو المسؤول عن هذه الحرب الجديدة في البقاع؟». وأضاف «ان لبنان الوطن الصغير يحمل كل اعباء الصراع العربي الاسرائيلي، أما آن له ان يرتاح من سلسلة العنف المستمر؟».

وتابع «ان الراي العام العالمي خصوصاً الولايات المتحدة والدول الكبرى وأوروبا تتعاطف مع اي تحرك يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط لأن مصالح عدة تربط هذه الدول بشرقنا، وحكومات هذا الشرق العربي تتهرب من الوجود في الساحة الدولية لفقدان الثقة بقدرتها على سياسة الانفتاح على الديبلوماسية وليس التحفظ المقرون بالهرب من الحوار مع القائمين الكبار الذين يملكون القرار». وختم «على رغم تقديرنا الجهد الذي يبذله رئيس الحكومة رفيق الحريري نأسف لأن يكون الغى موعده في باريس مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لأن هذا الإلغاء يصب في خانة الهرب الذي تكلمنا عليه».

في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين

"حزب الله": الكفاح المسلح السبيل الوحيد لاستعادة الأرض

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد «حزب الله» ان «استمرار المقاومة والجهاد والكفاح المسلح، السبيل الوحيد لاستعادة الارض والحقوق والمقدسات في لبنان وفلسطين وكل الاراضي العربية السليبة».

وفي ذكرى اغتصاب فلسطين رأى الحزب ان الصراع مع العدو «خيار لا بد منه لحفظ حقوقنا وحماية وجودنا وصون كرامة أمتنا»، مؤكداً «ان هذا الخيار لا يتحقق إلا بامتلاك عوامل القوة والقدرة وتعزيزها وتوحيد الجهود والطاقات وتفعيل التضامن والتعاون وتوحيد المواقف والأهداف بين كل القوى المخلصة على امتداد المنطقة العربية والإسلامية».

وشدد على «الرفض المطلق لاتفاق اوسلو التفريطي وكل الاتفاقات الخيانية التي وقعت مع العدو الصهيوني لانها تسهم في تصفية القضية الفلسطينية، وتوطيد الكيان الصهيوني اعترافاً بشرعية وجوده وتقرّ له بقانونية ما اغتصبه من ارض فلسطين».

ودان «الدعم الاميركي اللامحدود للكيان الصهيوني»، وسياسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر «عرفات ونهجه وسلطته القمعية التي تحولت اداة امنية وقمعية تستجيب الإملاءات الاميركية والاسرائيلية من دون الحصول على مقابل سوى المزيد من الإهانة والإذلال».

تزكية في بتغرين وشمعون يعمل للتوازن في دير القمر وعون يبلغ بطرس رفض الائتلاف مع رموز السلطة

٦٦٧٩ مرشحاً بلدياً و٣٠٣٨ اختيارياً في جبل لبنان والمر يكرر تأكيد عدم تدخل السلطة

□ بيروت - «الحياة»

■ اقفل منتصف ليل الاربعاء - الخميس باب الترشح الى المجالس البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان، على ٦٦٧٩ مرشحاً الى عضوية البلديات لملء ٢٩٨٣ مقعداً و٣٠٣٨ الى المجالس الاختيارية لملء ٦٦٥ مقعداً موزعة على اقضية جبيل وكسروان - الفتوح والمتن الشمالي وعاليه والشوف والمتن الجنوبي (بعبدا).

وعلى رغم ان الانتخابات تجرى للمرة الأولى منذ ٣٥ عاماً، كان لافتاً ان عدد المرشحين الى المجالس البلدية قليل نسبياً، اذ ترشح الى كل منصب ما معدله ٢.٢.

وتسلّم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر فور اقفال باب الترشح لوائح باسماء المرشحين من محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت كان تسلمها من القائمقامين. وتبين من مراجعتها ان المجلسين البلدي والاختياري في بلدة بتغرين (مسقط الوزير المر) اعتبرا فائزين بالتزكية لعدم وجود منافسين.

وهنا جدول تنشره «الحياة» بعدد المرشحين في كل اقضية جبل لبنان:

- قضاء جبيل: ٢١ بلدية، عدد المرشحين ٥٧٢ لـ٢٣٤ مقعداً؛ و٨٣ قرية ومحلة، عدد المرشحين ٥٢٦ لـ٣٢٠ مقعداً اختيارياً، و٩٩ مختاراً.

- قضاء كسروان الفتوح: ٣٩ بلدية، عدد المرشحين ١٠٥٢ لـ٤٢٠ مقعداً؛ و٦٧ قرية ومحلة، عدد المرشحين ٣٩١ لـ١٩٢ مقعداً اختيارياً و٨٠ مختاراً.

- قضاء المتن الشمالي: ٤٣ بلدية، عدد المرشحين ١٢٣٩ لـ٥١٩ مقعداً؛ و٩٦ قرية ومحلة عدد المرشحين ٦٦١ لـ٢٧٦ مقعداً اختيارياً و١٤٩ مختاراً.

- قضاء عاليه: ٥٢ بلدية، عدد المرشحين ١٠٦٠ لـ٥٧٣ مقعداً؛ و٧٢ قرية ومحلة عدد المرشحين ٤٠٠ لـ٢١٠ مقاعد مقاعد اختيارية و٩٩ مختاراً.

- قضاء الشوف: ٧٠ بلدية، عدد المرشحين ١٦٤٠ لـ٧٨٩ مقعداً؛ و٩٦ قرية ومحلة عدد المرشحين ٦٨٠ لـ٢٧٩ مقعداً اختيارياً و١٣٩ مختاراً.

- قضاء بعبدا: ٤٤ بلدية، عدد المرشحين ١١١٦ لـ٥٢٨ مقعداً؛ و٦٣ قرية ومحلة عدد المرشحين ٣٨٠ لـ١٧٤ مقعداً اختيارياً و١٠١ مختار.

وكان الوزير المر زار صباح امس رئيس الحكومة رفيق الحريري واطلعه على التحضيرات الجارية لإجراء الانتخابات البلدية. ثم ترأس في مكتبه اجتماعاً موسعاً للمحافظين في حضور نقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم، وانضم اليهم القائمقامون في كل اقضية لبنان. وشكر المر لنقيبي الصحافة والمحررين «تجاوبهما مع طلب تشكيل لجنة من غير الموظفين في القطاع العام لمراقبة سير الانتخابات والمحافظة على نزاهتها وحريتها ولنقل حقيقة ما يدور الى الرأي العام»، متمنياً «لو شاركنا في اعمال اللجنة نقيب المحامين انطوان قليموس الذي اعتذر لضيق الوقت». واضاف «ستكون للنقيبين صلاحيات مماثلة للصلاحيات التي يتمتع بها وزير الداخلية، وسيشاركان في اجتماعات اللجنة التحضيرية، ومن حقهما التدخل لدى تلقي اللجنة اي شكوى، وسيكون في مقدورهما الاتصال بكل المسؤولين عن العملية الانتخابية والطلب منهم فتح تحقيق او ايجاد الحل للإشكالات الطارئة سريعاً.

وبعدما شكر بعلبكي وكرم للمر «مبادرته التي تنم عن ايمانه بدور الصحافة كمؤسسة وطنية من مهامها الاساسية الحفاظ على الحريات»، اكد وزير الداخلية «انهما مؤتمنان على الحرية واملنا ان تكون لنا الوجوه المشرقة التي نطل بها على الناس لنؤكد الوجه الصالح للانتخابات». وشدد على «شفافية العملية الانتخابية وحياد السلطة»، مؤكداً ان «لا مرشحين للسلطة، وان من حق اللجنة مراقبة كل شيء لئلا يلقي من لا يحالفه الحظ المسؤولية على الدولة». وغمز المر من قناة بعض رجال الدين الذين تمنوا ألاّ تكون الانتخابات البلدية مثل الانتخابات النيابية الاخيرة، وقال «ان الشفافية سادت الانتخابات النيابية وان الطعن في نيابة عدد من الفائزين لم يكن لوجود تزوير وإنما لحصول أخطاء فنية». واضاف «لا شيء يمنع رئيس الحكومة ووزير الداخلية وسواهما من ان يكون لهم تيار يخوض الانتخابات على غرار ما يحصل في فرنسا وبريطانيا». وختم أن هناك لجنة لتلقي الشكاوى في حال حصول رشاوى، وستبادر فوراً بتوقيف الفاعلين بعد اعلام النيابة العامة.

واصدر وزير الدفاع محسن دلول قراراً بتجميد تراخيص حمل الأسلحة في كل المحافظات تحت طائلة المسؤولية والعقوبة، لمدة اربعة ايام تسبق مواعيد اجراء الانتخابات في كل محافظة.

وعلى صعيد مساعي الائتلاف في بيروت، علمت «الحياة» ان الوزير السابق فؤاد بطرس التقى في باريس العماد ميشال عون ليشرح له اسباب العمل من اجل الائتلاف، فكان رد الاخير انه لا يقبل الائتلاف مع رموز السلطة.

وفي المواقف، طالب النائب ايلي سكاف، بزيادة عدد مخاتير زحلة لأن المدينة يزيد عدد سكانها الآن عن ١٢٠ الفاً ويحق لها قانوناً بما لا يقل عن ٤٠ مختاراً.

واعلن النائب منصور البون ان علاقته بالحريري «عادية»، مضيفاً انه لا يقبل ان يتدخل في شؤون جونية وانتخاباتها.

ووضع الوزير وليد جنبلاط ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون اللمسات الاخيرة على اتفاقهما لتشكيل لوائح ائتلافية في بعض القرى. وأكد شمعون ان ترشحه الى رئاسة بلدية دير القمر هدفه استيعاب قوى مسيحية وتكريس التوازن فيها.

واعلن المحامي ناجي البستاني (الداعم للائحة المنافسة لشمعون) رفضه الدخول في اي لائحة توافقية ترتكز الى قرار القمة وتلغي قرار القاعدة. وقال «اننا سنواجه اللوائح المعلّبة التي تعتمد المحاصصة من اجل فرض سلطة الاشخاص على حساب سلطة المؤسسات». ونفى اي اتصال حتى الساعة بينه وبين جنبلاط وشمعون، مؤكداً ان لائحته مكتملة وجاهزة للإعلان.

وقال النائب السابق فؤاد السعد «ان ساحة قضاء عاليه تشهد تدخلاً سافراً من السلطة واتباعها على رغم تصريحات وزير الداخلية»، مشيراً الى «ان أموال صندوق المهجّرين تسخّر لمصلحة المرشحين المدعومين من الصندوق ورئيسه».

صيدا: سعد منفتح على الحوار ولا يستبعد التوافق وبهية الحريري لا ترى في تحرك شقيقه عائقاً امام التفاهم

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد النائب مصطفى سعد لـ«الحياة» ان اجتماعه اول من امس مع النائبة بهية الحريري الذي خصص للبحث في انتخابات بلدية مدينة صيدا، كان جزءاً من الحوار الذي «يمكن ان يفضي الى توافق على لائحة موحدة، ويمكن ان لا يفضي».

وعلمت «الحياة» ان ورقة العمل التي عرضاها، وهي «وثيقة بمثابة مشروع برنامج للمجلس البلدي تتضمن مشاريع انمائية وخدماتية واقتصادية تهم المدينة» كانت نقطة التقاء للطرفين على رغم ان سعد رأى انها لم تتطرق الى مشاريع خلافية أخرى كموضوع الواجهة البحرية للمدينة والأوتوستراد البحري الذي يعارض مروره من منطقة المرفأ، والذ سيقضي على امكان استفادة المدينة من شاطئها، بحسب رأيه.

وعن موضوع استمرار شقيقه اسامة سعد في التحضير للمعركة وإطلاقه تصريحات تتنافى وإمكان التفاهم على لائحة، اكد النائب سعد انه طلب من تياره التحضير لمعركة البلدية، «وهذا امر لا يمنع استكمال الحوار، فالجميع يحضر والطرف الآخر (آل الحريري) يعمل في هذا الاتجاه ايضاً». وأكد «ان الوثيقة التي وزعت خلال الاجتماع مع النائبة الحريري «جاءت ثمرة تعاون، ونحن اسهمنا في وضع بنودها وكنا شكلنا فريق عمل مشتركاً لوضعها». وأضاف «لامسنا اموراً كثيرة بإيجابية خلال اجتماعنا، وبقيت امور اخرى تتطلب توافقاً وحواراً. ونحن نرى ان قضايا اخرى يجب ان تضاف الى الوثيقة». وسألت «الحياة» سعد عن حقيقة موقفه من ترشيح عدنان الزيباوي الى رئاسة البلدية وهو قريب من النائبة بهية الحريري ويساري سابق تربطه بسعد علاقة قديمة، فأجاب «عدنان صديقنا ونحن نحبه والجميع يعلم ذلك».

وفي هذا الوقت استمر الدكتور اسامة سعد في اجواء التحضير لمعركة انتخابية في صيدا، وفي اطلاق مواقف توحي بأن المعركة حاصلة. وقال لـ«الحياة» ان «البلدية الى كونها شأناً محلياً، هي شأن سياسي ايضاً. ومن هنا صعوبة التوافق الذي يجب ان يشمل اموراً وطنية تتعدى هموم المدينة المحلية كاحتكار الإعلام وحرية التظاهر والضرائب التي تفرضها الحكومة على الطبقات الفقيرة».

اما النائبة بهية الحريري فاعتبرت «ان تحرك شقيق النائب سعد يؤثر في اجواء التفاهم»، على رغم انها رأت «ان فرص التفاهم ما زالت ممكنة ما دام النائب سعد لم يتبنى في شكل علني هذا التحرك». وأضافت «ان اجواء الشحن التي يفتعلها بعض القوى تؤدي الى ردود فعل سلبية». وطالبت سعد «بالتدخل للحد منها»، خصوصاً انها ضغطت على فريق من انصارها رغب في معركة انتخابية، وطلبت منه عدم التحرك في هذا الاتجاه. وعن قول سعد ان ماكينة الحريري تتحرك في صيدا بعيداً من اجواء التفاهم، أكدت ان تحرك ماكينتها «تقني لا سياسي، ولا نستطيع ان نبقى حتى اللحظة الاخيرة من دون ان نتحرك».

جنبلاط وأرسلان توافقا على عدد من البلدات في الجبل: لا مقايضة... والهدف إيصال فرق عمل متجانسة

□ بيروت - مالك القعقور

■ ينتظر ان يبدد اقفال باب الترشيح الى الانتخابات البلدية والاختيارية، ليل اول من امس، في جبل لبنان، الغموض الذي ساد معظم القرى والبلدات، خصوصاً ان الصورة تحتاج الى مزيد من الوضوح اذ تقدم اضعاف الاعداد المطلوبة لعضوية المجالس في كل قضاء وبخاصة قضاءي الشوف وعاليه اللذين يوجد فيهما كل الاحزاب والتيارات السياسية اللبنانية اضافة الى العائلات.

ففي قضاء الشوف الذي يشهد منذ سنوات قليلة، حركة اعادة اعمار وعودة للمهجرين، يسعى الحزب التقدمي الاشتراكي وعلى رأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط عبر «ماكينة انتخابية» الى الوفاق مع كل التيارات الموجودة حفاظاً على السلم الاهلي والعودة كي لا يشعر العائد المسيحي ان احداً ينزع منه حقوقه كما هي الحال في بلدة معاصر الشوف التي تمت العودة اليها بمصالحة وكان رئيس بلديتها من ابنائها المسيحيين فأراد الوزير جنبلاط ان تكون الرئاسة لهم مرشح المحامي شارل نجيم، على ما قالت مصادر مقربة من وزير المهجرين لـ«الحياة».

اما في مزرعة الشوف فالرئاسة توالى عليه الدروز والمسيحيون، وفي هذه الانتخابات كان توافق على تسمية عفيف ابو كروم رئيساً لكثرة ترشح المسيحيين ما حال دون التوافق على مسيحي، كان تردد انه جان حرب. وقسمت العضوية ٦ للمسيحيين و٩ للدروز. وتوافق المسيحيون على يوسف عزام مختاراً اما الدروز فلا يزال الخلاف قائماً بين آل بعيني وآل نبيان.

وفي الباروك، رشّح الوزير جنبلاط بطرس نخله لكن بعض العائلات المسيحية اليزبكية ومنها حلاوي وحكيم وكرياج وعماطوري رشّحت العقيد فؤاد كيوان. والمساعي لا تزال جارية من كل الاطراف وبخاصة من الوزير طلال ارسلان مع آل حلاوي. وفي كفرنبرخ تستمر المساعي لبت الخلاف بين المرشحين الى الرئاسة الارسلاني نجيب نويك والجنبلاطي جميل العطار.

اما في بعقلين، وهي من اكبر بلدات الشوف وفيها نحو ستة آلاف ناخب وسيتألف مجلس بلديتها من ١٥ عضواً وخمسة مخاتير، فلا تزال الصورة الانتخابية غامضة وضبابية تخفي خلافات سياسية وعائلية وفيها عشرات العائلات منها حمادة وتقي الدين وقعسماني وغصين وخضر وعبد الصمد وابو ضرغم وسواها.

وعلمت «الحياة» ان «الخلاف في بعقلين لا تزال بين عائلتي تقي الدين وحمادة. اذ تطالب الاولى برئاسة البلدية معتبرة ان الثانية ممثلة بالنيابة (النائب مروان حمادة). ولا تزل أوساط تسعى الى الوفاق طارحة رفيق حمادة للتسوية فيما العائلة تطرح خليل حمادة للمعركة». واضافت «ان الحزب السوري القومي الاجتماعي في البلدة يؤيد آل حمادة».

وفي الجاهلية حيث نسبة الارسلانيين عالية لا يزال الصراع قائماً، على الرئيس الذي سماه الوزير ارسلان وهو نضال ابو دياب فيما الحزب التقدمي يفاوض على آخر.

وفي قضاء عاليه حلّت المشكلات في معظم البلدات والقرى وتوافق الجنبلاطيون والارسلانيون اضافة الى التيارات الاخرى على لوائح ائتلافية وبخاصة في الشويفات التي شهدت في الانتخابات النيابية الاخيرة مشكلات ثم شلّ عمل مجلسها البلدي، وتوافق فيها الطرفان والنائب انطوان اندراوس على لائحة ائتلافية من اعضائها أنيس الجردي وعزات ابو نعيم وجريس نصر وفادي كرم (وسواهم) ووجيه صعب الذي رجحت المصادر ان يكون رئيساً، وهو مقرب من ارسلان.

وفي عرمون لائحتان، الاولى توافق عليها الجنبلاطيون والارسلانيون والثانية ألفها فيصل الجوهري الذي يريد ابقاء رئاسة بلديتها في يد العائلة، فيما يعترض آخرون على ذلك. وقالت مصادر انه مقرب من الامير فيصل ارسلان. اما بشامون فان «التوافق» رشح رئيساً هو حاتم عيد ومختاراً انور الحلبي، وهما مقربان من ارسلان. وفي عيتات لا تزال هناك عقبة اذ يرغب آل الديماني في تسمية مرشحهم في حين رشح الحزب التقدمي امين الديماني الى الرئاسة. وفي دير قوبل رسا توافق على الرئيس المقرب من ارسلان وهو الدكتور منعم ناصر الدين. وفي مدينة عاليه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي ولا تزال المشاورات جارية للتوصل الى تركيبة وفاقية للمجلس البلدي فيها ليشمل كل عائلتها الدرزية والمسيحية. وتردد ان توافقاً تمّ على ترشيح وجدي مراد رئيساً. وهو مقرب من الفريق الجنبلاطي.

وقال امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض «ان الهم الاول هو ادارة مصالح البلدة من جانب ابنائها وبالتوافق وهذا ما يدعو اليه الحزب اضافة الى اختيار الاكفأ والأنزه ومن يستطيع ان يقدم افكاراً جديدة وان يخرج من زواريب العائلية التي نسعى الى تجاوزها وتجاوز هذه الذهنية لايصال فريق عمل متجانس يقدم مشاريع انمائية في القرى كي لا يبقى الناس يطالبون الحكم والسلطة».

وتابع «اذا وصل الاعضاء على قاعدة التناحر العائلي فسينتقل هذا التناحر من البلدة الى داخل المجلس البلدي فتتعطل اعماله وتمر السنوات الست من دون انتاج». وضاف ان «هدفنا ان يصل فريق عمل متجانس وبالتوافق والحزب لا يطرح اسماء بل الناس هم من يطرحون. ويرى الوزير جنبلاط التوصل الى توافق».

وعن تعاطي الحزب مع عناصر «القوات اللبنانية» المحظورة والتيار العوني، اجاب فياض «نتعاطى معهم كأناس موجودين، ونتعاطى مع كل الناس الموجودين في الموضوع البلدي بصراحة وفي معظم القرى الشوفية تمّ التوافق على نسبة كبيرة منها وعلى ٨٠ في المئة من كل لائحة وستعالج في الايام المقبلة بعض التفاصيل محلياً لا بقرار الحزب بل بمساعدة منه ومن رئيسه». واضاف «توصلنا مع الوزير طلال ارسلان الى توافق على اراحة الجو والخروج من الحساسية المحلية والافساح في المجال امام الناس للتوافق كي لا تحدث الانتخابات البلدية مشكلات وخلافات عائلية واهلية». واكد رفض التوافق بين جنبلاط وارسلان على اساس المقايضة، وقال «لا محاصصة ابداً، بل الاتفاق كان على مجالس بلدية تمثيلية حقيقية بعيدة من الصراعات الصغيرة وعلى الخروج بالناس كي لا يقعوا في مستنقع الصراع الصغير. ولم يتفق على لوائح اسمية هذا لك وهذا لي». وسئل: كيف رضيت العائلات بالتضحية؟ اجاب «بذل الوزير جنبلاط جهوداً مع الذين يمون عليهم وهكذا فعل الوزير ارسلان «لتشكيل لوائح في القرى».

رئيس البنك الدولي يشيد بما تحقق في لبنان

● بيروت - «الحياة» - اشاد رئيس البنك الدولي جايمس ويلفنسون بما تحقق في لبنان قائلاً «انكم لستم في حاجة الينا في هذه المرحلة».

وكان ويلفنسون وصل الخامسة بعد ظهر امس الى بيروت آتياً من دمشق في زيارة تستمر ٢٤ ساعة. وكان في استقباله حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس ادارة «سوليدير» ناصر الشماع ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. والتقى ليلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وبحث معه في قضايا مالية وعلاقة البنك الدولي بلبنان. والى «النجاح الذي تحقق في لبنان في تحسين وضع الموازنة والاستدانة الخارجية التي تسير على خير ما يرام»، كما قال.

اجتماع في بيروت اوروبي - متوسطي

● بيروت - «الحياة» - تواصل وزارة الخارجية اللبنانية تحضيراتها للاجتماع الذي سيعقد في بيروت لوزراء خارجية الدول المتوسطية المعنية بالحوار الأوروبي - المتوسطي اعتباراً من ٢٩ ايار (مايو) الجاري، تحضيراً لاجتماع باليرمو في حزيران (يونيو) المقبل لمتابعة مقررات برشلونة للحوار الأوروبي - المتوسطي.

وشملت الدعوات وزراء خارجية الجزائر وقبرص ومصر والأردن والمغرب وسورية وتونس وتركيا والأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد وليبيا وموريتانيا بصفة مراقبين.

وأكد مصدر ديبلوماسي ان الغاية من اجتماع بيروت تحضير ورقة عمل مشتركة تدعم الموقف اللبناني من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وتنفيذه من دون شروط والتركيز على عملية السلام وضرورة احيائها على كل المسارات وفق أسس مدريد ومبادئها خصوصاً مبدأ الارض في مقابل السلام. ومن المقرر ان يثير لبنان قضية الجنوب في اجتماع مجموعة حركة عدم الانحياز الذي سيعقد في ١٨ الجاري في كولومبيا.

نعمة: تدخل السلطة يحول دون اتفاق الاتحادين العماليين

● بيروت - «الحياة» - كشف الامين العام للاتحاد العمالي المستقل ياسر نعمة ان الاتحاد في صدد اجراء اتصالات عدة مع المعنيين قبل اتخاذ اي موقف رسمي من قرار رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي الاستقالة وتحديد ٧ تموز (يوليو) موعداً لانتخاب بديل منه.

وقال، في تصريح امس، «لا نريد استباق الامور واتخاذ موقف قد لا يكون لمصلحة الحركة النقابية، لاننا نسعى الى كل ما يخدم هذه المصلحة ويحفظ لها تاريخها ومستقبلها».

وعن امكان قيام اتصال بين الاتحاد المستقل والزغبي قال «لا تنسيق بين الاتحادين ولا اتصالات، ولكن انا التقيه شخصياً اسبوعياً، بحكم وجودنا في مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي. وخلال لقائنا نتشاكى القضايا العمالية التي نواجهها وفي غياب تحقيق المطالب المحقة والوضع الذي اشتكى منه اتحادنا فقد أشار اليه الزغبي في مناسبات عدة وعلناً».

وعن غياب الاتفاق بين الاتحادين على انتخاب رئيس واحد متفق عليه من الطرفين، ما داما يعانيان المشكلات نفسها، قال «ان المشكلة الاساسية التي نواجهها هي تدخل السلطة في الحركة العمالية، وهذا ما انتج ادخال عدد من الاصوات لترجيح كفة معينة. فحتى لو اتفق الاتحادان الراهنان، ستمنح السلطة تراخيص جديدة لترجيح كفة الطرف الذي تريده في المبدأ». وطالب «برفع يد السلطة عن الشؤون النقابية الداخلية، لانها من حق النقابات وحدها».

القبض على سجين فار

● بيروت - «الحياة» - قبضت القوى الامنية اللبنانية التابعة لمفرزة استقصاء البقاع على نور الدين يحيى داود احد السجينين اللذين فرّا في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي من مستشفى سجن بحنس.

شدد على تطبيق كل القرارات الدولية

شيراك يلتقي طارق عزيز وينوه بتعاون بغداد والأمم المتحدة

□ باريس - ارليت خوري

■ كرر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بعد اجتماعه في باريس أمس مع الرئيس جاك شيراك ان العراق «اوفى التزاماته» المنصوص عليها في القرارات الدولية، وان «تطبيقها القانوني والمخلص يقضي برفع الحصار الاقتصادي» عن العراق، فيما نوه شيراك بـ «روح التعاون الجديدة» بين بغداد والأمم المتحدة معبراً عن أمله بتطويرها.

وقال طارق عزيز لدى مغادرته قصر الاليزيه انه نقل الى شيراك رسالة من الرئيس صدام حسين وان اللقاء تناول علاقة العراق بمجلس الأمن واللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة العراقية (اونسكوم) وآفاق رفع الحظر الاقتصادي عن العراق.

وعبر عن امله بأن تتمسك فرنسا بالتزامها التفسير القانوني للقرارات، وقال: «نحن واثقون أنه لو حصل مثل هذا التفسير ومثل هذا التطبيق على نطاق شامل وفي شكل مخلص فإن الحصار سيرفع».

وزاد ان «العراق ادى الالتزامات الواردة في القرارات (الدولية) والجوانب الجوهرية ذات الصلة برفع الحصار الاقتصادي. نريد حكماً عادلاً فقط ولا يمكن ان نقبل ولا يجوز للمجتمع الدولي ان يقبل بأن يكون الخصم هو الحكم في هذا المجال. نريد تطبيق القانون والعدالة الدولية».

وأشار المسؤول العراقي الى انه شرح هذا الموقف لشيراك والمسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم خلال زيارته لباريس موضحاً ان «فرنسا دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن، مهمة في أوروبا والعالم ونأمل بتفهمها موقفنا ومساعدتنا بقدر ما تستطيع».

الى ذلك، ذكرت الناطقة باسم القصر الرئاسي الفرنسي كاترين كولونا ان لقاء شيراك - طارق عزيز استمر نحو ساعة ونصف ساعة عرض خلاله كل من الطرفين وجهة نظره في شأن العلاقة بين العراق والمجتمع الدولي.

وأضافت ان شيراك أخذ علماً بمضمون الرسالة التي وجهها اليه صدام، ولاحظ ان هناك روح تعاون جديدة بين العراق واللجنة الخاصة تأمل فرنسا باستمرارها وتعزيزها، وأكد ان عودة العراق الى المجتمع الدولي ممكنة ومطلوبة، والطريق المؤدي اليها متوافر وهو يمر بتطبيق القرارات الدولية وإزالة أسلحة الدمار الشامل.

وتابعت ان شيراك حض العراق على مواصلة التعاون، وقال ان «فرنسا مع تطبيق الحق» وان ذلك يقضي «بتطبيق العقوبات»، مشيراً الى ان موقف فرنسا يستند الى قاعدة بسيطة مفادها «التطبيق الكامل لكل القرارات ولا شيء سواها».

وتابعت الناطقة ان طارق عزيز عبر عن أسفه لعدم اتخاذ قرار برفع الحظر على رغم «التعاون العراقي الواضح»، وابدى تخوفه من استمرار هذا الوضع.

واكدت كولونا ان اللقاء خصص للعلاقات بين العراق والامم المتحدة ولم يتخلله بحث في العلاقات الثنائية، وبالتالي فإن دعوة طارق عزيز فرنسا الى تطبيع علاقاتها مع العراق لم تطرح.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اعتبر أول من امس ان «استئناف العلاقات الديبلوماسية مع العراق مسألة قيد الدرس، لكن التجاوب معها سابق لأوانه».

وحضر فيدرين لقاء شيراك - طارق عزيز الذي كان موسعاً لم تتخلله سوى دقائق معدودة من الحديث المنفرد.

وأنهى المسؤول العراقي البرنامج الرسمي لزيارته امس باجتماع مع رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ويغادر اليوم متوجهاً الى بلجيكا وايطاليا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن فيدرين قوله بعد لقائه المسؤول العراقي ليل اول من امس ان الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية بات يسمح بالتفكير في حل في موعد يحدد «بأقرب ما يمكن»، معتبراً ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي التقى طارق عزيز في باريس الثلثاء يشاطره التقويم نفسه.

وذكر فيدرين انه بحث مع المسؤول العراقي «بصراحة ومن دون مواربة» كل أوجه نزع السلاح. واضاف مستنداً الى تقرير «اونسكوم» ان «الشروط لم تتوافر اطلاقاً بعد» لاغلاق الملفين الكيماوي والجرثومي، رغم إشارته الى الارتياح شبه الكامل الى الملف النووي وملف الصواريخ.

شيراك مودعاً طارق عزيز بعد محادثاتهما في الاليزيه. (ا ب)

حل وسط أميركي - روسي لإغلاق الملف النووي العراقي

واشنطن تقترح تعديل آلية اتفاق "النفط للغذاء"

■ نيويورك - رويترز - ذكر ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة تريد تعديل اتفاق «النفط للغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كميات من النفط لشراء اغذية وادوية، بحيث يمدد كل ١٨ شهراً بدل ستة شهور. لكن العراق اعتبر ان واشنطن تسعى الى افتعال ازمة بجعل الاتفاق المعدل بديلاً من رفع كامل للحظر الدولي.

وأفاد ديبلوماسيون ان هدف الولايات المتحدة هو منع توقف الاتفاق كلما حل موعد مناقشة تمديده.

ويسمح البرنامج، الذي بدأ العمل به في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، ببيع نفط عراقي قيمته بليونا دولار كل ستة شهور، وقرر مجلس الأمن زيادة الكمية الى معدل قيمته ٥,٢ بليون دولار في حزيران (يونيو) المقبل. وذكر مسؤولون اميركيون ان النقاش لا يزال مفتوحاً لتحديد قيمة النفط الذي سيسمح للعراق ببيعه لفترة ١٨ شهراً، لكنها ستقترب من ١٥ بليون دولار.

واعتبر السفير نزار حمدون، مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ان الاقتراح الاميركي «غير مقبول» وان هدفه تأخير رفع الحظر. وزاد ان الاقتراح «يعطي انطباعاً بأن الاتفاق دائم ويغلق الباب امام رفع الحظر. ان الاتفاق هو ترتيب موقت وقبله العراق على هذا الأساس».

في غضون ذلك، قدمت الولايات المتحدة وروسيا، بعد اسابيع من المفاوضات، وثيقة الى مجلس الأمن اول من أمس تحدد عمليات تفتيش ذات صلة بمنشآت نووية عراقية.

وتدعو الوثيقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تقديم تقرير عن «الأوضاع» المتصلة بالمواد النووية العراقية في تموز (يوليو) المقبل، يمكن بعده لمجلس الأمن ان يصادق على موقف الوكالة الخاص بالتزام العراق كل المتطلبات ذات الصلة بتدمير الاسلحة النووية. لكن عدداً من الديبلوماسيين رجح ان يتخذ المجلس قراراً في هذا الصدد في تشرين الاول (اكتوبر).

وتعني هذه الخطوة ان تركز الوكالة على مراقبة اي موقع نووي مشتبه فيه، والا تنفذ اي عملية تفتيش ميدانية في العراق الا اذا حصلت على معلومات جديدة. كما يقر مشروع البيان تنفيذ عمليات تفتيش محددة الآن اذا كانت هناك ضرورة.

وبعد خلافات اميركية - روسية استمرت بضعة اسابيع ذكر مسؤولون في الادارة الاميركية ان الحل الوسط بين موقفي موسكو وواشنطن يقضي بأن تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً موقتاً في تموز في ما يتعلق بالتساؤلات التي لا تزال مطروحة في شأن البرنامج النووي العراقي.

العراق يجدد دعوته الدول العربية إلى كسر الحظر

■ بغداد، اوتاوا - آ ف ب، رويترز - جددت بغداد أمس حملتها على واشنطن متهمة اياها باختلاق «أكاذيب» في «معركة الحصار» المفروض على العراق. وحضت الدول العربية مجدداً على كسر الحظر الدولي.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث ان الولايات المتحدة «مهزومة لا محالة» في اصرارها على ابقاء الحظر الدولي على العراق، ودعت الدول العربية الى دعم موقف هذا البلد والمبادرة الى «كسر الحصار».

واعتبرت ان «اميركا باتت على حافة الهزيمة الكاملة في معركة الحصار وهي مهزومة لا محالة بعدما ضاق عليها هامش المراوغة والتضليل».

واضافت ان «هزيمة» الولايات المتحدة «محتومة، ولم يعد في جعبة أميركا الكثير مما يمكن ان تلعبه من اوراق، ان لم يكن كل أوراقها ظهر زيفه واحترق، حتى داخل اميركا نفسها».

وتابعت ان الادارة الاميركية «قد تحاول اختراع اكاذيب جديدة لكنها لن تجني منها الثمرة التي ترتجيها ولن يكون ذلك منها سوى لعب في الوقت الضائع. انها لا تستطيع ان تفعل شيئاً مهماً حيال اي موقف جدي ومتماسك في نصرة الحق الذي هو الآن في جانب العراق وفق كل المعايير. فهذا العالم ليس عالمها وحدها وهي ليست بالقوة التي تدعيها او تظهر بها الا بسبب ضعف الضعفاء وتردد المترددين ووهم الواهمين».

وناشدت الدول العربية المبادرة الى كسر الحظر مشيرة الى أن «الحكومات العربية تستطيع أن تدعم موقف العراق بوسائل واساليب أقوى وأكثر جدوى ولا نقول أكثر جرأة فتبادر الى كسر الحصار».

واعتبرت ان معركة كسر الحظر «معركة قومية عراقية قطرية، وأن الاوان لتولجه الاوساط الرسمية العربية بينها وبين نفسها على الاقل حقيقة أن محاصرة العراق وتجريده من اسلحته والاستمرار في الحاق الاذى به هدفها الامة العربية وليس العراق».

وختمت الصحيفة: «لا ندعو بهذه المقولة الى مقاتلة اميركا نيابة عن العراق ولا نريد توريط احد بمعركة قد يتوهم قصير نظر انها معركة العراق ولا طاقة له عليها بل ندعو الى موقف تضامني صريح وحازم يسند العراق في مطلبه القانوني والانساني المشروع مثل كسر الحصار».

سحب فرقاطة كندية

في اوتاوا اعلنت وزارة الدفاع الكندية ليل الاربعاء انها ستسحب فوراً من الخليج الفرقاطة «اتش. ام. سي. اس. تورونتو» وطائرتين من طراز «هيركوليس» نشرت في المنطقة في شباط (فبراير) الماضي في ذروة الأزمة العراقية. وأوضحت الوزارة أن الفرقاطة «اتش. ام. سي. اس. اوتاوا» ستحل محل الفرقاطة «اتش. ام. سي. اس. تورونتو».

الصحافيون يرفضون "تهديدات الحرس الثوري"

٢٠٠ نائب يناشدون خامنئي التدخل للجم "الانفلات" الإعلامي

□ طهران - غسان بن جدو

■ ناشد ٢٠٠ نائب ايراني يشكلون اكثر من ثلثي اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الاسلامي مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي التدخل لوضع حد لحال «الانفلات» الإعلامي و«حظر» الصحف التي تعيد الى الواجهة «العناصر الطاغوتية والمعادية للثورة».

في الوقت ذاته طالب عشرات من الصحافيين القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الجنرال يحيى رحيم صفوي بتقديم توضيحات لما نسب إليه من تهديدات للصحف، واصروا على ان بيان «الحرس» الذي اتهم صحفاً بتحريف كلام صفوي لم يبدد الغموض وتضمن ايضاً «تهديدات للصحف».

وكانت تصريحات نسبت الى صفوي خلال جلسة مغلقة مع ضباط وقادة في القوات البحرية التابعة لـ «الحرس» في مدينة قم قبل اسبوعين، تضمنت انتقادات لسياسات الانفتاح الثقافي والسياسي والإعلامي الذي تعتمده حكومة الرئيس محمد خاتمي، مما أدى الى ردود فعل عنيفة. وعلى رغم أن مرشد الجمهورية استقبل صفوي في ذروة الأزمة، مما اوحى بتمسكه بقائد الحرس، وان هيئة رئاسة أركان القوات المسلحة أعلنت دعمها صفوي، وان مسؤولين بارزين في الدولة وجهوا نداءات الى «الجميع» للابتعاد عن التوترات، فإن ١٢٥ صحافياً من ذوي الميول الراديكالية والمعتدلة وجهوا رسالة الى صفوي اعتبرت أن مواقفه حملت بعنف على «الوسط الإعلامي».

وأشارت الرسالة الى البيان التوضيحي الذي أصدرته دائرة العلاقات العامة في «الحرس» واتهم بعض الصحف بـ «اجتزاء وتحريف» تصريحات صفوي. وشددت رسالة الصحافيين على أن هذا البيان «كرر اتهامات قائد الحرس وتهديداته للصحف، مما يقلق الصحافيين». وطالب موقعو الرسالة الجنرال صفوي بأن يقدم «توضيحاً دقيقاً» لكلامه ومواقفه.

ويبدو أن الصحافيين الراديكاليين والمعتدلين باتوا يشعرون بجدية التحذيرات التي توجهها منذ أيام الى بعض الصحف اوساط دينية وغير مدنية تعد قريبة ممن يوصفون بالمتشددين والمحافظين، خصوصاً أنها جاءت في سياق دمج خطر «الانفلات» الإعلامي وما «يهدد الأمن القومي» الايراني.

وتعهد القائد العام السابق لـ «الحرس الثوري» الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام الجنرال محسن رضائي ان يقود بنفسه الحملة على صحف «تفتقد التوازن وتخدم اعداء الثورة».

وأمس بعث حوالى مئتي نائب برسالة الى خامنئي تناشده التدخل عن طريق السلطة القضائية لـ «وضع حد للاعلام الموجه من قبل صحف لا مبالية هدفها اضعاف أسس الثورة وقيمها». وشددوا على ضرورة «حظر الصحف التي تعمل إعادة العناصر الطاغوتية والمعادية للثورة الى الساحة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية».

ويعتقد ان الصحيفة الأولى المعنية بهذه التحذيرات هي صحيفة «جامعة» (المجتمع) التي تتعاطف معها وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، وتتهم بأنها باتت تحتضن الأوساط الليبرالية والمعارضة الدينية والسياسية. ولم يتوان نواب ومسؤولون عن وصفها بأنها «صحيفة تخريبية تسعى الى اثارة التوتر وافتعال ازمات». لكن المسؤولين عن الصحيفة ينفون ذلك، ويشددون على أن «الشعب قال كلمته في الانتخابات الرئاسية وباتت الحريات العامة، ومنها حرية الصحافة والتعبير مطلباً شعبياً، وما على الصحف إلا ان تنسجم مع هذه التطلعات».

ويتزامن ملف «الانفلات» الإعلامي و«التهديدات للصحافة» مع مهرجان الصحافة الذي تنظمه وزارة الارشاد، وشكل مناسبة للإعلاميين لاقامة منتديات وفتح حوارات مباشرة مع الجمهور.

وحرصت النائبة فائزة هاشمي رفسنجاني على الاستفادة من المهرجان لتتحدث الى الشبان، وخصصت لنفسها جناحاً خاصاً باسم صحيفة «زن» (المرأة) التي يتوقع ان تصدرها الاسبوع المقبل.

قمة للديموقراطيات الناشئة ستعقد في صنعاء برعاية اميركية

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ ابدى وفد يمثل الحزب الديموقراطي الاميركي اعجابه بالتجربة الديموقراطية والتعددية الحزبية في اليمن. واشار الوفد الذي يضم اعضاء في المعهد الوطني الديموقراطي الاميركي خلال لقائه في صنعاء اول من أمس الرئيس علي عبدالله صالح، الى تحضيرات لعقد قمة لدول الديموقراطيات الناشئة في العاصمة اليمنية يشارك فيها عشرة من رؤساء تلك الدول الى جانب قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الدولية المهتمة برعاية التجارب الديموقراطية في العالم.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن الوفد الاميركي ان القمة ستعقد برعاية اميركية من دون ان تكشف موعداً محدداً. واشاد الوفد الذي يضم استفيتي فوستر رئيس الحملة الانتخابية للرئيس بيل كلينتون، بالانتخابات النيابية الأخيرة التي شهدتها اليمن وما اسفرت عنه من «نتائج تجسد مبدأ التداول السلمي للسلطة بالطرق الديموقراطية».

والتقى الوفد عدداً من الشخصيات التي تمثل الاحزاب السياسية اليمنية ودار نقاش حول تجربة الاحزاب في اليمن.

على صعيد آخر، اتهم وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة بعدم التعاون لتنفيذ خطة لتنظيم اقامة اللاجئين الأفارقة في اليمن البالغ عددهم وفقاً للتقديرات الرسمية ٥٠٠ الف شخص. وقال ان الخطة اعدتها وزارته ووزارة الخارجية بالاتفاق مع المفوضية لنقل ٧٠ الف لاجئ من مخيم جحين في محافظة أبين الى مخيم أوسع في منطقة خرز الصحراوية في محافظة لحج. واضاف: «لم نجد أي تجاوب من المفوضية».

واكد لصحيفة «الميثاق» الاسبوعية ان غالبية اللاجئين الأفارقة غير مسجلين وموجودون خارج المخيمات، وان وزارته رحلت خلال العامين الماضيين ١٨٧٠٠ لاجئ ممن يقيمون بصفة غير مشروعة.

وذكر ممثل المفوضية في صنعاء ان عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية يزيد على ٧٠ الفاً بينهم ٤٢٧١٤ لاجئاً صومالياً والباقون من اريتريا والثيوبيا.

تجميد عضوية الامين العام المساعد لحزب "الحق"

□ صنعاء - مراد هاشم

■ قررت الهيئة العليا لحزب «الحق» اليمني المعارض تجميد عضوية الأمين العام المساعد في الحزب السيد محمد المقالح وقبول استقالة عضو اللجنة التنفيذية السيد عبدالسلام الوجيه، وتشكيل لجنة تنظيمية لتفعيل نشاط الحزب. ويواجه الحزب أزمة مالية خانقة تهدد باغلاق مقره الرئيسي. وقال رئيس الدائرة السياسية في الحزب السيد عبدالكريم الخيواني لـ «الحياة» ان قرار تجميد عضوية المقالح صدر بسبب «تجاوزاته المتكررة وعقده لقاءات سياسية من دون علم الحزب وإطلاقه تصريحات لا تعبر عن الخط السياسي».

وزاد ان قبول استقالة الوجيه وتعيين شخص آخر في موقعه في اللجنة التنفيذية «كانا تحصيل حاصل لأن الوجيه كان منقطعاً عن الحزب منذ العام ١٩٩٣ ولم يشارك في أي من نشاطاته. وبالنسبة الى يحيى الذاري فهو عضو في المؤتمر الشعبي العام ولا ندري كيف منح نفسه صفة قيادي في الحزب». واكد الخيواني أن اللجنة التنظيمية ستعقد غداً اجتماعاً لوضع آلية تكفل معاودة الحزب نشاطه. وكان الوجيه قدم استقالته قبل يومين الى الامين العام بسبب عدم استجابة المطالب المتعلقة بإصلاح أوضاع الحزب وعقد مؤتمره التأسيسي. وآخر هذه المطالب قدمه نهاية آذار (مارس) ثلاثة من مؤسسي الحزب واعضاء قيادته التنفيذية هم عبدالسلام الوجيه وعلي مفضل وعبدالله هاشم السياني. وطالب الثلاثة بعقد اجتماع عاجل لجميع أعضاء اللجنة التنفيذية لمناقشة وضع الحزب وتعيين رئيس واعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام التأسيسي الذي لم يعقد على رغم مرور ست سنوات على إشهار الحزب.

السودان يشيد بالمساعدة الماليزية ويأمل بزيادة الاستثمار

مهاتير يوقع في الخرطوم ثلاثة اتفاقات تعاون

□ الخرطوم - كمال حامد

■ بدأت في الخرطوم أمس مفاوضات ماليزية - سودانية وسط اهتمام اعلامي وسياسي كبير بزيارة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد للعاصمة السودانية.

وترأس مهاتير والرئيس السوداني عمر البشير جلسة محادثات تناولت العلاقات السياسية والاقتصادية المتنامية بين البلدين، اللذين يرتبطان بعلاقات تشمل تبادل الدعم للمواقف السودانية والماليزية والاستثمار الماليزي في مجالات عدة في السودان أبرزها في قطاع النفط.

ودعا البشير الدول الاسلامية في كلمة القاها في افتتاح المحادثات الى «التعاضد والتوحد لمواجهة استهداف النظام العالمي الجديد لها». وشدد على ضرورة بدء حوار بين الحضارات والديانات المختلفة.

وأشاد الرئيس السوداني بـ «المواقف الماليزية على الساحتين الدولية والاقليمية، وإبرازها لوجه الاسلام عالمياً».

ووقع البشير ومهاتير امس على ثلاثة اتفاقات تعاون، الأول يتناول تشكيل لجنة وزارية مشتركة تجتمع في فترات محددة وتشكيل لجان متخصصة في مجالات التعاون المختلفة.

ويركز الاتفاق الثاني على تنشيط التبادل التجاري. ويتناول الثالث تشجيع الاستثمار.

ويغادر مهاتير الخرطوم الى بلاده مساء اليوم في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام، التقى خلالها الى البشير، كلاً من النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه ورئيس البرلمان الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم) الدكتور حسن الترابي.

وقال الترابي لـ «الحياة» انه عرض لمهاتير «التطورات الاقتصادية والسياسية في البلاد التي واكبتها تطورات دستورية حتى يكمل السودان مع مشارف القرن المقبل قمة تطوره الجديد».

وقال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان لـ «الحياة» ان المحادثات الماليزية - السودانية «تعرضت للمحاور السياسية والاقتصادية في العلاقات بين البلدين، واكدت الدور الماليزي المرتقب في دعم الاقتصاد السوداني وتطويره».

وأشار عثمان الى تزايد الاستثمارات الماليزية في السودان مؤكداً انها «ستتزايد اكثر بعد توقيع الاتفاقات الثلاثة».

وقال وزير الاعلام السوداني الدكتور غازي صلاح الدين لـ «الحياة» ان الزيارة «تمثل تغييراً نوعياً في طبيعة العلاقات بين الدول النامية من شأنه ان يعطي بعداً جديداً لنظام العلاقات الدولية وتدفع مساعي الدولتين الى تقويم العلاقات الدولية وإقامتها على أساس مصالح الشعوب».

الصليب الأحمر يعلن معاودة الرحلات الجوية إلى جنوب السودان

■ نيروبي، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس انها حصلت على اذن للقيام مجدداً برحلات جوية انسانية نحو جنوب السودان الذي يعاني المجاعة.

وأوضح الناطق باسم الصليب الاحمر جوشوا انسيلمو لوكالة «فرانس برس» ان جميع أطراف النزاع في جنوب البلاد «أعطوا اذونات وضمانات لأمن موظفي الصليب الأحمر» الذي علق نشاط موظفيه الأجانب في جنوب السودان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ بعد حادث احتجز فيه القائد المتمرد كاربينو كوانين ثلاثة من هؤلاء مع طائرتهم لثلاثة أيام.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أعلن في ٤ أيار (مايو) الماضي في نيروبي أن الحكومة السودانية رفعت جميع القيود على إرسال المساعدات الانسانية الى المناطق المتضررة من الجفاف والمعارك.

الى ذلك وجهت السيدة المصرية الأولى السيدة سوزان مبارك بصفتها رئيسة الهلال الأحمر المصري، رسائل الى هيئات الهلال الأحمر العربية طالبتها فيها تقديم عون عاجل للسودان.

ورصد الهلال الأحمر المصري مبلغ ٢٠٠ الف جنيه مصري (نحو ٦٠ الف دولار) لمواجهة المجاعة في جنوب السودان. واجرى مسؤولون في اتصالات مع نظرائهم في الدول العربية للمساهمة في عملية الاغاثة.

مع ازدياد الأحكام بالسجن في قضايا النشر

نقابة الصحافيين المصريين أمام تحدي عقد جمعية عمومية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اصبح الشغل الشاغل لنقابة الصحافيين في مصر ازدياد اصدار المحاكم المصرية احكاماً بالسجن على الصحافيين في قضايا نشر. وعشية انعقاد الجمعية العمومية للنقابة التي فشلت في تامين النصاب القانوني (٧٨٠ عضواً) لانعقادها اربع مرات خلال الشهرين الماضيين، تحمل اوساط صحافية الحكومة المصرية إثارة مناخ عدائي ضد الصحافيين، خصوصاً بعد الخلافات على ازمة ما سمي «الصحافة الصفراء». لا بل ان بعض هذه الاوساط تحدث عن «ازمة مفتعلة» لعدم تامين النصاب القانوني للجمعية العمومية.

ويطالب الصحافيون الغاء عقوبة السجن في قضايا القدح والذم، والاكتفاء بفرض غرامات مالية على المدانين في هذه الدعاوى. لكن الحكومة ترفض تعديل القانون في هذا الشأن استناداً الى عدم التفرقة في العقوبات بين المواطنين في قضايا الاساءة الى الآخرين. ولذلك يشكل اكتمال النصاب لعقد الجمعية العمومية تحدياً اساسياً امام نقابة الصحافة.

يذكر ان ثلاثة صحافيين معارضين هم رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين، والمحرر فيها محمد هلال، اضافة الى جمال فهمي من صحيفة «العربي» يقضون عقوبات بالسجن تراوح بين ستة اشهر وسنة بعد ادانتهم في قضايا قدح وذم. كما حكم الاسبوع الماضي وبالتهمة ذاتها، على صحافي في مجلة «عقيدتي» وقارئة، بالسجن ٦ اشهر. وتصدر محكمة استئنافية حكماً نهائياً الاربعاء المقبل على عضو المكتب السياسي للحزب الناصري الصحافي عمرو ناصف في قضية مماثلة.

في الاطار ذاته علم ان وزير الداخلية المصري السابق السيد حسن الألفي سيقدم دعوى جديدة على صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمال المعارض بتهمة القدح والذم، علماً ان محاولات المصالحة بينهما في دعوى سابقة مماثلة لم تؤد الى نتيجة حتى الآن.

مئات آلاف الفلسطينيين ينظمون مسيرات حداد جماعي في ذكرى النكبة
صمت في منتصف النهار تبعه الأذان وقرع اجراس الكنائس... ومواجهات

عرفات: نحن شعب عريق ينتمي الى أمة عريقة وحق العودة في منزلة المقدسات

القدس المحتلة - ربى الحصري
غزة - حسين حجازي

■ دوى صوت صفارات الانذار عندما انتصف نهار امس في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وبثته اذاعة فلسطين ونقل عبر مكبرات الصوت التي ثبتت في وسط المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ووقف مئات الآف الفلسطينيين في كل مكان وللمرة الاولى في شكل جماعي - حداداً على ضياع فلسطين وعلى من سقطوا منذ النكبة قبل خمسين عاماً. وسقط فلسطينيون كثيرون قتلى وجرحى برصاص القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وبعض انحاء الضفة الغربية وارتفع عدد القتلى والمصابين على مدى نهار امس.

وخيم الصمت في كل مكان لمدة دقيقتين في الساعة الثانية عشر بالتوقيت المحلي، واعقب الصمت صوت الأذان وقرع اجراس كنائس في اللحظة ذاتها في مختلف المدن والبلدات والقرى التي يعيش فيها مليونان ونصف مليون فلسطيني قبل ان يعلن صوت المذيع لكل هؤلاء عن خطاب «سيد الوطن والدولة» كما سمّاه.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في خطاب مسجل أذيع على المشاركين في المسيرات في كل مكان: «ها هو نصف قرن من الجراح والالم ينطبق على تاريخنا الحديث فيصنع دائرة مشتعلة امام انظار كوكبنا البشري هذا، فإذا النكبة تخرجنا من بيوتنا وتفرّق شعبنا في شعاب الارض، واذ بالمؤرخين يبحثون فلا يجدون شعباً تعرض للتنكيل مثل شعبنا ولكنه بقي صابراً مقاوماً متحاملاً على الأذى». وتابع: «لقد قيل الكثير في جيل النكبة الاول وراهن اكثر من طرف على انقراض هذا الجيل وعلى موت الكبار وعلى ولادة جيل ضائع في النسيان، ولكن شعبنا حقق المعجزة البشرية داخل ظلام الموت وخرج حياً».

واضاف عرفات في خطابه: «ان نظرة عابرة الى المشهد العالمي خلال سنوات النكبة الاولى ونظرة الى المشهد العالمي المعاصر تكشفان كم من المياه جرت في انهار فلسطين وكيف تطور الوضع الدولي، فلسنا مجرد لاجئين يطلبون الشفقة والاحسان بل نحن شعب عريق ينتمي الى امة عريقة يدق جدران الخزان المعتم ولا يملك العالم الا ان يصغي».

وقال ايضاً: «اننا في الذكرى الخمسين للنكبة، ولكن للمقاومة كذلك، ننحني إجلالاً واحتراماً وعهداً وميثاقاً امام احلام ابائنا وامهاتنا من رحل منهم ومن بقي على العهد لنقول اننا لن نتخلى ولن نتنازل ولن نرتد عن نور فلسطين (...) ولنقول لأهلنا وشعبنا في المخيمات والمنافي القريبة والبعيدة: ما ضاع حق وراءه مطالب واننا طلاب حق وحق العودة بالنسبة الينا في منزلة المقدسات».

وقال عرفات: «ايها الفلسطينيون الاحرار، ايها الشعب الصلب والعنيد، ان هذا الوطن سوف نحرره بالشبر، وان المنافي وإن اخذت شبابنا، إلا انها لم تاخذ منا الحلم والأمل، وانني انكّر اهل فلسطين بان النصر آت، وسيرفع شبل فلسطيني، او زهرة فلسطينية، علم فلسطين فوق مآذن القدس وكنائس القدس».

وحيّا الاسرى الفلسطينيين قائلاً: «انهم جرحنا وفخرنا ولن نتخلى عنهم، ولن نتهاون في قضيتهم».

وختم عرفات خطابه في هذه المناسبة قائلاً: «هنا في الوطن على اختلاف التضاريس والظروف، نعلن للملأ: ان الوطن اكثر من حجر واكثر من شجرة واكثر من فضاء واكثر من بحر. انه السيادة والحرية وهو الدخول في النسيج الدولي. فلسنا ضيوفاً على هذا العالم بل نحن شركاء فيه ولن تتحقق هذه الشراكة ما لم يكن لنا وطن كالأوطان يرفل بأسباب السيادة الوطنية ورموزها وعلاماتها كافة (...) ان لنا مكاناً تحت الشمس وان هذا المكان لهو سر الدنيا ومعنى سلامها...».

وتبع خطاب الرئيس الفلسطيني عبر مكبرات الصوت كلمة للشاعر الفلسطيني محمود درويش اطلق عليها «نداء الشعب الفلسطيني بمناسبة ذكرى النكبة». (راجع ص ١٩)

(راجع ص ١٩)

وسار الفلسطينيون في مسيرات من نقاط تجمع حُددت سلفاً الى مراكز المدن بناءً على برنامج نشرته الصحف المحلية رافعين شعارات كتب على بعضها «خمسون عاماً من القتل والتهجير والتشريد» و«خمسون عاماً من النكبة والصمود». واطلق المنظمون الذين كُلفوا الاعداد لتخليد ذكرى النكبة على مسيرة الامس «مسيرة المليون» داعين الفلسطينيين في كل مكان لينضموا بشكل جماعي الى المسيرات المختلفة ليتجاوز عددهم المليون.

وحمل المشاركون في المسيرة مفاتيح بيوتهم التي هجروا منها قبل خمسين عاماً بينما رفع آخرون مفاتيح خشبية رمزاً لكل بيوت فلسطين التي أجبر أهلها على الفرار منها. وثبتت جداريات على مداخل بعض مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية كُتبت عليها نصوص قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين.

وفي حين تفادى المنظمون الاعلان عن اي نشاط في القدس العربية عبر الصحف الا ان سكان المدينة خرجوا في مسيرة تقدمها رجال دين مسلمون ومسيحيون واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني عن محافظة القدس ورفعوا لافتات كتب عليها «القدس عربية الى الابد» وهم يسيرون في شارع صلاح الدين، وهو الشارع التجاري الرئيسي في المدينة، قبل ان تتحول المسيرة مواجهة مع الشرطة الاسرائيلية التي تصدت لهم.

وما كانت المسيرات الرسمية تصل الى نهايتها حتى اندلعت مواجهات عند حدود المدن مع الجيش الاسرائيلي المرابط على مداخلها وتحول يوم النكبة الى أعنف يوم من المواجهات التي لم تشهدها المناطق الفلسطينية منذ اشهر عدة. واستبق رصاص الجنود الاسرائيليين نشيد المسيرات في مدينة الخليل وحلت المواجهات فيها محل البرنامج المُعدّ سلفاً.

قطاع غزة

وفي قطاع غزة، خرج الفلسطينيون منذ الساعات الاولى صباح امس بالآلاف الى الساحات والشوارع الرئيسية في مدن القطاع، من رفح جنوباً الى معبر بيت حانون شمالاً، على الحد الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، وعطلت الدراسة في جميع المدارس والجامعات، وتوقفت المؤسسات الرسمية والخاصة عن العمل. وبدت غزة مدينة مشلولة تقريباً، وذلك تعبيراً عن احياء الفلسطينيين ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة، التي حدثت في مثل هذا اليوم، ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٤٨.

وتحولت المسيرة الاكبر التي شهدها قطاع غزة منذ انشاء السلطة الوطنية قبل نحو اربع سنوات، في اطار الفعاليات الجماهيرية التي احياها الفلسطينيون امس الى مواجهات عنيفة على طول شارع صلاح الدين الذي يمتد لنحو ٤٥ كيلومتراً ما بين حدّي قطاع غزة الجنوبي والشمالي في نقاط الاحتكاك مع المستوطنات الاسرائيلية.

وكان أعنف هذه الاشتباكات التي اعادت الى الذاكرة احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ على حاجز اريز شمالاً، حيث سجل في ساعات ما بعد ظهر امس سقوط خمسة فلسطينيين قتلى برصاص الجنود الاسرائيليين اضافة الى اصابة اكثر من مئة آخرين بجروح. وكانت هذه الاشتباكات ما زالت متواصلة حتى ساعات المساء.

وأحاط عشرات آلاف الفلسطينيين امس بمعظم المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة، وجرت حول مستوطنة «ميراج» في رفح جنوباً ومجموعة مستوطنات «غوش قطيف» قرب خان يونس وحول كفارداروم في دير البلح، و«نتسريم» جنوب غزة مواجهات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين الذين استخدموا الرصاص الحي وطلقات الرصاص المغطاة بالبلاستيك وقنابل الغاز المسيل للدموع، والدبابات في محاولة لقمع المتظاهرين الفلسطينيين.

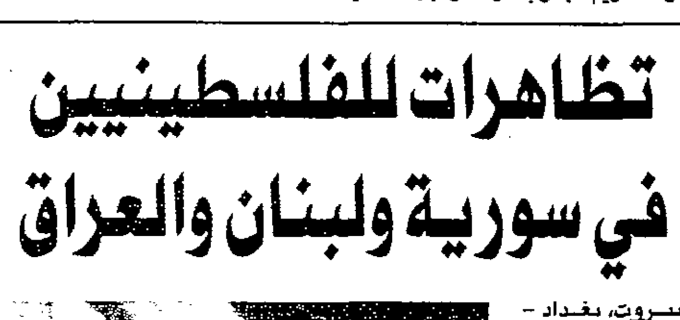
وعُلم ان من بين الذين سقطوا امس برصاص الاسرائيليين في الاشتباكات حول المستوطنات كامل الحسنات، واشرف عزام، ورامز الوحيدي، وجهاد العاصي واياد فياض.

وطوال نهار امس واصلت الطائرات الاسرائيلية القيام بطلعات في سماء قطاع غزة للرصد وتنسيق خطط المواجهة ضد المتظاهرين الفلسطينيين على الارض.

وكان من المقرر بحسب برنامج احياء الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية، ان تتواصل الفعاليات الجماهيرية ليل امس، وحتى ساعات فجر هذا اليوم الجمعة، ووفق هذا البرنامج تشهد جميع الاراضي الفلسطينية مسيرات بالمشاعل تعبيراً عن ضوء الأمل الذي يتمسك به الشعب الفلسطيني وكذلك اطفاءً للاضواء عند الساعة التاسعة ليلاً لمدة عشر دقائق، اشارة الى ظلام النكبة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرفع اصبعيه بشارة النصر مطلاً على مسيرة شعبية كبرى في رام الله امس (ا ب)

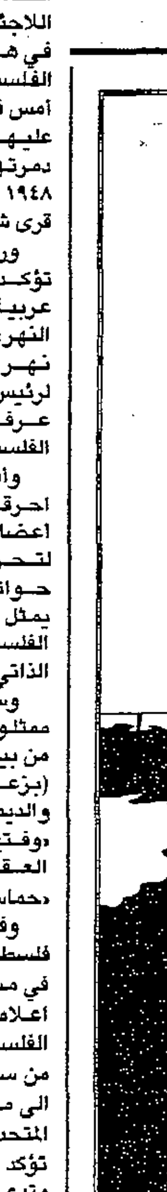
تظاهرات للفلسطينيين في سورية ولبنان والعراق

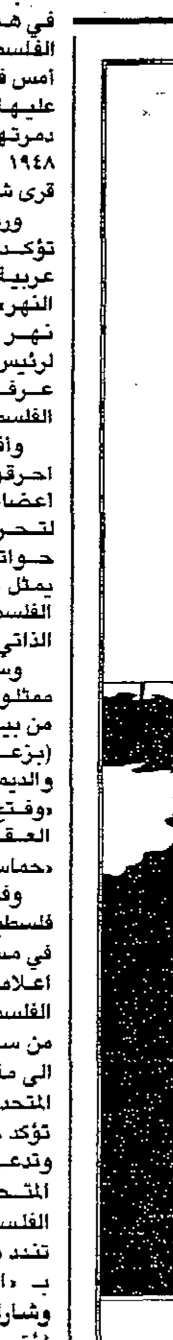


■ دمشق، بيروت، بغداد - «الحياة»، أ ف ب - تظاهر الآف الفلسطينيين امس الخميس في مخيم اليرموك قرب دمشق حاملين اعلاماً فلسطينية احياء للذكرى الخمسين للنكبة التي حلت بهم مع انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. وشهدت بغداد مسيرة صامتة لبضع مئات من الفلسطينيين. وفي لبنان قام اللاجئون الفلسطينيون بمسيرات في هذه الذكرى. وحمل الفلسطينيون اعلاماً ويافطات أمس في مخيم اليرموك كتبت عليها اسماء المدن والقرى التي دمرتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ اضافة الى خرائط تمثل قرى شمال فلسطين ووسطها.

وردد المتظاهرون شعارات تؤكد «حق العودة» و«فلسطين عربية» و«فلسطين من البحر الى النهر» اي من البحر المتوسط الى نهر الأردن وشعارات مناوئة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي «باع القضية الفلسطينية» حسب قولهم.

وأفاد الشهود ان المتظاهرين احرقوا أعلاماً اسرائيلية وقام اعضاء في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة بإحراق تابوت اسود يمثل اتفاقات اوسلو (١٩٩٣) الفلسطينية - الاسرائيلية للحكم الذاتي الفلسطيني.





وسار في مقدم التظاهرة ممثلو عشر منظمات فلسطينية من بينهم الجبهتان الشعبية (بزعامة جورج حبش) والديموقراطية لتحرير فلسطين و«فتح - الانتفاضة» بزعامة العقيد أبو موسى وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وفي بغداد، تظاهر نحو ٥٠٠ فلسطيني من المقيمين في العراق في مسيرة صامتة امس ورفعوا اعلاماً سود الى جانب الاعلام الفلسطينية والعراقية وتوجهوا من ساحة التحرير وسط بغداد الى مقر البرنامج الانمائي للامم المتحدة حيث قاموا بتسليم منكرة تؤكد حق الفلسطينيين في العودة وتدعو الى تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. كما رفعت لافتات تندد بالحكم الذاتي واخرى تندد بـ «العدوان على العراق». وشارك في التظاهرة الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية سعد قاسم حمودي.

وفي لبنان شهدت المخيمات الفلسطينية مسيرات واحتفالات شعبية غاضبة. ففي مخيم عين الحلوة في صيدا نظمت المؤسسات الأهلية والاجتماعية والرعائية العامة مسيرة شارك فيها عدد كبير من الأطفال رددوا هتافات واناشيد. وفي صور امتلأت شوارع المخيمات باللافتات والصور والشارات السود واقفل بعض المؤسسات.

وبدعوة من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين سارت في مخيم البرج الشمالي (صور) مسيرة حاشدة شاركت فيها قيادات من الجبهتين والهيئات والمؤسسات الشعبية، اضافة الى عشرات الأطفال من المدارس حملوا اعلاماً وشعارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي وتدعو المجتمع الدولي الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنها قرار حق العودة الى فلسطين.

وسارت في مخيمي البص والرشيدية (صور) مسيرات نظمتها قيادة حركة «فتح».



فلسطيني يحرق علماً اسرائيلياً في مخيم اليرموك قرب دمشق (اب)

اطفال فلسطينيون في مخيم صبرا وشاتيلا في بيروت يحيون ذكرى النكبة (ا ف ب)

موردخاي قوم الوضع مع رئيسي الأركان والاستخبارات

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بارتكاب "مجزرة وحشية"

■ القدس المحتلة، رام الله، غزة - ا ف ب - اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بارتكاب «مجزرة وحشية» ضد الفلسطينيين، الذين قتل ثمانية منهم برصاص الجيش الاسرائيلي في غزة امس.

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه: «اننا نحمّل حكومة (بنيامين) نتانياهو المسؤولية الكاملة عن كل العواقب التي ستنجم عن المجزرة الوحشية التي ارتكبت بحق المدنيين الفلسطينيين الذين أرادوا إحياء ذكرى نكبتهم ونكبة آبائهم واجدادهم». واعتبر ان «هذه المجزرة، التي تضاف إلى سلسلة المجازر التي ارتكبها الاسرائيليون بحقنا، تثبت ان الشعب الفلسطيني هو من يحتاج الى الامن».

وتابع قائلا: «إن الأمن للفلسطينيين لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من ارضنا وان الحديث عن نسب من ٩ إلى ١٣ في المئة لا يشكل الحل الذي يحقق السلام والامن».

وكان عبد ربه يشير بذلك الى الخطة الاميركية التي طرحت لتحريك المفاوضات المجمدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اكثر من عام، والتي تنص على قيام الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من ١٣٫١ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

من جهة اخرى، دعا وزير الدفاع الاسرائيلي امس الجنود الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية الى «تجنب تصعيد العنف» بعد مقتل ثمانية متظاهرين فلسطينيين واصابة أكثر من مئة آخرين برصاص الجيش الإسرائيلي.

ونقل بيان صادر عن وزارة الدفاع الاسرائيلية عن موردخاي قوله إنه «يجب تهدئة الوضع وتجنب التصعيد»، وان على الجنود ان «يتبعوا هذه السياسة». واعرب موردخاي ايضاً عن «الامل بأن يتخذ المسؤولون عن الأمن الفلسطيني الاجراءات اللازمة لتهدئة الوضع على الارض». إلا انه اضاف: «وفي موازاة ذلك فان الجيش يستعد لمواجهة كل الاحتمالات».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد عقد اجتماعاً طارئاً مع رئيس الاركان ورئيس الاستخبارات العسكرية ورئيس الاستخبارات الداخلية لتقويم الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وذكرت الشرطة الفلسطينية ان الجنود الإسرائيليين استخدموا أمس اسلوب القنص وأطلقوا الذخيرة الحية مصوبين على الرؤوس. ونفى قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي امس ما اعلنته اسرائيل من أن الشرطة الفلسطينية اطلقت على سيارتي جيب للجيش الاسرائيلي في «غوش قطيف».



في *القدس* قوات «حرس الحدود» الاسرائيلي تحاول صد المسيرة الفلسطينية في شارع صلاح الدين.

في *الخليل* جندي اسرائيلي يطلق النار على المتظاهرين.



في *نابلس* الاف المتظاهرين يعلوهم مجسم لقبة الصخرة المشرفة.



في *قطاع غزة* شرطي ومدني فلسطينيان يرفعان فلسطينياً اصيب بطلقات اسرائيلية قاتلة.

الاسد يستقبل بوسوفاليوك

□ *دمشق - «الحياة»*

■ اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل امس نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك في حضور وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتذه.

وجاء اللقاء بعد محادثات بوسوفاليوك مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت. واستبعد غوغيتذه قبل اللقاء ان يوافق «حزب الله» على وقف العمليات العسكرية في جنوب لبنان اذا انسحبت اسرائيل، لان الانسحاب هو «الهدف الذي كان يناضل من اجله». وقال في تصريحات الى «الحياة» ان «تنفيذ القرار والانسحاب الفوري خطوة سليمة وكل الاطراف تؤيد الانسحاب غير المشروط».

وتابع السفير الروسي ان اهم نشاط يتعلق بالقرار «سيكون في الامم المتحدة، لذلك نريد ان نعرف بدقة مواقف الاطراف المعنية»، موضحاً ان القرار ٤٢٦ الذي تضمن تقرير الامين العام للامم المتحدة «تضمن صلاحيات معينة للامين العام (لكن) جميع الاطراف في مجلس الامن مقتنع بعدم وجود حاجة لتعديله».

ونقل بوسوفاليوك الى الرئيس الاسد رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن تضمنت دعوة الى الأسد لزيارة جمهورية روسيا الاتحادية، قبلها ووعد بتلبيتها في وقت مناسب.

ودار الحديث حول أوضاع المنطقة والحال التي وصلت اليها العملية السلمية والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في طريقها.

واشار المبعوث الرئاسي الروسي الى ان بلاده عازمة على متابعة وتنشيط دورها في العملية السلمية.

واعرب الأسد عن القناعة بان العملية السلمية في المنطقة «لا يمكن ان تنجح الا اذا قامت على قاعدة السلام العادل والشامل واحترام قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد».

نتانياهو وباراك بحثا اجراء انتخابات مبكرة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت الاذاعة العامة الاسرائيلية امس أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بحثا في امكان اجراء انتخابات مبكرة.

واوضحت الاذاعة ان المسؤولين التقيا سراً الثلثاء في منزل رئيس الوزراء في القدس المحتلة.

وقالت الاذاعة ان نتانياهو وباراك تطرقا إلى المفاوضات بشان انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وامكان اجراء انتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ بدلاً من العام ٢٠٠٠.

وتوجه نتانياهو الاربعاء الى واشنطن حيث التقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبحث في خطة اميركية تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية.

اقترح نتانياهو خلال اجتماعه مع اولبرايت انسحاباً من ٩ في المئة على ان يليه انسحاب آخر، لم يحدد حجمه، إنما يفترض ان يبلغ ٢ في المئة في وقت لاحق.

وهدد نحو ١٢ نائباً ينتمون الى «الجبهة من اجل ارض اسرائيل الكبرى» من اصل ١٢٠ في الكنيست، انهم سيسقطون الحكومة اذا وافق نتانياهو على انسحاب يهدد امن اسرائيل.

اتحاد المحامين العرب يطالب بوقف التطبيع مع إسرائيل

□ *القاهرة - محمد صلاح*

■ دعا اتحاد المحامين العرب الدول العربية الى وقف عمليات التطبيع مع إسرائيل، «والتصدي للاختراقات الصهيونية للمجتمعات العربية، وتعبئة الجماهير العربية لمقاطعة كل ما هو إسرائيلي».

واصدر الاتحاد بياناً أمس جاء فيه: «في مناسبة مرور خمسين سنة على سلب الكيان الإسرائيلي لفلسطين ومواصلته تنفيذ المخططات العدوانية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني، يدعو اتحاد المحامين العرب الأمة العربية وقواها الحية والدول والحكومات الأعضاء في جامعة الدول العربية الى مراجعة أبعاد هذه النكبة واستيعاب دروسها ، والتوحد حول أهداف عملية يرتكز عليها النضال العربي والفلسطيني في مواجهة مشروع إسرائيل العظمى، الذي تحاول الصهيونية العالمية والولايات المتحدة فرضه على منطقتنا العربية وإدخالنا تحت مظلته وهيمنته».

واشار الى أن أولى المهام التي ينبغي التركيز عليها الآن «هي الحفاظ على الهوية العربية لفلسطين والوقوف بحزم لمنع استيعاب ما تبقى من الأرض الفلسطينية وتهويد القدس، وذلك بدعم الشعب الفلسطيني وتثبيت وجوده على ارضه وإسناد روح المقاومة المعنوية والثقافية والمدنية وكل الأشكال الكفاحية الأخرى، بما فيها العمل المسلح وتعبئة كل طاقات أبنائه لفرض حقوقهم المشروعة على اجندة الأمم المتحدة من جديد وكذا الدوائر والمحافل الديبلوماسية الدولية».

واضاف البيان «إن تحقيق هذا الهدف يستدعي وقف عمليات التطبيع والاختراقات الصهيونية لمجتمعاتنا العربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، والعمل لتعبئة جماهيرنا العربية لمقاطعة كل ما هو إسرائيلي، كما يستدعي منا جميعاً، إعادة فتح ملفات جرائم إسرائيل واعمال القتل والتدمير التي ارتكبتها قواتها ضد التجمعات المدنية العربية في فلسطين والأردن ولبنان وسورية ومصر، وقتلها الأسرى واستمرار اعتقالها لمواطنين عرب من فلسطين ولبنان وسورية ومصر منذ سنوات طويلة في سجونها وسط ظروف غير إنسانية».

وأكد البيان أهمية تأسيس المركز العربي للدفاع عن حقوق المواطنين العرب الذين طاولتهم الجرائم الإسرائيلية وتوثيق تلك الانتهاكات وتجميع الشهادات والدعوة لتنظيم محاكمة دولية لمجرمي الحرب الإسرائيليين».

بمسيرة شموع صامتة في شوارع العاصمة الألمانية

الجالية الفلسطينية في برلين تختتم اسبوع نشاطات في ذكرى النكبة

□ *بون - اسكندر الديك*

■ توجت الجالية الفلسطينية في برلين نشاطاتها التي اقامتها خلال اسبوع في ذكرى النكبة وتاسيس دولة اسرائيل على أرض فلسطين قبل ٥٠ سنة بمسيرة شموع صامتة في العاصمة الالمانية. وشارك في المسيرة عدد كبير من الفلسطينيين والعرب والالمان بعدما انطلقت مساء من ساحة الكسندر بلاتس وسارت عبر شارع كارل ليبنخت حتى بوابة براندنبورغ الشهيرة.

وشارك في المسيرة عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير المملكة العربية السعودية في بون عباس غزاوي ورئيس المفوضية العامة الفلسطينية في بون عبدالله فرنجي. كما شاركت فيها مجموعة من الأدباء والفنانين المصريين الذين لبوا الدعوة وقدموا خصيصاً للمشاركة في الاسبوع الفلسطيني. وقامت وسائل إعلام عربية والمانية مختلفة بتغطية مسيرة الشموع الصامتة.

وكانت الجالية افتتحت اسبوعها السياسي - الثقافي في الصالة الكبرى من جامعة برلين التقنية ببرنامج حافل تضمن معرضاً فنياً حوى لوحات ورسوماً وكاريكاتوراً للفنانين اسماعيل شموط وناجي العلي ونظير نبعة وعبدالقادر ارناؤوط وجرت الى جانب العرض قراءات لأشعار شعراء فلسطينيين وعرب. كما عقدت مناقشة حول الفيلم الفلسطيني وجرى عرض فيلم صلاح الدين للمخرج يوسف شاهين.

وسيختتم الاسبوع اليوم الجمعة بندوة سياسية يشارك فيها المفوض العام فرنجي وسعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وهاشم محاميد النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية.

فرنسا تستنكر قتل ٨ فلسطينيين في غزة

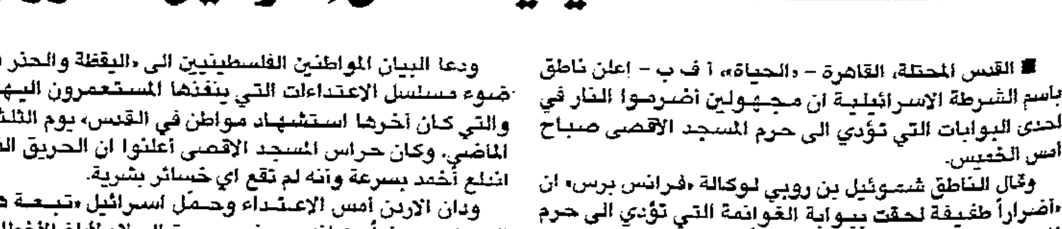
■ باريس - «الحياة» - استنكرت فرنسا امس الاحداث التي واكبت التظاهرات التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة، لمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة والتي افادت الانباء ان ثمانية فلسطينيين في قطاع غزة قتلوا خلالها واصيب نحو مئة اخرين فيها برصاص الجيش الاسرائيلي. وعبرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو-سوكريه عن تفهم فرنسا لكون هذه الذكرى «مناسبة يعيشها الفلسطينيون بطريقة ماسوية».

وقالت «اننا نشجب الاحداث التي واكبت التظاهرات ونعتبر انها تجعل من تحقيق التقدم على صعيد مسيرة السلام امراً اكثر إلحاحاً، بحيث تتحقق التطلعات الشرعية للشعب الفلسطيني».

قريع يختتم زيارة لتونس

■ تونس - «الحياة» - انهى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) امس زيارة لتونس استمرت يومين، اجتمع خلالها مع قياديي حركة «فتح» المقيمين في العاصمة التونسية والتي يشغل قريع منصب عضو في لجنتها المركزية.

وعقد قريع جلسة عمل مع رئيس مجلس النواب التونسي فؤاد المبزع أول من أمس بحثا خلالها في آفاق التنسيق بين المجلسين في المحافل البرلمانية العربية والدولية وامكانات تبادل وفود برلمانية. واستقبل وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى قبل ظهر امس قريع وبحث معه في تعطل مسار السلام وتكثيف الجهود العربية للضغط على اسرائيل للقبول بالاقتراحات الاميركية للانسحاب من الضفة الغربية.



السلطة الفلسطينية تحمّل إسرائيل المسؤولية عن حريق متعمّد في احدى بوابات "الأقصى"

■ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين أضرموا النار في احدى البوابات التي تؤدي الى حرم المسجد الاقصى صباح امس الخميس.

وقال الناطق شموئيل بن روبي لوكالة «فرانس برس» ان «أضراراً طفيفة لحقت ببوابة الغوانمة التي تؤدي الى حرم المسجد الاقصى». واضاف ان تحقيقاً بدأ في الحادثة من دون ان يوضح شيئاً عن توجهات التحقيق.

وحمّلت السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية في بيان اصدرته امس «مسؤولية الانفجار الارهابي الذي نفذه متطرف يهودي واستهدف باب الغوانمة الذي يؤدي الى المسجد الاقصى المبارك ما أسفر عن تدمير جزء منه». واعتبرت السلطة ان «هذا الاعتداء محاولة لدخول المسجد الاقصى لتدبير عمل ارهابي ضد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

ودعا البيان المواطنين الفلسطينيين الى «اليقظة والحذر في ضوء مسلسل الاعتداءات التي ينفذها المستعمرون اليهود والتي كان آخرها استشهاد مواطن في القدس» يوم الثلثاء الماضي. وكان حراس المسجد الاقصى أعلنوا ان الحريق الذي اندلع أخمد بسرعة وانه لم تقع اي خسائر بشرية.

ودان الاردن أمس الاعتداء وحمّل اسرائيل «تبعة هذا العدوان» محذراً من انه «يعرض مسيرة السلام لأبلغ الأخطار». وقال وزير الاعلام الاردني بالوكالة ناصر اللوزي ان «حكومة المملكة الاردنية الهاشمية تلقت باسف بالغ نبأ الحريق المتعمد الذي أتى على بوابة الغوانمة لحدى البوابات الرئيسية للمسجد الاقصى».

واكد «خطورة هذه الممارسات التي تستهدف الوجود العربي الاسلامي في المدينة المقدسة وتسيء الى عقيدة المسلمين ومشاعرهم كما تعرض المسيرة السلمية لأبلغ الاخطار».

وقال الحارس منذر سلهب لوكالة «فرانس برس» «سمعنا ضجة تشبه الانفجار ثم رأى الحراس النار». واضاف ان الحريق «متعمد بالتاكيد».

واشار سلهب الى ان رجال المطافئ في المسجد هم الذين أخمدوا الحريق. وبثت الاذاعة الاسرائيلية من جانبها ان فريقاً من خبراء المتفجرات أُرسل الى المكان وانه لم يعثر على أي أثر للمتفجرات.

وتأتي محاولة اضرام النار في اليوم الذي أحيا فيه الفلسطينيون الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وقيام الدولة العبرية في ١٤ أيار(مايو) ١٩٤٨. واعلنت المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة امس «منطقة عسكرية» بحظر دخولها على الاسرائيليين.

وكان إثنان من المتطرفين اليهود أوقفا السنة الماضية وهما يعدان لإلقاء رأس خنزير مغلف في صفحات من القرآن الكريم في باحة المسجد الاقصى خلال شهر رمضان.

وتحاول عناصر من مجموعة «حي وقائم» المتطرفة التي يرأسها يهودا عتصيون بشكل منتظم الدخول الى حرم المسجد الاقصى لتأدية صلوات جماعية.

وتدعو مجموعة «حي وقائم» الى بناء «هيكل سليمان» في المكان الذي يقوم عليه المسجد الاقصى.

الأزهر يدين

ودان شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي امس الاعتداء ووصفه بانه «اثم وعمل اجرامي». ودعا الى عقاب كل من شارك في هذا العمل، داعياً الفلسطينيين الى اتخاذ «كل الوسائل التي تردع كل من يفعل هذا العمل الأثيم».



الحكومة الجزائرية تدعو المغرب الى علاقات ثقة "جادة وجدية"

□ الجزائر - «الحياة»

■ عبر الناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية وزير الاتصال والثقافة السيد حبيب شوقي حمراوي عن يقينه بان «الجزائر حكومة وشعباً لا تتمنى لاعدائها ولا لأشقائها ان يقع لهم ما جرى لديها من ارهاب».

وأكد ان «الشعب الجزائري سيلتقي مع الشعب المغربي وأن الظروف الاقتصادية والسياسية ليست هي الأساس في لقاء البلدين الشقيقين لان ما يجمعهما أكثر مما يفرقهما».

ونفى حمراوي مسؤولية الحكومة عما تنشره الصحافة الجزائرية. وقال ان الحكومات لا تتاثر بالحملات الاعلامية. وجدد دعوة الجزائر الى «علاقات ثقة جادة وجدية مع جيرانها واشقائها» في اطار احترام حسن الجوار.

وعلق، في لقائه الاسبوعي، مع الصحافة الجزائرية، على الحوار الذي «نسبته» احدى الصحف الفرنسية الى جنرال جزائري، ونفته وزارة الدفاع، قائلاً «ان كبار الضباط في الجيش الشعبي الوطني لهم اسماء معروفة ويزاولون اعمالهم وليس في الجزائر جنرالات وهمية ومجهولة أو غير معروفة». واكد انه استقبل شخصياً الصحافي الذي اجرى الحوار، وأن الصحافي اكد له انه التقى ضباطاً من رتب صغيرة.

لكن رئيس الحركة الديموقراطية الاجتماعية (حزب التحدي الشيوعي سابقاً) السيد الهاشمي الشريف طالب باستقالة حكومة احمد أويحيى، وأكد على ان الحوار مع الجنرال انذار للحكم من التحالف مع الحركة الاصولية واعتبر سبب الازمة هو «تحالف النظام الريعي البيروقراطي مع الحركة الاصولية».

ودعا وزير الصناعات الخفيفة السيد عبدالمجيد مناصرة الحكومة الى «تحالف مع كل القطاعات» واعتبر تجربة الائتلاف رائدة وناجحة. واكد، في حديث اذاعي «ان الدولة تمد يد التوبة للأشخاص الذين غرر بهم وقرروا الرجوع الى جادة صوابهم» وجدد عزم الدولة على محاربة الارهاب.

على صعيد اخر، تلقت وزارة الخارجية استغراب الهيئات الديبلوماسية العربية من مقال الجنرال خالد نزار الذي اتهم فيه العرب والفلسطينيين بالتنكر للجزائر.

واكد الناطق الرسمي للصحافة الدولية والهيئات الديبلوماسية أن مقال الجنرال خالد نزار «تعبير عن موقف شخصي، والرجل لا يمثل اي صفة رسمية»، ورفض التعليق عليه.

طفلة ورضيع ينجوان بأعجوبة من مجزرة
مقتل شخص وإصابة ٤ في انفجار

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية الموالية للحكومة ان شخصاً قتل وأربعة آخرين جرحوا، بينهم اثنان إصابتهما بالغة بانفجار قنبلة لدى مرور سيارة في مستديرة شنان بين سعيدة وسيدي بلعباس في ولاية سعيدة الغربية على طريق يكثر فيها عادة نصب الحواجز والاعتداءات.

من جهة اخرى قتل خلال الأيام القليلة الماضية ستة اسلاميين مسلحين على الأقل، ثلاثة قرب الجلفة (جنوب العاصمة) في مكمن، واثنان في جيجل (الساحل الشرقي)، وآخر في قلب مدينة الخميس مليانة (غرب العاصمة) أمام معهد المدينة التي شهدت اغتيالات عدة أخيراً.

وأفادت حصيلة رسمية ان ستة أشخاص أصيبوا بجروح أول من أمس بانفجار قنبلة في قاعة سينما في البليدة (جنوب العاصمة).

في مقابل ذلك، أفادت صحيفة «ليبرتيه» أمس أن طفلة عمرها عامين ورضيع لا يتجاوز عمره عشرة اشهر نجوا بأعجوبة من مجزرة وقعت الاثنين في قديل قرب وهران (غرب) وذهب ضحيتها ٢٢ شخصاً، ذبحاً ورمياً بالرصاص وحرقاً، عند حاجز على الطريق.

وأوضحت الصحيفة ان أم الرضيع رمت ابنها من نافذة سيارة الأجرة التي كانت فيها عندما شعرت بوجود المهاجمين «قصد إنقاذه من ايادي الارهابيين». وعثر عليه المسعفون وقد أصابه كسر في الجمجمة عندما سمعوا أنيناً قرب السيارات المحروقة. أما أمه فخطفت.

وخضعت الطفلة ليس بلعالية لعملية جراحية بعد إصابتها بجرح في البطن بشظايا سيارة تم تفجيرها. ويقول الأطباء ان حياتها ليست في خطر. وتشيع مجموعة مسلحة تأوي الى الغابة القريبة في هذه المنطقة الساحلية الرعب بارتكاب اغتيالات واعتداءات بالقنابل في ولاية وهران وبالتحديد في قديل وارزيو حيث يوجد مجمع كبير لتسييل الغاز. ويقود المجموعة على ما يبدو بائع سمك سابق يلقب باسم «بغداد» ويلقى مساعدة من مخبرين مندسين بين السكان. وصرح شاب للصحيفة ان افراد المجموعة قد «يرتكبون فعلتهم ثم يأتون للنواح مع عائلات الضحايا».

يزور مصر في ٢٦ الجاري
الحسن الثاني يشيد بالقوات المغربية في الذكرى الـ ٤٢ لتأسيسها

□ الرباط - إقبال الهامي

■ أشاد الملك الحسن الثاني بأداء القوات المسلحة المغربية في الدفاع عن وحدة البلاد. وقال العاهل المغربي الذي يبدأ في ١٦ أيار (مايو) الجاري زيارة لمصر تستمر ٣ أيام، في خطاب امس وجهه إلى القوات المغربية لمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لتأسيسها: «لقد ساهمت في الحفاظ على السلم والشرعية الدولية، وكانت هذه المساهمة تثير اعجاب الدول». في إشارة إلى مشاركتها، إلى جانب القوات الدولية في الصومال ومشاركتها المتواصلة في حفظ السلام في البوسنة. ودعا العاهل المغربي قواته إلى ضرورة التكيف مع متطلبات العصرنة «حتى تواكب التحولات السريعة التي يعرفها العالم».

وقال إن قدرات هذه القوات على التكيف «مكنتها من الملاءمة بين الاستمرار في تقاليد البلاد والعصرنة التي يأتي بها الانفتاح على العالم الخارجي»، واضاف انه «خلال السنوات القليلة الماضية كان تدخلها حاسماً»، في إشارة إلى قضية الصحراء الغربية حيث اقامت جداراً أمنياً يبلغ طوله آلاف الكيلومترات لحماية المدن الآهلة بالسكان، ويشمل إقامة مراكز للرقابة واجهزة الانذار المبكر وكثبان من الرمال تحول دون التسلل. وكانت بعثة «مينورسو» التابعة للأمم المتحدة أشرفت في بداية التسعينات على وقف النار في الصحراء الغربية الذي لا يزال سارياً المفعول ضمن خطة اجراء استفتاء المصير التي ما زالت تعتريها الصعوبات. ومن المقرر ان يفد إلى المحافظات الصحراوية الشهر المقبل خبراء دوليون للمشاركة في اعمال إزالة الألغام للافساح في المجال أمام إعادة توطين اللاجئين قبل تنظيم الاستفتاء، الذي اعلن الموفد الدولي إلى الصحراء الغربية تشارلز دنبر أخيراً انه تأجل مدة شهرين عن موعده الأصلي الذي كان مقرراً في ٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

رسالة من الأمير سلطان للشيخ زايد

■ ابو ظبي - قنا - تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تتناول العلاقات بين البلدين في كل المجالات. وتسلم الرسالة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية خلال استقباله امس صالح بن محمد الغفيلي سفير المملكة في أبو ظبي.

قرنق يزور ليبيا قريباً

■ الدوحة - «الحياة» - اكد الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» السيد ياسر عرمان لـ «الحياة» ان زعيم الحركة العقيد جون قرنق تلقى دعوة لزيارة ليبيا، وانه سيلبيها قريباً. واوضح أن وفداً من الحركة يتوجه الى ليبيا تمهيداً للزيارة. وقال ان قرنق «سيزور طرابلس حين تتاح الفرصة بسبب ارتباطاته الحالية».

تونس: ٤ آلاف يهودي ينهون احتفال زيارة "الغريبة" في جربة

□ تونس - «الحياة»

■ انهى اربعة آلاف يهودي جاءت غالبيتهم من فرنسا، امس الاحتفالات السنوية بزيارة الكنيس اليهودي في جزيرة جربة (٥٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة التونسية) والتي كانوا بدأوها اول من امس. واعتاد يهود الجزيرة اقامة طقوس دينية ومآدب لمناسبة الاحتفال السنوي بزيارة الغريبة، وهي اقدم كنيس في الحوض الغربي للمتوسط وافريقيا، اذ يعود تاريخ انشائه الى الف وخمسمئة عام، الا ان وفوداً من يهود «الشتات» باتت تشارك في احياء هذه المناسبة منذ التوقيع على اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل في ١٩٩٣.

وشارك في الطقوس التي اقيمت اليومين الماضيين في «الحارة الكبيرة» في جربة يهود من فرنسا وايطاليا واسبانيا، فيما افاد رئيس الطائفة اليهودية في الجزيرة بيريز طرابلسي ان عدد الاسرائيليين تراجع من ٧٠٠ زائر في العام الماضي الى ٥٠٠ زائر فقط هذه السنة.

يذكر ان عدد اليهود في تونس تراجع من ستين الفاً بعيد الاستقلال في ١٩٥٦ الى نحو خمسة آلاف حالياً، نصفهم يقيم في محلتي الحارة الصغيرة والحارة الكبيرة في جزيرة جربة ويتعاطون اساساً تجارة الذهب.

ادوارد سعيد
تتمة الصفحة الاولى

«للأسف لا أعتقد اننا سنرى ذلك من الحكومة الحالية».

يتناول البروفيسور سعيد ايضاً اوضاع المليون فلسطيني الذين يشكلون نحو عشرين في المئة من مجموع سكان اسرائيل ويعانون من التمييز ضدهم. ويقول له النائب الفلسطيني في الكنيست عزمي بشارة ان عملية اوسلو أدت الى فصل بين المجموعتين السكانيتين لكن دون سيادة للمجموعة الفلسطينية، وان هناك اسماً واحداً لهذا الوضع هو «الفصل العنصري». ويوضح البرنامج أسباب رفض ادوارد سعيد والكثيرين غيره من الفلسطينيين لأوسلو والاتفاقات الناتجة عنها. ويطرح البرنامج أسباب كارثة اللجوء في ١٩٤٨ من خلال مقابلة مع المؤرخ الاسرائيلي الشاب البروفيسور ايلان باب، وهو واحد من جيل «المؤرخين الجدد» الذين وجدوا أدلة على وجود سياسة صهيونية شاملة لطرد الفلسطينيين، من ضمن ذلك عن طريق ارتكاب المجازر.

يبدو التأثر الشديد على سعيد عندما يعرض مشاهد عن عمليات الجنود الاسرائيليين ضد الفلسطينيين العزل الذين لا يملكون الرد. ويقول فلسطيني قرب بيت لحم يقف امام ركام مسكنه الذي هدمه الاسرائيليون ان غضبه ويأسه دفعاه الى التفكير بالقيام بهجوم انتحاري.

ونرى في واحد من المشاهد اجلاء عائلات من بدو فلسطين عن أراض قرب القدس اسكنوا فيها منذ ١٩٥١، وتدمير مساكنهم وممتلكاتهم المتواضعة بالجرارات الثقيلة. ويقول سعيد ان «معاناتهم تمثل جوهر مأساة فلسطين: أي الاقتلاع اليومي والطرد اليومي وتدمير المساكن والممتلكات، فيما لا يملكون رداً»، وان شعب فلسطين يتعرض لهذا العذاب الذي لا نهاية له «دون مساعدة او تعاطف أو سند مما يسمى العالم المتحضر، الذي يؤيد اسرائيل وممارستها البربرية اللاانسانية».

ويشير الباحث الفلسطيني الى بقايا مساكن البدو المتواضعة بعد تدميرها: «انظروا الى نتف البلاستيك، وقطع الخشب، وبقايا السياج، وهذه العلبة المسحوقة انها الذرات التي تتكون منها مأساة الفلسطينيين المستمرة يوماً بعد يوم ودقيقة بعد دقيقة منذ خمسين سنة ... ثم نسمع عن عملية السلام، لكن من الذي يعطيهم السلام؟».

ازاء هذه الصورة المؤلمة لوضع الفلسطينيين يطرح سعيد السؤال: ما العمل؟ ونراه في البرنامج يتكلم في مؤتمر في بيت لحم: «ان بإمكاننا التزام العمل من اجل تغيير وضعنا، ليس من خلال قوة السلاح، وهو ليس لدينا ولا نتوقع ان يتوافر لنا، بل عن طريق حركة شعبية واسعة مصممة على تجنيبنا مصير الحصر في الغيتوهات والضياع من خلال العمل السياسي والاخلاقي السلمي».

ويضيف: «ان القبول بأقل من ذلك، كما فعل قادتنا، سيكون غلطة جسيمة نرى نتائجها أمامنا في كل مكان حالياً».

الجيش الأندونيسي
تتمة الصفحة الاولى

واصدقاؤه القريبون. وناشد جندي متظاهرين، عبر مكبر للصوت، التزام الهدوء وخاطبهم قائلاً: «كمواطنين صالحين علينا ان نعمل معاً لا ان نتقاتل».

كذلك أشعل المتظاهرون الحرائق في الاحياء التجارية التي تشكل صورة للغنى والرخاء اللذين لا يستطيعون الحصول عليهما. ويملك معظم المتاجر تجار مسيحيون وبوذيون من اصل صيني. وقال ناشط اندونيسي من اصل صيني ان «اطلاق العنان لنهب المتاجر الصينية شكل تقليديا بالنسبة الى النظام الاندونيسي وسيلة لامتصاص نقمة الجماهير الغاضبة، والأمر ليس مختلفاً هذه المرة».

وفي غضون ذلك اغلق الطريق المؤدي الى مطار سوكارنو - هاتا الدولي في جاكرتا موقتاً بسبب الاضطرابات، وقال مسؤول في شركة الخطوط الجوية البريطانية: «اغلق طريق المطار موقتاً، لكن المطار لا يزال مفتوحاً». ويواجه الرئيس الاندونيسي الذي اختصر زيارته لمصر ليعود الى بلاده غداة موجة من اعمال الشغب والنهب التي عمت جاكرتا، اخطر ازمة خلال ٣٢ عاماً من انفراده بالسلطة.

وكان سوهارتو الذي اصر، في وقت كانت كل الدلائل تنذر بانفجار، على السفر الى القاهرة في اول زيارة له الى الخارج خلال اكثر من ستة اشهر، اراد ان يقلل من اهمية التظاهرات المتصاعدة والمطالبة باستقالته او محاكمته بتهمة الفساد والسرقة وانتهاك حقوق الانسان. ولكن بات واضحاً أن تسارع الاحداث خلال بضعة ايام ارغمه على اختصار زيارته، وان ليوم واحد، والعودة الى بلاده.

وبينما كان وزير الدفاع يعقد مؤتمره الصحافي انتشر في جاكرتا ١٥ الفاً من جنوده ليحلوا مكان عناصر الشرطة، لكن الجنود لم يتدخلوا لتوقيف الأشخاص الذين كانوا يمرون أمامهم حاملين ما تمكنوا من نهبه من الملابس الجديدة والبضائع والاجهزة الكهربائية. وانتشرت امس انباء عن استعداد كثير من الاجانب للرحيل عن جاكرتا. فقد سمحت الولايات المتحدة بترحيل عائلات الديبلوماسيين كما اوصت السفارة الاميركية الرعايا الاميركيين بتأجيل سفرهم الى اندونيسيا.

مجلس الأمن
تتمة الصفحة الاولى

واعرب المجلس عن «قلقه من آثار هذا التطور على السلام والاستقرار الاقليميين»، وناشد الهند وكل الدول التي لم تنضم الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب ان تفعل ذلك «من دون تاخير او اي شروط». يذكر ان اسرائيل بين الدول التي ترفض الانضمام الى المعاهدة. وحض مجلس الامن دول المنطقة على «ممارسة اقصى قدر من ضبط النفس»، مشدداً على ان «مصادر التوتر في جنوب آسيا ينبغي ان تعالج بالحوار فقط وليس من خلال تعزيز القدرات العسكرية».

وفي بيانه الخاص بالعراق رحب المجلس بـ «تحسين حكومة العراق سبل وصول اللجنة الخاصة (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى المواقع التي تريدانها «في اعقاب مذكرة التفاهم» التي وقعها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع الحكومة العراقية في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي. ودعا إلى مواصلة تنفيذ المذكرة.

واعرب المجلس عن أمله بأن تؤدي «موافقة حكومة العراق على الوفاء بالتزامها تامين سبل الوصول الفوري غير المشروط او المقيد، إلى كل المواقع إلى «ابداء العراق روحاً جديدة في ما يتعلق بتقديم معلومات دقيقة مفصلة في كل المجالات، المتعلقة بالتسلح. وأعرب عن «قلقه» لأن آخر تقرير للجنة الخاصة يشير إلى أن بغداد لم تكشف كل المعلومات في «عدد من المجالات الحرجة». ولاحظ المجلس ان جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الماضية «أسفرت عن تكوين صورة متسقة للبرنامج النووي السري العراقي». وتابع البيان: «في ضوء التقدم الذي أحرزته الوكالة، وتماشياً مع الفقرتين ١٢ و١٣ من القرار ٦٨٧، يؤكد المجلس عزمه الموافقة في قرار على ان تخصص الوكالة مواردها لتنفيذ نشاطات الرصد والتحقق المستمرين».

وربط المجلس القرار بتقرير للمدير العام للوكالة يفيد بالحصول على التوضيحات التقنية والموضوعية اللازمة في شأن الملف النووي. وطلب المجلس من المدير العام للوكالة ان يورد هذه المعلومات في تقريره المقرر تقديمه في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وأتاح المجلس المجال لاجراء مبكر اذ طلب من المدير العام للوكالة ان يقدم تقريراً بحلول نهاية تموز (يوليو) «لاتخاذ اجراءات ممكنة في ذلك الوقت». وصرح السفير الاميركي بيل ريتشاردسون بعد جلسة مجلس الأمن بأن رسالة المجلس الى العراق هي ان عليه «الامتثال» للقرارات. وزاد ان البيان يعكس «استعدادنا للاعتراف بالتقدم في الملف النووي، لكن الملف لن يُغلق الى حين تلبية العراق الشروط». واعتبر ان بيان المجلس في شأن الهند يمثل «اجراء موحداً معناه ان المجموعة الدولية ترفض اعمال الهند» في المجال النووي.

مواجهات وقتلى
تتمة الصفحة الاولى

بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين جاء موزونا وخاليا من كل ما من شأنه ان يفهم منه انه تحريض على العنف، الا ان مواجهات امس حملت رسالة برأي المراقبين، بمناسبة مرور نصف قرن على اقامة اسرائيل في فلسطين، مفادها ان الوضع المتفجر في المناطق الفلسطينية لا يمكن ان يستمر الى الابد. كما انها حملت تحذيرا الى الادارة الاميركية خلال خوضها مفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان لا مجال لاضاعة الوقت بانتظار ان يقرر الاخير المضي قدما في عملية السلام.

ونظم الفلسطينيون مسيرات في كل محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة ووقفوا دقيقتي صمت بشكل جماعي عند انتصاف النهار حداداً على الذين سقطوا منذ وقوع النكبة وحتى اليوم كما بثت مكبرات الصوت في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة خطابا مسجلا للرئيس الفلسطيني في المناسبة.

ووقعت الاشتباكات الاولى امس قرب تجمع مستوطنات «غوش قطيف» في قطاع غزة بينما كان مئات الآف الفلسطينيين يتجمعون للمشاركة في «مسيرات المليون» كما اطلق عليها. واطلق الجنود الاسرائيليون النار على جموع الفلسطينيين الذين رشقوهم بالحجارة مما ادى الى سقوط قتيلين قبل الظهر وما دفع مئات بعد ذلك الى مهاجمة الحواجز التي يتمركز عندها الجنود الاسرائيليون. واستمرت المواجهات في قطاع غزة ساعات ولم تفلح الشرطة الفلسطينية التي حاولت تشكيل حاجز بشري بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين ولا الدبابات التي دفع بها الجيش الاسرائيلي الى الشوارع المحيطة بالمستوطنات في وقف المواجهات. واعلن مصدر رسمي فلسطيني عن مقتل ثمانية فلسطينيين بينهم طفلان في الثامنة من العمر مع انتهاء نهار امس.

ووقع عشرات الجرحى في اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي شهدتها مدن الخليل وبيت لحم ورام الله وجنين ونابلس بعد انتهاء المسيرات اعادت التذكير باحداث ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٦ التي وقعت على اثر فتح اسرائيل نفقا تحت المسجد الاقصى.

اشادة قطرية بأولبرايت

وفي الدوحة («الحياة») نوه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بـ «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وإزالة العقبات التي تقف امامها». واكد «أهمية استمرار المساعي الاميركية» في هذا الصدد. جاء هذا تعقيباً على الكلمة التي ادلت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس في نادي الصحافة بواشنطن عن الظروف الصعبة التي تمر بها مسيرة السلام حالياً.

ورأى الوزير القطري في تصريح بثته وكالة الانباء القطرية امس ان «كلمة اولبرايت تؤكد بشكل واضح التزام الولايات المتحدة بعملية السلام وتصميمها على متابعة الجهود لتذليل الصعوبات التي تواجه هذه العملية في الوقت الحالي». ونوه الوزير بقول اولبرايت ان لا أمن دائماً لاسرائيل من دون سلام دائم في المنطقة وإشارتها الى ضرورة تحقيق تقدم على جميع مسارات العملية السلمية». وحمل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الحكومة الاسرائيلية «مسؤولية تعثر مسيرة السلام وما يترتب عليه من انعكاسات خطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة وحض اسرائيل على «تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني والتزام مبادئ عملية السلام والاستجابة للارادة الدولية».

رئيس الوزراء الاسرائيلي
تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً مع اقتراب الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩ وهو موعد انهاء المفاوضات في شأن الوضع النهائي، قائلاً «لا توجد مواعيد مقدسة». واشترط لاتباع محادثات المرحلة الانتقالية التزام السلطة الفلسطينية «وقف الدعايات المعادية والتحريض على العنف». ووصف احداث امس في الضفة وغزة انها «ضغوط تكتيكية ستفشل».

وفجر نتنياهو خلافاته مع الادارة بشكل علني وسط محادثاته مع الوزيرة اولبرايت التي عقدت بعد ظهر امس اجتماعها الثاني معه. وكانت وزيرة الخارجية التقت نتنياهو الاربعاء الماضي لمدة ٩٠ دقيقة. وتكتم المسؤولون الاميركيون عن النتائج علماً أنها لو كانت ايجابية لتسرب بعضها.

واعترف مسؤول في الادارة بـ «ان نسبة التفاؤل» بتحقيق تقدم في المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية «منخفضة». ولم يستبعد انهيارها.

ونددت الادارة بأعمال العنف في الضفة الغربية واعربت وزارة الخارجية عن أسفها لوقوع الضحايا الفلسطينيين. ودعت الجانبين إلى بذل الجهود لخفض حدة التوتر. لكن المسؤولين أشاروا إلى أن اندلاع أعمال العنف يظهر بوضوح الحاجة الملحة إلى استئناف المفاوضات وتحقيق تقدم، خصوصاً أن الاحباط يؤدي إلى الانفجار «ونعترف بأن الفلسطينيين محبطون». وأعرب المسؤولون أيضاً عن انزعاجهم لاستعمال القوات الإسرائيلية الذخيرة الحية ضد رماة الحجارة من الفلسطينيين. وذكروا بتحذيراتهم «من أن الانفجار سيقع في المنطقة إذا انهارت العملية».

وكان نتنياهو حدد في خطابه كل تصورات حكومته بالنسبة إلى عملية السلام. وقال إن «أساس السلام في الشرق الأوسط هو الأمن، خصوصاً بسبب عدم وجود ضوابط ديموقراطية في وجه النيات العدائية للحكام، إضافة إلى أن النيات قد تتغير مع تغيير موازين القوى».

وأضاف ان إسرائيل تسعى إلى انشاء «منطقة عازلة صغيرة غرباً» لمواجهة «أعمال ارهابية مصدرها الكيان الفلسطيني مستقبلاً». ناهيك عن منطقة عازلة شرقية كبيرة لمواجهة القوى الاقليمية الأخرى.

واتهم نتنياهو السلطة الفلسطينية بعدم التقيد باتفاق أوسلو، خصوصاً لجهة «مكافحة الارهاب»، وحمل على الرئيس ياسر عرفات لرفض إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. وانتقد خطابه الاخير والاضطرابات الاخيرة في الضفة الغربية. وقال: «انها احدى المسائل الرئيسية التي نطرحها مع الوزيرة اولبرايت كون ذلك يشكل خرقاً لاتفاق اوسلو...».

وذكر ان الاراضي التي هي موضع مفاوضات في واشنطن «خالية من الفلسطينيين... وهي غالية بالنسبة الينا تاريخياً ووطنياً فهي مهد الحضارة اليهودية. ومنها جاء الشعب اليهودي ومنها هوجم هذا الشعب على مدى آلاف السنين... ورغم ذلك سنلتزم اتفاق اوسلو واننا مستعدون للانسحاب من جزء من هذه الأراضي...».

وفي عمان كشفت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية ابلغت رئيس الوزراء الاسرائيلي اخيراً انها ستحمله شخصياً مسؤولية فشل عملية السلام في حال استمراره في رفض المقترحات الاميركية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية. كما حملته مسؤولية الانتكاسات التي تعرضت لها السياسة الاميركية في المنطقة.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان اولبرايت أبلغت نتنياهو ان موقفه المعطل لعملية السلام لم يتسبب باحباط عملية السلام فحسب. بل «كان ايضاً سبباً في فشل الجهود الديبلوماسية الاميركية في منطقة الخليج خلال الازمة الاخيرة مع العراق كذلك في انتكاس السياسة الاميركية في شمال افريقيا». وأوضحت ان اولبرايت اعتبرت ان عدم استجابة نتنياهو لمتطلبات تنفيذ اتفاق اوسلو «كان دافعاً لدول اخرى للتمرد على السياسة الاميركية او لعدم التعاون معها في ضوء احتجاج هذه الدول على ازدواجية المعايير الاميركية، التي ساهم رئيس الوزراء الاسرائيلي في تسليط الاضواء عليها. ولم تحدد المصادر الوسيلة التي استخدمتها اولبرايت لإبلاغ نتنياهو موقفها هذا.

وكشفت المصادر ايضاً ان الوزيرة الاميركية اجرت اتصالاً هاتفياً مطلع هذا الاسبوع مع الرئيس عرفات اعربت خلاله عن تضامنها مع موقفه تجاه عملية السلام والجهود التي يبذلها من اجل انجاح المبادرة الاميركية. وذكرت هذه المصادر ان اولبرايت قالت لعرفات ايضاً انها والرئيس بيل كلينتون «لن يتخليا عنه» وانهما «سيمضيان الى النهاية» لضمان تنفيذ اتفاق اوسلو.

نتانياهو - انان

وفي نيويورك يستقبل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في «لقاء جس نبض» بحسب مسؤول رفيع المستوى في الامانة العامة للمنظمة الدولية. ويتناول اللقاء خصوصاً متطلبات تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. واعتبر المسؤول ان اللقاء فرصة لانان «للتأثير» على نتانياهو في اطار «الاهداف التي يتبناها الامين العام والتي تستند الى تحقيق تقدم على كل مسارات التفاوض من اجل التوصل الى سلام شامل» في الشرق الاوسط.

وقال المسؤول ان اللقاء يأتي بمبادرة من نتانياهو الذي طلبه وان انان «يرحب بفرصة التأثير عليه وهو دواء اجواء التشاؤم العميق السائدة».

ووصف زيارة نتانياهو للولايات المتحدة بأنها تمثل «اختباراً» لدى التزام رئيس الوزراء الاسرائيلي «حسن النية والرغبة في تحقيق تقدم». وأكد ان الامين العام «سيحض نتانياهو على التحرك الى امام واتخاذ القرار الصعب» على المسار الفلسطيني والقبول بالاقتراحات الاميركية.

وتوقع المسؤول ان تتناول المحادثات القرار ٤٢٥. وقال: «لا يمكننا الا ان نرحب بموافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥» بعد رفض استمر ٢٠ سنة. وزاد: «نبقى مستعدين لتسهيل تنفيذ القرار كي يتم انسحاب» القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

واعتبر الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار «مواقف تمهيدية» جزء منها موجه الى الرأي العام الاسرائيلي. وقال ان انان «لم يتخذ بعد قراراً هل تقوم الامم المتحدة بشيء ومتى وكيف وبأية صيغة». وزاد ان الامين العام سيسأل نتانياهو «ماذا فعل الاسرائيليون منذ اتخاذ قرار الموافقة على الـ ٤٢٥، وماذا يريدون انفعل». وتابع: «في المفاوضات ليس ضرورياً الارتباط بنص» في اشارة الى نص الموافقة المشروطة للحكومة الاسرائيلية على القرار ٤٢٥ «فالنص نصهم ومشكلتهم».

وشدد على ان انان يشعر بأن «هناك امكانية علينا الاّ نتجاهلها» لتنفيذ القرار، وهو لمس «جدية» لدى الجانب الاسرائيلي «على الاقل لدى عناصر رئيسية في الحكومة والقوات المسلحة، في الرغبة بالانسحاب».

واشار المسؤول الى الفقرة الثامنة من ملحق للقرار ٤٢٦ الذي وضع ترتيبات تنفيذ الـ ٤٢٥. وجاء في نص الفقرة: «في اطار التطلع الى تسهيل مهمات قوات الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان خصوصاً في ما يتعلق باجراءات تسريع انسحاب القوات الاسرائيلية ومسائل تعنيها، قد يكون ضرورياً العمل على ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كإجراء اولي لتنفيذ قرار مجلس الامن. ويفترض ان يبدي الطرفان التعاون الكامل مع قوات الامم المتحدة في هذا الصدد». وأعطى المسؤول امثلة لنوع «الترتيبات العملية» على نمط «محادثات الناقورة» بين العسكريين او اجراء محادثات عبر الامم المتحدة، او تكليف مسؤول في المنظمة الدولية جولة على الدول المعنية لوضع الترتيبات من دون استبعاد جولة «مكوكية».

وتابع ان نهج انان حيال موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان يستند الى «الواقعية»، مشيراً الى وجود طريقتين فقط لتحقيق الانسحاب: «انسحاب من جانب واحد، غير مشروط يمكن الاسرائيليين من الخروج من جنوب لبنان كما دخلوه، او من خلال تنشيط المسار السوري بالتزامن مع الانسحاب من لبنان».

واشار المسؤول الى حاجة اسرائيل للمتطلبات الامنية لتواكب الانسحاب. وزاد ان قوات الامم المتحدة يمكنها القيام بدور في هذا الاطار.

برمنغهام
تتمة الصفحة الاولى

اليوم تستقبل أبرز القادة العالميين في ذلك السهل الصغير المرتفع قليلاً من ورويكشاير.

لكن قصة برمنغهام ليست أقل امتاعاً من قصة الدول السبع. التي صارت ثماني بانضمام روسيا ما بعد الشيوعية.

ففي أوائل السبعينات حينما كان الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، والألماني هيلوت شميت وزيري مالية بلديهما، التقيا لمناقشة أوضاعهما الاقتصادية المشتركة، وأحوال العالم الاقتصادية. في «مكتبة البيت الأبيض» بواشنطن. وبالتدريج صار وزراء مالية غربيون ويابانيون يلتقون هناك لمداولات غير رسمية غدت تحمل اسم «مجموعة المكتبة».

وفي أواخر ١٩٧٥، وكان ديستان صار رئيساً لفرنسا وشميت مستشاراً لالمانيا، انعقدت القمة الاولى في رامبوييه الفرنسية بين الرجلين اللذين أرسيا دعائم الوحدة النقدية الأوروبية. ولكنها أيضاً ضمت قادة آخرين أساسيين ممن كانوا يترددون على... المكتبة.

هكذا انطلقت مجموعة البلدان السبع.

بيد انها، وهي تودع هذا القرن، تحتفي بانتصارات باهرة بعضٌ منها مشاكل في الوقت نفسه. فانهيار حائط برلين والمعسكر الاشتراكي، ومعه حرب الخليج، مبعث فرح كبير عبر عن نفسه في سعي غورباتشوف، ومن بعده يلتسن، للانضمام الى المجموعة. والكارثة المالية التي ألمّت بآسيا مبعث فرح آخر للكثيرين، ما خلا اليابان ربما، ممن كانوا يتخوفون من تحدي النموذج الآسيوي الصاعد. وإذا كان ظهور اليورو بعد ايام سبباً لتحفظ الأميركان، فهو سيكون تحفظاً أصغر بكثير من نشوة الأوروبيين به. فإذا لم يشارك البريطاني توني بلير في اليورو، وفي فرحته، فإنه يملك ما يكفيه للاحتفال: نجاح داخلي ونجاح إيرلندي كبيران.

لكن قمة برمنغهام ليست أفراحاً وتهاني فحسب. فالأزمة الآسيوية وإن أراحت «الرأسمالية البيضاء» من التحدي، الا انها تنطوي على تحد آخر للرأسمالية بعموم الوانها. أما روسيا وانضمامها ففيهما من المتاعب قدر ما فيهما من الأنخاب، خصوصاً ان الأزمات المتفرعة عن تفكك الاتحاد السوفياتي، والتي ستناقشها قمة الثماني، تبدأ ولا تنتهي: من الجريمة والمافيات الى الأمن النووي لأوكرانيا، ومن ثم تسرب وانتشار الأسلحة المميتة. وإذا كانت بعض الهموم ستفرض نفسها فرضاً بحكم التزامن، كالتجارب النووية الهندية، وربما الباكستانية، والأزمة الأندونيسية التي ربما أفضت الى سقوط النظام في جاكرتا، فإن هموماً أخرى غدا نقاشها من الثوابت والعاديات، كالبطالة في بعض البلدان الغربية وصراع النظريتين الأميركية - البريطانية والفرنسية في التعامل معها. وديون العالم الثالث التي رفعها الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران الى مرتبة «رأس الأجندات»، ومن ثم مناقشة الفقر في العالم. ويوجز البعض السيئات والحسنات بكلمة «العولمة» التي ستكون موضوع المؤتمر لأنها موضوع القرن المقبل: إقبالاً عليها وافادة منها في العالم المتقدم، وهجاء لها وابتئاساً بسبب عدم التكيف معها في العالم المتخلف.

اريتريا
تتمة الصفحة الاولى

لاعتقادها بان الحدود الدولية بين اريتريا واثيوبيا واضحة جداً وليست موضع خلاف، ولانها تعلم ان الغزوات الحدودية المتكررة التي تواصلت في شكل سيء من قبل القوات الاثيوبية كانت تنطلق من منظور ضيق».

وقال بيان المجلس الوزاري الاريتري انه «في الوقت الذي كان الوفد الاريتري في طريقه الى اديس ابابا في السادس من الشهر الجاري لعقد اجتماع في إطار اللجنة المشتركة وللبحث في وسائل تسريع عملها، تسللت وحدات من الجيش الاثيوبي الى الاراضي الاريترية حول بادامي (جنوب غرب اريتريا) وعندما حاولت الوحدات الاريترية الاقتراب منها للتحدث اليها، تعرضت لاطلاق نار من القوات الاثيوبية ما ادى الى خسائر في الجانب الاريتري. ونتجت عن هذا الهجوم الاستفزازي سلسلة من الاشتباكات في المنطقة».

وتابع البيان «وبينما كانت المحادثات جارية لحل التوتر الذي اثاره الهجوم الاول، صدر بيان شنيع استهدف توجيه رسالة غير ضرورية الى شعبي البلدين والمجتمع الدولي من قبل مجلس الوزراء الاثيوبي».

على رغم تهديد واشنطن بأن العقوبات ستطاول اسلام آباد اذا حذت حذو نيودلهي

معلومات اميركية عن استعداد باكستان لتجربة نووية

■ اسلام آباد، واشنطن، لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - اعلنت باكستان امس الخميس رفضها الضغوط «ايأ كان مصدرها» بشأن امنها القومي بعد التجارب النووية التي اجرتها الهند. وأكد مسؤولون اميركيون ان باكستان تعد لاجراء تجربة نووية. وجاء ذلك عشية وصول مبعوثي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسلام آباد لاقناعها بضبط النفس وعدم الرد على هذه التجارب بالمثل.

وعزز الموقف الباكستاني قناعة لدى المراقبين بأن اسلام آباد تستعد لاجراء التجربة في غضون ايام، في ظل تقارير اعلامية نقلت عن مصادر في واشنطن ان الاستخبارات الاميركية رصدت استعدادات باكستانية في صحراء بلوشستان قرب الحدود مع ايران.

وجاء ذلك رغم اعلان واشنطن ان العقوبات التي فرضت على الهند ستطال باكستان ايضاً، اذا اصرت الاخيرة على اجراء تجربة نووية. وتوقعت مصادر الخارجية الاميركية امس ان يتولى مساعد وزير الخارجية ستروب تالبوت والجنرال انطوني زيني اللذان اوفدهما كلينتون الى اسلام اباد، ابلاغ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف رسالة تحذير في هذا الشأن مرفقة بوعود تتعلق بمكافأة بلاده سياسيا واقتصاديا اذا إتبعت النصيحة الاميركية.

وتوالت امس ردود الفعل العالمية المستنكرة للتجارب النووية الهندية. وكان ابرزها الموقف الصيني الذي إتهم الهند بـ «ازدراء الرأي العام العالمي» وحضّ المجتمع الدولي على «توحيد صفوفه لمنع نيودلهي من تطوير اسلحة نووية».

وعلى الرغم من تاريخ العلاقات بين البلدين الذي تشوبه نزاعات حدودية وتوترات، لم تصل الصين الى حد تأييد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على جارتها. ولكن الصين اوضحت انها تؤيد موقف واشنطن، معربة عن صدمتها وادانتها الشديدة للتجارب الهندية التي اظهرت «ازدراء للارادة المشتركة للمجتمع الدولي في حظر التجارب النووية».

وكانت اليابان واوستراليا انضمتا الى الولايات المتحدة وحلفائها في فرض عقوبات على الهند فيما رفضت روسيا وفرنسا السير في هذا الاتجاه. وافادت تقديرات البيت الابيض ان العقوبات الاميركية وحدها، ستحرم الهند من قروض ومساعدات يبلغ حجمها العشرين بليون دولار. وتوقعت مصادر غربية ان تخسر نيودلهي استثمارات لا يقل حجمها عن سبعة بلايين دولار نتيجة الغاء اليابان خططاً لاستضافة مؤتمر كان مقرراً الشهر المقبل، لمنح الهند مساعدات.

الرد الباكستاني

من جهة أخرى، اكد مسؤول اميركي لوكالة «رويترز» ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «اي بي سي» التلفزيونية الاميركية عن مصادر استخباراتية في واشنطن، ان اسلام اباد اتخذت قراراً بالاعلان صراحة عن دخولها مرحلة التسلح النووي باجراء تجربة نووية بحلول نهاية الاسبوع. وافادت المصادر نفسها ان معلومات جمعها عملاء وصور التقطتها الاقمار الاصطناعية، اكدت ان الفنيين الباكستانيين بدأوا الاستعدادات في موقع الاختبار النووي في منطقة تشاجاي هيلز في صحراء بلوشستان (غرب) قرب الحدود مع ايران، حيث يتوقع ان يتم دفن رأس نووية على عمق كبير وتفجيرها.

وقالت الصحيفة ان باكستان تملك مواد انشطارية تكفي لانتاج ١٢ راسا نووية. ويمكن تركيب تلك الرؤوس على صواريخ وهي تشبه في تصميمها الرؤوس النووية الصينية.

وأبدت مصادر سياسية في باكستان دهشتها ازاء المعلومات الاميركية مشيرة الى ان اجهزة الاستخبارات في واشنطن لم تعلن رصدها التحركات الهندية لكنها تعلن الآن عن استعدادات باكستانية.

الخدعة الهندية

غير ان مسؤولين في الولايات المتحدة كانوا اعلنوا ان استخباراتهم فشلت في رصد الاستعدادات الهندية وبرروا ذلك بقولهم ان الهند حصلت من اميركا نفسها على المفاتيح التي تستخدمها في خداع الاستخبارات الاميركية. وقال المسؤولون ان الهند يمكن ان تكون استغلت معرفتها باسلوب اميركا في جمع معلومات في وقت سابق عندما عرقل سياسيون اميركيون اختبارات هندية سابقة. وتضمن جمع المعلومات تصوير مواقع التجارب الهندية بالاقمار الاصطناعية.

وقال مسؤول في الكونغرس ان الهند يمكن ان تكون نجحت في تغطية تحركاتها هذه المرة بفضل اعطاء صورة مخادعة لما يمكن ان يراه مفسرو صور الاقمار الاصطناعية في موقع اجراء التجارب في صحراء راجستان اضافة الى التحرك بشكل لا يثير الشكوك.



يهود روس امام المعبد الذي تضرر بالانفجار امس. (رويترز)

نفى ان يكون الخلاف داخل الطائفة وراء الحادث

كبير الحاخامين يتهم "الفاشيست الروس" بتفجير معبد يهودي في موسكو

□ موسكو - *جلال الماشطة*

■ فجّر مجهولون عبوة ناسفة في كنيس يهودي في موسكو واتهم كبير الحاخامين ادولف شايفيتش «الفاشيست الروس» بتدبير الحادث فيما تجمع بضع مئات من الطلاب اليهود قرب الكنيس شاجبين «الاستفزازات». واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً استنكرت فيه الحادث واعلنت وزارتا الامن والداخلية انهما ستقومان بتحقيقات شاملة.

ووقع الحادث قبل منتصف ليل الاربعاء - الخميس اثر انتهاء مراسيم الاحتفال بعيد ديني يهودي تزامن مع احتفالات واسعة تقيمها الجالية اليهودية لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

ولم يؤد الانفجار الى وقوع ضحايا وأكد آخر تقرير لاجهزة الامن ان عامل بناء روسياً اصيب بخدوش وان اضراراً لحقت بجدار الكنيس.

وفور اعلان النبأ وردت ردود فعل كثيرة، اذ اعلن رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين ان الحادث «اهانة لكل مواطن في روسيا اياً كانت قوميته». واضاف ان حركة «بيتنا روسيا» التي يتزعمها «ستتصدى بحزم» لظواهر العداء للسامية.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث الا ان كبير الحاخامين نفى بشدة ان يكون سببه الصراع بين الكنيس الذي يتزعمه والجالية المنشقة عنه وتضرر مبناها. واعترف بأن الخلافات موجودة «ولكن لم تصل الى هذا الحد».

ونظم زهاء ٥٠٠ طالب يهودي مسيرة قرب الكنيس شجبوا خلالها الحادث ولكن الناطق الرسمي باسم الجالية اليهودية بوريس غورين قال ان تجمع الطلاب كان مقرراً سلفاً «لكنه اتخذ طابعاً رمزياً» واصبح دليلاً على ان اليهود «لن تخيفهم الاستفزازات». وحمل غورين السلطات الفيديرالية مسؤولية «العداء للسامية والتطرف».

ويستغرب المراقبون توجيه مثل هذا الاتهام الى حكومة يشكل اليهود زهاء ٤٠ في المئة من اعضائها. ونفى الناطق باسم وزارة الامن الكسندر زدانوفيتش اي اتهام بـ «تراخي» السلطة ازاء مظاهر العداء للسامية وقال ان الحادث ربما كان وراءه «شخص غير متزن عقلياً».

ولكن السفير الإسرائيلي في موسكو تسفي ماغين اكد ان الحادث «عمل مدروس ومن المستبعد ان يقوم به شخص واحد». ونفى ما نشرته وكالات انباء روسية عن مشاركة فريق من اجهزة الامن الاسرائيلية في التحقيق ولكنه قال ان هناك تعاوناً بين الاجهزة المختصة في البلدين لمكافحة «الارهاب». وذكر انه لا يستبعد وجود صلة بين التفجير والاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل.

وفي خطوة غير مألوفة اعلنت وزارة الخارجية الروسية استنكارها للحادث الذي وقع على اراضيها وضد موقع لا علاقة له بدولة اجنبية. وينبه المحللون الى ان الوزارة لم يسبق لها اصدار اي بيان من هذا القبيل اثناء حوادث اعتداء على مساجد في روسيا.

ومن جانبه ذكر رئيس لجنة الامن في البرلمان فيكتور ايليوخين ان الحادث «منطقي». واضاف ان تشكيل الحكومة الروسية «اعطى الاولوية للقومية اليهودية دون ايلاء اي اهتمام لقوميات اساسية وشخصيات موهوبة من انتماءات اخرى».

شملت شركات تملكها عائلة سوهارتو

اندونيسيا: حشود تجتاح جاكارتا وتحرق وتحطم كل ما يصادفها

■ جاكارتا - رويترز - اجتاحت حشود المتظاهرين قطاعات عدة من العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس الخميس وأضرمت النيران في عدد من المباني ونهبت متاجر وحطمت كل ما صادفها. واطلقت الشرطة وقوات الامن الرصاص في الهواء في اماكن عدة منها جامعة اندونيسيا، ويبدو ان اعمال العنف لم تهدأ بعد يوم من سقوط ١٢ قتيلاً في تظاهرات مناهضة للحكومة واعمال شغب وحرق ونهب.

وأفاد شهود ومسؤولون ان حشوداً هاجمت ودمرت عدداً من المباني التي تملكها شركات تديرها عائلة واصدقاء الرئيس سوهارتو. واشعلت الحشود النيران في معرض لسيارات تنتجها شركة يملكها بامبانج تريهاتموجو الابن الثاني للرئيس سوهارتو. وقال الشهود ان فرعين على الاقل للبنك المركزي الآسيوي، أكبر البنوك الخاصة في اندونيسيا تعرضا للدمار واشعلت فيهما النيران وسط جاكارتا.

وتعرضت قاعة عرض سيارات في شركة تيمور التي يملكها أصغر ابناء سوهارتو هوتومو (تومي) ماندالا بوترا لاضرار جسيمة اثناء احداث شغب في مدينة ميدان شمال جزيرة سومطرة الاسبوع الماضي.

وذكر الصليب الاحمر ان خمسة اشخاص على الاقل نقلوا الى المستشفيات. ورأى الصحافيون ثلاثة جرحى ينقلون من مواقع الاحداث. ولزم العديد من سكان شمال ووسط العاصمة منازلهم خوفاً من الحشود الغاضبة. وعملت البنوك بعدد موظفين محدود، وأعادت بقية العاملين الى منازلهم. ولم يتمكن البعض من المغادرة بسبب توقف المواصلات العامة داخل مناطق الاحداث وحولها.

واغلق بعض السماسرة مكاتبهم وهبط حجم التعاملات في اسواق المال بشدة. وتصاعد دخان حرائق المباني والمركبات شمال العاصمة التي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة. وأطلقت الشرطة الرصاص في الهواء لإخلاء الشوارع المكسوة بالزجاج المحطم من نوافذ المتاجر والمباني.

وفي جامعة اندونيسيا وسط جاكارتا خرج آلاف الطلاب من الحرم الجامعي والقوا الحجارة علي قوات الامن واضرموا النيران في أحد المباني. كما أطلقت الشرطة الرصاص في الهواء شمال جاكارتا الذي تقطنه غالبية من الصينيين الذين يستهدفون عندما تجتاح الاضطرابات اندونيسيا التي تقطنها غالبية مسلمة بسبب ثروتهم وسيطرتهم على التجارة في البلاد.

ونشرت قوات الامن رجالها عند مفارق الطرق في محاولة لاحتواء الاضطرابات ولم يتدخلوا في اعمال الشغب التي اثارتها أعنف ازمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ عقود. وأحرق متجر كبير واحد على الاقل شمال جاكارتا وخرج الناس منه محملين بصناديق الطعام والبضائع المختلفة. وهاجمت مجموعة اخرى متجراً للالات الموسيقية واستخدمت سلماً للوصول الى الطابق العلوي. وقال رجل قبل ان ينضم الى الحشود: «هذا كله نتيجة للازمة الاقتصادية. البطالة متفاقمة هنا».

وفي قطاع اخر من المنطقة نفسها بدأت الاضطرابات بقيام تلاميذ المدارس بتظاهرة يحملون لافتة كتب عليها: «يسقط سوهارتو» وحضوا الناس على مشاركتهم، وشاركهم كثيرون وتحولت التظاهرة الى اعمال شغب القى فيها المتظاهرون الحجارة على كل شيء قابل للكسر.

قد يظهر ضابط ويبلغ سوهارتو أن عليه الرحيل كما فعل مع سوكارنو قبل ٣٢ عاماً

□ لندن - «الحياة» - تضم القوات المسلحة في اندونيسيا (عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة وتتألف من ١٧ ألف جزيرة منها ستة الاف فقط مأهولة بالسكان) الجيش وسلاحي البحرية والجو والشرطة الوطنية ويبلغ تعدادها ٤٠٠ الف جندي، وفي حال التعبئة العامة يمكن ان ينضم اليها اكثر من ٥٨ مليون اندونيسي. ويبلغ عدد الاندونيسيين المؤهلين للخدمة العسكرية نحو ٣٥ مليون شخص. ويقدر عدد الذين يتأهلون للخدمة العسكرية سنويا بمليونين وربع المليون شخص. وخلال ١٩٩٨ خصصت الدولة ٣,٣ بليون دولار للانفاق العسكري (٣.٢ في المئة من الدخل القومي).

ومن الواضح ان المؤسسة العسكرية، التي تعرف باسم «أبري» وتحكم مباشرة عبر الرئيس سوهارتو منذ ٣٢ عاماً، ستلعب دوراً حاسماً في المنحى الذي يمكن أن تتجه اليه البلاد في ظل الاحداث الحالية، ومهما كان هذا الاتجاه فانه سيؤثر مباشرة في مستقبل اندونيسيا، والمنطقة بأسرها، سواء لجهة ترسيخ استقرارها أم زعزعته، سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

والسؤال الذي يفرض نفسه على الجميع هو هل سيتخلى الجيش عن ولائه المطلق لسوهارتو طوال اكثر من ثلاثة عقود؟ وماذا ستفعل المؤسسة العسكرية لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاضطرابات وحملات الاحتجاج التي تزداد عنفاً الى حد المطالبة باستقالة سوهارتو في اطار اجراء اصلاحات سياسية جذرية تنهي الحكم الديكتاتوري الذي بدأ بانقلاب دموي في منتصف الستينات اطاح مؤسس الجمهورية الاندونيسية الرئيس احمد سوكارنو وأسفر عن سقوط مئات الالوف من القتلى؟

فهل سيواصل الجيش دعمه لسوهارتو، وبالتالي يسمح لنفسه بأن يبقى أداة قمع واضطهاد في يد يستخدمه كما استخدم الحزب الشيوعي الصيني جيش التحرير في القضاء على الحركة الديموقراطية التي قادها الطلاب وانتهت بمجزرة في ساحة تيانانمين وسط بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩؟

ومن الواضح ان سوهارتو لن يصمد ساعة من دون تأييد الجيش الذي يمكنه أيضاً أن يغلب مصلحته كمؤسسة نافذة. وفي هذا الخصوص نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن ديبلوماسي غربي في جاكارتا ان هناك مؤشرات الى ان كثيرين من قادة الجيش يشعرون بقلق من امكان تلقيهم امراً من سوهارتو باستخدام أقصى العنف للقضاء على احتجاجات الطلاب ومسانديهم من العمال، مضيفاً أنهم لا يريدون حدوث تطور كهذا من شأنه أن يسيء الى سمعة اكتسبها الجيش بصفته جيشا للشعب.

ويعتقد خبراء في شؤون اندونيسيا انه ليس سهلاً ان يتخذ الجيش، على رغم تماسكه كمؤسسة، موقفاً موحداً ضد سوهارتو، خصوصاً انه ظل يغير كبار قادته باستمرار ويختارهم شخصيا بعد التأكد الكامل من ولائهم التام له. وغالبية هؤلاء القادة سبق لهم ان عملوا مستشارين لسوهارتو قبل ان يعينهم في مناصب قيادية في الجيش.

طبعاً يبقى هناك دائما احتمال ان يبرز فجأة قائد عسكري مغمور، كما حدث في الانقلاب الدموي ضد سوكارنو عندما أختير سوهارتو، المغمور آنذاك، ليبلغ إليه أن الأوان حان ليتخلى عن السلطة التي قرر الجيش أن يتسلمها لوضع حد لاضطرابات وفوضى سياسية واجتماعية عمت اندونيسيا في أجواء يشبهها كثيرون بما يحدث في الوقت الحاضر.

قرغيزستان تشدد الرقابة على المساجد وتشن حملة ضد الاسلاميين

■ بشكك - رويترز - قال متحدث باسم رئيس قرغيزستان ان بلاده تنوي تشديد الرقابة على المساجد في حملة ضد الاسلاميين.

واصبحت قرغيزستان بذلك رابع جمهورية سوفياتية سابقة تبدأ مثل هذه الحملة.

وأعلنت بشكك انها وافقت على التعاون مع جمهورية طاجيكستان المجاورة في التصدي لما يصفه قادة البلد العلمانيون بانه خطر متنام. وخاضت حكومة طاجيكستان التي تدعمها موسكو حرباً أهلية استمرت أربع سنوات ضد معارضين اسلاميين ولا يزال السلام هشاً. وكان زعماء دول آسيا الوسطى أيدوا الصحوة الاسلامية بعد انهيار الشيوعية عام ١٩٩١ إلا انهم بدأوا يشعرون بالقلق من النجاحات التي حققتها حركة طالبان الاسلامية المتشددة في دولة افغانستان المجاورة وتنامي التيار الاسلامي المتشدد داخل بلادهم.

وقال كانيبك ايمان عليف المتحدث باسم رئيس قرغيزستان عسكر اقاييف ان رئيس البلاد طلب من وزير الامن التحرك ضد كل حالات «التطرف الديني»، وطلب من لجنة الدولة للشؤون الدينية الاشراف على المساجد.

تركيا: رجائي قطان رئيساً لحزب الفضيلة الاسلامي

■ انقرة - رويترز - اختار قادة حزب الفضيلة الاسلامي المعارض في تركيا رجائي قطان، من حزب الرفاه المحظور، زعيماً رسمياً للحزب.

واعلن اسماعيل الب تكين زعيم الحزب بالنيابة امس الخميس تنحيه عن المنصب وتسليمه رسمياً الى قطان.

وقال الب تكين وسط هتاف انصار اكبر حزب اسلامي معارض في تركيا بعد حل حزب الرفاه: «قررت تسليم منصب رئيس الحزب الذي توليته طوال خمسة اشهر الى اخ كبير لي».

وشغل قطان منصب وزير الطاقة في حكومة نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا المعاصر، وانهارت تحت ضغط الجيش العام الماضي.

وحظرت المحكمة الدستورية التركية حزب الرفاه في كانون الثاني (يناير) ومنعت اربكان من ممارسة اي نشاط سياسي طوال خمس سنوات.

وبعد قرار حظر حزب الرفاه انضم نوابه في البرلمان الى حزب الفضيلة ليصبح اكبر تكتل نيابي في البرلمان. ويشغل حزب الفضيلة الآن ١٤٣ مقعداً من مقاعد البرلمان وعددها ٥٥٠ مقعداً.

قتل ١٣ جندياً سري لانكياً في هجوم لثوار التاميل

■ كولومبو - رويترز - أعلن مسؤولون عسكريون ان مسلحين يشتبه في أنهم من ثوار التاميل فجروا لغماً أسفل حافلة عسكرية شمال سري لانكا امس الخميس ما أدى الى مقتل ما لا يقل عن ١٣ جندياً وجرح ٣٧ آخرين.

وذكر المسؤولون ان الهجوم وقع في تشيكوالم على بعد ٢١٠ كيلومترات شمال شرقي العاصمة كولومبو.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع في كولومبو انه لم تصلهم معلومات عن الهجوم.

وقتل سبعة اشخاص من بينهم تلميذتان وجرح ثمانية آخرون لدى انفجار لغم آخر قرب بلدة فاغونيا الثلثاء.

ويخوض ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام حرباً ضد القوات الحكومية منذ ١٩٩٦ قتل فيها نحو ٥٠ الف شخص.

اذا تجرأ على التفاوض مع ميلوشيفيتش حول استقلال الاقليم

جيش تحرير كوسوفو يهدد روغوفا بالاعدام

□ سكوبيا - *جميل روفائيل*

■ هدد جيش تحرير كوسوفو الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا بالإعدام اذا تنازل عن تثبيت حق الإستقلال خلال لقائه اليوم الجمعة في بلغراد مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وافاد مسؤول قيادي في هذا الجيش خلال اتصال هاتفي مع «الحياة» ان رئاسة اركان التنظيم قررت امس الخميس «اعتبار اي الباني يوافق على حل مع اي جهة اقليمية او اجنبية لا يحقق الإستقلال الكامل خائناً ويتم التعامل معه بلغة السلاح اسوة بالمحتلين الصرب».

واوضح المسؤول ان جيش تحرير كوسوفو اصبح يعتبر روغوفا «غير جدير بمنصب رئيس جمهورية كوسوفو وعليه الانسحاب من الساحة السياسية بعدما وافق على الذهاب الى بلغراد ومصافحة سفاحي الشعب الألباني في تنازل مهين».

وأكد ان جيش التحرير «يملك القوة الرادعة لاحباط اي اتفاق لا يوفر الاستقلال وتنظيف ساحة كوسوفو من الذين يخالفون الارادة الشعبية».

الى ذلك اصدر الحزبان الألبانيان في كوسوفو: البرلماني بزعامة ادم ديماتشي والديموقراطي الاشتراكي برئاسة لوليتا بولابيتشيري بياناً اعلنا فيه معارضتهما ذهاب روغوفا الى بلغراد «لانه يخالف قرارات القيادة الألبانية ومجموعة الاتصال الدولية التي تطلب سحب القوات الصربية الخاصة من كوسوفو قبل الشروع بأي محادثات».

ومن جانبه اعلن الاتحاد الديموقراطي الألباني في كوسوفو الذي يتزعمه روغوفا موافقته على اجتماع بلغراد اليوم الجمعة واشاد ناطق باسم الاتحاد بمساعي الولايات المتحدة لمعالجة ازمة كوسوفو. وفي صربيا اتفقت الاحزاب الحكومية والمعارضة في بيانات اصدرتها على الاشادة بلقاء ميلوشيفيتش وروغوفا باعتباره «مدخلاً جيداً لايجاد حل لمشكلة كوسوفو بعيداً عن المجالات الانفصالية».

وعلى الصعيد الميداني استمرت المواجهات العنيفة بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في محيط العاصمة بريشتينا ووسط اقليم كوسوفو وغربه ولقي عشرة من الألبان مصرعهم بانفجار الغام قرب الحدود مع البانيا وحمّل المركز الاعلامي الألباني القوات الصربية المسؤولية بسبب حقول الألغام التي زرعتها حول القرى الحدودية. وقدر المركز عدد السكان الألبان الذين غادروا منازلهم في مناطق الإشتباكات باكثر من اربعين الف الباني انتقلوا الى مناطق اخرى في كوسوفو او هاجروا الى البانيا ومقدونيا.

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (١ من ٩)

دنيا الاساطير ودنيا الواقع

وليد الخالدي *

□ في مثل هذا التاريخ منذ خمسين عاماً تسارعت احداث جسام لتبدّل خلال ساعات معالم مشرقنا ومصير امتنا منذئذ، ذلك انه عند منتصف ليل ١٤ – ١٥ آيار (مايو) ١٩٤٨ انتهى عهد الانتداب البريطاني المشين على فلسطين واعلنت «لجنة الشعب التنفيذية» الصهيونية (مينهيليت هاعام) في تل أبيب قيام دولة عبرية باسم «اسرائيل»، واعترف الرئيس غير المنتخب القابع الطامح في البيت الأبيض بالكيان الوليد خلال ١١ دقيقة من ظهوره فحسب وتحركت وحدات من جيوش سورية شرق الأردن والعراق ومصر ولبنان نحو حدود فلسطين الدولية ممارسة لحقها المكرّس في ميثاق الأمم المتحدة في صون امنها الاقليمي واندلعت أولى الحروب النظامية بين الصهيونية والدول العربية وهي التي اصطلحنا على تسمية آثارها بـ «النكبة» ودرج المنتصر على تسميتها بـ «حرب الاستقلال».

وعكست روايتا الطرفين لمجرى القتال وموازين القوى بينهما اساطير حاكها كل منهما توكيداً لرفعة موقعه الادبي والمعنوي تجاه الآخر شأنهما في ذلك شأن جل المتنازعين في الثورات والحروب عبر التاريخ وظهرت اساطير الصهيونية على اساطيرنا ظهور جيوشها في ساحة القتال ولقّت العالم الغربي وترسّخت في ضميره ووجدانه شاهداً ربيفاً لما سبقه من شواهد على سموها الاخلاقي في نظر الغرب علينا.

وحري بنا باديءَ ذي بدء ان نفصّل المراحل الزمنية الرئيسية لحرب ١٩٤٨ تسهيلاً على القارئ لمتابعة ما سيلي وذلك قبل التطرق الى اساطير كلينا ذلك ان مجرى الحرب ينقسم الى مراحل خمس رئيسية:

اولاً: مرحلة القتال التي امتدت من ١٥ آيار (مايو) ١٩٤٨ لغاية قيام الهدنة الأولى في ١١ حزيران (يونيو).

ثانياً: مرحلة الهدنة الأولى الموقتة من ١١ حزيران ١٩٤٨ لغاية ٨ تموز (يوليو) ١٩٤٨.

ثالثاً: مرحلة القتال الثانية التي امتدت من ٨ لغاية ١٨ تموز ١٩٤٨.

رابعاً: مرحلة الهدنة الثانية الموقتة التي تخللتها بعض اعنف فترات القتال التي شهدتها الحرب بأسرها وهي مرحلة امتدت من ١٨ تموز لغاية بدء اولى المفاوضات حول هدنة دائمة في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ بين مصر واسرائيل التي وُقّع عليها في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٤٩.

خامساً: مرحلة سلسلة المفاوضات حول هدنة دائمة. بين سائر الاطراف العربية واسرائيل وامتدت من ٥ كانون الثاني ١٩٤٩ لغاية ٢٠ تموز ١٩٤٩ وشملت اتفاق الهدنة الدائمة بين لبنان واسرائيل (٢٣ آذار/ مارس ١٩٤٩) واتفاق الهدنة الدائمة بين شرق الأردن واسرائيل (٣ نيسان/ ابريل ١٩٤٩) واتفاق الهدنة الدائمة بين سورية واسرائيل (٢٠ تموز ١٩٤٩) علماً بأن العراق سحب جيشه من منطقة تمركزه في جبال نابلس من دون التوقيع على هدنة دائمة مع اسرائيل. وكان انسحابه قبيل عقد اتفاق الهدنة الدائمة بين شرق الأردن واسرائيل. وشاهدت هذه المرحلة الخامسة (من ٥ كانون الثاني ١٩٤٩ – لغاية ٢٠ تموز ١٩٤٩) تقدم القوات الاسرائيلية لتحتل مساحات شاسعة من فلسطين في وسطها وشمالها وجنوبها رغماً عن استمرار مفاوضات الهدنة الدائمة مع الاطراف العربية العدة.

■ لنعد الآن الى الرواية الاسطورية الصهيونية ثم العربية. اما الرواية الصهيونية ففحواها انه ما كادت الدولة العبرية الرضيعة المكوّنة من ٦٥٠,٠٠٠ نسمة فحسب ان تفتح عينيها لتستقبل نور الحياة حتى اقتحمتها جيوش عربية جرّارة تمثل ٤٠ مليون نسمة تابعة لخمس دول عربية مستقلة تتمتع بطاقات الدول وقدراتها المعهودة مدججة باحدث اسلحة الجيوش النظامية واشدها فتكاً من طائرات قاصفة ومقاتلة ودبابات ومدفعية ثقيلة تدعمها بريطانيا العظمى التي عقدت النية على خنق الدولة الجنينة في مهدها واخذت تمد هذه الجيوش بما تحتاجه لتحقيق هذا الهدف وان الضحية المستهدفة رغم تفوق الجيوش الغازية عليها عدداً وعتاداً واسلحة وموارد وعلاقات دولية تمكنت ليس فقط من الصمود امامها بل ومن دحرها ايضاً وما ذلك الا لكون الحق الى جانب الصهيونية وبسبب روعة مقاومة المدافعين وبطولتهم المستلهمتين من قيم المجتمع اليهودي في فلسطين الاخلاقية والأدبية الرفيعة.

وبالمقابل كانت ابرز الروايات العربية الاسطورية عن حرب ١٩٤٨ وأكثرها تداولاً وتواتراً الى يومنا هذا رواية فحواها ان القوى الصهيونية كانت مجرد عصابات ارهابية اطبقت عليها الجيوش العربية في مرحلة القتال الأولى (١٥ أيار لغاية ١١ حزيران) من كل صوب فتوغلت في اعماق فلسطين ووصلت طلائع الجيش المصري الى ضواحي تل ابيب الجنوبية وطلائع الجيش العراقي الى قاب قوسين او ادنى من شاطئ البحر المتوسط غرب قلقيلية وطولكرم وطلائع الجيش العربي (الأردني) الى ضواحي تل ابيب الغربية ولم تبق سوى حفنة أيام معدودات تسدد الضربة القاضية فيها على العدو ويحسم الأمر ناجزاً وإذ بالضغوط الدولية تتراكم وتتصاعد وتصل حداً من التهديد والوعيد انقاذاً له لا تترك سبيلاً للحكومات العربية سوى الرضوخ لها وتفرض الهدنة الأولى فرضاً عليها وينتزع الكيان الصهيوني النجاة من فكيّ هزيمة محتومة لا مفرّ آخر له منها.

بيد ان دنيا الاساطير شيء ودنيا الواقع المرّ شيء آخر كلياً وهو ما ادركته في وقت مبكر في اعقاب النكبة مباشرة عصبة من مفكري العرب وعلى رأسهم قسطنطين زريق وساطع الحصري وموسى العلمي وجورج حنا في كتابات سبرت اغوار الخلل المجتمعي العربي سبراً محكماً وهو خلل انبثقت من جذوره الدفينة اسباب هزيمتنا الحقيقية ولكنها كتابات على رغم رواجها لم تتمكن من طمس اساطيرنا عما حصل في حرب ١٩٤٨ ودفنها الى الأبد.

والواقع خلافاً للرواية الصهيونية ان الكيان اليهودي في فلسطين عشية ١٥ أيار ١٩٤٨ لم يكن ذاك الوليد الرضيع الهش بل كان مجتمعاً عصرياً غربياً صناعياً متماسكاً ينبض بالحيوية مضى على تكوينه سبعة عقود منذ بدء الاستيطان الصهيوني في مطلع ثمانينات القرن التاسع عشر بفضل المنظمة الصهيونية العالمية وتجذّرت قواعده خلال ثلاثة عقود من الانتداب والحماية البريطانية منذ نهاية الحرب الكونية الأولى وكان قبل الاعلان عنه كدولة ليلة ١٤ – ١٥ ايار دولة بكل معنى الكلمة لا ينقصها سوى التسمية، لها من اسباب القوة والمناعة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والدولية ما لم يكن لأي من الدول العربية المجاورة كما بيّنا في غير هذا الموضع، ولم تقتصر «رعية» الكيان اليهودي في فلسطين في يوم من الأيام على من فيه من يهود بل شملت بفضل المنظمة الصهيونية الجاليات اليهودية القادرة النشطة في سائر انحاء العالم وخصوصاً في الدول الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة فكان الكيان اليهودي الفلسطيني ولا يزال بمثابة الواجهة والمصبّ لطاقات هذه الجاليات البشرية والمالية والسياسية والدعاوية وهذا ما حصل بنوع خاص عام ١٩٤٨ حين تجندت الجاليات اليهودية الغربية جميعاً لمدّ الكيان اليهودي الفلسطيني بكل ما افتقر اليه ولزمه لادارة الحرب وتصعيدها علماً بان العبرة ليست بالكمّ كما يشهد بذلك تاريخ الاستعمار الغربي المديد لدول افريقية وآسيوية تقطنها مئات الملايين من السكان، اما الكلام عن تفوّق الجيوش العربية عدداً وعتاداً وعن موقف بريطانيا المناهض لاسرائيل فسنتطرق اليه لاحقاً.

بن غوريون.

وخلافاً للرواية الاسطورية العربية لم تكن الجيوش العربية عند نهاية مرحلة القتال الاولى واعلان الهدنة الاولى (١١ حزيران ١٩٤٨) على وشك تسديد ضربة قاضية الى الدولة العبرية ولا هي كانت على اية مقربة من وضع كهذا، صحيح انها او بعضها (القوات الاردنية والعراقية والمصرية) توغلت بعيداً داخل فلسطين خلال هذه المرحلة لكن تقدمها جميعاً كان عبر مناطق عربية صرفة وليس يهودية. فالقوات المصرية تقدمت على محورين اولهما (وهو المحور الرئيسي) على الطريق الساحلية من العريش الى رفح الى غزة فالمجدل فاسدود حيث توقفت عند الخط الدفاعي اليهودي الرئيسي على بعد ٣٥ كيلومتراً من ضواحي تل ابيب الجنوبية.

وثانيهما على الطريق الداخلية من سيناء الى بئر السبع فالخليل فبيت لحم فضواحي القدس الجنوبية عند الخط الدفاعي اليهودي الرئيسي. والقوات العراقية عبرت نهر الاردن وانتشرت دفاعياً في المثلث العربي الكبير اي منطقة جنين نابلس طولكرم بالاضافة الى قلقيلية ورأس العين حيث توقفت عند الخطوط الدفاعية الرئيسية اليهودية. والقوات الاردنية عبرت نهر الاردن وانتشرت دفاعياً في منطقة رام الله واللطرون وكانت الاخيرة تسيطر على باب الواد العربي المشرف على مدخل الطريق الجبلية الى القدس. والقوات السورية حاولت عبور نهر الاردن جنوب بحيرة طبريا لكنها صدت مقابل مستعمرتي دغانيا «أ» ودغانيا «ب»، فاتجهت الى شمال البحيرة ونجحت في هجوم موفق في احتلال مستعمرة مشمار هايردين قبيل اعلان الهدنة الاولى وفي اقامة راس جسر صغير غربي النهر، والقوات اللبنانية نجحت ايضاً في الوقت نفسه في استرداد قرية المالكية العربية من اليهود على بعد ٣ كيلومترات من الحدود الدولية.

وصحيح ان القوات العربية نجحت خلال هذه المرحلة الاولى من القتال في احتلال بعض المواقع اليهودية الصغيرة. فالقوات المصرية احتلت مستعمرتي نيريم وياد مردخاي القريبتين من محور تقدمها على الساحل والقوات الاردنية (الجيش العربي) احتلت ٧ مستعمرات صغيرة (بت هاعرفا ومعمل البوتاس شمال البحر الميت، ومستعمرتي عطاروت ونفي يعقوب شمال القدس ومجموعة مستعمرات كفار عطسيون الاربعة جنوب القدس) بينما كان انجازهم الاهم والابعد خطراً استرداد القدس الشرقية العربية واحتلال الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس. والقوات السورية احتلت مستعمرتي مسادا وشعار هاغولان شرقي نهر الاردن وجنوب بحيرة طبريا قبل صد هجومها على «الدغانيتين»، بيد ان هذا كله اضافة الى راس الجسر عند مشمار هايردين واسترداد المالكية (اي حصيلة ١٢ مستعمرة يهودية من اصل ٣٠٠ مستعمرة) من دون المساس بالمعاقل اليهودية المدينية الكبرى (القدس الغربية وحيفا وتل ابيب) او بأية مدينة ريفية يهودية (بتح تيكفا، ريشون لزيون، روحوبوت، ناتانيا، خضيرة والعفولة) ومع بقاء المدن الفلسطينية التي كانت قد سقطت قبل ١٥ ايار في ايدي اليهود (طبريا، يافا، عكا، صفد) اضافة الى مئة قرية فلسطينية ونيف هذا لا يشكل ولا كان من الممكن ان يشكل انعطافاً استراتيجياً يوصلنا الى عتبة امكان تسديد ضربة قاضية الى الدولة العبرية.

وبعد فالعبرة في الحروب ليست في احتلال مساحات شاسعة من ارض العدو (علماً بان الاراضي التي استولينا عليها في هذه المرحلة كانت كما اسلفنا باستثناءات قليلة اراض عربية يقطنها العرب) فالمانيا النازية توغلت في اعماق الاتحاد السوفياتي اثناء الحرب الكونية الثانية من دون ان تهزمه انما العبرة هي في تحطيم قوى العدو المقاتلة الرئيسية او في تفتيت ارادته القتالية وهذا وذاك ما لم يحصل على الاطلاق.

بعض خصائص الوضع اليهودي في فلسطين عام ١٩٤٨

حري بنا، قبل البدء بسرد وقائع مراحل الحروب الخمس التي ذكرنا، ان نلقي نظرة على بعض خصائص الوضع اليهودي خلال حرب ١٩٤٨.

وفي المجال السياسي لا شك في ان أهم هذه الخصائص بعد نوعية المجتمع العصري الغربي الصناعي التي اتسمّ بها الكيان اليهودي في فلسطين كانت نوعية قيادة هذا الكيان المتمثلة في شخص دافيد بن غوريون. فبن غوريون لم يكن سياسياً عادياً بل قائداً فذاً من الطراز الاول ممن يصنعون التاريخ ومثالاً لقدرة الفرد الواحد على التأثير على مجرياته. وبلغ بن غوريون عام ١٩٤٨ عامه الثاني والستين وكان في أوج نفوذه وقدرته ويفيض حيوية ونشاطاً ويتميز اكثر ما يتميز بوضوح الرؤية لهدفه (تأسيس الدولة) وللوسائل الموصلة اليه (الوسيلة العسكرية اولاً وثانياً) ولأولويات ذلك. وبطاقة على الالمام بالتفاصيل والجزئيات مع الحفاظ على الصورة الكبرى التي تحتويها وباستعداد للاستماع الى الرأي الخبير وتجنيده وبقدرة على الحسم واخذ القرار والثبات عنده وبعناد وتصميم وجرأة يحصنها دهاء وذكاء نافذان. بكلمة كان قائد حرب تفتقده الشعوب في الملمات.

لم تدخل اسرائيل حرب ١٩٤٨ النظامية يتيمة وحيدة فكانت الولايات المتحدة الى يمينها والاتحاد السوفياتي الى يسارها والامم المتحدة من خلفها بل كانت هذه الاطراف الثلاثة قوابلها عند «ولادتها». وما كادت القوات العربية تقترب من حدود فلسطين حتى هبّوا مجتمعين لاصدار القرارات بادانتها والتهديد بالعقوبات مع انه لم يرفع احد منهم حاجباً عندما كانت قوات الهاغانا ومنظمتا الارغون والشتيرن الارهابيتان تجتاح المدن والقرى الفلسطينية الواحدة تلو الاخرى في الاسابيع السابقة لـ ١٥ ايار. واعترف الرئيس ترومان بالدولة العبرية خلال ١١ دقيقة من اعلانها وتبعته غواتيمالا والسويد (١٦ ايار) والاتحاد السوفياتي (١٧ ايار) وبولندا واوروغواي ونيكاراغوا (١٨ ايار) وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا (١٩ ايار) وافريقيا الجنوبية (٢٤ ايار) وهنغاريا (١ حزيران) وفنلندا (١١ حزيران) ورومانيا (١٢ حزيران) وهكذا. واستقبل ترومان الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان في البيت الأبيض في ٢٥ ايار وبحثا في ما بحثاه في تقديم قرض من واشنطن إلى تل ابيب بقيمة ١٠٠ مليون دولار، واخذ اعضاء الكونغرس الاميركي يهددون بريطانيا بقطع المعونة عنها ضمن مشروع مارشال بحجة وجود ضباط بريطانيين في الجيش العربي (جيش شرق الأردن)، وارسلت الجاليات اليهودية الاميركية إلى إسرائيل خلال عام ١٩٤٨ (كما يخبرنا العالم الاجتماعي اليهودي الاميركي صموئيل هلبرين) ١٢٠ مليون دولار، وتأسست منظمة باسم «ماهال» (Mahal) غايتها تجنيد المتطوعين العسكريين الخبراء من اليهود خارج فلسطين. وتخبرنا الموسوعة الصهيونية أن متطوعي ماهال بلغوا ٣٠٠٠ من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية، وأن العديد منهم كان من ذوي الرتب العسكرية العالية خلال الحرب العالمية الثانية، وأنهم جلبوا معهم إلى إسرائيل «ثروة من الخبرة العسكرية» (wealth of military skill) وأنهم لعبوا دوراً مهماً في تنظيم سلاح الجو الإسرائيلي، فكان معظم قادة الطائرات المقاتلة والقاصفة الإسرائيلية وطائرات النقليات منهم. وانهم لعبوا دوراً مماثلاً في سلاح المدفعية الإسرائيلية، كذلك في البحرية الإسرائيلية، إذ كانوا قادة سفن وكان أحدهم رئيساً للأركان، وتأسست كذلك منظمة ثانية باسم «غاهال» (GA-HAL) غايتها تجنيد الشباب الناجين من المحرقة النازية. وتخبرنا الكاتبة الإسرائيلية حنه توروك يابلونكا ان عدد المجندين من هؤلاء بلغ ٢٢٣٠٠ دخل البلاد منهم ٤٧٠٠ بين آذار (مارس) وحزيران ١٩٤٨، والباقون بعد حزيران. وتضيف الكاتبة ان معظم هؤلاء أُلحقوا بالوحدات القتالية الأمامية بحجة عدم معرفتهم العبرية.

وتفتح تشيكوسلوفاكيا أبواب مصانع السلاح الشهيرة بها والمعروفة بـ «سكودا» (Skoda) على مصاريعها بإيعاز من موسكو لتبيع موفدي بن غوريون افتك منتوجاتها وأحدثها لقاء قطع نادر جداً في ذلك الحين من الدولارات يحصل عليها من أبناء جنسه من الولايات المتحدة، وغضت السلطات الأميركية الطرف عن عمليات تهريب السلاح من أراضيها التي كان أبرزها تهريب ثلاث طائرات كونستيلاشين (أربعة محركات) وعشر طائرات (C-46) حربية.

ويقول تاريخ الهاغانا الرسمي إن هذه الأعمال كانت تخالف القوانين الأميركية «لكن القضاة والمحلفين تصرفوا ازاء المعتقلين بتفهم وتساهل وكانوا يحاولون التخفيف من العقوبة قدر الامكان».

وكان من أهم خصائص الدولة اليهودية السياسية وهي خاصية تلازمها حكماً منذ ولادتها وتميزها عن أخصامها العرب أن لا مجال للتناقض في إسرائيل بين منطق الدولة والعمل من أجلها لأنهما صنوان بينما ثمة تناقض محتمل دائماً بين منطق الدولة لأي حكومة عربية والعمل ضد إسرائيل.

وإذا كانت هذه بعض أهم خصائص الدولة العبرية السياسية عام ١٩٤٨ فقد تميزت أيضاً بخصائص عسكرية. خلافاً للانطباع العام، أهمها ان قوات الهاغانا نجحت قبل ١٥ آذار في احتلال المدن الفلسطينية والقرى التي ذكرنا وتطهير مؤخرتها من الوجود الفلسطيني البشري، مما أمّن لها سلامة هذه المؤخرة ومكنّها من «تحرير» قواتها من مهمة المرابطة في هذه المدن والقرى والتجمع للمهمات القتالية دفاعية كانت أم هجومية، ومن هذه الخصائص سيطرة القوات الإسرائيلية على شواطئ فلسطين وموانئها مما عني الاتصال المباشر بالعالم الخارجي عبر البحار والقدرة على استقبال المدن المتصل منه من دون ازعاج بسبب ضعف القوات الجوية والبحرية العربية ومنها ان قوات الجيش البريطاني بقيت مرابطة بالقرب من ميناء حيفا لغاية شهر آب (اغسطس) ١٩٤٨ حتى بعد انتهاء الانتداب البريطاني، وهي بذلك تشير إشارة واضحة إلى الجيوش العربية الا تقترب من حيفا اهم موانئ فلسطين ومستودع البترول القادم من العراق. وبالفعل قام سرب من الطائرات المصرية بالتحليق فوق مطار بريطاني بالقرب من حيفا في نهاية ايار عام ١٩٤٨، فتصدت له الطائرات البريطانية واسقطت اثنتان وعطلت اثنتين آخريين منه، ومن هذه الخصائص وجود طرقات ممتازة داخل فلسطين وقصر المسافة بين القواعد وخطوط النار في المناطق تحت السيطرة الإسرائيلية مما أعطى القوات الإسرائيلية ميزة المواصلات الداخلية (inner lines of communications) الأمر الذي مكّنها من التجمع والانتقال بسرعة دفاعاً أم هجوماً باتجاه الجبهة العربية التي تختارها. ومن الخصائص ان معظم المستعمرات كانت تخضع لتنظيم مركزي في الشؤون الإدارية والاقتصادية والتسويقية والسياسية والأمنية والعديد منها كان قواعد لقوات الهاغانا والبالماخ ولوحداتهما ومحصناً بالخنادق والأبراج والدشم وحقول الالغام والأسلاك الشائكة، ومن هذه الخصائص وجود صناعة حربية نشطة لدى يهود فلسطين انتجت ١٠٤٠٤ رشاشات (Sten Gun) ومليونين رصاصة لها في الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ ونهاية ايار ١٩٤٨، كما انتجت خلال هذه الفترة فقط ٧٧٠٠٠ قنبلة يدوية و٣١ مدفع هاون (٣ بوصات) و١٣٠٠٠٠ قنيفة لها و٣١٠٠٠ لغم و٤٨ بيات (مضاد للدبابات)، بينما ارتفع انتاج البيات إلى ٦٠٠ بيات آخر في الأشهر الأربعة التالية.

خريطة تقسيم فلسطين وفق توصية الهيئة العامة للامم المتحدة، الصادرة في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧

لبنان
سورية
عكا
صفد
حيفا
الناصرة
طبرية
بيسان
البحر الابيض المتوسط
طولكرم
قلقيلية
تل ابيب
يافا
اللد
الرملة
القدس
بيت لحم
البحر الميت
شرق الاردن
غزة
بئر السبع
مصر
العقبة

□ الدولة الفلسطينية المقترحة
■ الدولة اليهودية المقترحة
□ القدس منطقة دولية

نظرة إلى الطرف العربي

ونحن إذا ما نظرنا إلى الطرف العربي لوجدنا وضعاً نقيضاً في اكثر الحالات. ففي المجال السياسي كان الخلل القاتل في فقدان القيادة الموحدة وبالتالي في فقدان الرؤية الموحدة وبالتالي في فقدان الهدف الواضح الواحد، وبالتالي في فقدان التنسيق العسكري وبالتالي في فقدان التكامل في العمليات الحربية وتفريغها من معناها وضياع اثرها.

لكن الحقيقة كانت أمّر من ذلك، ولم تكن نتيجة الصعوبة القصوى في إدارة الاحلاف. ونحن نعلم أنه إذا ما تم الاجماع الجدي على الهدف بين أطراف حلف يفرّق بينهما ما فرّق بين موسكو والدول الغربية الراسمالية خلال الحرب العالمية الثانية، لتمكن الحلف من الوصول إلى هدفه، بيد ان بالنسبة للحكومات العربية لم يكن ثمة هدف واحد، بل أهداف على نقيض بعضها البعض. وهكذا دخل قادة العرب السياسيون الحرب متجاهلين ما قاله أبو تمام في السيف وحده.

وانعكس فقدان الهدف الواضح وتعدد الاهداف المتناقضة المعطلة لبعضها البعض الآخر وعدم التمييز بين الجد واللعب في الحروب انعكس في مدى الاستعداد العسكري في حجم القوات العربية التي دخلت فلسطين يوم ١٥ أيار ١٩٤٨، فخلافاً للشائع عربياً وللاسطورة الصهيونية، لم تكن هذه القوات متفوقة على القوات اليهودية لا عدداً ولا عتاداً ولا اسلحة، كما سنبيّن في حلقة مقبلة، وانصافاً للقادة العسكريين العرب، فإنهم كانوا يدركون ذلك كل الادراك. فقد انعقد أول مؤتمر عسكري لرؤساء اركان حرب الجيوش العربية في عمان في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٤٨، اي قبل اسبوعين فقط من نهاية الانتداب البريطاني (وهذا التاريخ المتأخر لمثل هذا الاجتماع الذي وافق عليه القادة السياسيون اخيراً لهو بحد ذاته دليل صارخ على عدم الجدية)، وفي هذا المؤتمر عرض أمير اللواء إسماعيل صفوت الذي كان يرأس اللجنة العسكرية التابعة للجامعة العربية والتي اشرفت على سير العمليات إلى ذلك الحين، عرض ما لديه من معلومات. وفي ضوء تلك المعلومات ناقش المجتمعون الموقف مناقشة عسكرية واقروا بالاجماع بان التغلب على القوات اليهودية يتطلب ما لا يقل عن ٦ فرق (Divisions) كاملة التنظيم والتسليح و٦ اسراب (اي ٧٢ طائرة) من الطائرات القاصفة والمقاتلة على أن تكون جميع هذه القوات خاضعة لقيادة عربية موحدة تسيطر عليها وتحركها وفق خطة معينة.

ويروي الفريق الاول صالح صائب الجبوري رئيس أركان الجيش العراقي في حينه في مذكراته، وهو كان احد المشاركين في المؤتمر: «اجتمعنا بعد ذلك مع السياسيين وبيّنا لهم القوات الجاهزة للعمل في كل جيش، كما ذكرها ممثلو الجيوش، وكذلك ذكرنا القوات المطلوبة للقيام بالواجب كما يتطلبه الوضع القائم... واستكثر السياسيون هذه القوات ولم ترق لهم النتائج التي توصل إليها العسكريون، وقال بعضهم إن العسكريين يعطون اهمية زائدة إلى قوة الصهاينة ويبالغون في تقدير القوات المطلوبة».

«واوضح العسكريون بان الموقف من الوجهة العسكرية يجعل القوات التي اتفق عليها العسكريون ضرورية إذا ما أريد تطهير فلسطين حقيقة والوصول إلى نتائج ايجابية مرضية».

«وبيّن العسكريون بانه لا امل في القيام بحركات سريعة وناجحة من دون وجود هذه القوات، وان الزمن ليس في جانب العرب. وان العدو يزداد قوة وشدة بمرور الزمن، وكلما عجّل العرب بانزال ضربتهم كان الأمل بالحصول على نتائج حسنة ومثمرة».

ويضيف الجبوري: «وصرح احد المسؤولين عن السياسة العربية العامة بان علينا أن نقاتل بضعة ايام ثم لا بد وان تتدخل بعدها هيئة الامم في الموضوع، وهكذا سوف لا يستمر القتال طويلاً وتحل القضية سياسياً».

«وقد رد أحد العسكريين بان من يقدم على القتال يجب ان يحسب كافة الحسابات، وأن لا يعلّق مصير ونتائج الحركات العسكرية على الاحتمالات السياسية، وماذا تكون النتيجة لو دخلنا القتال غير متخذين له الأهمية الكافية، معتمدين على تدخّل هيئة الأمم ولم يتحقق تدخل هيئة الأمم المنتظر؛ هذا بصرف النظر عن القول إن مثل هذا التدخل قد لا يكون لصالح العرب».

«وعليه يجب اخذ أسوأ الاحتمالات بنظر الاعتبار وإشراك جميع الجيوش العربية بالقتال يوم ١٥ مايس، على ان الاجتماع مع السياسيين انتهى «على أساس ان تباشر قوات الجيوش العربية المتيسرة بالقتال وتستمر فيه وان هذه القوات ستزداد تدريجاً».

* استاذ سابق في جامعات أوكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(٢٠,١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩١٢	١,٧٨٢١ / ١,٧٧٣٠	السعر السابق ١,٧٧٩١
الين الياباني	١٣٤,١٨	١٣٤,٣٤ / ١٣٣,٧٠	١٣٤,١٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٠٠	١,٦٣٢٠ / ١,٦٣٠٣	١,٦٣١٥

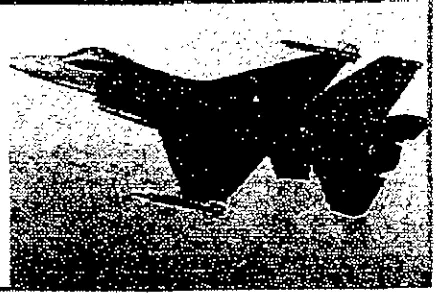
النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,٦٣
(مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق: ١٥,١٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٩٦,١٥
السعر السابق: ٢٩٩,١٠

"سيمتار" الكندية تطور حقل "عسران" في السويس

توصلت شركة «سيمتار» الكندية الى اتفاق مع الهيئة العامة للبترول في مصر لتطوير حقل «عسران» الواقع في خليج السويس ورفع انتاجه من ٨٥٠ برميل يومياً إلى ٢٠ الف برميل يومياً باستخدام تقنيات حديثة.

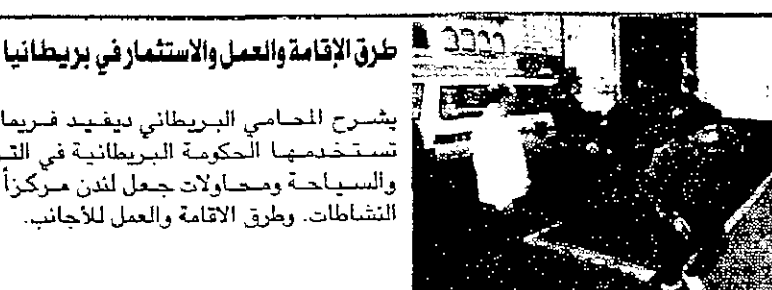
ص ١٠



الإمارات لا تواجه صعوبات في تمويل المشتريات العسكرية

استبعد مصدر في أبو ظبي ان تواجه الامارات صعوبة في تمويل صفقات السلاح التي ستبرمها حتى سنة ٢٠٠٥ وتصل قيمتها الى نحو ١٥ بليون دولار لأنها تملك احتياطات خارجية تقارب المئة بليون دولار.

ص ١١



طرق الإقامة والعمل والاستثمار في بريطانيا

يشرح المحامي البريطاني ديفيد فريمان الوسائل التي تستخدمها الحكومة البريطانية في الترويج للاقتصاد والسياحة ومحاولات جعل لندن مركزاً لعدد كبير من النشاطات. وطرق الاقامة والعمل للأجانب.

ص ١٢

ينوي استثمار ١٠ بلايين دولار في السنوات الثلاثين المقبلة

كونسورتيوم برتغالي - اسباني وبلدية الرباط يوقّعان عقداً لإدارة خدمات الكهرباء والماء

□ الرباط - محمد الشرقي

■ وقّعت بلدية الرباط وكونسورتيوم برتغالي - اسباني اتفاقاً امس قيمته ١٤ بليون درهم (١,٥ بليون دولار)، تسند الى الاخير بموجبه ادارة خدمات الماء والكهرباء والتطهير والصرف الصحي في العاصمة المغربية.

ويتألف الكونسورتيوم الذي يملك ٩٠ في المئة من الشركة المحدثة، من شركات «اي. دي. اف.» و«بلياد» و«بورباسر» البرتغاليتين وتملك شركة «البورادا» المغربية ١٠ في المئة من الشركة التي حدد رأس مالها بـ ٤٠٠ مليون درهم، وتخضع للقانون المغربي.

وقال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان اجمالي الاستثمار الذي تنوي المجموعة استثماره في المشروع يقدر بـ ٩٠ بليون درهم (عشرة بلايين دولار) على مدى ثلاثين سنة بمعدل ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. واكد الوزير المغربي الذي اشرف على كافة مراحل المفاوضات التي استغرقت عامين، ان عقد الامتياز ليس «تخصيصاً»، وهو يشبه عقداً مماثلاً وقعته المجموعة الحضرية في الدار البيضاء العام الماضي مع مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية قيمتها نحو ثلاثة بلايين دولار.

وتنص بنود الاتفاق على مجموعة من الحقوق والالتزامات منها احتكارية خدمات الماء والكهرباء والتطهير والصرف الصحي في العاصمة وضواحيها مدة ٣٠ سنة. وتلتزم المجموعة استثمار ستة بلايين درهم في التطهير السائل و٣,٨ بليون في مجال الماء عبر انشاء شبكات ربط جديدة واستثمار ٤,٢ بليون درهم في التجهيزات المرتبطة بالكهرباء.

وسيكون بين اختصاصات المجموعة تأهيل شبكات العاصمة لتتطابق والمواصفات الدولية، واضافة ١٥ الف ارتباط جديد في مجال الصرف الصحي، و٢٠ الف تشبيك لمياه الشرب في السنوات الخمس الاولى، على ان يحق للشركة اعادة النظر في الاسعار بعد فترة من العمل لا تقل عن سنة. ولن تزيد اسعار الخدمات الا عند تجاوز نسبة التضخم ثلاثة في المئة.

كما ينص الاتفاق على رأس مال الشركة المحدثة امام الاستثمار المحلي في حدود ٣٩ في المئة من رأس المال بدءاً من لسنة الخامسة لمباشرة العمل ويمتد فتح رأس المال ثلاث سنوات تنتهي في السنة الثامنة.

ويسعى المغرب الى توسيع نظام منح الامتياز ليشمل مدناً اخرى كطنجة وفاس ومراكش واغادير ووجدة. وكانت الرباط ادرجت هذا النظام في قطاع الطاقة عبر السماح لمجموعة «أي بي بي» اقامة محطتين كهربائيتين في الجرف الاصفر (جنوب الدار البيضاء) واستغلالها مدة ثلاثين سنة في مقابل استثمار يبلغ ١,٥ بليون دولار.

وزير الاقتصاد والمال المغربي لـ"الحياة"

نتفادى الاقتراض لتمويل العجز في الموازنة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قدر وزير الاقتصاد والمال المغربي فتح الله ولعلو العجز المتوقع في الموازنة الحالية التي تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل بنحو ١٣ بليون درهم (نحو ١,٤ بليون دولار) اي اكثر من اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وقال رداً على اسئلة النواب «ان الحكومة الجديدة تواجه صعوبات مالية بفعل تراجع المداخيل والايرادات التي كانت الموازنة توقعتها ما زاد في عجز الخزينة بنحو واحد في المئة قياساً للتوقعات الاولية التي كانت تضع نسبة العجز في حدود ٣ في المئة».

واعتبر ان مداخيل التخصيص والضرائب كانت دون المطلوب وتراجعت عائدات التخصيص من خمسة بلايين درهم (المتوقعة) الى نحو ١,٣ بليون درهم كما تراجعت مداخيل ضريبة الدخل بنحو ٨٠٠ مليون درهم وتقلصت الرسوم المفروضة على منتوجات الطاقة بنحو ٨٠٠ مليون درهم بسبب تراجع الاسعار في السوق الدولية وانخفضت الضرائب المطبقة على الواردات وعلى انظمة القبول الموقت.

واعتبر الوزير المغربي ان الحكومة ورثت وضعاً مالياً صعباً وقال لـ «الحياة» في تصريحات على هامش الجلسة النيابية «ان الحكومة ستحاول تفادي اللجوء الى الاقتراض لتمويل العجز في محاولة للحد من زيادة المديونية لكنها قد تستدين اذا تطلب الامر ذلك». وشدد على ان الخزينة ستعمد الى تسديد ديونها المستحقة للمقاولات والشركات المحلية لزيادة النشاط ورفع حجم سوق العمل وتجنباً لاي مضاعفات اجتماعية.

وأكد ولعلو امام البرلمان ان تأخير عرض مشروع الموازنة الجديدة مرده الى ضيق المدة الزمنية التي تسلمت فيها الحكومة مسؤولياتها وحاجتها الى مزيد من الوقت لاستكمال الاجراءات الدستورية التي تتمثل في طرح مشروع القانون التنظيمي للمالية قبل طرح الموازنة الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ مطلع تموز (يوليو) المقبل وتمتد الى نهاية حزيران ١٩٩٩ وهي آخر موازنة قبل السنة ألفين.

"الأهرام" توقع اتفاقاً مع "غينيس" البريطانية لإنتاج بيرة خالية من الكحول

■ لندن - رويترز - قالت «شركة الأهرام المصرية» للمشروبات امس انها وقعت اتفاقاً مع شركة «غينيس» الايرلندية للجعة لانتاج بيرة خالية من الكحول وطرحها في أسواق الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويقضي الاتفاق مع «غينيس» التابعة لمجموعة «دياجيو» البريطانية العملاقة للأغذية والمشروبات بأن تصبح «الاهرام» المنتج المحلي والموزع الإقليمي الوحيد لمشروب «كاليبر»، وهو مشروب خال من الكحول تنتجه «غينيس». وستحتكر الاهرام بموجب الاتفاق حقوق توزيع «كاليبر» في السعودية واليمن وايران والسودان والبحرين والأردن ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان ولبنان. وقال احمد الزيات المدير التنفيذي لـ «شركة الاهرام للمشروبات» التي بيعت للقطاع الخاص في الأونة الأخيرة: «نفخر بأن الاهرام للمشروبات مركز المنطقة بأكملها وهو ما ينطوي على امكانية نمو هائلة في سوق البيرة الخالية من الكحول».

و«الاهرام» هي الشركة الوحيدة المنتجة للبيرة في مصر، وستبدأ انتاج «كاليبر» في وقت لاحق من السنة الجارية.

وتبيع الشركة البيرة في مصر منذ عام ١٨٩٧ وبيعت للقطاع الخاص في شباط (فبراير) عام ١٩٩٧. وسهم «الاهرام للمشروبات» مسجل في بورصتي القاهرة ولندن.

تزوير شهادات المنشأ في اسرائيل يكبد الأوروبيين ملايين الدولارات

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ قالت مصادر أوروبية رسمية ان مقترحات المفوضية الأوروبية تعليق الامتيازات الجمركية التي تتمتع بها منتجات المستوطنات اليهودية «ليست ناجمة عن امتعاض من تعطيل اسرائيل عملية السلام، بل تمليها سلسلة انتهاكات اسرائيلية لقواعد شهادات المنشأ وعدم تعاون السلطات الجمركية الاسرائيلية وتعتيمها على أصل المنتجات المعنية».

ورفضت المفوضية أمس توضيح صيغ اتخاذ العقوبات ضد اسرائيل وأسباب لجوئها الى المجلس الوزاري في حين تتضمن صلاحياتها مراقبة تنفيذ اتفاقات التجارة مع البلدان الأخرى. ورأى مراقبون ان المفوضية تتفادى الدخول في مواجهة سياسية مع اسرائيل.

وأبلغ مصدر رسمي «الحياة» ان تزوير قواعد المنشأ يؤدي الى خسارة الخزانة الأوروبية عشرات الملايين من الدولارات التي يتحملها دافعو الضرائب الأوروبيون. وتتهم المفوضية اسرائيل بتصدير نبيذ تنتجه مستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة وخضر وبعض المنتجات التكنولوجية التي يتم تصنيعها في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت علامة «صنع في اسرائيل». واعترفت السلطات الاسرائيلية بانتهاكها «قواعد منشأ» عصير الحوامض الذي استوردته من البرازيل وتم تعليبه في اسرائيل قبل تصديره الى السوق الأوروبية على أنه اسرائيلي المنشأ. وتقدر الرسوم التي جنتها اسرائيل من هذه العملية بأكثر من ٤٠ مليون دولار.

وتوضح الوثيقة التي سترفعها المفوضية الى اجتماع المجلس الوزاري في ٢٥ الشهر الجاري بأن المادة ٣٨ من الاتفاق الانتقالي، الذي يضمن تنفيذ اتفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية تحدد تنفيذه في تراب البلدان الأوروبية «وتراب دولة اسرائيل داخل حدود ١٩٩٧» ولا يغطي المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة «لأن الاتحاد لا يعترف بسيادة اسرائيل عليها». ولا يشمل الاتفاق الاسرائيلي - الأوروبي منتجات المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وتقول المفوضية ان الدولة العبرية تفرض حصارها على الصادرات الفلسطينية وتعرقل تنفيذ اتفاق الشراكة بين الاتحاد والسلطة الفلسطينية فيما تسمح لوسطاء اسرائيليين بتصدير منتجات من أراضي الحكم الذاتي تحت علامة «صنع في اسرائيل».

وتشير الوثيقة الى أن المصدرين الاسرائيليين يفرضون على منتجي الزهور في أراضي الحكم الذاتي، الذين يقبلون تصدير منتجاتهم تحت علامة اسرائيل، دفع ودائع بقيمة ١٤ في المئة كضمان مسبق في حال كشفت الجهات الأوروبية عمليات التزوير.

"الحبتور" تتحالف مع مستثمرين خليجيين وآسيويين لتطوير "الجورجية" وتصدير الفاكهة من تبليسي

□ لندن - ابراهيم خياط

■ قال احد كبار المستثمرين الخليجيين في منطقة القوقاز انه يقود مشروعاً مشتركاً لتملك ٣٥ في المئة من شركة «الخطوط الجوية الجورجية»، ضمن خطة تهدف الى تطوير اسطولها وزيادة الروابط الجوية بين جورجيا والعالم. واعلن انه دخل في شراكة مع مستثمرين من السعودية ودولة الامارات والهند لتأسيس مصنعين في تبليسي لمعالجة الفاكهة وتوضيبها وتصديرها لاحقاً الى الأسواق الخليجية.

وقال رئيس «شركة الحبتور للمشاريع التجارية»، راشد الحبتور لـ «الحياة»، ان المفاوضات التي تجري حالياً مع كبار المسؤولين الجورجيين ستستمر بين شهرين وثلاثة اشهر، قبل التوصل الى صيغة نهائية بخصوص الصفقة التي ستؤدي الى اعادة هيكلة الناقلة الجوية الحكومية وتملك اكثر من ثلث اصولها.

ويتولى الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنازه الإشراف شخصياً على مشروع الصفقة التي ترمي الى تطوير «الجورجية». وقال الحبتور انه سيزور تبليسي الاسبوع المقبل لإكمال المفاوضات التي يشارك فيها ايضاً وزير الدولة (يتولى عملياً مهام رئيس الوزراء) نيكولاي ليكوشفيري الذي غادر عند السادسة مساء امس دبي عائداً الى بلاده في ختام زيارة رسمية الى دولة الامارات رافقه فيها وفد مؤلف من ١٧ مسؤولاً بينهم وزير المواصلات ورئيس «الخطوط الجورجية»، ومدير هيئة الطيران المدني. وتعمل في جورجيا خمس شركات وطنية للنقل الجوي. و«الجورجية» هي الشركة الوحيدة التابعة للدولة والشركة الاكبر بينها وتملك اسطولاً يضم ١٧ طائرة في مقابل نحو ١١ طائرة تملكها ثلاث شركات خاصة، بينما تعمل الشركة الرابعة في استئجار طائرات الطيران العارض (شارتر) لاغراض نقل المسافرين والشحن الجوي.

وتسير «الجورجية» رحلات الى ٣٠ وجهة تضمها شبكة رحلاتها الدولية والمحلية وبينها دبي واثينا وبوابست وفرانكفورت وموسكو. الا ان عدد الطائرات المستخدمة حالياً لا يتجاوز اربع طائرات نظراً الى ان الاسطول مكون من طائرات سوفياتية الصنع لا يستجيب اغلبها لمعايير الضوضاء المطبقة في الدول الأوروبية.

وقال الحبتور ان الطائرات التي لا يتم تشغيلها حالياً الى اوروبا ستخصص للطيران الى المدن داخل روسيا، وان اجتماعات جرت مع شركات طيران أوروبية، رفض الكشف عن اسمائها لإقامة تعاون مستقبلي بينها من ناحية تجهيزات الصيانة والتشغيل والمناولة والاستعانة بخبراتها.

وتعتبر «الحبتور للمشاريع التجارية»، التي تتخذ من دبي مقراً لها وكيل «الخطوط الجورجية» في دولة الإمارات، ما سمح بالتفاهم على خطة الاستثمار التي قال السيد الحبتور انه طرحها منذ البداية وادخل اليها شركاء ماليزيين.

واضاف: «نحن فقط مستثمرون وشريك أساسي في المشروع، ونحن وقفنا وراء إبرام الصفقة منذ البداية».

وعن الشركاء الماليزيين، الذين امتنع عن ذكر اسمائهم «في المرحلة الحالية»، قال: «إنهم سيأتون بالطائرات التي ستستأجرها الجورجية، وسيتولون إدارة الناقلة القوقازية جنباً الى جنب مع الجورجيين على ان تتمثل الحبتور في مجلس الادارة».

وتبلغ قيمة الصفقة ٦,٥ مليون دولار ستستخدم في رفع رأس المال وتأمين استئجار طائرة «بوينغ ٧٣٧ - ٣٠٠»، و«بوينغ ٧٣٧ - ٤٠٠» في المرحلة الأولى. وتتركز المفاوضات حالياً مع المسؤولين في تبليسي على تحديد نسبة الضرائب التي ستقتطع من أرباح الناقلة الجوية.

ويبلغ عدد موظفي الشركة ١٢٠٠ موظف عين أغلبهم خلال الحكم السوفياتي السابق. وكشف المستثمر الدبوي عن ان زهاء ٦٠٠ موظف منهم سيسرحون من الخدمة لدى تغير ملكية الشركة على ان يتم منحهم تعويضات وبدلات تقاعد لم تحدد نسبتها بعد. وقال الحبتور «تنقل الجورجية ٢٨٠ الف مسافر سنوياً ونتوقع ان يتحسن اداء الشركة في مدى سنة من بدء استثمارنا فيها والسبب ان جورجيا كانت في العهد السوفياتي تستقبل خمسة ملايين مسافر في السنة، اغلبهم من السياح الذين كانوا يقصدونها لجمال ربوعها واحتوائها على معالم اثرية تعكس مرور كل الحضارات التي عايشتها من الرومانية الى الفارسية والإسلامية والتركية والروسية، علاوة على انها كانت جزءاً من طريق الحرير».

وتحدث في هذا الصدد عن مشروعين جديدين تبلغ كلفتهما سبعة ملايين دولار احدهما مخصص لتوضيب الفاكهة ومعالجتها والثاني لتصنيع عصير الفاكهة. وقال: «ان المصنعين القائمين في تبليسي يضمان ١٥٠ موظفاً على ان يتم الانتهاء من تجهيزهما ووضعهما قيد الخدمة اخر السنة الجارية».

واشار الى ان المشروعين يخصان مصنعين متقادمين من الفترة السوفياتية «سيتم تزويدهما معدات وآلات حديثة من ايطاليا يجري التفاوض حالياً على شرائها».

وقال: «نعمل مع مساهمين من السعودية والامارات والهند على تنفيذ هذين المشروعين اللذين سيكون انتاجهما موجهاً الى أسواق الخليج».

وتقوم «شركة الحبتور للمشاريع التجارية» بتصدير ثمانين طناً من المعدات والسلع الى تبليسي ضمن طائرتي شارتر تستأجرهما اسبوعياً. وتتضمن هذه التجهيزات في صورة خاصة أنابيب ومعدات تخص خط أنابيب النفط الذي يمر من اذربيجان الى جورجيا. وقال الحبتور ان «مشروعا المصنعين سيسمحان لنا باستخدام السلعة الفائضة المتاحة على الطائرتين اللتين تعودان فارغتين كل اسبوع من تبليسي»، معرباً عن توقعه تحقيق عائد على الاستثمار يبلغ ٢٥ في المئة في المصنعين سنوياً.

الدولار يحافظ على مستوى ١٣٤ يناً في اليابان واوروبا

■ لندن - «الحياة»، رويترز - قلص الدولار خسائره المبكرة مقابل الين في اواخر المعاملات في سوق طوكيو امس مع تزايد المخاوف في شأن اندونيسيا التي تشهد اعمال شغب عنيفة احتجاجاً على الوضع الاقتصادي والسياسي. وبلغ سعر الدولار ١٣٤,٢٧ ين و١,٧٧٩٧ مارك مقابل ١٣٤,١٥ ين و١,٧٧٩ مارك في اواخر التعامل في نيويورك اول من امس.

وارتفع الدولار مقابل الين في أوائل المعاملات الاوروبية امس مع تأثر العملة اليابانية بالاضطرابات الاجتماعية التي تجتاح اندونيسيا.

وجرى تداول الدولار في سوق لندن صباح امس بسعر ١٣٤,٢٩ ين و١,٧٧٧ مارك مقابل ١٣٤,١٢ ين و١,٧٧٨٦ مارك في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

من ناحية ثانية قال البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) امس انه قرر ترك سعري فائدة الخصم و«لومبارد» دون تغيير بعد الاجتماع الدوري للمجلس المختص بوضع سياسة البنك.

وبذلك يظل سعر الخصم الالماني ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ ٤,٥ في المئة. كما ترك البنك المركزي سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية عند ٣,٣ في المئة.

مصر: ٤ شركات تتأهل للفوز بعقد في مدينة الشيخ زايد

■ القاهرة - «الحياة» - تأهلت اربع شركات من اصل ٣٩ شركة تقدمت بعروض لمناقصة مشروع محطات ضخ المياه في مدينة الشيخ زايد شمال القاهرة الذي تصل كلفته الى نحو ٤٠ مليون دولار. وبعد التقويم الفني والمالي للعروض، تم اختيار «بالفور باتريك» الانكليزية و«لورجي باماك» الالمانية، و«إي. بي. بي سوزا» السويسرية و«انر فرانس» التابعة لمجموعة «سبي باتينيول» الفرنسية. يشار الى أن مدينة الشيخ زايد اسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات منذ اعوام عدة على نفقته الخاصة. ويجري حالياً إنشاء المرافق الاساسية والبنية التحتية على ان تقام فيها مساكن خاصة بالشباب.



اتجاهات اقتصادية — دولية

"الإسلامي للتنمية" يوقع اتفاق تمويل مع شركة تركية

● الرياض - «الحياة» - وقع البنك الاسلامي في مقره في جدة أول من أمس اتفاقاً يقوم بموجبه بتمويل استيراد كميات من حديد الخردة بمبلغ ١٧ مليون دولار لصالح شركة «ديمير سيليك» الصناعية التركية، وذلك في اطار اهتمام البنك بتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية للدول الاعضاء».

ووقع الاتفاق عن البنك الاسلامي نائب رئيسه للتجارة الدكتور سيد جعفر ازنان، وابراهيم بكداش والتوغ انجي عن الشركة التركية.

يذكر ان التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح تركيا بلغت حتى الآن نحو بليوني دولار، شملت المساهمة في تمويل مشاريع عدة للبنى التحتية، اضافة الى تمويل ١٤٣ عملية تجارية خارجية.

"اميانتيت" السعودية تقر توزيع ٣٥ مليون ريال على المساهمين

● الرياض - «الحياة» قال الرئيس التنفيذي لـ «شركة اميانتيت العربية السعودية» فريد يوسف خلاوي ان الجمعية العمومية العادية للمساهمين اقرت في اجتماعها الاخير اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ٣٥ مليون ريال (٩,٣ مليون دولار)، بواقع خمسة ريالات للسهم او ما يعادل ١٠ في المئة من رأس المال البالغ ٣٥٠ مليون ريال.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية على تعديل المواد ١٩ و٢١ و٣٦ من نظام الشركة الاساسي لتتلاءم مع تعديل المادة ٧٩ من نظام الشركات.

ندوة عن الاستثمار النفطي في تونس

● تونس - «الحياة» - شاركت سبع مجموعات نفطية دولية وشركات محلية في ندوة الاستكشاف النفطي التي أقامتها «المؤسسة التونسية للأنشطة النفطية» في العاصمة تونس وأنهت أعمالها أمس.

وقال مسؤولون في المؤسسة ان الندوة التي تقام كل سنتين أتاحت اطلاع المجموعات النفطية العاملة في تونس على امكانات الاستثمار المتاحة في مجالي التفتيش والاستخراج.

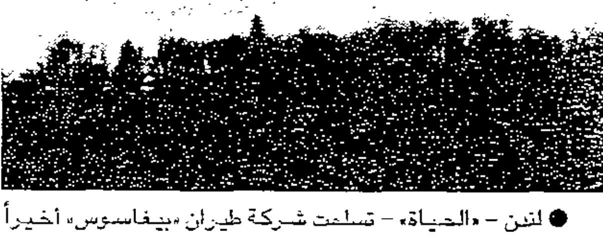
وقدمت خلال الندوة نتائج دراسات فيزيائية وجيولوجية أنجزت منذ الندوة الأخيرة عام ١٩٩٦ للتعريف بالمخزون النفطي والغازي المحلي. وشارك في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام ٥٠٠ مشارك من ممثلي مجموعات نفطية دولية ومغاربية ومحلية، وقدمت خلالها ٤٢ محاضرة علمية.

وقام المشاركون بزيارات ميدانية الى مناطق شمال تونس حيث تتشابه طبقات الأرض مع محافظات الشرق الجزائري الغنية بالثروات النفطية والغازية للاطلاع على آفاق التفتيش والاستكشاف فيها.

وتتوقع تونس استقطاب استثمارات قيمتها ١,١ بليون دينار (نحو ١ بليون دولار) في مجال المحروقات خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) بينها ٥٠٠ مليون دينار لتطوير الحقول الحالية.

شركة طيران "بيغاسوس" تتسلم طائرة "بوينغ ٤٠٠-٧٣٧"





● لندن - «الحياة» - تسلمت شركة طيران «بيغاسوس» أخيراً طائرتها الأولى من طراز «بوينغ ٤٠٠ - ٧٣٧». ومن المقرر ان تتسلم شركة الطيران للرحلات الخاصة، ومقرها اسطنبول، طائرة من الجيل المقبل من طراز «٨٠٠ - ٧٣٧» في ربيع سنة ١٩٩٩. وكانت الشركة طلبت شراء الطائرتين في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ لتعزيز اسطولها المكون من ست طائرات «بوينغ ٧٣٧». يذكر ان الطائرة ٧٣٧ هي أكثر الطائرات رواجاً في تاريخ الطيران مع طلبيات تقارب ٤٠٠٠ طائرة. وفي المعدل تحلق اكثر من ٨٠٠ طائرة ٧٣٧ في الجو في أي وقت من الأوقات، اذ تقلع واحدة كل ست ثوان.

مصر: الصناديق العربية تمول مشاريع بقيمة بليوني دولار

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير قطاع الاعمال المصري الدكتور عاطف عبيد ان الصناديق العربية وافقت على تمويل بعض مشاريع التنمية القومية في السنوات الخمس المقبلة في مصر بقيمة نحو بليوني دولار.

وأوضح عبيد الذي مثل بلاده الى اجتماعات هذه الصناديق في بيروت اخيراً انه تمت الموافقة على المساهمة في تمويل محطة طلبات توشكى بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، والمساهمة في تمويل مشاريع المناطق العمرانية الجديدة والمدن الصناعية ومشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية التي توفر فرص عمالة جديدة، اضافة الى مساهمة هذه الصناديق في بناء جسرين في الصعيد باستثمارات تصل الى ٢٠٠ مليون دولار.

واضاف ان الصناديق وافقت، في إطار مشروعات تنمية التجارة بين الدول العربية، على اعطاء الاولوية في مساهماتها لمشاريع الطرق التي تربط بين الدول العربية والافريقية لزيادة التبادل التجاري بينها.

مصر: ادراج خمسة اكتشافات غاز على خريطة الانتاج

● القاهرة - «الحياة» - أدرجت خمسة اكتشافات للغاز الطبيعي في المياه العميقة في البحر المتوسط على خريطة الانتاج المصري في منطقتي شمال بورسعيد وغرب ابو ماضي في دلتا النيل وبلطيم. وستوفر الاكتشافات نحو ١٤٠ مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز يتم ضخها في الشبكة القومية للغازات اضافة الى سبعة آلاف برميل يومياً من المكثفات النفطية التي تستخدم في تحسين درجات النفط الخام الثقيل.

وقال مصدر في هيئة البترول امس إن احتياطي الحقول الخمسة من الغاز يصل الى ١,٢٥٠ بليون قدم مكعبة وإن ١٢.٥ مليون دولار استثمرت في تطويرها.

واضاف المصدر أن تطبيق اساليب تكنولوجيا البحث السيزمي ثلاثي الأبعاد ساهم في اكتشاف العديد من التراكيب الجيولوجية ما ساعد على تحديد ٢٥ موقعاً سيتم حفر آبار استكشافية فيها، وذلك في اطار خطة سيتم تنفيذها على ثلاث مراحل رصدت لها استثمارات بلغت ٧٠ مليون دولار.

١٠٠ مليون ريال تكلفة انشاء "درة لاند" في درة العروس

● جدة - «الحياة» - قال الرئيس التنفيذي لـ «شركة ترفيه» السعودية حسان يماني ان مشروع «درة لاند» الترفيهي سيتم افتتاحه نهاية الشهر الجاري.

واضاف ان الشركة استثمرت ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٧ مليون دولار) لبناء المشروع في درة العروس، أكبر منتجعات السعودية على شاطئ البحر الأحمر.

وتبلغ مساحة «درة لاند» ٧٥ ألف متر مربع تضم العاباً ترفيهية ومطاعم ومقاهي وأماكن للجلوس على البحر اضافة الى مناطق خضراء وصالة للألعاب تحوي العاب الفيديو والعاباً الكترونية، وهي من أكبر صالات الألعاب في المنطقة.

حجم الاحتياط ٤٠٠ مليون برميل من النفط

"سيمتار" الكندية تتوصل الى اتفاق لتطوير حقل "عسران" في خليج السويس

□ مونتريال - محمد خالد

■ اعلنت شركة «سيمتار كورب» الكندية التوصل الى اتفاق مع الهيئة العامة للبترول المصرية لتطوير حقل «عسران» الواقع في خليج السويس ورفع انتاجه من ٨٥٠ برميل يومياً في الوقت الراهن إلى ٢٠ الف برميل يومياً باستخدام تقنيات حديثة.

وقال انغيس ماكينزي رئيس الشركة في بيان صحافي أصدره أول من أمس ان «اتفاق الخدمات النفطية» جاء ثمرة مفاوضات استمرت زهاء ١٨ شهراً ويقضي ببدء العمل فوراً لتطوير الحقل المذكور الذي يقع على مسافة ٢٠٠ كلم جنوب شرق القاهرة.

وذكر ان شركته التي يمثلها في مصر شركة فرعية مملوكة من قبلها بالكامل، «سيمتار بروكشن ايجيبت» المحدودة، بدأت فعلاً في اجراء الدراسات الأولية تمهيداً للشروع في عمليات المسح الزلزالي والحفر الاستكشافي في أقرب فرصة ممكنة، لكنه أشار الى ان عمليات التطوير ستستغرق بضع سنوات.

وقدر ماكينزي حجم احتياط الحقل، طبقاً لدراسات محايدة، بزهاء ٤٠٠ مليون برميل من النفط الثقيل. وقال ان الاحتياط مختزن في ثلاثة مكامن رئيسية منفصلة تمتاز في أنها تقع على أعماق شديدة الضحالة يبلغ حدها الأقصى نحو ٨٠٠ متر.

وقال ان دراسات محايدة أجراها خبراء كنديون اثبتت أن الحقل قادر على انتاج النفط بمعدل ٢٠ ألف برميل يومياً باستخدام تقنيات متخصصة طورتها صناعة النفط الثقيل في غرب كندا، اشارة الى مقاطعة البرتا التي يقدر احتياطها من الرمال النفطية (القار) بنحو ٣٠٠ بليون برميل.

ويشار الى أن حقل عسران تم اكتشافه في الثمانينات لكنه اعتبر غير مجد اقتصادياً بما فيه الكفاية بسبب تدني أسعار النفط وطبيعة التقنيات المتوافرة آنذاك في مجال استخراج ومعالجة النفط الثقيل. وضم الحقل أربع آبار عمودية بلغ متوسط انتاج الواحدة منها نحو ٥٠٠ برميل يومياً.

وتخطط «سيمتار» لحفر آبار أفقية - مائلة الى عمق ٢٥٠٠ قدم فضلاً عن استخدام توليفة من التقنيات الحرارية والتقليدية لرفع انتاج الحقل علماً أن عائداتها المالية من المشروع ترتبط بزيادة الانتاج.

مفاوضات الشراكة السورية - الاوروبية تبدأ في بروكسيل

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ بدأت في بروكسيل المفاوضات الرسمية للشراكة السورية - الاوروبية التي تهدف الى ازالة الحواجز الجمركية والعقبات من امام تدفق البضائع في الاتجاهات كافة واقامة منطقة تجارة حرة متوسطية تجمع الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط.

وتألف الوفد السوري الى المحادثات من ١٥ شخصية رسمية برئاسة معاون وزير التخطيط توفيق اسماعيل ومعاوني وزراء المال والاقتصاد والتجارة الخارجية والتموين وعدد من الخبراء.

وكانت المفاوضات التمهيدية غير الرسمية التي استمرت من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ حتى تموز (يوليو) ١٩٩٧، اظهرت عمق الهوة بين موقفي الجانبين ما دفع المسؤولين السوريين والاوروبيين الى اعداد اوراق عمل وعقد ندوات مشتركة لتبادل الافكار في شأن عدد من نقاط القوة والضعف في اتفاق الشراكة.

وكان آخر تلك الندوات محاضرة اقامها المركز في معرض دمشق الدولي وشارك فيها خبراء من سورية واوروبا لمناقشة موضوع اشكالي يتعلق بالمنتجات الزراعية والغذائية والقوانين والتشريعات المتعلقة بها.

وقال نائب رئيس اتحاد غرفة الزراعة السورية عمر الشالط: «ان سورية تواجه اكبر التحديات لتحديث مؤسساتها وتنمية قدراتها على التنمية والتجارة كي تلعب الدور الحضاري المناسب على الساحة الدولية وتؤمن مستقبلاً مشرقاً لشعبها».

واشار الى الاهتمام الذي توليه سورية لموضوع التبادل الزراعي مع اوروبا لا سيما في ظل الوفرة في الانتاج الزراعي السوري خصوصاً أن انتاج القمح وصل الى اكثر من ٤,٥ مليون طن والقطن الى مليون طن.

وقال ان وفداً من كبار المزارعين والمنتجين للخضار والفواكه ومواد الزينة سيسافر الى بريطانيا آخر الشهر الجاري للاطلاع عن كثب على واقع تبادل المنتجات الزراعية بين دول الاتحاد.

واضاف: «ان غرف التجارة والزراعة والاتحاد العام للفلاحين تعمل لتأسيس شركة متخصصة بتسويق الخضار والفواكه».

وأكد رئيس المركز السوري - الاوروبي في دمشق جون فيلمينغ ان المركز يدرس واقع الاغذية الزراعية والنسيجية الموجودة في سورية لمساعدتها على افضل السبل للوصول الى المواصفات الدولية التي تسهل دخولها الاتحاد الاوروبي.

مصر تتجه الى توقيع اتفاق الشراكة مع اوروبا

□ القاهرة - حسين عبد الهادي

■ تعقد في الاسبوع الأول من حزيران (يونيو) المقبل في باليرمو (ايطاليا) اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في حضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى للبحث في مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن الجولة الأخيرة للمفاوضات ستستضيفها بروكسل في ٢٤ أيار (مايو) الجاري.

وقال رئيس وفد مصر السفير جمال بيومي لـ «الحياة»: إن مشاركة مصر في الاجتماعات تستهدف صوغ إطار سياسي لاتفاق الشراكة في حال عدم التوصل الى صيغة مفاوضات محددة في بروكسل التي تعد بمثابة الفرصة الاخيرة للطرفين للتوصل الى الشكل النهائي لاتفاق الشراكة، خصوصاً في شأن الملف الصناعي والزراعي.

وأشار الى أن الجولة الأخيرة التي جرت أخيراً اسفرت عن اتفاق على نقاط عدة في قواعد المنشأ ابرزها رد الرسوم الجمركية للسلع والمنتجات المتبادلة بين الجانبين، فوراً إضافة الى بعض المطالب الخاصة بالصناعة الصغيرة.

ونفى وجود مشاكل في شأن حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع فضلاً عن عدم الإشارة الى أي مواضيع للربط بين التجارة ومعايير العمل من تشغيل الاطفال والمسجونين، والتمييز بين المرأة والرجل.

الامارات تنظم ثاني معارضها في بيروت لدخول أسواق لبنان وسورية والأردن

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن اتحاد الغرف الاماراتي انه سيرعى معرضاً متخصصاً بمنتجات الإمارات من المقرر اقامته في بيروت بين ١٦ و٢٠ ايار (مايو) الجاري بهدف ترويج الصادرات والصناعات الاماراتية في «منطقة بلاد الشام» بعد ان حقق معرض «الامارات - ٩٧» الذي أقيم العام الماضي نجاحاً كبيراً مستقطباً ما يزيد على ٧٠ عارضاً و١٥٠٠ زائر وعدداً كبيراً من الصفقات والتوكيلات التجارية المهمة.

ورجح نائب مدير الشؤون المالية والادارية في اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات بطي أحمد بن خادم في مؤتمر صحافي ان يتيح المعرض فرصاً عدة للتجار والمصنعين في الامارات لعرض منتجاتهم وخدماتهم في أهم الاسواق نمواً وتطوراً في منطقة الشرق الأوسط التي تشمل لبنان وسورية والأردن، مشيراً الى ان المعرض سيتيح فرصة مهمة للجهات والدوائر الحكومية المختصة للمشاركة من أجل إبراز مدى التطور الحضاري والازدهار الاقتصادي الذي وصلت اليه الامارات في الميادين كافة.

وقال ان معرض الامارات الثاني في بيروت يهدف الى القاء الضوء على التطور الصناعي والتجاري والسياحي الذي وصلت اليه دولة الامارات والى الترويج والتسويق لمنتجات وخدمات الشركات والمصانع الاماراتية المشاركة وسيكون فرصة جيدة لتسويق الخدمات والمنتجات ليس في الاسواق اللبنانية فحسب، بل في الاسواق السورية والأردنية ايضاً، نظراً لسهولة التنقل بين الدول الثلاث.

ويقدر حجم التبادل التجاري بين لبنان ودولة الامارات بنحو ٣٠٠ مليون درهم سنوياً واظهرت احصاءات رسمية لغرفة تجارة وصناعة دبي التي أعلنت دعمها للمعرض ان التبادل التجاري بين الجانبين بلغ ١٩٤,٥ مليون درهم عام ١٩٩٦، وسط توقعات بان يكون تجاوز حاجز الـ ٢٠٠ مليون درهم في نهاية العام الماضي.

واعتبر بن خادم ان مشاريع الاعمار اللبنانية التي يقدر حجمها في السنوات العشر المقبلة بنحو عشرة بلايين دولار يمكنها ان توفر فرصاً مهمة للشركات الصناعية في دولة الامارات. ودعا الشركات الخاصة الى تكثيف تواجدها في المعرض لتحقيق علاقات عمل جديدة مع القطاع الخاص اللبناني الذي يملك امكانات كبيرة ولديه تجارب متطورة للتعامل مع الاسواق الخارجية.

وقال: «من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار ورجال الاعمال، وتحقيق أفضل النتائج الممكنة للعارضين والمشتركين، تم الاعداد لحملة اعلانية ضخمة ستقوم بها مؤسسة الامارات لخدمات المعارض الجهة المنظمة لهذا المعرض، تتضمن ارسال ما يزيد على ٥٠ الف بطاقة دعوة لأهم التجار ورجال الاعمال في كل من لبنان وسورية والأردن لزيارة المعرض، ونشر عدد من الاعلانات في الصحف اليومية والمجلات الاقتصادية في الدول الثلاث».

وقال رئيس قسم المعارض في غرفة تجارة وصناعة دبي فهد القرقاوي ان اقامة المعارض في الدول العربية من شأنها ان تساهم في تفعيل حركة التبادل التجاري وتعجل في اقامة منطقة عربية حرة، مؤكداً ان الامارات ولبنان كانا السابقين في اعلان الخطوة التي ستبصر النور في وقت قريب جداً.

مصر تعرض منتجاتها في الاسواق العراقية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تقرر اقامة معرض للمنتجات المصرية في بغداد بين ١٦ و٢٣ حزيران (يونيو) المقبل بإشراف الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية بهدف «مساعدة الشعب العراقي وتلبية حاجاته من السلع المصرية من الغذاء والدواء» حسب ناطق باسم الهيئة.

وقال رئيس الهيئة محمد السعيد صالح: «ان جناح مصر في المعرض الذي سيفتتحه وزير التموين والتجارة احمد جويلي سيقام على مساحة ١٣٠٠ متر في اكبر صالة في ارض المعارض».

واضاف: «سيضم الجناح المصري أغذية وأدوية والبسة جاهزة وجرارات ومعدات زراعية ومضخات للري وأدوات طبية ومستلزمات صيدلية وسيارات اسعاف، ومضخات ري واطارات وشاحنات ومبيدات حشرية واسلاكاً كهربائية ومحولات وسيراميك. وينتظر أن يشارك في الجناح ١٢٠ شركة مصرية».

ووصلت الى بغداد اول من أمس شحنة من اطارات السيارات المصرية التي استوردها العراق، وتضم ١٥ شاحنة محملة كدفعة اولى من مجموع ٤٠ شاحنة تصل خلال الايام القليلة المقبلة، وبصفقة قيمتها ٣.٥ مليون جنيه مصري وقعت اخيراً بين شركة النقل والهندسة المصرية (قطاع اعمال عام) لتوريد اطارات نسر مختلفة الانواع الى الشركة العامة للاسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة العراقية في اطار تفاهم النفط مقابل الغذاء.

واعلن رئيس «القابضة للادوية» جلال غراب ان مصر صدرت أدوية ومستلزمات واجهزة طبية الى العراق حتى الآن بما قيمته ٦٠ مليون جنيه وذلك في اطار «تفاهم النفط مقابل الغذاء».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٦	.٤٩٩٨	٥,٨٢٤	٤٣٩,٦	١٩,٥٣	٤,٨٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٣	.٤٧٤٦	٣٥,٨٢	١,٥٩١	.٣٩٤٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٦	.٤٨٤٧	٣٦,٥٨	١,٦٢٥	.٤٠٢٩
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	,٦١٦٥	٤,٧٢٢	٣٥٦,٤	١٥,٨٣	٣,٩٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٥	٤,٦٢٤	٣٤٩	١٥,٥١	٣,٨٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٢	.٤٨٩١	٣٦,٩١	١,٦٤٠	.٤٠٦٥
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٣	٨٤٩,٧	١١,٢٥	٢٥٣,٣	١٠٢٢
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٥٨٧	.٥٢١٠	٣٩,٣٢	١,٧٤٧	.٤٣٣١
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥١٤	١٨٩,٧	٨,٤٣٣	٢,٠٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢	.٠٠١٤	.١١١٩	,٠٠٤٩	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٣٤	.٠٠٤٥	.١٠٢٤	.٤١٣٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٥٤	.٥٦١٧	,٠٠٧٤	.١٦٧٤	.٦٧٥٧
الين الياباني	١٣٤,٣٧	٢١٩,٧	٧٥,٤٨	–	٢٢,٥٠	٩٠,٨٠
المارك الالماني	١,٧٨٠٢	٢,٩١١	–	.٠١٣٢	.٢٩٨١	١.٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٧٠٧	٩,٧٦٤	٣,٣٥٣	,٠٤٤٤	–	٤,٠٣٤
الفرنك السويسري	١,٤٧٩٨	٢,٤٢٠	,٨٣١٢	,٠١١٠	,٢٤٧٨	–
الليرة الايطالية	١٧٥٥,٦	٢٨٧١	٩٨٦,١٨	١٣,٠٦	٢٩٤	١١٨٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
الاجل	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥.٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥.٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧.٤٣
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٤٣	.٥٦	,٣١	.٤٣	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٨١	٣.٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١.٥٦	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٨	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٣٧	٤.٨٧	٥	٤,٦٢	٤.٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩.٣٥	٢٩٩,٣٥	٢٩٨,٩٠	٣٠٠,٤٠	٣٠٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥.٤٤	٥,٧٩	٥.٧٩	٥,٩٦	٦,٠٧	٧.٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤	٣٨٨	٣٩٣	٣٩٣.٥٠	٣٩٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١٣	٥١/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٥	تسليم ٣ اشهر ٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٥
نحاس (دولار)	١٧٢٢,٥	١٧٤٤	١٧٧١	١٧٨٠	١٨٥٢	١٧٤٠	١٧٥٦	١٧٨٠	١٧٨٣	١٨٦٦
الومنيوم (دولار)	١٣٥٨,٥	١٣٦١,٥	١٣٦٩	١٣٧٧	١٤١٣	١٣٨٧	١٣٨٩	١٣٩٥,٥٠	١٣٩٩	١٤٤٠,٥
زنك (دولار)	١٠٦٥	١٠٦٨,٥	١٠٨٦,٥٠	١٠٨٦	١٠٩٥	١٠٩٢	١٠٩٣,٥	١١١٢,٥٠	١١٠٧	١١٢١
نيكل (دولار)	٤٩٢٥	٥٠٠٥	٥١٩٥	٥٢٣٠	٥٤١٣	٥٠٣٠	٥٠٩٠	٥٥١٥	٥٤٠٥	٥٥٥٥

النفط (دولار/برميل)* • تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣	١٣,١٥	١٣,٤٥	١٣,١٠	١٢,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٥,١٥	١٥	١٥	١٤,٧٠	١٤,٤٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٣٤	١٥,٣٠	١٥,٢٠	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٣	٥/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤٧٤	١,١٤٧٤
الجزائر	دينار	٥٨,٩٦٦	٥٨.٩٦٦
المغرب	درهم	٩,٦٥٢٢	٩,٦٥٢٢
موريتانيا	اوقية	١٧٦,٠٨٥	١٧٦,٠٨٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩٠	١٦١,٢٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٢٠	١٧٧,٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٨٠	١,٦٣٨٠
تايوان	دولار	٣٣,٣٣٧	٣٣,٣٣٧
تايلاند	بات	٣٨,٥٧	٣٨,٥٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٠٤	,٩٠٠٤
اليونان	دراخما	٣٠٧,٤٧	٣٠٧,٤٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٤٣	١٥٠,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥٩٣,٢٠	٥٩٣,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٣,٢٠	٥٩٣,٢٠
استراليا	دولار	١,٥٧٢٨	١,٥٧٢٨
كندا	دولار	١,٤٣٢٠	١,٤٣٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢١	.٧٤٢١
قبرص	جنيه	.٥٢٣٠	,٥٢٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٦٩١٤	٥,٧٥٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٤٣	٩٨,٤٠	١٠٢,٠٩
العائد	٥,٦	٥,٦٥	٥,٧١	٥,٩٧

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٤,٥	٢٦٧.٦	اب
بن (دولار)	١٨٧٠	١,٨٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٤١	١١٤٧	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٤٠	٨٠.١٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٥	٧٥.٢٥	ايلول
صويا (دولار)	١٥٦,٦	١٥٥,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٠	١٤٠	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الأسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٠٥/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٧٥	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٢١١٥٠٣	١٤٣٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٦٦٨٥٥	٢٨٤٥	١٩٩٨-٠٥-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٢٢١٦٠٨	٣٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٦٩٥٨٧	١٧٢٩	١٩٩٨-٠٥-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	١٨.٢٥	٢٧٧٦٣٥	١١٧٥٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-١٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٥	٤٣٣١٣	١٥٤٥٠	١٢٤٥٠	١٩٩٨-٠٥-١٢
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٨	٢٢٦٠٨	١٧٤٠٦	١٩٩٨-٠٥-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣١٩	٨١٣١٦	١٦٣١٦	١٩٩٨-٠٥-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	–	١٧١٠	١٢٥٠٣	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٥	–	–	١٩٩٨-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٤٣	١.٤٣	٢١٨٥	١٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة انترنيت	١.٦٨	–	٢٥٦٥	٤٦٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	–	٢٩٤٥	٣٠٠٠	–	
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	١٩٩٨-٠٥-١٢	١٢.٨٧

تمويل المشتريات العسكرية سهل مع احتياط يبلغ ١٠٠ بليون دولار

صفقات السلاح الاماراتية تساهم في نقل التكنولوجيا وتنويع مصادر الدخل

☐ لندن - «الحياة»

■ توقعت مصادر اقتصادية ان تساهم الصفقات العسكرية لدولة الامارات، خصوصاً صفقتي الطائرات مع فرنسا والولايات المتحدة في ايجاد شراكة حقيقية بين الامارات والدول المصدرة للسلاح وفي تنويع الاقتصاد الوطني ونقل التكنولوجيا المتطورة ضمن مشاريع «اوفست» التي تلتزم شركات الأسلحة تنفيذها في الامارات بعد كل صفقة. واستبعد أحد المصادر ان تجد الامارات صعوبة في تمويل صفقات السلاح التي ستبرمها حتى سنة ٢٠٠٥ وتصل قيمتها الى نحو ١٥ بليون دولار «لانها تملك احتياطات خارجية تقارب المئة بليون دولار ويديرها جهاز أبو ظبي للاستثمار».

وتوقع خبراء اقتصاديون في منطقة الخليج ان تؤسس مشاريع في اطار برنامج الصفقات المتبادلة (اوفست) قيمتها المضافة على ستة بلايين دولار، بموجب صفقتي الطائرات المقاتلة التي وقعتها حكومة الامارات مع فرنسا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والصفقة التي تم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة الثلثاء الماضي.

وتبلغ قيمة الصفقة الأولى ٣,٣ بليون دولار تشتري بموجبها الامارات ٣٠ مقاتلة «ميراج - ٩/٢٠٠٠» في حين تراوح قيمة الصفقة الثانية بين ٦ و٨ بلايين دولار وتتضمن شراء ٨٠ مقاتلة من طراز «ف - ١٦» المتطورة.

وقال خبير اقتصادي خليجي «لا شك ان مثل هذه الصفقات ترهق الموازنة لكنني اعتقد انها استثمار مزدوج لأنها تسهم في تعزيز القوة الدفاعية لدولة الامارات وتؤدي الى تأسيس مشاريع صناعية وغيرها في القطاعات المنتجة من قبل رأس مال أجنبي مما يؤدي الى تنويع القاعدة الاقتصادية ونقل التكنولوجيا».

واضاف: «وستؤدي الاستثمارات الى زيادة الدخل الوطني وتسارع وتيرة الاقتصاد وتاسيس شراكة حقيقية بين الامارات والدول المصدرة للسلاح».

وبدأت حكومة الامارات تطبيق برنامج «أوفست» قبل نحو ٦ اعوام بهدف استقطاب التكنولوجيا المتطورة من الدول الموردة للسلاح وذلك في اطار حملتها الرامية الى تخفيف الاعتماد على الصادرات النفطية التي تشكل اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي ايرادات الموازنة».

وطبقاً للبرنامج تشهد الشركات المصدرة للسلاح بإعادة استثمار جزء من الصفقة في مشاريع انتاجية في القطاع المدني بما يحقق لجمالي انتاج يصل الى ٦٠ في المئة من قيمة الصفقة خلال ١٠ سنوات.

ووصل عدد المشاريع التي تم تاسيسها ضمن برنامج الصفقات المتبادلة الى نحو ٢٥ مشروعاً يبلغ حجم الاستثمار الكلي فيها اكثر من بليوني درهم (٥٤٥ مليون دولار) يتركز معظمها في القطاعات الصناعية والطبية والزراعية والمواصلات.

وتعتبر شركة «جيات» الفرنسية اكبر مستثمر «أوفست» في الامارات اذ تستحوذ على اكثر من ٤٠ في المئة من قيمة تلك المشاريع وذلك في اطار صفقة الدبابات التي ابرمتها مع الامارات عام ١٩٩٣ وتضمنت تزويدها بـ ٤٣٦ دبابة «لوكليرك» قتالية رئيسية بقيمة ٣,٩ بليون دولار.

واكد مسؤولون في برنامج «اوفست» ان صفقتي الطائرات الأخيرتين ينطبق عليهما البرنامج وسيتم تحديد المشاريع المتصلة بها في وقت لاحق.

وقال السيد محمد المزروعي نائب رئيس البرنامج في معرض تعليقه على صفقة «ف - ١٦» لا شك «ان مثل هذا الاستثمار سيعطي دفعة قوية لقطاع أوفست في الامارات وسيسهم في زيادة النمو الاقتصادي».

وقال خبراء لـ «الحياة» ان الامارات مقبلة على فورة في مثل هذه المشاريع نظراً لضخامة الانفاق على برامج التسلح، واشاروا الى تصريحات رئيس هيئة الاركان في الامارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في واشنطن قبل يومين وكشف فيها عن برنامج تسليحي يمتد ما بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥ ويتضمن انفاق نحو ١٥ بليون دولار.

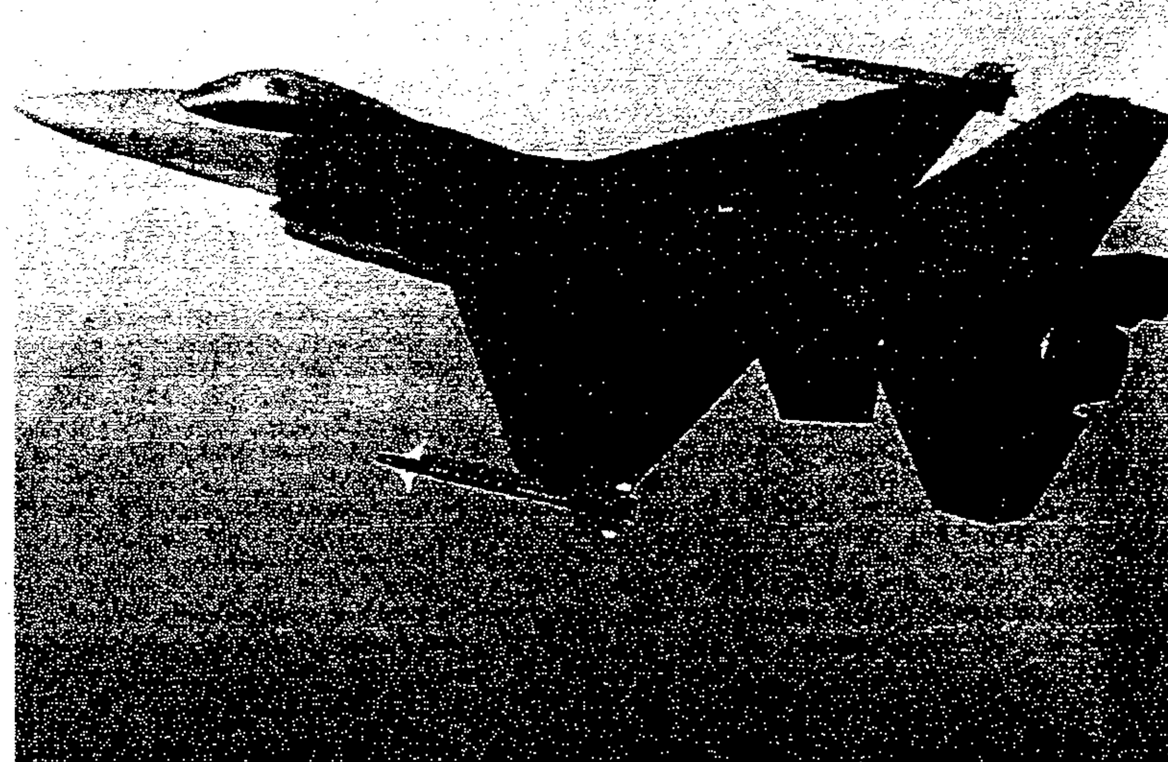
واوضح أحد الخبراء «ان هذا الكلام يعني شيئاً واحداً وهو ان الامارات على اعتاب طفرة في مشاريع أوفست ما له دلالات كبيرة على صعيد الدخل والاقتصاد».

وشدد خبير آخر على ان الامارات لن تجد صعوبة في تمويل صفقة المقاتلات الاميركية وهي اكبر صفقة طائرات عسكرية تبرمها الامارات في تاريخها.

وشدد أحد المصرفيين على ان امارة ابو ظبي تملك اكثر من ١٠٠ بليون دولار على شكل استثمارات خارجية يديرها جهاز ابو ظبي للاستثمار مما يعني وجود مورد دخل موازٍ للايرادات النفطية.

وقال: «لا اعتقد ان الامارات ستجد صعوبة في تمويل تلك الصفقات لأنها تتمتع بمركز مالي قوي وتملك احتياطات مالية كبيرة ولا ترزح تحت عبء الديون».

وتوقع الخبراء ان تؤدي مشاريع الـ «اوفست» الى ارتفاع حصة القطاع غير النفطي في اجمالي الناتج المحلي للامارات والى زيادة الصادرات وإعادة التصدير.


مقاتلة «ف - ١٦» المتطورة.

اعمال الشغب في شوارع جاكرتا امس. (ا ف ب)

الروبية الاندونيسية تواصل تدهورها وأعمال الشغب تعطل التداول في السوق

■ جاكرتا - رويترز - هبطت الروبية الاندونيسية دون مستوى ١١ الفا مقابل الدولار الاميركي وتراجعت اسهم الشركات التي يملك فيها افراد اسرة الرئيس سوهارتو حصصاً أمس، إذ ادى تجدد اعمال الشغب في العاصمة جاكرتا الى تعطيل التداول واصاب المستثمرين بالقلق.

وتباطأ التداول في بورصة جاكرتا وسط عمليات نهب واحراق بنايات في وسط العاصمة، ما دفع كثيراً من الوسطاء الى اغلاق مكاتبهم والعودة الى منازلهم.

وخلت البنوك الكبرى من العملاء والموظفين، إذ ارغمت اعمال الشغب عشرات الموظفين على البقاء في منازلهم. وادت اعمال الشغب الى اغلاق الطريق السريع المؤدي الى مطار جاكرتا الدولي.

وجرى تداول الروبية عند ١٠٨٠٠/١١٢٠٠ مقابل الدولار بعد تراجعها في وقت سابق الى مستوى ١١٧٠٠ روبية، بما يقل اكثر من ٢٥ في المئة عن مستوياتها يوم الثلثاء الماضي قبل مقتل ستة طلاب، ما اثار اعمال شغب سقط فيها ١٢ قتيلاً آخرين على الاقل مع توقع ارتفاع عدد الضحايا.

وفي سوق الاسهم هبطت اسعار ٩٦ سهماً وارتفعت اسعار ٢٢ سهماً فقط واستقرت اسعار ٣٣ سهماً دون تغيير. وهبط المؤشر العام للبورصة وسط تداول ضعيف بدرجة كبيرة بينما حال تحقيق اسهم بعض الشركات الكبرى لمكاسب قوية مرتبطة بالعملة دون مزيد من الهبوط في المؤشر.

وقال بعض المحللين ان تراجع الروبية لن يوقفه سوى تنحي الرئيس سوهارتو. ولم تعبأ الاسواق بتقارير سابقة وردت من مصر، حيث كان سوهارتو يقوم بزيارة لحضور مؤتمر مجموعة الدول الـ ١٥، افادت باحتمال تنحيه عن السلطة.

وقال خبير اقتصادي: «قالها من قبل... ولن يؤخذ هذا على محمل الجد».

وقال ريزال رملي مدير مجموعة «ايكونيت» الاستشارية الاقتصادية: «ستواصل الروبية هبوطها حتى يتم تغيير الحكومة. هذا الهبوط سيستمر».

وفي سوق الاسهم واصلت اسهم الشركات التي يملك فيها افراد اسرة سوهارتو حصصاً التراجع اول من امس وسط مخاوف بان قبضة الرئيس سوهارتو (٧٦ عاماً) على السلطة بدأت تهتز.

وهبط سهم شركة «بيمانتارا» التي يسيطر عليها بامبانغ تريهاتموغو نجل سوهارتو ٢٥ في المئة ١٢٥ روبية الى ٣٧٥ روبية.

وتراجع مؤشر البورصة العام ٠.١٤ في المئة الى ٤٠١,٥١ نقطة، وساعد في دعمه مكاسب فنية حققتها اسهم ثلاث شركات كبرى تمثل ٢٢ في المئة من اجمالي القيمة الراسمالية لاسهم الشركات المدرجة على المؤشر. والشركات الثلاث هي شركات «تيلكوم» و«تامبانغ تيماه» و«اندوسات»، واسهمها مزدوجة التسجيل، إذ يجري تداولها في بورصة لندن او نيويورك اضافة الى بورصة جاكرتا. وعند هبوط الروبية يستطيع المتعاملون تحقيق ارباح من صفقات شراء اسهم رخيصة في جاكرتا وبيعها في الخارج.

وقالت مصادر مصرفية ان بنوكاً عدة في جاكرتا عملت امس بحد ادنى من الموظفين بعد ان طلبت من الباقين ان يلزموا بيوتهم بسبب تجدد اعمال الشغب في العاصمة الاندونيسية.

وفتحت بورصة جاكرتا للاوراق المالية أبوابها رسمياً ولكن ابلغت العاملين فيها ان بامكانهم العودة الى بيوتهم إذا أرادوا. وتباطأت حركة تداول الأسهم بشدة.

وقال مصرفي: «الموقف متوتر. وبعض بيوت الوساطة اغلقت مكاتبها في مبنى بورصة جاكرتا».

وذكرت المصادر المصرفية ان البنوك لم تغلق أبوابها رسمياً ولكن اعادت معظم موظفيها الى بيوتهم بينما لم يتمكن آخرون من المجيء للعمل اصلاً بسبب تجدد الغضب في مناطق عدة في المدينة.

واعلن مصرف «دويتشه بنك» أمس انه اغلق مؤقتاً فروعه في جاكرتا وسورابايا في اندونيسيا.

وقال البنك في بيان: «نظراً لتدهور الموقف في اندونيسيا قررنا ان نغلق مؤقتاً فروعنا في جاكرتا وسورابايا».

واضاف: «نتابع التطورات عن كثب وسنعيد فتح الفروع فور تحسن الموقف».

وتابع البيان: «نأمل في استئناف العمليات العادية في أقرب وقت ممكن».

الامارات: "الشركة الوطنية للتبريد المركزي" تتملك "انظمة الخليج للطاقة" بـ٣٠ مليون درهم

☐ دبي - «الحياة»

■ اعلنت «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» (تبريد) وهي احدث شركة مساهمة عامة تم تاسيسها في الامارات، انها تملكت «شركة انظمة الخليج للطاقة» (جيس) وهي شركة اماراتية اجنبية – مشتركة ذات مسؤولية محدودة تعمل في تصميم وانشاء انظمة التكييف المركزي للمناطق وذلك بمبلغ ٣٠ مليون درهم.

وتملك «جيس» شركة «المستثمر الوطني» بنسبة ٥١ في المئة وهي شركة مساهمة خاصة مملوكة بالكامل لمواطنين من دولة الامارات وتعمل في مجال الاستثمار المباشر وتطوير المشاريع في الدولة وتقديم خدمات المشورة المالية. وتساهم شركة «جيات انفستمنت» بنسبة ٣٩ في المئة، ومقرها في السلطة الحرة لميناء جبل علي ومملوكة من قبل «جيات انستريز» بهدف القيام باستثمارات في الدولة للايفاء بالتزاماتها وفق برنامج المبادلة لدولة الامارات. كما تساهم شركة «كونسبت انجينيرنغ ليمتد» بنسبة ١٠ في المئة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تاسست في جيرزي. وقال مسؤولون في شركة «تبريد» التي عقدت في اول اجتماع لجمعيتها العمومية التاسيسية، ان شركة «جيس» التي اصبحت تابعة بالكامل لها ستكون نواة عملها في صناعة التبريد في دولة الامارات وفي المنطقة في مرحلة لاحقة، فيما تقرر تعيين داني صافي المدير العام لـ «جيس» مديراً عاماً لشركة «تبريد».

وانتخبت الجمعية العمومية لـ «تبريد» في اجتماعها الاول مجلسا للادارة برئاسة محمد سيف المزروعي، فيما اختارت الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة نائباً للرئيس.

وتهدف «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» (تبريد) الذي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦ مليون دولار) والتي طرحت ٥٥ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٢٥٠ مليون درهم لاكتتاب عام على مواطني دولة الامارات، الى تطبيق نظام التكييف المركزي للمناطق في دولة الامارات، وذلك بتصميم وتمويل وانشاء وتشغيل وتملك غرف التكييف المركزية التي تزود اجهزة التكييف بالماء المبرد اللازم مقابل عقود توقعها مع عملائها. وستنشئ الشركة الغرف المركزية وتمتلكها وتبيع الماء المبرد لعملائها المتصلين بنظام التوزيع. كما ستقوم بتصميم وانشاء غرف مركزية مملوكة للعملاء، وقد تبرم عقداً مع المالك لتشغيل وصيانة نظام التكييف المركزي للمنطقة.

وتعتزم الشركة انشاء وتملك وتشغيل انظمة التكييف المركزي للمناطق التي تتميز بكفاءة عالية في استهلاك الطاقة، بحيث تؤدي الى خفض كلي في استهلاك الطاقة اللازمة لتشغيل معدات تكييف الهواء، وترويج مفهوم المحافظة على البيئة من خلال استخدام وقود خال من غازات وسوائل التبريد الضارة بطبقة الاوزون، وتحقيق الارباح وتوفير فرصة جذابة للاستثمار لمواطني دولة الامارات تحقق عوائد مالية تتناسب مع حجم مخاطر الاستثمار المحتملة.

وسيكون رأس المال الاولي لـ «تبريد» ٥٠٠ مليون درهم تدفع على قسطين متساويين، يستحق القسط الاول عند الاكتتاب والقسط الثاني في التاريخ الذي يحدده مجلس ادارة الشركة، على الا يتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ تاسيس الشركة.

وتتوقع دراسة الجدوى الخاصة بـ «تبريد» ان ترتفع ايرادات الشركة من ١٤,٥ مليون درهم سنة ٢٠٠٠ الى ١٢٨,٦ مليون درهم سنة ٢٠٠٤ وذلك بمعدل نمو سنوي متوسط يزيد على ٧٠ في المئة خلال الفترة المذكورة. كما يتوقع ان تبدأ «تبريد» بتحقيق الارباح سنة ٢٠٠٢، ومن المحتمل ان يزيد صافي الارباح كنسبة من الايرادات ليرتفع من ٣٨ في المئة سنة ٢٠٠٢ الى نحو ٤٧ في المئة في الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨.

وقدر حجم سوق تكييف الهواء في الدولة عام ١٩٩٥ بنحو بليون درهم بما في ذلك خدمات التركيب والتعهدات. وتتوقع ان يخف الطلب مع تباطؤ حركة انشاءات المباني الجديدة بعد فترة ازدهار قصوى في مطلع التسعينات، ولكن من غير المتوقع حدوث انخفاض جوهري في هذا النشاط. اذ تشير معظم التوقعات الاقتصادية الى استمرار النمو المطرد في دولة الامارات بواقع ٤ الى ٥ في المئة سنوياً. ويرتبط الطلب على معدات تكييف الهواء بالنشاط الاقتصادي.

وحدد سعر الاكتتاب باسهم الشركة الجديدة بمبلغ عشرة دراهم لكل سهم تدفع على قسطين يستحق الاول عند الاكتتاب ومقداره خمسة دراهم، بالاضافة الى عشرة فلوس عن كل سهم مقابل مصاريف الاصدار، ونجحت الشركة في تغطية عملية الاكتتاب بنحو اربعة اضعاف المبلغ المطلوب، فيما يتم حالياً تداول السهم بسعر تسعة دراهم مقابل خمسة دراهم القيمة الاسمية للسهم.

ايران تسمح بالتنقيب عن النفط في كردستان الايرانية

■ طهران - أ ف ب - أعلن الناطق باسم مجلس الوزراء الايراني عطاء الله مهاجراني امس أن الحكومة الايرانية سمحت للمرة الاولى بالتنقيب عن النفط والغاز في كردستان الايرانية.

وقال مهاجراني لاذاعة طهران: «سمح لوزارة النفط بالبدء بدراسات تقنية للتنقيب عن الغاز والنفط في الغرب وخصوصاً في كردستان».

ويعتبر اقليم كردستان الايرانية، المحاذي لكردستان العراقية حيث توجد حقول كبيرة للنفط الخام، احدى المناطق الايرانية الاقل تطوراً وتعاني من بطالة مرتفعة.

وهي المرة الاولى التي تقوم بها ايران بمشاريع للتنقيب عن النفط في غرب البلاد. وتوجد حقول النفط والغاز بشكل رئيسي في جنوب وجنوب غرب ايران.

وتم تأميم الصناعة النفطية الايرانية بشكل كامل في الخمسينات ولا تزال تحت السيطرة التامة للدولة منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

وتعتبر ايران بلداً منتجاً ومستهلكاً كبيراً للنفط واستهلك الايرانيون ١.١ مليون برميل من المشتقات النفطية التي تصفى يوميا خلال العام الايراني ١٣٧٦ (آذار/مارس ١٩٩٧، آذار ١٩٩٨). وتنتج ايران وهي ثاني منتج في اوبك حالياً ٣.٧ مليون برميل من النفط بينها ٢.٥ مليون برميل للتصدير.

اسرائيل ترفع القيود رسمياً عن عمليات صرف العملات للاسرائيليين

■ القدس - أ ف ب - رفعت اسرائيل رسمياً امس القيود على معاملات صرف العملات بالنسبة للاسرائيليين.

واعلنت وزارة المال انه بات باستطاعة الافراد شراء او بيع العملات الاجنبية بدون اي حدود وفتح حسابات مصرفية وشراء املاك عقارية في الخارج وكذلك استبدال الشاقل في الخارج.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجراء الذي اعلن منذ اسابيع عدة استقبل بنوع من الحذر من الاسرائيليين الذين ينتظرون وضع الاصلاح الضريبي القريب موضع التنفيذ.

ولا يشمل الغاء القيود على الصرف المستثمرين الاجانب والهيئات المالية الاسرائيلية.

من جهة ثانية فإن انفتاح السوق المالية الاسرائيلية تدرجاً امام الهيئات المالية الاجنبية لن يحدث الا بعد اشهر عدة.

وتقرر هذا التاجيل الجزئي للتحرير التام للاقتصاد تحت ضغط وزير المال يعقوب نئمان وارباب العمل الاسرائيليين الذين يخشون ان يزعزع المستثمرون الاجانب استقرار العملة الاسرائيلية.

وفي نهاية السبعينات جرت محاولة اولى لرفع القيود عن الصرف قامت بها الحكومة اليمينية آنذاك، الا انها فشلت فشلاً ذريعاً وتسببت في فرار رؤوس الاموال وفي ارتفاع شديد لمعدل التضخم (٤٠٠ في المئة سنوياً).

وتحسب قيمة الشاقل على اساس سلة عملات يستأثر الدولار فيها بنسبة ٦٠ في المئة في حين يتقاسم الباقي المارك الالماني والجنيه الاسترليني والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والين الياباني.

رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لـ"الحياة":

انخفاض اسعار النفط لن يؤثر في عمليات التمويل

☐ دمشق - رنده تقي الدين

■ قال رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد، في حديث الى «الحياة» على هامش مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي انهى اعماله في دمشق اول من امس، ان اهم مشاريع الصندوق حالياً هو مشروع الربط الكهربائي بين سورية والاردن ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

واضاف ان الصندوق مول الربط الكهربائي بين المغرب وإسبانيا، وساعد في ايجاد التمويل لربط سورية وتركيا.

وعبر الحمد عن امله بان يتم الانتهاء من المشروع في السنتين المقبلتين. وقدر كلفته بـ ٤٠٠ مليون دينار كويتي (١.٣ بليون دولار)، تحمل الصندوق اكثر من ٤٥ في المئة منها. واوضح ان الصندوق مول الدراسات الاساسية للمشروع، الذي كان وزير الكهرباء المصري ماهر اباظة صاحب الفكرة الأساسية فيه، ولقي تجاوباً على أعلى المستويات في العالم العربي.

وتوقع ان يتبع المشروع ربط دول مجلس التعاون الخليجي بالشبكة الكهربائية الشمالية في العالم العربي. وأكد ان لهذا المشروع اهمية كبيرة لجهة التعاون العربي المشترك.

وأكد الحمد ان انخفاض اسعار النفط لم يؤثر في عمليات تمويل الصندوق، مشيراً الى انه، كغيره من مؤسسات التنمية العربية المشتركة، لا يعتمد على مواد متجددة من الدول الاعضاء فيه، بل على موارده الذاتية.

وتوقع ان يستمر الصندوق في دعم المشاريع بوتيرة متزايدة لتلبية متطلبات الدول العربية النامية. وأعرب عن امله في ان يساهم الصندوق في تضييق الفجوة التمويلية التي تحتاجها هذه الدول، في وقت تنخفض موارد الموازنات في الدول النفطية.

وحول مساهمة الصندوق في تمويل ربط الطرق بين لبنان وسورية، قال الحمد: «كنا نفكر في تمويل انشاء مدخل بيروت الشمالي، لكن عمليات الاستملاك المكلفة دفعتنا الى اعادة درس المشروع وطرح اقامة طريق علوي لتجنب التكاليف الباهظة لعمليات الاستملاك إزالة المساكن».

واضاف: «هناك اكثر من فكرة نبحثها مع مجلس الانماء والاعمار».

"الاحساء للتنمية" ترسي الشهر المقبل مشروع مستشفى كلفته ١٨٠ مليون ريال

☐ الرياض - فياض العنزي

■ بدأت شركة «الاحساء للتنمية»، وهي شركة مساهمة سعودية، في فتح مظاريف العروض المقدمة لتنفيذ مشروع مستشفى خاص في الاحساء وهو احد مشاريع شركة الاحساء للخدمات الطبية التابعة للشركة القابضة.

واوضح مصدر مسؤول في «الاحساء للتنمية» لـ «الحياة» انه يتوقع ان تتم ترسية المشروع خلال الشهر المقبل بعد دراسة جميع العطاءات المقدمة على ان يبدأ التنفيذ في حزيران (يونيو) المقبل.

ويهدف المشروع الى اقامة مستشفى خاص في الاحساء (شرق السعودية) بسعة ١٨٠ سريراً وبتكلفة اجمالية تقدر بنحو ١٨٠ مليون ريال (٤٨ مليون دولار) لتلبية الطلب على الخدمات الصحية في المنطقة. ويتوقع ان يدخل المشروع مرحلة التشغيل في الربع الاول من سنة ٢٠٠١.

ويشمل المشروع الذي تلقت الشركة العطاءات الخاصة به على تنفيذ جميع اقسام الخدمات الطبية المساندة من اقسام العمليات والتعقيم واجنحة التنويم والعيادات الخارجية والاقسام الادارية وعمائر اسكان العاملين والانظمة الميكانيكية والكهربائية. ويعتبر المشروع، الذي انهت الشركة وضع المخططات الهندسية له، الاول من نوعه في منطقة الاحساء.

إلى ذلك تعتزم «الاحساء للتنمية» البدء في تنفيذ مشروعها الجديد لصناعة اقمشة الثياب والعباءات في السعودية بالتعاون مع شركات يابانية خلال الربع الاخير من السنة الجارية.

واوضح المدير العام للشركة الدكتور سعدون سعد السعدون انه تم توقيع اتفاق مشاركة في المشروع مع عدد من الشركات اليابانية بقيادة «ماروبيني» العالمية التي تشارك بنسبة ٢٣,٥ في المئة في ملكية المشروع.

واضاف السعدون ان المشروع يهدف الى انتاج الاقمشة والعباءات بالاستفادة من توافر المواد الخام الاولية من البوليستر الذي تنتجه «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) والتي تساهم «الاحساء للتنمية» في ملكيتها.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع نحو ١٦٠ مليون ريال (٤٢,٧ مليون دولار)، فيما تبلغ الطاقة الانتاجية ١٠ ملايين متر سنوياً.

ويتوقع ان يغطي انتاج المشروع نحو ١٠ في المئة من حاجة السوق السعودية من الاقمشة التي تقدر بنحو ٩٦ مليون متر من الثياب والعباءات.

ويتوقع ان يدخل المشروع مرحلة الانتاج في الربع الاول من سنة ٢٠٠٠.

طرق الإقامة والعمل والاستثمار في بريطانيا

ديفيد فريمان *

يطلق ديفيد فريمان في التقرير الآتي على الوسائل التي تستخدمها الحكومة البريطانية في الترويج لبلادها وجذب الأنظار لها، وعلى محاولتها جعل لندن مركزاً لعدد كبير وجديد من الأنشطة بما في ذلك التفاوض من أجل السلام.

ويحاول فريمان الاجابة عن السؤال الذي لا بد وأن يتبادر الى الأذهان وهو لماذا لندن بالذات أو بماذا تتميز لندن؟ وفي ما يلي نص التقرير:

يسهل على محام ناشط من لندن ان يظن أن العالم برمته يركز أنظاره على ما يحدث في هذه المدينة.

وهذا بالطبع وهم، على رغم ان الحكومة البريطانية العمالية، التي انتخبت منذ عام واحد فقط، حريصة على رسم صورة في أذهان الناس كافة مفادها أنها تحكم من مدينة دولية تقف على رأس التطورات في الحقول كافة.

وإذا تمكنت هذه الحكومة من اقناع المقترعين البريطانيين بهذا فستزداد شعبيتها ونفوذها في بلادها.

ومما لا شك فيه أن طوني بلير وحكومته كانا محظوظين خلال العام الاول الذي مر على حكمهما إذ وصل بلير الى الحكم بعد نصر انتخابي كبير جداً يعني عملياً قدرة بلير وحكومته ان يفعلا ما يشاءان ومتى يشاءان، في ظل افتقار المملكة المتحدة الى معارضة فعّالة.

ويهتم حزب العمال الحاكم بضبط اعضائه في البرلمان والسيطرة عليهم ولجم جموحهم أكثر مما يهتم بالتهديدات الآتية من أحزاب المعارضة، وذلك لضمان عدم تحول الخلافات والانقسامات الداخلية في «الجسم البرلماني العمالي» الى صعوبات وعراقيل تقف حجر عثرة أمام برنامج الحكومة التشريعي، ما يعني عملياً أن في المملكة المتحدة حالياً «ديكتاتورية ديموقراطية» حتى موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة وربما بعد من ذلك.

وعلى رغم ان بعض المحامين المهتمين بحقوق الانسان يعرب عن قلقه حيال ازدياد نفوذ بعض الهيئات الحكومية البريطانية، مثل دائرة جباية الضرائب وهيئة الجمارك العامة المتخصصة في مسألتي الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات وضريبة المبيعات. كما يلاحظ ازدياد نفوذ مفتشي وزارة التجارة والصناعة البريطانية، الذين بوسعهم اجبار الناس على الاجابة عن اسئلة تتعلق بشؤون شركاتهم وان جرمتهم تلك الاجابات.

ويبدو ان اكثرية المحامين لا تهتم بهذا كله، ربما لأن حزب العمال ورث اقتصاداً قوياً لا يزال اداؤه جيداً، ولأن أكثرية الناس الساحقة تعتقد ان طوني بلير هو افضل رئيس وزراء بريطاني محافظ لم يسعف بريطانيا الحظ في السابق أن تنعم بحكمه (أي انه محافظ أكثر من المحافظين على رغم عماليته).

ولا شك في أن عدداً كبيراً من الناس يعارض هذا الرأي.

المؤمن بان النفاق سيد الموقف دائماً يرى صورة المملكة المتحدة الماثلة في أذهان الناس واجهة وسراب رسمته آلة الاعلان والدعاية والتي تمكنت من أعطاء حزب العمال نصراً انتخابياً ساحقاً أوصله الى الحكم، لكن الحقيقة تتجاوز هذا التصور.

فالرأي الذي يتعزز باطراد هو ان المملكة المتحدة مركز تجاري أساسي في أوروبا لكنه مستقل عنها في الوقت نفسه.

وجاء تسلم المملكة المتحدة رئاسة الاتحاد الأوروبي ليمنح طوني بلير منبراً مكّنه من تحسين صورته وتلميعها في أذهان الناس وبالتالي تحسين صورة المملكة المتحدة وتلميعها أمام العالم.

ولولا هذه الرئاسة للاتحاد الأوروبي لكان من غير المحتمل ابداً أن تجري المحادثات الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط في لندن الاسبوع الماضي، هذا إذا كان لا يزال بالامكان استخدام تعبير «عملية السلام» في وصف ما يجري.

ولهذا كله يطرح السؤال نفسه عن الأسباب التي تجعل المملكة المتحدة شعبية في الوقت الراهن.

مزايا

الجواب يأتي في نقاط هي انه:

● على رغم الصعوبات التي واجهها الاقتصاد البريطاني في السابق، ينظر العالم اليه حالياً على أنه اقتصاد قوي، أقوى فعلياً من أي اقتصاد أوروبي، تشهد على ذلك قوة الجنيه الاسترليني.

وهذه الصورة التي تنم عن نجاح وفلاح تجتذب المستثمرين والأنشطة الاقتصادية الى المملكة المتحدة.

● بوسع المملكة المتحدة ان تكون مدخلاً الى السوق الأوروبية، لكن الناس يعتبرونها «خارج» أوروبا نوعاً ما. ويعتبر عدد كبير من المعنيين قرار بريطانيا الاحجام عن دمج الجنيه الاسترليني بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، خلال الموجة الأولى من عملية الدمج، قراراً حكيماً سيمنح النشاط الاقتصادي كله، المنطلق من المملكة المتحدة، فائدة الانتماء الى اوروبا مع توافر ميزة البقاء خارجها أيضاً.

ولا يعرف حتى الآن الى متى ستبقى الدول الأوروبية المشاركة في الاتحاد النقدي الأوروبي راضية عن استمرار هذا الوضع.

● يزداد مجتمع المملكة المتحدة انفتاحاً ويسهل فهم الوسائل المتبعة في ممارسة النشاط الاقتصادي فيها لوضوحها. وعادة ما يستطيع المرء في بريطانيا ان يخطط لانشاء نشاط اقتصادي ما، وأن يعرف مقدار الضريبة التي يتعين عليه دفعها مقدماً ما يحرره من أي شكوك غالباً ما تخالجه في دول أخرى.

● يعتبر النظام القانوني البريطاني منصفاً إجمالاً.

● باتت بريطانيا محطة طبيعية للمسافرين من الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة وبالعكس، وللذين يودون زيارة عدد من الدول الأوروبية، وذلك بفضل الموقع الجغرافي الممتاز لعاصمتها لندن وبفضل تطور مطار هيثرو الذي بات مركزاً مهماً للسفر وللحركة العامة.

● بوسع العلاقات التاريخية بين الشرق الأوسط والمملكة المتحدة ان تعود بالخير على المعنيين لكن بوسعها ايضاً ان تولّد صعوبات.

● ان أهم ما تتميز به المملكة المتحدة اللغة. اذ تترسخ الانجليزية كلغة للتعامل الاقتصادي في العالم كله، ما يُغضب عدداً من الدول الأوروبية الأخرى.

سيصبح موقع لندن على الخارطة التجارية أكثر أهمية. كما بات من البيّن ان لغة اجتماعات مجالس الادارة في بعض الدول الأوروبية هي الانكليزية لأنها اللغة التي يفهمها المديرون الذين ينتمون الى دول العالم المختلفة.

وإذا بقيت اللغة الانكليزية تتبلور وتحرز تقدماً كلغة للتبادل الاقتصادي الدولي برمته فستصبح الفروق بين اللغات غير ذات أهمية، لكن هذا الوضع لن يجد إلا بعد مرور عدد كبير من السنين.

● تعتبر المملكة المتحدة في صورة عامة بلداً ليبيرالياً غير متزمت ومتسامحاً. فالمواقف العدائية المتحاملة القديمة حيال الآخرين تتبدد وتزول.

وبات عدد كبير من مختلف أجناس الكرة الأرضية قطن في بريطانيا التي باتت توسع صدرها للديانات الأخرى ومعتنقيها كافة.

في الماضي، كانت الديانة المسيحية الوحيدة التي تلقى ترويجاً من النظام التربوي التابع للمملكة المتحدة.

لكن بريطانيا شهدت أخيراً افتتاح مدرسة تروج للاسلام، ولا يوجد ما يحول دون الاعتقاد بأن هذا الاتجاه سيستمر ويتعزز.

وتثمن الحكومة البريطانية الحالية مبدأ الخيار في المجال التربوي التعليمي وتُعلي شأنه.

صعوبات ومساوئ

ومن البديهي ان العيش في المملكة المتحدة، تعترضه صعوبات كما أن له مساوئ إذ على رغم وجود ميزات عدة للعمل او ممارسة نشاط اقتصادي فيها، يشعر عدد كبير من الناس بالاحباط بسبب ارتفاع كلفة الخدمات فيها.

فكلفة اكتراء محام أو محاسب (خبير حسابات) أو استئجار سيارة اجرة (تاكسي) عالية في بريطانيا، مثلها في ذلك مثل كلفة العيش عامة.

كما ان تنظيم نشاط تجاري في بريطانيا يستغرق وقتاً طويلاً.

ونادراً ما يتجاهل البريطاني الأنظمة والقوانين إذا وجدت (يعتبر البعض هذا ميزة).

● يزداد مقدار اللجم والرصد المفروضين على النشاط الاقتصادي والنشاط الفردي دائماً وباطراد.

● تتسم الصحافة البريطانية بالفضول والتدخل في ما لا يعنيها. ولا تتسم الكتابة الصحافية أو الاعلامية العامة دائماً بالانصاف، مثلها في ذلك مثل البيت الإعلامي كله.

لكن وجود صحافة مندفعة مستعدة لفضح النواقص والتقصير في سلوك الحكومة يوفر درعاً حامياً اضافياً بالنسبة الى الفرد والى ممارسة النشاط الاقتصادي في بريطانيا.

وربما كان مصدر القلق الأكبر لجهة نفوذ الحكومة البريطانية كامناً في آلة الحكومة الدعائية الخاصة بعلاقاتها العامة والتي تتلاعب بالصحافة وتلجم وسائل الاعلام أو تسيطر عليها.

وربما تساءل المرء بعد هذا عن المسائل المهمة التي يتعين عليه النظر فيها إذا كان ينوي ممارسة نشاط اقتصادي في المملكة المتحدة أو ينوي الإقامة فيها.

وقد تهم المسائل الآتي ذكرها الذين يدرسون فكرة الإقامة في المملكة المتحدة أو ممارسة نشاط اقتصادي فيها:

النظام الضريبي

بوسع المملكة أن تكون ملجأ ضريبياً آمناً للذين يعتبرون موئلهم قائماً خارج المملكة المتحدة في المدى الطويل، أي الذين يوصفون رسمياً بانهم غير قاطنين في المملكة المتحدة لكنهم يرغبون امضاء أكثر من ستة أشهر في السنة فيها أو أكثر من ثلاثة أشهر على نحو منتظم.

وإذا نظّم هؤلاء شؤونهم على نحو جيد فلا يتوجب عليهم دفع أية ضريبة على المال الذي يجلبونه معهم أو يصل اليهم وهم في بريطانيا.

وإذا أنشيء نشاط اقتصادي في المملكة، بوسع المنشيء أن يضمن بقاء الأرباح، المتأتية من أي عنصر دولي لهذا النشاط (إذا كان فيه عنصر دولي)، خارج حدود المملكة، وأن يضمن أيضاً أن يخضع جزء ضئيل فقط من أرباح النشاط للنظام الضريبي البريطاني، شريطة القيام بترتيبات معينة.

تنظيم النشاط الاقتصادي

كانت المملكة المتحدة من أوائل الدول التي تبنت فكرة المسؤولية المحدودة في القرن الماضي، والمعلوم ان قانون الشركات والقوانين التجارية عامة تطورت بسرعة في بريطانيا.

وفي النظام القانوني البريطاني مطرح للشركات المحدودة وللمشاركات المحدودة وللناشطين الاقتصاديين الأفراد. وبالامكان تملك معظم الشركات على اختلاف بناها بواسطة صناديق مؤتمنة أو شركات «أوفشور».

وتتضمن الوسائل، التي يوفرها نظام راق متطور جداً ينظم النشاط الاقتصادي في المملكة المتحدة ويضبطه، تمكين معظم الناس من تنظيم شؤونهم على نحو يضمن لهم دفع ضريبة متدنية (أو عدم دفع أية ضريبة).

ويضمن أيضاً حماية النشاط الاقتصادي وحماية الموجودات غير المرتبطة بهذا النشاط من المخاطر التي ربما رغب صاحب النشاط الاقتصادي في ركوبها.

الهجرة الى داخل المملكة المتحدة

من السهولة بمكان الحصول على تأشيرة دخول لزيارة المملكة المتحدة. ولا يسمح للزائر بالبقاء في المملكة اكثر من ستة اشهر، كما لا يسمح له (لها) بالعمل طيلة هذه الفترة. لكن توجد سبل مختلفة لدخول المملكة تمكّن الداخل اليها من اختيار السبيل الذي يناسبه ويتماشى مع غايته منها.

وبوسع الذين يملكون مقادير كبيرة من المال ان يأتوا الى المملكة كمستثمرين. وبوسع من يملك مقداراً من المال غير كبير، ويرغب في اقامة نشاط اقتصادي له في المملكة المتحدة ان يأتي اليها خصيصاً لانشاء هذا النشاط وممارسته والتواجد في بريطانيا بحجته.

وبوسع الذي تجاوز الخامسة والستين من عمره ويرغب في البقاء في المملكة الى نهاية عمره كشخص ذي مورد عيش مستقل بحد ادنى قدره ٢٥ الف جنيه استرليني في العام، ان يدخل الى المملكة أمناً مطمئناً.

وبوسع الذين يرغبون في المجيء اليها للعمل في شركة او شركات قائمة ان يحصلوا على اذن بالعمل فيها كذلك.

وعلى رغم ما يشاع بان الانظمة والقوانين البريطانية الخاصة بالهجرة تقييدية وصارمة جداً، يستطيع عدد كبير من الناس ان يعثر على طريقة ما تمكنه من الهجرة الى بريطانيا.

ومن ميزات الاقامة رسمياً في المملكة المتحدة انها تفسح المجال امام المقيم ان يحصل على ختم يخوله البقاء في المملكة الى ما لا نهاية ومن دون أية قيود، بعدما يكون اقام أربع سنوات فيها.

وبعد مرور عام على الحصول على هذا الختم اي بعد الاقامة خمس سنوات في المملكة يصبح بوسع المقيم طلب الحصول على جواز سفر بريطاني.

وبالنظر الى ان المملكة المتحدة عضو في الاتحاد الاوروبي، يمكّن الجواز البريطاني حامله من الاقامة والعمل في أية دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

الأراضي والممتلكات

يود عدد كبير من الناس ان يقيم لنفسه قاعدة في المملكة المتحدة يعود اليها بانتظام وكلما جدّت صعوبات في الموطن الاصلي. ففي اثناء الحرب الاهلية اللبنانية انشأ عدد كبير من اللبنانيين انشطة اقتصادية في المملكة وأقام فيها.

وبالنظر الى غموض الأوضاع في الشرق الأوسط بسبب الطريق المسدود الذي يواجه «العملية السلمية»، يزداد عدد الراغبين في المجيء الى المملكة المتحدة اذا تردت الأوضاع في بلادهم.

ولا تقيّد قوانين المملكة المتحدة الجهة او الجهات التي يحق لها شراء الأراضي فيها خلافاً للوضع في عدد كبير من الدول.

فبوسع اي شخص بصرف النظر عن موطنه الأصلي ان يشتري منزلاً او شقة في بريطانيا.

وتسمح القوانين الضريبية البريطانية بشراء العقارات باسم شركة «اوفشور» ما يسمح لمالك هذه العقارات باخراجها من دائرة نفوذ النظام الضريبي البريطاني وقبضته لجهة الأرباح الرأسمالية.

ويسهل جداً بيع العقارات وشراؤها في المملكة المتحدة. ويشعر عدد كبير من الناس بالاحباط لأن عملية امتلاك عقار في بريطانيا تستغرق وقتاً طويلاً. لكن تدني كلفة الامتلاك تعوض كثيراً طول معاملاتها.

وعلى رغم ان الرسوم العقارية (التي تُدفع بالاستناد الى ثمن العقار او سعره) ازدادت خلال السنين الأخيرة، فلا تزال الرسوم القانونية والتسجيلية ورسوم الكاتب بالعدل، الخاصة بعملية الشراء او البيع، اقل نسبياً مما هي عليه في دول أوروبية أخرى. وإذا شاء المرء ألا يشتري عقاراً فاستئجار عقار امر سهل نسبياً في المملكة لكنه باهظ الثمن لارتفاع الايجارات. كما ان بوسع المستأجر ان يستأجر لفترة قصيرة.

التربية والتعليم

منذ سنين طويلة والبعض يرسل اولاده الى المملكة المتحدة لتلقي العلم.

ويعرف العالم كله جامعتي «اكسفورد» و«كامبريدج» القديمتين، وفيما يزداد العنصر التجاري في عملية التربية والتعليم قوة، تتنافس جامعات بريطانية اخرى مع الجامعتين العريقتين في مجال اجتذاب الطلاب من العالم كله.

وتمكّن انظمة الهجرة البريطانية وقوانينها الراغب في المجيء الى المملكة بصفة طالب ان يفعل ذلك بسهولة (شرط ان يتعهد بمغادرة البلاد حالما ينهي دراسته)، لكن كلفة تلقي العلم والتربية في المملكة عالية كما سبق.

وفيما تزداد كلفة التعليم في المملكة المتحدة، ارتفع عدد طالبي العلم من الولايات المتحدة الاميركية.

* محام وشريك في مؤسسة «داوز» المتخصصة في تقديم الاستشارات القانونية.
لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال من خلال:
رقم الهاتف ٩٣٦٢٨١٨ – ١٧١.
رقم الفاكس: ٩٣٦٢٨١٣ – ١٧١.

الشرطة البلجيكية توقف عمالاً سيريلانكيين وألباناً حاولوا الدخول الى بريطانيا مختبئين في احدى الشاحنات الفرنسية

استثمارات القطاع بلغت ٤ بلايين دولار

منظمة "الخليج للاستشارات الصناعية" تدعو دول الخليج لانشاء مصاهر ألومنيوم جديدة

□ لندن – «الحياة» – دعى تقرير صناعي دول الخليج العربي الى انشاء مصاهر ألومنيوم جديدة لمواجهة الطلب المتنامي وضمان حصتها في السوق الدولية لا سيما في الأسواق الآسيوية.

وقدر التقرير الذي أصدرته أخيراً منظمة «الخليج للاستشارات الصناعية»، حجم الاستثمارات في صناعة الالومنيوم في دول مجلس التعاون الخليجي بنحو أربعة بلايين دولار في حين قدر الانتاج بنحو ٧٥٠ الف طن عام ١٩٩٦ و٨٠٠ ألف طن عام ١٩٩٧.

وتوقع التقرير ان يصل حجم الانتاج في ١٩٩٨ الى أكثر من ٨٥٠ ألف طن بعد التوسعات في مصهري الالومنيوم الرئيسيين في البحرين ودبي.

وأشار الى وجود خطط لزيادة حجم الاستثمار في هذه الصناعة تقدر باكثر من ٥,٥ بليون دولار مما قد يرفع الانتاج الى نحو ١,٢٥ مليون طن سنوياً.

وقال: «هناك حاجة لمزيد من الاستثمارات في هذا القطاع من قبل دول المجلس لتنويع اقتصادها ومواجهة الزيادة في الطلب وضمان حصتها في الأسواق العالمية خصوصاً وأن حجم الاستهلاك سيزداد من ٢٢ مليون طن سنوياً الى نحو ٣٣,٥ مليون طن خلال سنة ٢٠١٠».

ويعتبر مصهر «البا» في المنامة في البحرين الأكبر في منطقة الشرق الأوسط اذ أصبحت طاقته الانتاجية تقدر بنحو ٥٠٠ ألف طن وذلك في أعقاب التوسعات الكبيرة التي نفذتها الشركة في الأعوام الماضية بهدف تعزيز ايرادات الدولة ومواجهة الطلب المتزايد في الأسواق الآسيوية ولا سيما اليابان وكوريا الجنوبية.

كما تم رفع الطاقة الانتاجية لمصهر «دوبال» في دبي الى نحو ٣٧٥ ألف طن سنوياً من نحو ٢٤٠ ألف طن قبل عامين.

وتقدر مصادر صناعية ايرادات هذين المصهرين باكثر من ٩٠٠ مليون دولار سنوياً إذ يتم تصدير معظم الانتاج الى الخارج.

ولم يعط التقرير تفاصيل الخطط الجديدة لتطوير صناعة الالومنيوم في دول المجلس، إلا أن مصادر في هذه الصناعة أشارت الى وجود دراسات لانشاء مصاهر جديدة في السعودية وقطر وعمان.

وتعتبر مشاريع الالومنيوم في دول الخليج من أنجح المشاريع الصناعية وأكثرها جدوى في العالم نظراً لتوافر العمالة الرخيصة في المنطقة ووجود كميات هائلة من الغاز الطبيعي تقدر بأكثر من ٢٠ ترليون متر مكعب أي نحو ١٨ في المئة من اجمالي احتياط الغاز في العالم.

وتعتبر اليابان السوق الرئيسية لصادرات «البا» و«دوبال» فيما يشهد استهلاكها من الالومنيوم نمواً سريعاً بعد قيامها باغلاق معظم مصاهرها في بداية الثمانينات بسبب الارتفاع الكبير في تكلفتها لعدم توافر الطاقة والعمالة الرخيصة.

وتأتي تلك المشاريع في اطار حملة من قبل حكومات الخليج لتطوير قطاعها الصناعي وتنويع اقتصادها الذي يعتمد في شكل كبير على النفط اذ بلغ حجم الاستثمار الكلي في الصناعات غير النفطية في الأقطار الستة نحو ٦٠ بليون دولار تستحوذ السعودية منها على أكثر من النصف.

بسبب تشبع القطاع العام

دول الخليج تتجه نحو القطاع الخاص لايجاد وظائف لمواطنيها

■ لندن – «الحياة» – بدأت دول الخليج اتخاذ اجراءات لايجاد فرص عمل لمواطنيها في القطاع الخاص الذي تسيطر عليه العمالة الأجنبية نظراً لضعف النمو في القطاع العام بسبب تقليص الانفاق الحكومي. ويشير تقرير أصدرته أخيراً منظمة «الإسكوا» التابعة للأمم المتحدة الى أن مشكلة البطالة باتت تثير قلق حكومات مجلس التعاون الخليجي لا سيما وأن أعداد الخريجين والمؤهلين بين المواطنين تزداد باضطراد في الوقت الذي يعزف فيه القطاع الخاص عن توظيف العمالة المحلية بسبب ارتفاع تكاليفها وتوجهه لتحقيق أرباح سريعة.

وأوضح التقرير ان «المشكلة ليست فقط في كون القطاع الخاص يبدو معرضاً عن تشغيل المواطنين فحسب، بل ان المواطنين انفسهم يفضلون العمل في القطاع العام حيث الرواتب أعلى بكثير والفوائد الجانبية أكثر سخاء».

وأضاف «ان المشكلة تتمثل في وجود الكثير من العمال الزائدين عن الحاجة في القطاع العام وانه من المتوقع ان تكون فرص العمل في المستقبل قليلة نظراً لأن الحكومات تقنن انفاقها وتقلل دورها في الاقتصاد في حين أن قطاع النفط الذي يوفر أكثر من ثلث الناتج المحلي الاجمالي يعتمد في شكل كبير على كثافة رأس المال وبذلك فهو يوفر أقل من اثنين في المئة من فرص العمل في دول المجلس». ووفقاً للتقرير يوظف القطاع الخاص أقل من ١٠ في المئة من المواطنين العاملين لكن هذه النسبة تزيد في شكل كبير في القطاع الحكومي نظراً لاقبال المواطنين على العمل فيه بسبب الحوافز الضخمة المتوفرة.

وأشار التقرير الى الاجراءات التي بدأت دول المجلس باتخاذها لحفز القطاع الخاص على توظيف المواطنين عن طريق تقديم الحوافز التشجيعية واستحداث عقوبات ضد الشركات التي لا تلتزم بالتوجيهات الحكومية في هذا الصدد. فالمملكة السعودية تسعى الى سعودة القوى العاملة ويعتبر ذلك رئيساً في خطتها التنموية السادسة وتعتزم الحكومة ربط القروض التسهيلية والعقود الحكومية بالشركات الخاصة التي تحقق أهداف هذه السياسة اذ أن على الشركات رفع عدد السعوديين من موظفيها بنسبة خمسة في المئة سنوياً.

وأوضح خبراء اقتصاديون ان السعودية جادة في توطين العمالة لديها ليس فقط من خلال تشجيع القطاع الخاص بل أيضاً عن طريق حفز المواطنين للالتحاق بوظائف خاصة وتأهيلهم في مجالات عدة وخاصة تلك التي تهيمن عليها العمالة الأجنبية.

ونوه الخبير احسان أبو حليقة بالتوجه الذي أعلنه الملك فهد والقاضي بضرورة قيام القطاع الخاص برفد السياسة الحكومية لايجاد فرص عمل للمواطنين وزيادة الانفاق الحكومي على التعليم والتدريب. وقال «تمت زيادة المخصصات لقطاع التعليم والتدريب للسعوديين في شكل كبير طوال الأعوام الماضية مما يعكس جدية الحكومة في عملية السعودة، واعتقد أن هذا هو التوجه الصحيح لانك لا تستطيع أن تحقق هذا الهدف من دون وجود كادر وطني مؤهل في مختلف القطاعات».

وتشير احصاءات رسمية الى أن حجم المخصصات للتعليم والتدريب ارتفع من نحو ٦,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥ إلى ٧,٣٦ بليون دولار في ١٩٩٦ ثم قفز بنحو ٥٠ في المئة الى ١١,١ بليون دولار العام الماضي. وفي الامارات أعلن مسؤولون في بداية السنة الجارية نية الحكومة سن قانون يلزم الشركات الخاصة باعطاء الأولوية للمواطنين في الوظائف ولا سيما تلك التي يمكن أن يشغرها المواطنون اضافة الى استحداث حوافز مثل اعطاء الأولوية للشركات التي تلتزم بتلك السياسة في الحصول على عقود حكومية. كما تدرس الحكومة الكويتية خطوات لجعل استخدام العمال الأجانب أقل جاذبية للشركات الخاصة واجبارها على توفير الرعاية الصحية لهم وزيادة رسوم الاقامة والدخول الى البلد اضافة الى دعم رواتب الكويتيين العاملين في القطاع الخاص وربط التسهيلات التي تمنح للشركات بعدد الكويتيين العاملين فيها.

وفي دول المجلس الثلاث الأخرى وهي عمان والبحرين وقطر، حققت الجهود لتوطين الوظائف تقدماً ملموساً في القطاع العام وتعتزم هي الأخرى استحداث مزيد من الاجراءات لتشجيع المواطنين على الالتحاق في القطاع الخاص والدخول في مجالات أخرى من العمل كالحرف اليدوية وغيرها.

ويشكل الوافدون وأغلبهم آسيويون وعرب اكثر من ٤٠ في المئة من سكان مجلس التعاون البالغ نحو ٢٢ مليون نسمة كما انهم يزيدون عن ٨٠ في المئة من اجمالي القوى العاملة في بعض الدول الأعضاء.

ويقدر حجم النمو في القوى العاملة الوطنية بنحو خمسة في المئة سنوياً ويتوقع ان يزداد هذا المعدل في السنوات المقبلة. وكانت دول المجلس قامت بحملة شاملة في العامين الماضيين لابعاد العمال الأجانب المقيمين بطريقة غير مشروعة واعطائهم مهلة لمغادرة البلاد من دون التعرض لأية اجراءات قانونية مما نتج عن ذلك مغادرة أكثر من ٣٠٠ الف وافد معظمهم من الهند وباكستان وافغانستان وايران وبنغلاديش وسريلانكا والفيليبين.

الوسط الاثنين ١٨/٥/١٩٩٨



انفجار نووي هندي
وانفجار شعبي اندونيسي

آسيا
فوق بركان

الصادق المهدي يروي لـ«الوسط» قصته مع الترابي:
اخترته زوجاً لشقيقتي بدلاً من زعيم «الاخوان»

مصر: «الاخوان» يسعون الى التهدئة مع طنطاوي
و٢٤ قيادياً اخوانياً على قوائم حزب الوسط الجديد

الأراضي المحتلة: ماذا تعني نسبة ١٣ في المئة؟

اليمن: حكومة الاشاعات والتوقعات... والخلافات!

السعودية تؤهل عسير للقرن المقبل

مونديال فرنسا ٩٨
السعودية تواجه التحدي ونيجيريا يراودها اللقب

الطاهر الوطار في حوار عاصف
حول الأدب والارهاب

كيارا ماسترويانى:
جسدي ليس
للنجومية

هل تتراجع منى عبد الغني
عن قرار اعتزالها؟ ومن هي
ملكة جمال الكون الجديدة؟
وما حكاية لقطة كلوديا شيفر
الساخنة؟ وأين بدت
ايفا هرزيغوفا مجهولة؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الشركات في اسبوع

ساعة جديدة للمركبات الفضائية طرحت في هيوستن

● تنضم ساعة «إكس - ٣٣» الى مجموعة «سبيدماستر» من «أوميغا»: انها ساعة المريخ التي تم تصميمها بالتعاون مع رواد الفضاء، التي لم يكشف النقاب عنها الا بعد خمسة اعوام من تطويرها. «بما انها جيدة بما فيه الكفاية لارتياد الفضاء، اذاً فهي جيدة لتكون على الأرض». وأوميغا هي الساعة الأولى والوحيدة التي ارتداها رواد الفضاء على سطح القمر، وكما استحوذت الساعة على احلام الاجيال وهي في سباقها نحو الفضاء، تأمل «أوميغا» بأن تصبح ساعة المريخ هذه صورة للمستقبل»، حسب ما جاء على لسان رئيس «أوميغا» مايكل سوفيستي. وتم تقديم الساعة خلال مشهد مثير تمثل في وصولها وهي على عربة مطابقة لعربة سوجورنر التي سارت على سطح كوكب المريخ. تلى ذلك مباشرة حدث لم يسبق له مثيل وذلك بفتح اتصال مع محطة «مير» الفضائية، حيث جرى حوار مباشر بين رواد المحطة ونحو ١٥٠ مراسلاً صحافياً يمثلون ٤٠ بلداً تم نقله عبر شبكة الانترنت.

'العجو' و'كانون' يجددان عقد الوكالة

● مددت شركة «كانون العالمية» عقد التوكيل لمؤسسة «عبدالغني العجو» احدى مؤسسات «مجموعة العجو»، وهي الوكيل الحصري الوحيد في السعودية لمنتجات «كانون» لأجهزة ومعدات المكاتب والأعمال، وذلك لمدة ستة أعوام جديدة.

تم ذلك في حفل خاص اقيم لهذه المناسبة في فندق حياة ريجنسي بجدة، بحضور السيد عبدالغني العجو رئيس المجموعة، والسيد أندي زيليجا نائب رئيس شركة «كانون» فرع أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، اضافة الى ممثلي «مؤسسة العجو» وعلى رأسهم نائبا الرئيس السيد مروان العجو والسيد ماهر العجو والمدير العام السيد أنس يافي ومدير فرع المنطقة الغربية السيد نصر دروزة.

جمعية المعلنين البحرينيين

● أقامت جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين لقاء عمل غداء حضرهما اعضاء الجمعية من معلنين ووكالات اعلان ووسائل اعلام وضيوفهم، ورعتهما وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين، لمناسبة زيارة وفد الجمعية الدولية للاعلان في جمهورية مصر العربية، واللجنة المنظمة العليا لمؤتمر الاعلان العالمي السادس والثلاثين، الذي سيقام في القاهرة بين ١٠ و١٣ الشهر الجاري.

تحدث في اللقاء عبدالحسن ابراهيم بوحسين، وكيل الاعلام في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام الذي أعرب عن ترحيب الوزارة ودعمها لانعقاد مثل هذا المؤتمر الاعلاني العالمي في القاهرة، الذي يعتبر انجازاً كبيراً يعكس الدور المتنامي لأسواق المنطقة والثقة العالمية بصناعة الاعلان في مصر.

وناشد رئيس جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان بالبحرين، خميس محمد المقلة، في كلمته في هذا اللقاء، القطاع الاعلاني في البحرين المشاركة الفعالة في المؤتمر والمعرض بوفد كبير يضم ممثلين عن وكالات الاعلان، ووسائل الاعلام، ودور النشر، والمعلنين في البحرين، وأفاد بأن صناعة الاعلان العربية حريصة كل الحرص على انجاح هذا المؤتمر العالمي الهام الذي يعقد لأول مرة في بلد عربي ويحضره ممثلون عن كبرى الشركات العالمية المعلنة وشبكات الاعلان ومحطات ووسائل الاعلام العربية والعالمية ووفود من مختلف الدول العربية.

الألعاب الآسيوية تعيّن 'فورتشن بروموسفن' وكيلاً لنشاطات العلاقات العامة في الشرق الأوسط

● عيّن منظمو دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة المقررة في بانكوك بين ٦ و٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ «فورتشن بروموسفن – البحرين» وكيلاً للعلاقات العامة في الدورة. وستتولى وكالة «فليشمان – هيلارد»، التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها تنسيق حملة العلاقات العامة الدولية للألعاب الآسيوية، وستقوم «فورتشن بروموسفن» وعدد من وكالات العلاقات العامة الاقليمية بدعم الحملة المذكورة للتاكد من اطلاع محبي الرياضة والزوار المحتملين الى بانكوك من ارجاء العالم كافة على احدث المستجدات المتعلقة بالألعاب مع اقتراب موعد افتتاحها.

وفي معرض تعليقها على هذا التعيين قالت جانيت توماس مسؤولة خدمات العملاء في «فورتشن بروموسفن» اننا «سعداء جداً بارتباطنا بالألعاب الآسيوية التي ستشهد السنة الجارية مشاركة ١٢ بلداً من الشرق الأوسط. انها هذه الألعاب حدث مهم بالنسبة للمنطقة ونحن نتطلع للعمل جنباً الى جنب مع فليشمان – هيلارد على مدى الشهور القادمة للتاكد من توفير تغطية اعلامية مفيدة ومثيرة لهذه الألعاب».

وستتولى دنتسو ليمتد تنسيق الحملة الاعلامية العالمية للألعاب، وهي الحملة التي تشمل اعلانات تلفزيونية وإذاعية وبرامج تسلية داخل الطائرات وملصقات.




جاكوار الجديدة: سحر يخطف الأضواء

شكل جمال المظهر الخارجي المتميز والفخامة البارزة العامل الأساسي في اختيار سيارات «جاكوار» خصوصاً مع موبيلات الصالون. ولا يستطيع أصحاب الذوق الرفيع مقاومة سحرها وجاذبيتها، خصوصاً ان سيارة «جاكوار» ارتبطت ارتباطاً عضوياً ومنذ نشأتها بالفخامة والرفاهية والتمايز ووضعت مقتنيها في مصاف النخبة. ولذلك نرى ان التغييرات التي تعمد الشركة الى ادخالها على موبيلات جاكوار الجديدة (وفئات ديملر) تعنى بأحدث العناصر التقنية والميكانيكية، ما يدفعها لاعتماد أرقى التكنولوجيا التي توصل اليها العالم وتوظيفها في خدمة الرفاهية والفخامة التي توفرها السيارة والتحسينات الداخلية فيها. ومع انه اضيف اليها بعض اللمسات التجميلية الخارجية البسيطة، بيد ان ذلك لم يطل جوهر الشكل الخارجي الذي أصبح إرثاً بل تراثاً لجاكوار.

وعمدت الشركة الى التخلص من الاسطوانات الست المتتابعة والإثنتي عشرة على شكل ٧ وتتركز خيارات الصانع الانكليزي الجديدة على المحرك بالإسطوانات الثماني. وهو محرك عصري وضع أولاً في سيارة (XK 8) الرياضية التي مثلت محطة مهمة من محطات نجاح جاكوار وعلامة فارقة لجهة النجاح ما جعلها تحوز على الرضى والإعجاب وتحظى بلقب اجمل سيارة رياضية فخمة في العالم. ومع المحركات المجهزة كلها باربعة صمامات لكل من اسطواناتها يأتي التنوع في القياس لهيكلي القاعدة العادية وقاعدة العجلات الطويلة التي تعوّض فارق المساحة الداخلية التي تفوّق بها معظم الموبيلات الفخمة العليا على صالون جاكوار في السنوات الماضية.

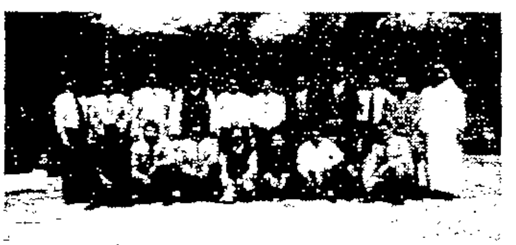
انزو فيراري



● قدمت «الشركة الوطنية للتسويق» وكلاء عطور «فيراري» في السعودية العطر الجديد «انزو فيراري» الذي ابتكرته المؤسسة الشهيرة بذوقها الرفيع خلال مؤتمر صحافي عقد اخيراً في القنصلية الايطالية في جدة حضره حشد غفير من رجال الصحافة والاعلام ومسؤولين من وكالة سيارات فيراري بجدة.

استهل الحفل بنبذة عن الشركة المنتجة للعطر ومن ثم جرى الحديث عن الاسطورة التي اصبحت معروفة لدى الجميع وكيف ولد اسم «فيراري» من خلال شخص فريد الموهبة والذكاء ألا وهو «إنزو فيراري» الذي استطاع بمدة وجيزة ان يجعل من شركة فيراري شعاراً للصناعة المتطورة الدقيقة ليس فقط في ايطاليا بل في جميع بقاع العالم وأن يزرع في قلوب الناس محبة السيارات الجملية والرائعة التصميم.

'مجموعة العجو' تطرح أحدث اجهزة التصوير الرقمية



● طرحت «مجموعة العجو» المعروفة بريادتها وتمثيلها لكبريات الشركات العالمية أحدث أجهزة تصوير المستندات من «كانون» ((CANON في أسواق السعودية، وهي اجهزة "GP 215" وبهدف الاستعداد الكامل لاستيعاب هذا الجيل الحديث من الاجهزة وتأمين اعلى مستويات الخدمة، فقد قامت شركة «كانون/ أوروبا» بتنظيم دورة تدريبية مكثفة في فندق «ماريوت» الرياض، استغرقت ثلاثة أيام شارك فيها عدد كبير من إخصائيي التسويق والمبيعات وفنيي الصيانة من فروع «مجموعة العجو» التي تغطي معظم مناطق المملكة الرئيسية.

وتتميز اجهزة "GP 215" هذه والتي تعد احدث أجهزة تصوير المستندات عالمياً، بعدد من المزايا المتطورة التي تخرجها من الاطار التقليدي لآلات التصوير، فهي تعتمد اساساً على التقنية الرقمية الكومبيوترية «ديجتال»، ويمكن ربطها بأي من أنظمة الحاسوب «الكومبيوتر» مثل شبكة «ويندوز NT» أو «أبل ماكنتوش – APPLE MACIN-TOSH» أو «نوفيل– NOVEL» لتعمل كطابعة ليزر كومبيوترية فائقة السرعة، وتقوم في الوقت نفسه بجميع مهام الفاكس، الأمر الذي يجعلها بمثابة ماسحة ضوئية فائقة السرعة لخدمة اكبر عدد من المتعاملين المتصلين بشبكة الحاسوب المركزية في مختلف الاقسام بأي شركة حديثة، بل لتصبح الحل الامثل في مجال الأرشفة الالكترونية في المكتبات الكبرى، والمراكز البحثية، والمؤسسات الصحافية... وغيرها... وهذه الميزة ستكون متاحة قريباً بمجرد وصول برنامج التشغيل الخاص بها.

'بقشان' يحتفي بالمغامر الفرنسي 'سوزون'

● احتفت «مؤسسة عبدالله سعيد بقشان» المعروفة في



السعودية، وكلاء اشهر بيوت العطور ومواد التجميل بالمغامر الفرنسي «أوليفيي دوكير سوزون» الذي يعد احد اشهر عشاق البحر ورياضة اليخوت الشراعية والمغامرات وذلك في الجزيرة الخضراء بجدة.

وحيث ان المغامر «سوزون» لم يتمكن في اللحظة الاخيرة من الحضور الى السعودية بسبب مشاركته في احدى السباقات الشراعية في فرنسا، قام السيد محمد الكاف المدير العام بالاعتذار نيابة عنه، موضحاً ان زيارته الى السعودية أرجئت الى وقت لاحق.

كان من أبرز الحضور آلان بيير ديجين الملحق الثقافي والمدير العام للمركز الثقافي السعودي الفرنسي الذي تحدث الى الجمع الاعلامي المشارك عن المغامر «سوزون»، موضحاً انه يعتبر احد علامات الثقافة الفرنسية البارزة في ايامنا هذه، وهو مصدر اعتزاز للفرنسيين. ولكل الرياضيين المميزين في العالم، ومحبي الطبيعة، خصوصاً عشاق المغامرات والبحار ورياضة اليخوت الشراعية.

'إريديوم الشرق الأوسط' في 'ميدكوم ٩٨'

● تشارك «إريديوم»، الشركة الرائدة في مجال تطوير وتسويق شبكة الاتصالات العالمية اللاسلكية، للمرة الأولى في معرض «ميدكوم ٩٨ الدولي للاتصالات». وستقدم الشركة لمستخدمي اجهزة الهواتف النقالة في الشرق الأوسط اول نظام للهاتف الخليوي النقال بحجم الجيب والنداء الآلي يعملان عن طريق الاقمار الاصطناعية.

وجدير بالذكر ان نظام «إريديوم» هو أول شبكة اتصالات لاسلكية تتيح للمشتركين الاتصال من المناطق البعيدة، بواسطة التقنيات الخليوية المتاحة حالياً، مثل GSM وIS41، وكذلك النظام الاميركي، عبر مجموعتها القمرية الفريدة من نوعها التي ستقدم خدماتها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ريتشارد غوزويل، المدير التنفيذي لشركة «إريديوم الشرق الأوسط»، في هذه المناسبة: «يمثل ميدكوم فرصة مثالية لشركة إريديوم الشرق الأوسط حيث انه يتيح لها تعريف المشتركين والزبائن بالمنتجات والخدمات التي تقدمها الشركة».

وأضاف: «ان نظام اريديوم مثالي للمشتركين والزبائن في منطقة الشرق الأوسط ولا سيما اولئك الذين يستخدمون هواتفهم النقالة كثيراً في بلدهم او في الخارج، والذين يسافرون كثيراً الى بلاد بعيدة وستقدم اريديوم في هذا المجال افضل الخدمات من حيث المزايا والقيمة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الأول للمنتوجات السياحية والترفيه «سعودي ليجر»	١٩٩٨/٥/١٦-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لأنظمة المعلومات والاتصالات وأنظمة الأمن [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي لسكرتيرات التنفيذيين ومديري المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٧١٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وأدوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٥٤٦٥٥٨
[illegible]	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ليبكون شرق الأوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية [illegible]	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/[illegible]-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩٨٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الأول [illegible]	١٩٩٨/٦/١٦-٧	دمشق	دمشق - ٢٢١٩٢٠٠
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي: [illegible]	١٩٩٨/٦/[illegible]	لبنان	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «موبين لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للأثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: [illegible]	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كوزميتكا شرق الأوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التسوق [illegible]	١٩٩٨/٧/١٥-١	بيروت	القاهرة - ٣٧٣٦٩٠٠
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-٧	شيكاغو	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانكليزية	٩٨/٨/٧-٧/[illegible]	أورلاندو	أميركا - [illegible] - (٤١٩)
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/[illegible]	سياتل	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والأثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي [illegible]	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر [illegible] ٩٨	١٩٩٨/[illegible]-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض ميديكير شرق الأوسط ٩٨	١٩٩٨/[illegible]/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الأوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/[illegible]/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	[illegible]/٢٢-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥١٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	[illegible]/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٢ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والأسماك [illegible] ٩٨	٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض موتيكسا	٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض لميانتي ارابيا	٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الصيانة «ملتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٣	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠١٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض فورنيتك شرق الأوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الأوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم الشرق الأوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨١٤١٢١ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية [illegible]	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٢ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ١٩٢٢٢٩
معرض الفن الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - [illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - [illegible]
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	جدة	السعودية - ٦٦٤٠٣٤٥ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٧٢٢	٦٢,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٠٨	٦٣,٢٢	٠,١٤-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٧.٤٧٤	٨٤,٧٠	٨٥,١٠	٨٤,٩٣	٨٤,٦٨	٠,٢٥
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٣٤٠	١٥,٦٦	٥,٧٠	١٥,٦٧	١٦,١٥	٠,٤٨-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٣٥٩	١٦,٢٠	١٧,٢٠	١٦,٧٠	١٦,٩٩	٠,٢٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦١.٢٤٩	٥١,٠٠	٥١,٩٠	٥١,٥٤	٥١,٨٩	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	٨.٧٧٣	٨٣,٠٠	٨٦,٢٠	٨٣,٣٤	٨٣,٦٩	٠,٣٥-
	البنك الوطني المصري	١.٨٥٧	٤٤,٠٠	٤٥,٠٠	٤٤,٤١	٤٤,٤٩	٠,٠٨-
	البنك المصري الاميركي	٨.٦٣٥	٧٥,١٠	٧٧,٦٠	٧٦,٦٩	٧٧,٢٨	٠,٥٩-
مطاحن	بنك المهندس	١٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٣٦,٢٥	٣٦,٢٥	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١١.٥٧٥	٣٦,٧٥	٣٨,٠٠	٣٧,٠٧	٣٨,١٠	١,٠٣-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٨٤٠	٥٩,٥٥	٧٢,٣٠	٧١,٠٦	٧٢,٤٧	١,٤١-
	الاهرام للمشروبات	٥٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٣٠,٩٩	٢٣٠,٩٩	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٥٢٠	١٨,٣٦	١٩,٢٠	١٨,٤٦	١٩,٢٢	٠,٧٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠٠	٣١,٩٧	٣١,٩٧	٣١,٩٧	٣٠,٤٥	١,٥٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٧٠٥	٥٥,١٥	٥٨,٠٠	٥٧,٠٧	٥٧,٤٣	٠,٣٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٣٢٥	٣٢,٨٠	٣٣,٥٠	٣٣,١٧	٣٣,٣٩	٠,٢٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٤٣١	٥٤,٦٠	٥٦,٠٠	٥٥,٦٣	٥٦,٦٠	٠,٩٧-
	مطاحن مصر العليا	١٣١١٥	٥٥,٠٠	٥٧,٥٠	٥٦,٣٧	٥٧,٦٠	١,٢٣-
تنوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٢٠	٢٨,٢٥	٢٨,٩٠	٢٨,٥٧	٢٨,٨١	٠,٢٤-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٧٠٠	٢٥,٨٥	٢٥,٦٠	٢٥,٨٩	٢٥,٦٥	٠,٢٤
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.١٦٠	٣١,٠٢	٣٣,٠٠	٣٣,٧٩	٣٣,٥٤	٠,٢٥
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٦٩٠	١١٢,٠٠	١١٤,٠٠	١١٢,٨٨	١١٢,٠٤	٠,٨٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٥٢٥	٣٣٤,٠٠	٣٣٤,٩٠	٣٣٤,٥٤	٣٣٤,٦٨	٠,١٤-
	فايزر مصر	١٦.٤٢٥	٢٨,٠٩	٢٨,٠٩	٢٨,٠٩	٢٦,٧٦	١,٣٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٣٦	١٤,٥٠	١٤,٥١	١٤,٥٠	١٥,٠٠	٠,٥٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٩٧٨	٦,١٤	٦,٥٠	٦,٢٠	٦,٤٦	٠,٢٦-
	العربية للادوية	٧.٣٩٤	٧٢,٩٣	٧٦,٧٦	٧٣,٣٧	٧٦,٧٦	٣,٣٩-
	النيل للادوية	٢.١٦٥	٦٣,٠٠	٦٤,٠١	٦٣,٨٢	٦٤,٧١	٠,٨٩-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٧٣,٧٥	-
	ممفيس للادوية	٢٣٦	٩٦,٠٠	٩٧,٥٠	٩٦,٤٠	٩٧,٣٣	٠,٩٣-
	القاهرة للادوية	٢.٤٠٥	٥٤,٥٠	٥٥,٠٥	٥٤,٨٣	٥٥,٢٨	٠,٤٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٨,٠٣	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٦.٦٦٥	١٠,١٧	١٠,٨٠	١٠,٤٤	١٠,٤٠	٠,٠٤
	النساجون الشرقيون	٤٠.١٥٠	٧٣,٠١	٧٤,٢٥	٧٤,١٧	٧٤,٣٧	٠,٢٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨١,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٦٣	١١,٠٠	١١,٠١	١١,٠٠	١١,١٤	٠,١٥-
	الشرقية ايسترن كومباني	١١٦.٦١٥	٧٢,٥٣	٧٢,٧٥	٧٢,٦٣	٧٣,٩٦	١,٣٣-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٧.٦٩٢	٦٠,١٣	٦٢,٠٠	٦٠,٩٠	٦١,٩٥	١,٠٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١١٢	١٤٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١,١٩	١٤٩,٩٨	١,٢١
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٣٠	٧,١٥	٧,٢٠	٧,١٦	٧,١٢	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٠٨٣	٦١,٧٨	٦٣,٠١	٦٢,٤٢	٦٤,٢١	١,٧٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٦٤٨	٢٩,٠١	٢٩,٢٠	٢٩,٠٨	٢٩,٢٨	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٦٤٠	٣٠,٠٠	٣٠,٨٠	٣٠,٧٣	٣٠,٥٥	٠,١٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨.٨٤٠	١٩,٨٠	٢٠,٨٠	٢٠,٢٦	٢٠,٧٧	٠,٥١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٨٠٨	٣٩,٥٠	٤١,٠١	٤٠,٣٨	٤١,٣٥	٠,٩٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٥٠	١٣,١٥	١٣,٥٠	١٣,٢٨	١٣,٤١	٠,١٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٤٥	٢٠١,٨٣	٢٠٢,٤٥	٠,٦٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٩٣	٤١٥,٠٠	٤٢٩,٠٨	٤٢٥,٣٨	٤٢٩,٠٨	٣,٧٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٦٢٠	١٦,٥٢	١٧,٠٠	١٦,٦٢	١٧,٠٦	٠,٤٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٢٥	٢٠,٥٠	٠,٢٥-
	السويس للأسمنت	١٨.٥٩٨	٦٩,٠٠	٧٠,٠١	٦٩,٢٤	٧٠,٠١	٠,٧٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.٤٣٥	٧٠,٦٥	٧٢,٢٥	٧١,٣٦	٧٢,٠٠	٠,٦٤-
	اسمنت العامرية	٣٨.٤٦٠	٥٩,٥٠	٦١,٥٠	٦٠,٢٣	٦١,٨٨	١,٦٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٧.٩٤٩	٦٦,٥٠	٦٧,١٠	٦٦,٥٣	٦٩,٣٨	٢,٨٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.٠٠٠	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٨٦	٦٣,٣٠	٠,٤٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٠٥٠	٢١,٨٥	٢٢,٢٥	٢٢,٠٧	٢١,٨١	٠,٢٦
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٤٥٩	١٠٢,٠١	١٠٤,٨٥	١٠٣,٥٥	١٠٣,٥٦	٠,٠١-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٢٨٥	٧٢,٢٠	٧٢,٦٠	٧٢,٤٦	٧٢,٢٣	٠,٢٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٦.٢٢٨	٥,١٠٠	٥,١١٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٠,٠٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣.٣٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٩٠	٥,٧٩٠	٥,٧٩٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٢.٧٥١	٤,٩٠٠	٤,٩٩٠	٤,٩٦٠	٤,٩٠٠	٠,٠٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٣.٧٥٠	٥,٢٠٠	٥,٣٢٠	٥,٣٠٠	٥,٢١٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٩٦.١٧٥	٢,٩٦٠	٢,٩٨٠	٢,٩٦٠	٣,٠٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥,٧٠٠	٥,٩٣٠	٦,٠٤٠	٦,٠٤٠	٥,٩١٠	٠,١٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧.٥٣٠	٣,١٦٠	٣,١٦٠	٣,١٦٠	٣,٢٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١.٠٠٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٤٩٠	٠,٠٨٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٣.٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٩٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	أعلاف ظفار	٣.٨١٤	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	المطاحن العمانية	٢١.٣٤٤	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٦٢٤	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	١٠٥.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,١٦٠	٠,٠٩٠
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦٠٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٨٠	٠,٠٦٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٧٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٦.٥٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٠٠	٠,٠١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١٩.٢٦٥	٢,١٥٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٤٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	٤٣.٣٣٣	٢,٢٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٢٠٠	٠,١٠٠
	النهضة للخدمات	١٠.٤٠٠	٢,٠١٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	٢,٠١٠	٠,٠٣٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٦٩٩	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,١٣٠	٠,٠٦٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٦.٧١١	٥,٧٧٠	٥,٨٢٠	٥,٧٧٠	٥,٨٨٠	٠,١١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٣.٥٣٠	١,٢٥٠	١,٢٧٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.١١٧	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٨.٩٨٥	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٨٨٤	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨٨٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣٦.٠٤٢	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٥٩٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٩٦٧	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨٤٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٢٨.٧٧٦	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٥٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	١٨٣	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١٩٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٧.٣٩٢	١,٤٠٠	١,٤٢٠	١,٤١٠	١,٣٨٠	٠,٠٣٠

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر			
البنوك	بنك الرياض	٢٤٠.٨٣٦	١٨٦	١٨٨	١٨٧	١٨٨	١-
	بنك الجزيرة	٨٧.٣٧٧	٢١٢	٢١٧	٢١٧	٢١٢	٥
	بنك الإستثمار	٤١.٧٩٧	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٧٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٨	-
	البنك الفرنسي	٣١.٤١٧	١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١
	البنك البريطاني	١.٤٤٨	٣٠٥	٣٠٨	٣٠٧	٣٠٨	١-
	البنك العربي	١٤.٦٨٦	٢٦٢	٢٦٩	٢٦٢	٢٦٩	٧-
	البنك الامريكي	٥.٣٦٧	٤٠٨	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩	٠
	شركة الراجحي	٢٨.٠١٢	٥٥٦	٥٥٨	٥٥٧	٥٥٧	٠
	السعودي المتحد	٩.٤٧٤	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
الصناعة	سابك	١٢٥.٦٧١	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الاسمدة	٦٩.٢١١	١٥٩	١٦١	١٦٠	١٦٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٠	-
	صافولا	٤.٤٨٣	٢٦٥	٢٦٩	٢٦٧	٢٦٧	٠
	التصنيع الوطنية	٣٠.٤١٣	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	الدوائية	١.٣١٦	١٨٥	١٨٧	١٨٧	١٨٥	٢
	الغاز	٥١٥	١٣٩	١٤٠	١٤٠	١٣٩	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٥٥٦	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الكابلات	١٥.٩٣٣	١٠	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	١.٦٥٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	صدق	٣٦.٧٠٧	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	الاحساء للتنمية	٨٥٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	لميانتيت	٤٦٠	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
	اللجين	٨.٨١٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٥	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٣	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٤٥٠	٣٢٥	٣٢٧	٣٢٦	٣٢٦	٠
	الاسمنت السعودية	٧.٠٣٤	١٥٦	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١
	اسمنت القصيم	٦.١٨٤	١٥٥	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	اسمنت الجنوبية	١٢٠	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦١	١-
	اسمنت ينبع	١١.٣٥٩	٢٠٣	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٣	٣
	اسمنت الشرقية	١٥٢	٣٠١	٣٠٤	٣٠٤	٣٠١	٣
	اسمنت تبوك	٣٧.٩٦٧	١٤٣	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
الخدمات	الفنادق	٤٥٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٢	٣
	العقارية	٧٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥	١
	النقل البحري	٧٥.٧٠١	٧٥	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	النقل الجماعي	١٤٦.٧٣٠	١١٨	١٢٢	١٢٢	١١٨	٤
	السيارات	٦٣.٦٤٦	٣٧	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	١٨.٠٥٥	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	١٨.٨٣٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٤٣	-
	مكة للانشاء	٦.٦٠٤	٢٤١	٢٤٣	٢٤١	٢٤٢	١-
	مبرد	١١.٨٦٦	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	العزيزية بنده	٢٩.٠٥٤	٦٨	٧١	٧٠	٦٨	٢
	الباحة	٧.٠٠٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٩٠.٩٢٢	٨٣	٨٥	٨٥	٨٣	٢
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣١.١٦٣	١١١	١١٣	١١٣	١١٠	٣
	كهرباء الغربية	٣٣.٩٣٦	١١٠	١١٤	١١٤	١١٠	٤
	كهرباء الشرقية	٢.٣٠٠	١١٢	١١٥	١١٥	١١١	٤
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١١	-
الزراعة	نادك	١.٠٥٧	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	القصيم الزراعية	٥٩١	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٦	-
	تبوك الزراعية	١٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٦	-
	الشرقية الزراعية	٤.١٢٠	٢٠	٢١	٢٠	٢١	١-
	الجوف الزراعية	٤٥.٧٩٠	٧٨	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٣.٧٠٠	٦٥	٦٧	٦٥	٦٦	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك الخليج	١١٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	البنك التجاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	البنك الاهلي	٣٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٢٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	بنك برقان	٦٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٥٠٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	التسهيلات التجارية	١٤٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٧٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مشاريع الكويت	١٠.٤٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٦	١٨٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	٥٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٥٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٢٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	م. الأوراق المالية	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٢.٤٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٢٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٩٠	٧٥٠	٨٠٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٣.٠٥٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٠	٠
	العقارات المتحدة	٥.٣٦٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٤٤	١٠-
	الوطنية العقارية	٤.٨٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	٤٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٧٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٨	٤-
	التمدين العقارية	٣.٤٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	الدولية م.أ	٦٠٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٩٠	٤٣٥	٥٥
	أجيال	٢.٧٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٥٢٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	٧٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	٣٨٥.٠٠٠	١٥٢٠	١٥٤٠	١٥٢٠	١٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١.٥٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٤	٢٣٠	٦-
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٤٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٤٨٠	٥١٠	٣٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٣٠	-
	سكب. ك	٩٥.٠٠٠	٧٨٠	٨٤٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
	خرسانة	١.٢٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٥٥	٤٦٥	١٠-
	ص. متحدة	٥.٩٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٠	١٥٦	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٢.٠٧٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٢٠	٧٠٠	٦٧٠	٣٠
	المخازن العمومية	٢.٨٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	مجمعات الاسواق	١١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٤٧.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٨	٦-
	المجموعة البترولية	٧٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٠٠	٢٠-
	م. سلطان	٢.٧٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢٢٦	٢١٤	٢٢٢	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٤٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٢	٤-
	المتحدة للدواجن	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الكويت للاغذية	١٣٠.٠٠٠	٦١٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
غير	شعاع	٢٠٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٣٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٧٢٠.٠٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	اسمنت الفجيرة	١.١٠٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤.٥٩٠	١٩٤,٠٠	١٩٩,٥٠	١٩٩,٠٠	١٩٤,٠٠	٥,٠٠
	البنك الأهلي	٢٦.٩٠٠	١,٦٧	١,٧١	١,٧١	١,٦٧	٠,٠٤
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٩٣٦	١,٣١	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٣.٢٢١	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٥٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٢.٥١٦	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٢٥	٦,١٥	٠,١٠
	البنك الأردني الكويتي	٢٥٠	١,٩٧	١,٩٩	١,٩٧	١,٩٧	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٧٥.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٣
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٩٥٠	١,٨١	١,٨٣	١,٨٢	١,٨٣	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٥	٠,٠٥
	بيتنا	١.٣٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٧	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٥٩	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٣	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	٢٠٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٨٩	٠,٢٤-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣٣.٧٠٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢
	عقاركو	٢.٧٥٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٠٥-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٤.٣٧٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١٢.٥٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	٣.٨٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٢.١٠٠	١,٥٠	١,٥١	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٢.١٢٥	٢,٥٩	٢,٦٢	٢,٦٠	٢,٦١	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٤٧	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٧٨٥	١٠,٣٥	١٠,٤٤	١٠,٣٨	١٠,٣٥	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٢	-
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	الإنتاج	١.٤٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	٥.٣٥٠	٦,٢٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,١٥	٠,١٥
	العربية للأدوية	٤٧.٠٥٠	٥,٣٠	٥,٤٣	٥,٣٤	٥,٢٦	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الأنابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	دار الدواء	١.٢٥٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٠	٠,١٠
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	المواشي والدواجن	٢٥.٦٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٢.٤٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣.٢٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الوطنية للكوابل	٥.٦٠٠	١,١٣	١,١٥	١,١٣	١,١٥	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٥.٠٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢٦.٤٥٠	١,٣٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٢	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	٥.٦٤٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الكابلات الحديثة	٢.٧٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٩٥٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٦	٠,٠٣
	السجائر الدولية	١٠.٦٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٥	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٣	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٧٥	٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٤٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٥٥	٠,٥٤٥	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٢	٠,١٥٣	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٩	٠,٠٧٩	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٥٠	٥٠-
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٩,٠٠	١٨,٥٠	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٥	٢٩٠	٥
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٤٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٨٥	١٤٨٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٣	٥/١٢	٥/١١	٥/٨	١٩٩٥/١٩٩٨ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٤٣,٨١	١٥٣٢٢,٤٨	١٥٣٨١,٩٠	١٥١٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٦١,٧٧	٩٠٩١,٥٢	٨٩٧٦,٦٨	٨٩٧٦,٦٨	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٩٧٢,٩	٥٩٥٦,٧	٦٠٢٨,٣	٥٩٦٩,٨	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٣٦,٨٨	٥٢٩٧,٣٥	٥٣٤١,٦٩	٥٢٥٧,٥٨	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠١٩,٧٦	٣٩٨٧,٣٣	٤٠١٧,٢٤	٣٩٠٦,٣٦	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٩,٤٥	٤٨٠٢,٧٤	٤٨٣٠,١٢	٤٧٦٣,١٤	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٦٩,٢٩	٩٨٤١,٥١	١٠٠٩٦,٣٧	١٠٠٦٠,٣٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٣٣١,٩٨	١٤٠٠,٠٥	١٤٢٠,٧٥	١٤٢٠,٧٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٣,٧	٢٧٨٦,٩	٢٧٩٧,٦	٢٧٨٠,٥	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1099	-10	1320	795
AIRTOURS	513.5	3.5	539.5	314.83
ALLIANCE & LEICESTER	826.5	-26.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	429.5	-7.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	622	-7	634	414
AMVESCAP	674	-4	743	323.5
ANGLIAN WATER	860	11	956	645
ARCADIA GROUP	481	-4.5	508	304.05
ARGOS	647.5	1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	238	0	239	146
ARRIVA	447.5	13	512.5	329.5
ASDA GROUP	189.5	-4	218.75	118.25
ASSD.BRIT.FOODS	561	0	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	375	-2.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	252.5	0.5	252.5	126.5
BAA	622	-3	637	451
BANK OF SCOTLAND	713	-5	793	364
BARCLAYS	1756	-45	1948	1135
BASS	1080	-12	1175	727.47
BAT INDS.	592.5	-5.5	654	500
BBA GROUP	531.5	5	531.5	315
BERKELEY GROUP	751.5	-1	774	583.5
BG	327.5	-5.5	333	181.98
BILLITON	178.5	-5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	372	-1	448.5	293.75
BOC GROUP	976	3.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1282.5	12.5	1282.5	630.94
BOOTS	929	-4	989.5	692
BOWTHORPE	565.5	-2	567.5	293
BPB	412	-11	423	297
BRIT.AEROSPACE	534	-11	545	301.87
BRIT.PETROLEUM	954	-2	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	433.5	4.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1257.5	2.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	657	-11	760	499.5
BRITISH ENERGY	542.5	-7.5	585	236.5
BRITISH LAND	720	-31	803	550
BRITISH STEEL	169	0	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	653	-5	693	379.5
BTR	214.5	0.5	259.23	156.67
BUNZL	297.5	-4	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1330	13	1330	950
CABLE & WIRELESS	679	2	758	465
CABLE & WIRELESS COM	442	-9.5	455	210
CADBURY SCHWEPPES	888	3	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS	442.5	-0.5	459	382
CAPITA GROUP	550.5	-1	551.5	222.5
CARADON	206.5	-2	230.38	159
CARLTON COMMS.	513	-2	548	410
CATTLES	665	-7	680	296.5
CENTRICA	101.75	-1.25	116.25	61.25
CHELSFIELD	369	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	781.5	3	794	399
CMG	2797.5	70	2797.5	1125
COBHAM	1146.5	34	1146.5	626.5
COLT TELECOM	1540	45	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1076	-46	1280	631.5
COMPASS GROUP	1041	19	1105	582.5
COOKSON GROUP	272.5	-6	278.5	167.5
COURTAULDS	473	9	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2537.5	0	2542.5	1555
DALGETY	407.5	1	407.5	222.5
DEBENHAMS	392.5	-8	426.5	345
DIAGEO	743	-1	762	535.16
DIXONS GP.	589	-1	720	465
ELECTROCOMP.	557	-9.5	601	396.5
EMAP	1247.5	16.5	1286	718.5
EMI GROUP	534	-1	647.82	430
ENERGIS	657.5	17.5	753.5	254
ENERGY GROUP	838	0.5	867.5	529.5
ENTERPRISE OIL	552	-4	729.5	514
FIRST GROUP	412	1	422	193
FKI	227	0	227	147
GALLAHER GROUP	318	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1360	-45	1599	877
GENERAL ELEC	537.25	-6.75	544	331.5
GKN	1805	12	1805	920
GLAXO WELLCOME	1713	-22	1983	1180
GRANADA GROUP	1084	-5.5	1095	738
GREENALLS GP	482.5	5	510.5	315
GT PORTLAND EST.	273.5	0.5	295	202
GT UNVL.STORES	860	-1	911	590
GUARDIAN RYLEX	395	-4.75	474.34	256.14
HALIFAX	793	-21.5	977	663
HAMMERSON	530.5	-2	537.5	431
HANSON	362	3	369	250
HAYS	1068	-10	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	174	-4	189	142.5
HSBC HOLDINGS	1759	-46	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1657	-49	2252.5	1298
HYDER	949	0	1048.5	773.5
IMI	525.5	4.5	525.5	285
IMP CHM INDS	1188	-25	1213	772.5
IMPERIAL TOBACCO GP	444	0.5	458	363.5
INCHCAPE	228.5	-0.5	290	136.5
JOHNSON MATTHEY	640.5	9.5	694	461.5
KINGFISHER	1095	48	1165	656
LADBROKE GROUP	323.25	-1.75	358	230
LAND SECURITIES	1030	-13	1155	833
LAPORTE	866.5	14	866.5	594.5
LASMO	232	1	292	238.5
LEGAL & GENERAL	691.5	-6.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	612.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	900.5	-9.5	1075	550
LOGICA	1757.5	22.5	1770	674.43
LUCASVARITY	274	-3.75	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1900	-20	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	560	3	664.5	493
MEPC	600	6.5	624	466
MIRROR GP	191	2.5	220.5	170
MISYS	3163	-2	3165	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	497	6.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	278	-3	282	150.5
NATWST.BANK	1200	-2	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1037.5	29	1037.5	436.5
NATIONAL GRID	377	-6	394	211
NATIONAL POWER	560	-3	694	480
NEXT	510	1	835	476
NFC	196	5	196	123.5
NORTHERN FOODS	213.5	12	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	605	0	668.5	463
NORWICH UNION	438.5	5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1960	32	2530	1261
OCEAN GROUP	785.5	1.5	815.5	508.5
ORANGE	449	-6	455	194
PEARSON	927	-11	1003	664.5
PEN.&ORNTL DFD	853	1	905	600
PERPETUAL	4035	-40	4335	2157.5
PILKINGTON	137	-1	167.5	104.5
POWERGEN	780	-14	893	653
PREMIER FARNELL	370	1	560	275
PROVIDENT FINL	963	-7	1057.03	568.43
PRUDENTIAL CORP.	808	-21.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	335.5	6	356	201.5
RAILTRACK GP	1113	45	1113	605.5
RANK GROUP	382.5	-2.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1219	-21	1300	811.5
REED INTL	548	-7	716	507
RENTOKIL INITIAL	371.5	-9.5	407.5	206.5
REUTERS GP	669	-8	764.02	511.97
REXAM	290	-5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	872	-9.5	1109	697.5
RMC GROUP	1181	26	1181	760
ROLLS ROYCE	297.75	-6.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	668.5	-16.5	808	443
RYL BK OF SCTL	988.5	-21.5	1022	559.5
SAFEWAY	363.5	-7.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1342.5	30	1375	652.5
SAINSBURY (J)	515.5	-7.5	530	346
SCHRODERS	1835	-75	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV	1615	-54	1740	693.33
SCOT & NEWCASTLE	923.5	0.5	945	619
SCOT HYDRO-ELEC	582.5	-1	592.5	396
SCOTTISH POWER	555.5	-12.5	582	364.5
SEARS	60.75	-0.5	80.5	46.5
SECURICOR	421	9.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	154	-3.5	168.5	116
SEMA GROUP	2277.5	0	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	921	-9	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	456.5	-3.25	484.5	383.67
SIEBE	1450	-53	1503	945
SLOUGH ESTATES	387.5	-0.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	175	-0.5	191.75	163
SMITHS(WH)GROUP	580	1	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	698.5	-23	845	509.75
SMITHS INDS	958	-20	978	709
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	943.5	2.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	532	-6	572	398.5
ST JAMES'S PLACE CA	317	2	315	130
STAGECOACH HDG	1258	4	1258	617.5
STAKIS	131	1	133	91
STD.CHARTERED	880	-10	1081.5	543
STOREHOUSE	243	-3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	557.5	-22.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115.5	0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	501	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	222.5	-3	237	163.5
TESCO	557	-8	603	362
THAMES WATER	921	-9	998	667
THISTLE HOTELS	201	2	201	121
TI GROUP	598	16	690.5	430.25
TOMKINS	358	5	378.75	256
UNIGATE	698	-4.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	669.5	-7	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	581	0	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	266	-7	278	189
UNITED UTILITIES	809	14	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	834	12	840	669.5
VODAFONE GP.	669.5	-20.5	690	268
WESSEX WATER	467.5	8.5	548.5	385.5
WHITBREAD	1054	1	1130	695
WILLIAMS	438	-3	486	303
WOLSELEY	427.5	-8.5	556	412
WOOLWICH	348	-3	395.25	284.5
WPP GROUP	380.5	-0.5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	460	12	546	361.5
ZENECA	2557	-63	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1662	7	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	377.5	-3	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1131	-37	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1223	-34	1257	619
AXA-UAP	687	-15	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1158	6	1200	622.51
BIC	438.9	16.4	532	373.5
BNP	546	-2	552	222
BOUYGUES	997	15	1080	473.2
CANAL +	1122	2	1377	958
CAP GEMINI	757	-34	793	294.85
CARREFOUR	3400	9	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	407	-3	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1022	-28	1060	536
CCF	508	8	544	234.8
CETELEM	808	8	886	580
CGIP	2985	-81	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	829	-1	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3080	-10	3499	2350
DANONE	1388	-27	1510	809
DASSAULT AVIATION	1754	-48	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	237	8.9	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	726	-7	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1215	6	1215	648
ELF AQUITAINE	825	32	825	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1356	33	1356	770
ESSILOR INTL.	2450	-10	2495	1435
EURO DISNEY SCA	9.2	-0.15	10.3	6.9
FINAXA	545	-15	600	290
FRANCE TELECOM	322.7	-5.8	354.6	187
GAN	173.3	0.1	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	-40	1750	975
HAVAS	579	2	579	365.5
HERMES INTL.	485	21.5	583	353
L'OREAL	2888	0	3035	1981
LAFARGE	584	-3	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	246.5	9.5	263	156.1
LEGRAND	1616	-83	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	0	2970	1863
LVMH	1229	-7	1638	894
MICHELIN	366.5	-5.3	408.9	273.8
MOULINEX	192	-2	194	120
NAVIGATION MIXTE	1231	41	1280	757
PARIBAS 'A'	646	-8	682	356.6
PECHINEY 'A'	290	1.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	414	-1	457.5	261
PEUGEOT SA	1178	-17	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4445	-71	4790	2325
POLIET	530	5	530	480
PROMODES	2827	-28	3039	1600
RENAULT	316	1.4	316	123.6
REXEL	2620	-19	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	313	-3.8	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1078	-11	1089	781
SANOFI	728	-12	740	479
SCHNEIDER	491	-2	493	277.3
SEB	929	-1	1125	659
SEITA	275	-2	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.IF	498	-32	605	316.5
SIDEL	476.7	16.7	485	324
SOCIETE GENERALE	1346	-44	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1095	5	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.05	-2.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1044	2	1058	534
SYNTHELABO	943	-5	978	617
TECHNIP	820	-5	825	572
TFI (TV.FSE.1)	840	-7	847	487
THOMSON-CSF	230.5	-2.1	255	145.9
TOTAL	764	16	775	519
UAP (CIE.)	270.2	1.1	297	130
USINOR	99.75	-0.45	125	75.4
VALEO	555	-21	598	335
WORMS ET CIE R	405	-13	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	311	-4	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	575	-14.5	626.5	345.96
ALLIANZ LEBENS.	1750	-10	2070	1011.22
ALTANA	138	-2	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	208	-1	210	145
AXA COLONIA KONZERN	248	8.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	42	-0.1	51.9	36.1
BASF	80	-0.1	83.2	54.9
BAYER	78.3	-0.45	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	101.15	-0.5	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	134	-1.45	144.5	68.8
BEIERSDORF	110	2.5	110	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90.5	0.5	90.5	37.75
BHF-BANK	72.7	0.7	73.1	42.55
BHW HOLDING	31.6	-0.9	34	28.7
BMW	2034	59	2218	1125
COMMERZBANK	70.1	-0.6	75.5	47.59
CONTINENTAL	52.75	-0.15	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	196	-6	205.75	109.75
DEGUSSA	107.4	2.4	112.6	75
DEPFA-BANK	141.9	-0.6	151	92.6
DEUTSCHE BANK	156.75	1.8	156.75	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	44.3	-1.1	46.9	29.9
DRESDNER BANK	101.7	1.7	105.6	57.85
ENERGIE BADEN WUERT.	70.5	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	332	-4	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328.5	6	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	132.5	-1.8	162	110.5
FRESENIUS PREF.	422	-9	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	341	1	400	300.5
GEHE	97	2	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	219	3.5	255.5	86.25
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135.5	0	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	155.7	0.7	168	123
HENKEL	142	8	142	79.5
HENKEL PREF.	159	10.2	159	65
HEW	500	-5	525	440
HOCHTIEF	77.2	1.2	93	60.6
HOECHST	75.15	1.6	68	55.8
ISAR-AMPERWERKE	603.5	0	620	545
KARSTADT	837	-13	850	530
LAHMEYER	84.5	1.1	105.5	65.5
LEIFHEIT	66.1	-0.3	77	50.6
LINDE	1249	-1	1430	990
LUFTHANSA	43.45	-0.15	43.6	27.21
MAN	664.5	6.5	684	475.5
MANNESMANN	1461	-29	1605	594
METALLGESELLSCHAFT	38.3	0.4	43.18	30.85
METRO	100	-0.4	100.4	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	833	-18	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	487	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4700	40	5120	2960
PREUSSAG	603	-24.5	671.5	443
RWE	89.1	-1.2	103.85	72.4
RWE PREF.	71.2	-1	85.8	58.85
RWE-DEA	490	0	515	405
SAP	852	-16	895	304.8
SAP PREF	904	-15.5	950	311
SCHERING	193	-4.5	223.8	152
SGL CARBON	192	-1	280	159.1
SIEMENS	110.5	0.35	130	96.33
SKW TROSTBERG	59.75	-0.75	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1570	0	1695	1190
SUEDZUCKER	1025	2	1050	820
THYSSEN	425.5	-3	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	393	3	452	223
VEBA	120.8	-1.4	131.4	88.65
VEW 'B'	585	-10	635	505
VIAG	909.5	-12.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1461	-24	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1069	-10.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2620	-4	2920	1150

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	20	998	765
ABB AG 'B'	2555	-15	2575	1633
ABB AG R	520	-3	523	321.5
ADECCO 'B'	675	4	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1988	3	1988	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2298	38	2900	1925
BALOISE R	3408	-22	3625	1526.07
BCV 'B'	647	0	740	354
BK VISION 'B'	1915	-25	1980	990
CIBA SPECIALTY CHEMS	193	3	199	128.5
CLARIANT	1728	44	1728	820
CREDIT SUISSE R	324.5	-5	341	171.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	9000	410	9000	6110
GOTTHARD BANK 'B'	1120	24	1120	700
HELVETIA PATRIA R	1900	-20	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1745	17	1745	1093
HOLDERBANK R	347	-7	354	221
JULIUS BAER 'B'	4183	-37	4325	1945
KUONI REISEN R	8120	-20	8770	4350
LLB 'B'	859	4	859	482
NESTLE R	3050	14	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2514	-27	2751	1925
NOVARTIS R	2510	-32	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	290	-4	294	144
PARGESA 'B'	2375	25	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	990	-6	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	351	-1	379.5	230
RICHEMONT B 'A'	2060	-32	2340	1450
RIETER HOLDING R	1005	0	1005	460
ROCHE HOLDING 'B'	25625	-270	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	15705	-35	17655	12090
SAIRGROUP R	1994	-10	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1527	-13	1658	809.23
SCHINDLER R	2695	45	2695	1510
SMH 'B'	1189	-16	1205	715
SMH R	255	-5	260	174.5
STILLHALTER VIS.	980	-10	990	689.72
SULZER MEDICA	378	8.5	440	302
SULZER R	1187	20	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2680	-78	3290	2405
SURVEILLANCE R	576	-9	610	465.5
SWISS BANK CO R	557	-8	583	332.01
SWISS LIFE B	1300	-34	1395	497
SWISS RE R	3340	-40	3510	1793
UNION BANK SWITZ. 'B	2603	-21	2715	1439
UNION BANK SWITZ. R	518	-7	542	289
VONTOBEL 'B'	2110	70	2110	910
ZURICH IN. R	918	-14	932	484.5

JAPAN

ACOM	6610	30	8000	5000
ADVANTEST	9300	250	12363.57	6163.61
AIFUL	8910	70	10100	7800
AISIN SEIKI	1224	-16	1820	1208
AJINOMOTO	1116	14	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	515	-21	785	471
AMWAY JAPAN	1820	10	4740	1580
ASAHI BANK	514	9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1668	-12	2100	1510
ASAHI CHEMICAL IND.	475	15	703	406
ASAHI GLASS	686	-10	1200	480
BANK OF FUKUOKA	495	7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1516	-7	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	341	-4	667	274
BANYU PHARMS.	1720	-2	2210	1220
BRIDGESTONE	3000	-10	3340	2490
CANON	3080	0	3780	2620
CANON SALES	1819	-13	2780	1320
CASIO COMPUTER	1152	9	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	452000	2000	454000	383000
CHIBA BANK	495	-5	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	2	2140	1960
CHUGOKU BANK	1690	30	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1874	4	2080	1810
CITIZEN WATCH	950	-19	1000	691
CREDIT SAISON	3010	-30	3640	2520
DAI NIPPON PRINTING	2235	35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	878	-7	1560	620
DAIEI	389	-2	910	389
DAIICHI PHARM.	1857	-41	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	440	16	529	230
DAIWA BANK	251	4	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	999	-2	1430	624
DAIWA SECURITIES	496	-11	952	405
DDI	329000	-3000	909000	289000
DENSO	2340	10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	641000	-9000	660000	509000
EBARA	1260	-39	1790	1240
EISAI	1836	16	2630	1610
FAMILYMART	5030	0	6120	4080
FANUC	4950	80	5540	4010
FUJI BANK	705	10	1790	458
FUJI ELECTRIC	416	-13	538	300
FUJI HEAVY INDS.	603	4	609	313
FUJI PHOTO FILM	4670	-30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	571000	-1000	730000	503000
FUJIKURA	636	-24	1180	623
FUJISAWA PHARM.	1289	-1	1320	997
FUJITSU	1565	16	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	439	-11	800	435
FUTABA	5500	150	6000	4780
GUNMA BANK	922	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1088	23	1230	950
HANKYU	560	-17	636	560
HITACHI	973	6	1360	888
HITACHI CABLE	625	-28	1090	625
HOKKAIDO ELEC.POWER	1833	-2	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1873	-6	2070	1800
HONDA MOTOR	4670	-60	4960	3210
HOYA	4290	-10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	854	4	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	247	-1	512	189
ISUZU MOTORS	246	20	505	175
ITO YOKADO	6970	110	7450	5550
ITOCHU	305	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	368	2	546	337
JAPAN TELECOM	1460000	100000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	954000	19000	1000000	810000
JOYO BANK	508	-6	695	445
JUSCO	2235	55	4430	1450
KAJIMA	371	-3	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	6	2300	2010
KAO	2030	0	2030	1510
KAWASAKI HEAVY IND.	251	-5	545	195
KAWASAKI STEEL	186	-4	374	145
KDD	4710	30	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	487	-5	570	476
KEYENCE	17640	280	20300	15500
KINDEN	1741	41	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	656	-6	728	656
KIRIN BREWERY	1160	2	1220	909
KOBE STEEL	104	-4	235	95
KOKUSAI SECURITIES	1148	14	1210	800
KOKUYO	2285	65	3110	1770
KOMATSU	609	-17	930	499
KUBOTA	335	-7	590	284
KURARAY	1105	-9	1180	1040
KYOCERA	6750	-260	10200	5660
KYUSHU ELEC POWER	1959	9	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	205	3	620	178
MABUCHI MOTOR	8040	70	8040	5700
MARUBENI	266	-2	520	193
MARUI	2090	-5	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3730	50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4010	-20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC INDL	2075	5	2470	1780
MATSUSHITA ELEC WKS.	1161	26	1490	1000
MAZDA MOTOR	384	-6	472	244
MINEBEA	1523	29	1523	1110
MITSUBISHI	945	-21	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	235	-4	412	137
MITSUBISHI ELECTRIC	332	-9	707	268
MITSUBISHI ESTATE	1238	7	1840	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	505	1	870	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1311	-36	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	268	22	485	170
MITSUBISHI MOTORS	365	-11	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1246	7	1900	1110
MITSUI & COMPANY	798	1	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1149	21	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	677	-6	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	540	-5	557	462
MITSUI TST.BANKING	304	3	910	165
MURATA MANUFACTURING	4050	0	5800	3300
MYCAL	870	40	1790	760
NAGOYA RAILROAD	420	-2	473	420
NANKAI ELEC.RY.	551	-9	590	550
NEC	1424	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1170	5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	-17	840	626
NICHIEI	11260	830	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	386	-18	759	324
NIKON	1091	-20	2560	1091
NINTENDO	11900	90	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	131	0	262	93
NIPPON EXPRESS	726	21	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1850	15	1850	1370
NIPPON OIL	461	-9	651	327
NIPPON PAPER INDS.	583	15	703	380
NIPPON STEEL	219	0	373	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	420	4	515	327
NISSAN MOTOR	457	23	889	385
NISSHO IWAI	279	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2720	50	3000	1950
NITTO DENKO	2090	-25	2440	1720
NKK	120	-1	271	95
NOMURA SECURITIES	1535	12	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	528	5	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	20000	1220000	920000
NSK	472	3	800	290
NTT DATA	5520000	70000	7180000	4080000
OBAYASHI	576	-3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	451	-6	688	451
OJI PAPER CO.	565	-4	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1154	-1	1165	774
OMRON	2025	34	2860	1800
ONO PHARM.	2800	30	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1740	45	2010	1370
ORIENTAL LAND	5970	30	8450	5000
ORIX	9000	-30	10100	6530
OSAKA GAS	295	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2190	-10	3120	1850
PROMISE	6680	-60	7850	4772.72
RICOH	1330	-7	1870	1270
ROHM	14070	270	14880	10000
SAKURA BANK	411	-10	922	331
SANKYO (1ST)	3250	10	4370	2870
SANWA BANK	1182	17	1720	995
SANYO ELECTRIC	379	-8	527	296
SECOM	7730	-110	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4500	-40	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	670	20	1240	633
SEKISUI HOUSE	981	-15	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8820	-20	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1125	0	1290	930
SHARP	1015	-12	1640	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1875	-24	2020	1810
SHIMANO	2960	60	2960	2110
SHIMIZU	375	-20	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2505	-20	3550	2420
SHISEIDO	1799	54	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1442	29	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	39750	-750	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	652	-14	1130	602
SMC	10600	10	12000	9340
SOFTBANK	6100	110	8400	2000
SONY	10940	370	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5370	-120	5650	3700
SUMITOMO	768	11	1150	630
SUMITOMO BANK	1231	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	321	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	24	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	-1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	559	-2	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	602	17	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	696	-4	1260	576
SUZUKI MOTOR	1170	70	1510	1040
TAISEI	291	8	531	171
TAISHO PHARM.	2660	-35	3430	2650
TAKASHIMAYA	913	4	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3680	0	3830	2890
TAKEFUJI	6600	-120	7040	4470
TDK	10690	10	11700	8240
TEIJIN	371	-6	540	220
TERUMO	1942	9	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	0	569	396
TOHO	14000	100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1897	-3	2080	1800
TOKAI BANK	732	2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1404	-8	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2510	10	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5040	110	8670	3960
TOKYO GAS	291	-1	320	261
TOKYU	476	-13	719	472
TONEN	735	-5	1480	630
TOPPAN PRINTING	1532	-27	1910	1420
TORAY INDS.	693	-5	840	514
TOSHIBA	601	-1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1661	-19	3280	1110
TOTO	901	-19	1550	760
TOYO SEIKAN	1565	-40	2560	1565
TOYO TRUST & BANKING	769	-21	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	35	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3470	20	3930	3050
UNICHARM	4860	100	5000	3700
UNY	2070	-25	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	976	7	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	485000	4000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1684	23	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3230	0	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1486	2	1800	1340
YAMAZAKI BAKING	1241	19	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	583	5	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.3	-0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.95	0	32.9	12.75
CATHAY PACIFIC	6.7	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	47.7	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.35	-0.55	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.4	-0.25	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	11.95	-0.5	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.85	-0.6	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	22.1	-0.3	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	35.3	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.5	-0.4	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.35	0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	61.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	4.85	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.1	-1.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.1	0	15.36	10.1
HK.TELECOM.	15.1	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.05	0.05	33.1	22
HSBC HDG.	211	-6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	43.7	-1.9	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27.8	0.75	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.15	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.7	-0.2	9.25	5.7
NEW WORLD DEV.	20.15	-1.05	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.2	0.1	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	22.55	-1.25	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	42.2	-1.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	34.7	-1.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.1	-0.1	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12	-0.2	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.65	-0.15	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.7	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.18	-0.08	9.05	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.65	-0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.9	0.6	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.1	-0.1	15.1	4.06
DBS LAND	2.27	0.03	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.5	-0.2	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.85	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	11	-0.5	20	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.84	-0.04	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.6	-0.26	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.88	0.09	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.55	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.54	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.2	-0.02	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.94	-0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.71	-0.04	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.03	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.25	-0.05	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.7	0.25	12.9	6.95
GENTING	11.6	-0.1	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	-0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.67	-0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.26	-0.01	4.3	2.12
MALAYAN BANKING	10.1	-0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.1	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.53	0.01	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.55	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.14	-0.08	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.33	-0.02	2.99	0.95
RENONG	0.88	-0.08	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.85	-0.2	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.1	-0.2	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	0.25	35	23
SIME DARBY	3.16	-0.02	9	3.02
TANJONG PLC	7.95	0.05	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.86	-0.04	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.4	-0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.3	0	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.44	-0.28	20.9	1.87
YTL CORP.	5.05	-0.15	7	2.9
YTL POWER	3.16	0.02	3.74	2.14

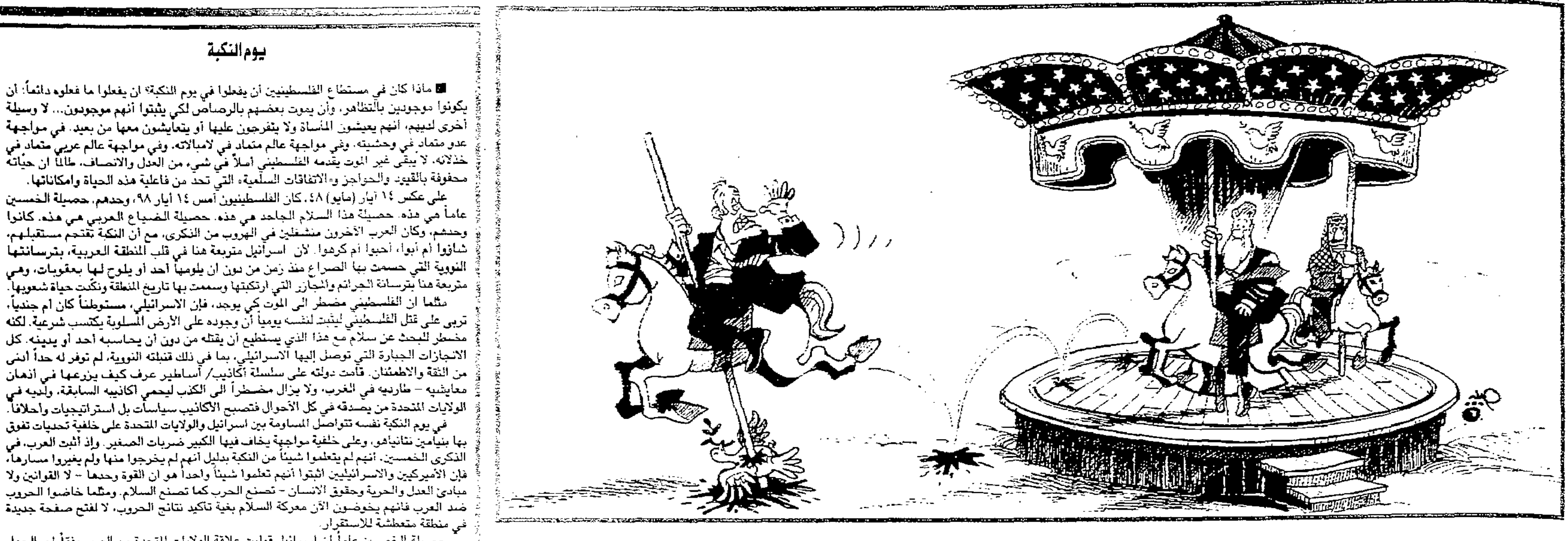
AUSTRALIA

AMCOR	7.1	-0.06	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.47	0.06	11.88	7.86
BORAL	3.36	-0.04	4.46	3.36
BRAMBLES INDS.	33	-0.2	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	14.43	0.05	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19	-0.01	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.44	0.09	17.2	9.98
COLES MYER	7.69	0.02	7.95	5.95
CSR	4.88	-0.11	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.39	-0.05	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	35.35	-1.6	38.15	24.45
NAT.AUS.BANK	22.3	0.08	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.6	-0.28	4.03	1.87
NEWS CORP.	9.96	-0.36	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.86	-0.14	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.66	-0.04	8	5.27
PIONEER INTL.	4.31	-0.09	5.26	3.54
RIO TINTO	21.4	-0.13	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.77	0.02	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.64	-0.01	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.26	0	3.31	2.4
WESTPAC BANK	10.69	-0.03	11.38	6.92
WMC	5.32	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.71	0.15	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.36	-0.06	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.38	-0.25	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.68	1.25	54.44	24.88
ALLIED SIGNAL	43.63	-0.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94.06	0.69	98.94	67
AMER.EXPRESS	101.25	-0.44	107.06	67.38
AMER.GENERAL	65.63	-0.75	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	45.31	0.06	48.81	34.59
AMER.INTL.GP.	128.25	-0.44	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL.	86.75	-3.38	90.13	24.19
AMERITECH	46	2.13	49.69	31.19
AMGEN	59.81	0.69	68.38	45.94
AMOCO	43.88	-0.06	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.94	0.75	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.25	0.5	54	26.13
AT&T CORP.	57.5	-0.13	68	32.88
ATLANTIC RICHFIELD	80.13	0.38	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.13	-0.75	70.31	45.13
BANC ONE	56.25	0.5	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	54.75	0.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	56.63	-0.88	66.5	40.63
BANKAMERICA	81.75	-0.25	91.44	57
BANKBOSTON	105.63	1.19	116	71.38
BAXTER INTL.	55.44	0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	93.19	-1.31	104.81	67.75
BELLSOUTH	65.94	1.06	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	70400	400	70950	39900
BEST FOODS	54.56	1.56	58.72	41.5
BOEING	49.63	-0.88	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	70.75	-1.44	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.63	-0.25	109.31	69.13
BURLINGTON NTHN.SANT	99.75	-1.5	106.75	79.75
CAMPBELL SOUP	53.75	-0.69	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.38	0.38	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.56	-0.25	60.94	44.75
CBS .	32.94	-1	36.19	16.5
CENDANT	23.56	-0.44	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	138.56	1.69	147	92.63
CHEVRON	85	0.13	88.69	69.5
CHRYSLER	52.5	-1.31	53.81	31
CHUBB	76.94	0	82.63	58.25
CIGNA	211.38	-0.5	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	74.75	-1	76	40.63
CITICORP	150	4	180.5	110.25
COCA COLA	77.44	1	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.19	-0.06	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	87.75	-0.31	90.19	56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.19	-0.06	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	31.5	-0.94	39.13	18.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.69	-3.31	61.13	33.59
CONAGRA	29.5	0.19	38.19	28.06
CORESTATES FINL DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	53.88	-0.69	61.75	49.13
CVS	67.69	-0.88	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	42.75	0.25	44.81	23.5
DEERE & CO.	56.81	-0.5	63	49.38
DELL COMPUTER	90.38	-1.38	91.75	22.84
DISNEY (WALT)	120.88	1.38	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	99.94	1.94	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	79.5	5.44	79.5	53.5
DUKE ENERGY	56.38	-0.75	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	71.94	0.38	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.75	-0.25	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45	-0.25	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.56	0.94	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING	46.88	-0.06	55.06	34.38
ENRON CORP	53	0.06	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65.81	0.88	69.56	27.5
EXXON	72.94	-0.25	75.63	58
FANNIE MAE	57.75	-1.31	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	51.53	0.5	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	88	0.69	96.38	57.38
FIRST DATA	34.25	-0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	58.31	-0.5	63	41.5
FLEET FINL.GP	84.88	2.88	90	60.38
FORD MOTOR	45	-0.81	49.88	23.77
FRANK.RES	54.13	-1	57.31	31
FREDDIE MAC	44	-1	49.94	31.63
GANNETT	65.88	-0.13	74.69	45.87
GAP	53.19	1	53.19	21.42
GEN.ELEC.	83.19	0	87.75	60.25
GEN.RE	221.38	1.63	228.06	172
GENERAL MOTORS	71.38	2.69	74.25	51.18
GILLETTE	115.13	1.06	124.56	79
GTE	59.19	0.69	62	41.63
HALLIBURTON	52.5	-1.56	62.69	36.81
HEINZ HJ	55.13	1	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	76.69	-0.25	76.94	50.88
HOME DEPOT	69.69	0.81	72.25	38.92
HOUSEHOLD INTL.	128.06	-2.19	146.75	89.63
ILLINOIS TOOL WKS.	67.25	0.13	70.5	46.88
INTEL	82.5	-1.56	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	119.31	-0.69	120	82.88
INTL.PAPER	53	0.63	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.13	-1	77	55
KELLOGG	41	-0.13	50.31	35.81
KEYCORP	38.88	-0.19	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.63	0.63	58.94	44.63
LILLY ELI	66.19	-0.81	72.19	45.06
LOCKHEED MARTIN CORP	112.5	0.06	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	73	-0.81	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	87.88	0.31	93.94	62.56
MAY DEPT.STORES	62.19	-1.19	65.88	46.75
MBNA CORP.	32.81	-0.19	38	20.83
MCDONALDS	61.44	-0.75	63.5	44.06
MCI COMMS.	50.44	0.38	52.81	27.31
MEDTRONIC	49.31	0.44	57.75	33.44
MELLON BANK	71.5	-1.75	78	41.94
MERCK	118.06	0.19	132.38	85
MERRILL LYNCH	86.31	-1.88	99	49.19
MGST.DN.WITTER & CO	75	-0.63	84.44	39.13
MICROSOFT	84.25	-1.5	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.88	-0.06	103.5	80.56
MOBIL	78.25	-0.25	82.56	65.31
MONSANTO	55.44	1.94	57.13	34.95
MORGAN (JP)	132.13	-1.25	148.69	98.81
MOTOROLA	55.88	-0.88	89.94	52.94
NAT.CITY	67.88	0.69	77.5	50
NATIONSBANK	73.56	-0.88	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.25	-0.19	40.38	29.5
NORWEST	37.88	-0.5	43.44	26
ORACLE CORP.	26	-0.88	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.13	0.19	77.75	49.25
PEPSICO	38.75	0.06	44.69	32.75
PFIZER	110.88	-0.25	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	43.38	0.56	45	30
PHILIP MORRIS	38.25	-0.38	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	49.44	1.44	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.13	-0.56	52.06	34.06
PNC BANK	59.06	-0.44	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	80.94	-0.06	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.75	0.31	60.69	46
SAFEWAY	37.19	0.5	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	60.44	-0.19	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.81	-3.56	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	84.44	-0.44	85.75	42.69
SCHLUMBERGER	82	-0.44	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	58.88	0.25	64.69	39.88
SOUTHERN	26.06	-0.06	28.38	20.88
SPRINT	69.31	0.44	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.13	-0.75	53.31	30.81
SUNTRUST BANKS	78.44	-0.25	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.09	1.19	35.09	13.88
TEXACO	60.63	-0.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	63.88	-1.56	70.5	40.75
TIME WARNER	79.94	2.38	79.94	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45	0.38	51	29.38
TRAVELERS GP.	60.69	1.06	73	36.42
TYCO INTL.	51.56	-0.31	56.56	28.96
UNION PACIFIC	55.75	-0.5	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97	0.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	119.69	-1.81	130	80.38
US WEST MEDIA GP.	38.5	-0.13	38.63	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	51.44	0.56	57.44	34.38
VIACOM 'B'	57.63	0.5	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81.13	-0.69	89.94	58.31
WAL MART STORES	51.13	0.63	53.88	29.73
WALGREEN	35.56	0.56	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	186.63	0.63	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	70.94	1.06	74.94	52.31
WASTE MAN.	34.81	0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	371.88	2.44	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	42.94	-0.13	45.19	25.75
XEROX	111.75	-1.25	114.38	62.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي لاسعار اغلاق اول من امس.



ولاء كلينتون وادارته لاسرائيل يمنع استمرار المواجهة مع نتانياهو

■ تداخلت هذا الاسبوع معادلات الحسابات السياسية المحلية داخل الحكومة الاسرائيلية مع معادلات العلاقة الأميركية – الاسرائيلية، وهذا جزء مما رمى إليه الرئيس الأميركي عند ممارسته الضغوط العلنية على اسرائيل. فالتداخل يحدث في ذهن القيادة والرأي العام الاسرائيليين كما في ذهن اليهود الأميركيين ومنظماتهم. والهدف، حسب كبار المسؤولين الأميركيين، هو نقل قرار الموافقة المطلوبة على المقترحات الأميركية في شأن نسبة الانسحابات الاسرائيلية من خانة حسابات سياسية ضيقة محدودة محلياً الى خانة «المشكلة الاستراتيجية» التي تؤثر في طبيعة العلاقة الثنائية ونوعيتها بين الحليفين. هذه خطوة جوهرية رئيسية اتخذتها الادارة الأميركية وتجرأت بها على تحرير عملية السلام من القيود السياسية الداخلية، الأميركية والاسرائيلية، التي كبّلتها طويلاً. فإذا ثابرت إدارة بيل كلينتون في هذا التوجه، بجدية، تكون اتخذت القرار الجذري بأن عملية السلام تشكل مصلحة قومية أميركية. وإذا تلكأت، تكون خطوتها الأخيرة محسوبة ضمن المعادلة السياسية المحلية الضيقة نفسها التي أدت الى تدهور عملية السلام.

الكلام عن نوعية العلاقة الأميركية – الاسرائيلية لا يعني أبداً أي انتقاص في العلاقة العضوية بين الحليفين أو في الالتزام الأميركي الثابت بأمن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي في المنطقة. ولا يعني خفض المساعدات الأميركية، العسكرية والاقتصادية لاسرائيل، ولا يعني معاقبتها باجراءات.

على رغم ذلك تبقى طبيعة العلاقة الأميركية – الاسرائيلية مهمة جداً لليهود الأميركيين لأن توتر العلاقة يحرجهم ويضعهم في مأزق. فتحدي رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، للرئيس الأميركي بيل كلينتون يسبب انقساماً في صفوف اليهود الأميركيين: جزء يتبنى أسلوب التصعيد واتهام الإدارة الأميركية بالاملاء على اسرائيل في أمر يخص أمنها. وجزء يخجل من تصرفات نتانياهو، من ناحية الأسلوب والجوهر، لأنه يتعمد تحقير الدولة العظمى الوحيدة، صاحبة الفضل على اسرائيل، ليس فقط على الساحة الأميركية وانما أيضاً بما يؤثر في نفوذها دولياً. ثم هناك حساسية «الولاء المزدوج» التي يثيرها أي توتر في العلاقة الأميركية – الاسرائيلية. فالأميركي اليهودي لا يريد ان يضطر للاختيار بين الاثنين، ويقع في حيرة لدى وقوع مواجهة بين الادارة الأميركية والحكومة الاسرائيلية. فهو لا يريد أن يتخذ موقفاً ضد رئيسه ولا يريد أن يبدو كأنه يترك اسرائيل بمفردها بلا دعم.

الادارة الأميركية تتحمل جزءاً مهماً من مسؤولية وصول عملية السلام الى حافة الانهيار بسبب سياساتها التكتيكية على حساب الرؤية الاستراتيجية لعملية السلام. ويقظتها الجديدة قد تكون حلقة اخرى من تغليب التكتيك على الاستراتيجية فالفريق الذي ساهم في اغراق مركب عملية السلام هو ذاته الذي يحاول اليوم انقاذه. ثم ان ولاء بيل كلينتون ونائبه آل غور ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ومستشار الأمن القومي ساندي بيرغر لاسرائيل هو ولاء صادق نابع من قناعات راسخة، بعضها جاهل وبال وأساسه ان اسرائيل «ضحية».

لذلك، ليس مستبعداً ان يتوصل كلينتون وفريقه الى الاستنتاج بأن لا داعي لاستمرار المواجهة مع نتانياهو. أولاً، لأنها ليست في مصلحة اسرائيل. وثانياً، لأنها مكلفة سياسياً للحزب الديموقراطي ومستقبل غور. وثالثاً، لأنها خطيرة على الادارة وتعرضها للظهور بموقف الضعيف أمام الكونغرس. فليس سهلاً على كلينتون ان يدخل في منافسة مع نتانياهو ونصف الكونغرس الأميركي يدعم الطفل المدلل الاسرائيلي.

ولكن قد يكون الرئيس الأميركي اتخذ قرار تحرير عملية السلام من القيود السياسية الضيقة واعتمد الصلابة في توجهه الجديد، من قبيل التجربة والتمني. وفي مثل هذه الحال، وإذا استمر نتانياهو في رفض المقترحات الأميركية التوفيقية بين الطروحات الاسرائيلية والفلسطينية، لن يكون كافياً ان يعلن الرئيس الأميركي مسؤولية نتانياهو عن توقف عملية السلام.

فإذا شاء أن يترك أثراً يؤدي في نهاية المطاف الى نتيجة ملموسة، سيكون ضرورياً ان يعرّف بيل كلينتون بوضوح كامل الرؤية الأميركية لعملية السلام، بما في ذلك اعلان دعم قيام دولة فلسطينية في نهاية المفاوضات، بصراحة وليس تسريباً بلا التزام. فاقتناع السيدة الأولى، هيلاري كلينتون بحتمية هذا الواقع اذا كان للسلام الحقيقي فرصة شيء، واعلان الرئيس الأميركي هذا الموقف شيء آخر. ويوجد في صفوف اليهود الأميركيين عدد كبير من الفاعلين خارج الادارة الأميركية من طلب من الرئيس الأميركي اتخاذ هذا الموقف منذ شهور وليس فجأة الآن.

سيكون ضرورياً أيضاً ان يسعى الرئيس الأميركي وراء ترسيخ القفزة النوعية لجهة اعتبار عملية السلام، جدياً، في صلب المصلحة الاستراتيجية والمصلحة الوطنية للولايات المتحدة ولاسرائيل، في ذهن الرأي العام الاسرائيلي وفي ذهن اليهود الأميركيين، كما في ذهن الأميركي العادي (الناخب) الذي يعنيه ان يملي رئيس وزراء اسرائيل ما هو في المصلحة الوطنية الأميركية. وفي هذا الاطار يأتي الدور العربي.

فالوقت الآن ليس مؤاتياً لمزايدات وعتاب وتلقين دروس للطرف الفلسطيني، وبالذات للرئيس ياسر عرفات. انها مرحلة حاسمة ومصيرية، ليس أبداً بسبب النسبة المئوية للانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية، ولا بسبب صحة القرار التكتيكي الفلسطيني بالظهور كشريك للولايات المتحدة في معركتها مع اسرائيل. السبب يتمثل، في حال موافقة نتانياهو أو معارضته المقترحات الأميركية، في ان المسار الفلسطيني يواجه منعطفاً حاسماً وخطيراً. وكل الكلام عن مؤازرة القضية الفلسطينية لا معنى له ولا صدقية إذا نبذ العرب السلطة الفلسطينية الآن.

ففي حال موافقة نتانياهو على المقترحات الأميركية، فإن السلطة الفلسطينية ملتزمة الدخول فوراً في المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة. وتحت هذا العنوان توجد التفاصيل الآتية: القدس، عودة اللاجئين، الحدود، المستوطنات، طبيعة السلام، المياه، البيئة، والسلاح...

بعض هذه المسائل يدخل في خانة المفاوضات الثنائية وبعضه في المفاوضات المتعددة الجنسية بما يجعله مسؤولية اقليمية.

ما يجمع عليه الاسرائيليون، يميناً ويساراً، حكومة ومعارضة، ليكوداً وعملاً، تطرفاً أو اعتدالاً، هو العناصر الثلاثة الآتية: اولاً، لا تنازل عن اعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل. ثانياً، لا مجال اطلاقاً لعودة اللاجئين الفلسطينيين. وثالثاً، الضمانات «الأمنية» باستمرار احتفاظ اسرائيل بالسلاح النووي كرادع في زمن السلم كما في زمن الحرب. هذه القضايا الثلاث ليست فلسطينية بحتة وانما هي عربية اقليمية واسلامية كما انها مسيحية. فالقدس ليست مدينة تعني اليهود وحدهم. واللاجئون الفلسطينيون مشتتون في لبنان وسورية والأردن وغيرها. وامتلاك السلاح النووي مسألة اقليمية مثلما هي دولية.

الهند اليوم، على رغم محدودية وقصر نظر قيادتها الى جانب سطحية ردود فعل شعبية لرابت اثبات مكانتها على خارطة الاهمية من خلال امتلاك القدرة النووية بدلاً من تطوير قدرة الاستقلالية الاقتصادية. باكستان تهدد بالمثل رداً على الجارة – العدوة، والعالم يلهث وراء صيغ لوقف هذه المنافسة: أميركا باجراءات عقوبات ضد الهند، وأوروبا بانقسامها المعهود، وروسيا والصين بمراعاة السياسة – الواقعية في المنطقة. كيف سيستمر اعفاء اسرائيل من التدقيق في ترسانتها النووية، في الوقت الذي تفجرت الناحيتان الهندية والباكستانية في القاموس النووي، أمر يستحق اهتمام الأطراف العربية. والتوقيت ليس عائداً فقط الى قيام الهند بتجارب نووية وانما أيضاً الى الدخول المحتمل في بحث الوضع النهائي لطبيعة السلام العربي – الاسرائيلي في اطار بدء المفاوضات على قضايا المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. لذلك فإن الوقت ليس وقت محاكمة وانما وقت التفكير عملياً واستراتيجياً في المسألة النووية كما في موضوع اللاجئين والقدس.

الاحتمال الآخر هو أن يرفض نتانياهو المقترحات الأميركية، وبذلك ينقل مسيرة عملية السلام أو العلاقة الفلسطينية – الفلسطينية، كما العلاقة الفلسطينية – العربية الى منعطف جديد. وبما ان خيار الحرب الشاملة مستبعد، فإنه يوجد كثير من الكلام عن «لغة المقاومة» كبديل عن «لغة التفاوض» بما تفهمه اسرائيل نتانياهو. يوجد قدر كبير من التعاطف مع العودة الى لغة المقاومة، لكن هذا لا يلغي محدودية هذه اللغة وخطورتها على المعنيين مباشرة بالنطق بها.

لذلك، اذا كانت لغة المقاومة ستكون خياراً، فانها بدورها تدعو الى استحقاقات ليس فقط على للتقنين لها وانما ايضاً على الداعين اليها مع وقف التنفيذ على جبهتهم، والمعني هنا سورية. وعليه، فالمطلوب الآن مراجعة دقيقة، عملية وأخلاقية، للتطورات على ساحة المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من المفاوضات، في وجه موافقة نتانياهو أو رفضه المقترحات الأميركية.

راغده درغام – نيويورك

العلاقة الخاصة بين اميركا واسرائيل: الاحتفال بمناسبة زواجهما الخمسيني

حليم بركات *

■ اميركا ايضاً، وليس اسرائيل فحسب، احتفلت بمناسبة مرور خمسين سنة على انشاء اسرائيل على انقاض الوطن الفلسطيني واقتلاع شعبه وتشريده. وقد يستطيع الباحث ان يبرهن على ان وسائل الاعلام الاميركية احتفلت بهذه المناسبة اكثر مما تحتفل عادة بعيد الاستقلال الاميركي نفسه. ما سرّ هذه العلاقة الاميركية – الاسرائيلية الخاصة؟ وكيف توصلا الى اتفاق ضمني ومعلن على انه كي تظل اسرائيل قوية يجب ان يظل العرب ضعفاء؟ وهل يمكن ان يقوم سلم على اساس هذا التفاهم الاميركي – الاسرائيلي الذي يتناقض مع المصالح العربية الجوهرية؟ وفي هذه الحال كيف يبرر العرب من دعاة مثل هذا السلم مواقفهم الواهية وآمالهم المبنية في الهواء وعلى الرمل؟

هناك تفسيران مبسطان، خصوصاً عند العرب، لسر هذه العلاقة الخاصة بين اميركا واسرائيل: يرى البعض ان سر هذه العلاقة يعود الى سيطرة اليهود او الحركة الصهيونية على الوظائف الحيوية في المجتمع الاميركي، خصوصاً المالية والاعلامية والسياسية منها. ويضيف اصحاب هذا الراي ان تأييد اميركا لاسرائيل يتم على حساب المصالح الاميركية في المنطقة مفترضين انهم يعرفون مصالحها اكثر مما تعرفها هي. وعلى عكس هذا، يرى البعض الآخر، ان اسرائيل هي قاعدة اميركية في المنطقة وان الاستراتيجية الاسرائيلية ليست سوى امتداد عضوي للاستراتيجية الاميركية للهيمنة على العرب وتعطيل أية مشاريع عربية تنموية ووحدوية وتجاوز الأوضاع السائدة ولتأمين منابع النفط.

اميركا ايضاً تريد ان تُبقي العرب ضعفاء وتحرص على ان تجردهم من قدرتهم في الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الحيوية. ولهذا يعوم على سطح النقاش احياناً رأي ثالث يقول ان سر هذه العلاقة الخاصة هو النفوذ اليهودي الصهيوني والاستراتيجية الاميركية مجتمعين معاً. غير ان أصحاب هذا الرأي الثالث نادراً ما يذهبون ابعد من تأكيد هذه المسألة من دون التوغل في إظهار سبل وادوات هذا الالتقاء العضوي.

وكنت شخصياً أميل الى التفسير الثاني من دون ان أقلل من أهمية نفوذ الصهيونية، وأصبحت خلال السنوات الأخيرة أميل الى التفسير الأول مع الاحتفاظ بقناعتي ان الاستراتيجية الاميركية تسعى الى احتواء العرب وتعطيل قدراتهم، ولكنها كثيراً ما تجد نفسها معرضة لضغوط صهيونية لا تقوى على مجابهتها لشدة نفوذ الحركات الصهيونية في اميركا. ومن المعروف ان الحركة الصهيونية تستولي على الاعلام وعلى الكونغرس ولليهود حضور مكثف في الادارة الاميركية الرسمية سواء في الكونغرس والبيت الأبيض ووزارات الخارجية والدفاع والمال. وبالنسبة الى الهيمنة اليهودية على وزارة الخارجية خصوصاً في ما يتعلق منها بشؤون الشرق الأوسط، كيف تم ذلك وما الغاية منه؟

ظهرت الخارجية الاميركية ممن اطلق عليهم لقب المستعربين Arabists وتم استبدالهم بيهود من امثال انديك وروس وميللر وغيرهم. هل تم ذلك في خدمة المصالح الاميركية او المصالح الاسرائيلية؟ هل الغرض من ذلك ان هؤلاء على خلاف المستعربين يستطيعون باعتبارهم يهوداً يحرصون على مصالح اسرائيل ممارسة الضغط على اسرائيل للتوفيق بين مصالحها والمصالح الاميركية؟ بكلام آخر هل الديبلوماسيون الاميركيون اليهود اكثر قدرة من غيرهم على اقناع الحكومة الاسرائيلية بالتنازل في سبيل دعم العملية السلمية؟ أم ان هؤلاء الديبلوماسيين اليهود الاميركيين تمكنوا من السيطرة على وزارة الخارجية كي يمنعوا ممارسة الضغط على اسرائيل؟ ما نعرفه وقد كتبت عن ذلك في مقالات سابقة، ان هؤلاء منعوا كل المحاولات للضغط على اسرائيل، فقالوا بالتحبب لا بالمواجهة. ومع هذا تبدو وزارة الخارجية الاميركية اكثر اعتدالاً من الكونغرس الذي اصبح أسير الإرادة الصهيونية. ومن هنا فهو يستمر في الضغط على وزارة الخارجية لمصلحة اسرائيل، ومن هذه الضغوط نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس.

بالنسبة الى مدى تأثير اليهود الاميركيين في سياسة دعم اميركا لاسرائيل، تقول مقالة في «نيويورك تايمز» بتاريخ ٢٦/ ٤/٩٨ ان اللوبي الاسرائيلي المتمثل بلجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية AIPAC هي التي واظبت من دون ملل منذ تأسيسها عام ١٩٥١ على تعزيز العلاقات الاميركية – الاسرائيلية. وهي لجنة يخافها السياسيون الاميركيون خصوصاً في صفوف الكونغرس ومجلس الشيوخ والحزب الديموقراطي والجمهوري. ومثلاً على ذلك، ان قيادات هذه اللجنة اجتمعت في منزل السفير الاسرائيلي في واشنطن مساء ٢٩/٣/٩٨ للنظر في كيفية منع احتمال لجوء ادارة كلينتون للضغط على اسرائيل للانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة في سبيل استئناف مفاوضات السلام. وكان بين القرارات التي اتخذتها في هذا الاجتماع تأمين عريضة يوقعها اعضاء مجلس الشيوخ يطالبون فيها الرئيس كلينتون بعدم الاعلان عن الاقتراح الاميركي المقدم الى حكومة نتانياهو للانسحاب. وفي البدء لم يوقع على هذه العريضة سوى ٤٠ من اعضاء مجلس الشيوخ البالغ مئة عضو. ولكن بعد أيام وبممارسة مزيد من الضغط وقع على العريضة ٨١ عضواً وذلك دعماً لنتانياهو ضد رئيس دولتهم. وعلى رغم استياء لادارة كلينتون من هذا الضغط من جانب الكونغرس، الا انه هو نفسه اضطر ان يعلن انه لم يكن يقصد المجابهة العامة مع حكومة اسرائيل.

وتستطيع لجنة اللوبي الاسرائيلي هذه ان تخيف السياسيين الاميركيين لأنها تضم ٥٥ الف عضو ناشطين وميزانيتها تزيد على ١٤ مليون دولار. وبسبب نفوذها الخيالي استطاعت ان تمتنع عن تسجيل نفسها كـ «لوبي لدولة اجنبية»، الأمر المطلوب قانونياً مع مراكز القوة والنفوذ. يفخر المدير التنفيذي الحالي لـ «ايباك» وهو هاورد كوهر، بنجاحها في اقامة الصلات الآتية: بالتعاون معها اختار نتانياهو شخصياً بن – ديفيد للمنصب الثاني في السفارة الاسرائيلية. هذا مع العلم ان بن – ديفيد مواطن اميركي وكان يعمل لحساب «ايباك» لمدة ٢٥ سنة، وعلى رغم ان القانون الاميركي يمنع اي مواطن من العمل لحساب حكومة اجنبية.

ومن الصلات الأخرى التي يفخر بها المدير التنفيذي لـ «ايباك»، تلك التي اقامتها مع ستيفن روزن، وهو مديرها للشؤون السياسية الخارجية (وكان قد انتمى لـ «ايباك» عام ١٩٨٢، وهو استاذ استرالي كان يدرس في جامعة استراليا الوطنية ومن تلامذته في تلك الجامعة مارتن انديك. وكان روزن هو الذي اقنع انديك بأن يأخذ إجازة من جامعة ماكيري في سيدني ليعمل مع «ايباك» لمدة ستة اشهر، امتدت الى سنتين، فتمكن ان يحصل على الجنسية الاميركية ليصبح سفير اميركا لدى اسرائيل، وهو الآن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط (وهذا أمر استثنائي لا تقره القوانين الاميركية).

ومما يفخر به مدير «ايباك» ان دنيس روس (لا غيره) الذي يشرف على عملية المفاوضات ويعمل وسيطاً بين عرفات ونتانياهو هو ايضاً عمل مع ستيفن روزن في مؤسسة «راند» عندما كان طالباً في قسم الدراسات العليا. كذلك تفخر اللجنة بعلاقاتها مع خريجيها من امثال ستيف غروسمان وهو رئيس سابق لـ «ايباك» وهو الآن الرئيس العام للجنة القومية للحزب الديموقراطي، ومع ميل سمبلر الرئيس المالي للجنة القومية للحزب الجمهوري، ومع آرن كريستينسون، وكان سابقاً المدير التشريعي لـ «ايباك» والآن هو رئيس الفريق العامل مع رئيس مجلس النواب (الكونغرس) نيوت غينغريتش. ومن خريجي «ايباك» ايضاً وولف بليتزر، وهو حالياً مراسل «سي.ان.ان» لدى البيت الأبيض.

ولا يبدو ان النفوذ الذي تملكه اسرائيل في اميركا يزعج الغالبية العظمى من الاميركيين. ففي استطلاع للرأي العام الاميركي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» (٢٦/٤/٩٨) تبين ما يأتي: ان الغالبية تعتبر ان اسرائيل تستحق الدعم الاميركي، وتتعاطف مع اسرائيل وليس مع الفلسطينيين (٥٨ في المئة يقفون الى جانب اسرائيل مقابل ١٣ مع الفلسطينيين، و١١ في المئة لهم رأي سلبي من نتانياهو مقابل ٤٢ في المئة من عرفات، وان ٤١ في المئة يعتقدون ان اسرائيل لم تظهر رغبة كافية في السلم، بينما يعتقد ٦٧ في المئة ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تثبت رغبتها بالسلم، و٧٦ في المئة يعتقدون ان للولايات المتحدة مصلحة حيوية في اسرائيل).

ومن الغريب ان نسبة الاميركيين الذين يتعاطفون مع الفلسطينيين ظلت منخفضة منذ العام ١٩٧٨ الى الوقت الحاضر رغم كل التطورات (والمعدل هو ١٣ في المئة) الا ان هذه النسبة ارتفعت عام ١٩٩٣ الى ٢٠ في المئة وعادت تنخفض بعد ذلك الى سابق عهدها. مقابل ذلك اظهرت استطلاعات الراي هذه ان نسبة التعاطف مع اسرائيل ظلت تزيد على ٤٠ في المئة ولم تنخفض هذه النسبة سوى عام ١٩٩٠ حين تدنت الى ٢٣ في المئة ومنذ ذلك الحين راحت ترتفع حتى بلغت ٥٨ في المئة في الوقت الحاضر.

وقد ظلت اسرائيل تتمتع بهذا الدعم الاميركي الواسع لأسباب عديدة منها ما يقال عن الشعور بالذنب للجرائم النازية «الهولوكوست» التي ذهب ضحيته ستة ملايين يهودي، والاعجاب بما حققته اسرائيل من منجزات واعتبارها امتداداً للقيم الغربية وهي في نظرهم بلد ديموقراطي وجزء من الغرب واليه، والنظرة السلبية للعرب والاسلام، ودعم اليمين المسيحي. ولكن الفضل يعود في الدرجة الأولى الى النشاط الدائم والواسع الذي قامت به المنظمات الصهيونية في مختلف المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

نشرت «الواشنطن بوست» في عددها الصادر ٢٩/٤/٩٨ ان يهود اميركا، متدينين كانوا أم غير متدينين، قدموا لاسرائيل أجل الخدمات. ففي علم ١٩٤٨، وإثر تقسيم فلسطين، خطط ضباط في السلاح الجوي الاميركي بالتعاون مع «الهاغانا» لتجهيز اسرائيل بنواة لأسطول محارب جوي فهرب تجهيزات ومعدات من شركتي كيرتيس ولوكهيد، وقدم اليهم لائحة بالضباط اليهود في الجيش الاميركي الذي يمكن الاستعانة بهم. وعندما استفهم هذا الضابط في سلك السلاح الجوي الاميركي، واسمه ايرفين شيندلر، عما تحتاج اليه «الهاغانا» في ذلك الوقت، اجابه تيدي كوليك الذي اصبح فيما بعد رئيساً لبلدية القدس: «نحتاج الى كل شيء. ليس هناك شيء يمكن ان تسميه لا نحتاج اليه».

وقد ذكرت «الواشنطن بوست» في عددها المذكور، عطفاً على كتاب وضعه صموئيل نوريش، ان التبرعات الاميركية الخاصة في السنوات الأولى لتأسيس اسرائيل بلغت ٢٥ في المئة من ميزانيتها القومية، اذ اعتادت عائلات يهودية على وضع صندوق تبرعات بلون العلم الاسرائيلي في منازلها. من ذلك انه حين وقوع حرب ١٩٦٧، أرسل اليهود الاميركيون مئة مليون دولار خلال اقل من اسبوعين اضافة الى المساعدات الرسمية.

واستمر الدعم المالي الخاص من جانب العائلات اليهودية، بالاضافة الى الثلاثة بلايين دولار التي تقدمها الحكومة الاميركية سنوياً. وقد قال احدهم معلقاً في هذا العدد من «الواشنطن بوست»: ماذا يبقى لليهود كجالية اميركية اذا ما انتزعت منهم قضية اسرائيل؟ انهم موزعون في كل انحاء البلاد (اميركا)، وليس لهم الكثير من الاهتمامات العاطفية والسياسية بقضايا اخرى. كي يظل للجالية اليهودية من دور تلعبه في واشنطن يكون علينا ان تحافظ على هذه العلاقة باسرائيل».

ويمضي هذا التعليق فيقول ان الضابط شيندلر الذي لا يزال حياً «لن يخطر له ان يتخلى عن روابطه مع الدولة اليهودية. انها لا تزال جزءاً منه ويبقى مقتنعاً بان الشيء الوحيد الذي يسمح لاسرائيل بالبقاء هو اصدقاؤها في الغرب». ولكن ما يسكت عنه هذا التقرير ان لليهود الاميركيين مصلحة خاصة في دعم اسرائيل، فمن خلال هذه القضية تمكنوا من ان يبرزوا في المجتمع الاميركي وان يقيموا لأنفسهم منظماتهم القوية وكياناً متفوقاً. ماذا يبقى لهم من هذه التنظيمات اليهودية التي تمنحهم الكثير من القوة والمكانة والنفوذ اذا ما حدث السلم وانتهت القضية الاسرائيلية؟ وهذا ما يفسر لنا لماذا يبدو اليهود الاميركيون اكثر تشدداً حتى من الاسرائيليين انفسهم. ان تأييدهم للقضية الاسرائيلية يخدم مصالحهم هم ايضاً ويعود عليهم بالجاه والقوة والنفوذ.

لذلك يمكننا ان نستنتج ان يهود اميركا يخافون احتمالات قيام سلم شامل تنتهي معه القضية. وهم ايضاً يشاركون اسرائيل خوفها من حصول سلم حقيقي، اذ عندما يبطل ان يكون هناك عدو خارجي، ستتفاقم الانقسامات الداخلية في اسرائيل كما ضمن الجالية اليهودية في اميركا. ان وجود عدو خارجي يهدد اسرائيل ضروري لها كما للجالية اليهودية الاميركية ويعطيها المبررات للظهور بمظهر الصوت الواحد وكبت الخلافات باسم ضرورات الوحدة في مواجهة التهديد الخارجي. واكثر ما يخيف اسرائيل والجالية اليهودية الاميركية حصول سلم حقيقي فلا تعود الخلافات ضمن صفوفهم تقتصر على النقاشات الحادة وتبادل التهم. عندئذ تبرز التناقضات الكثيرة في المجتمع الاسرائيلي بين العلمانيين والمتدينين وبين الأعراق المتفاوتة حضارياً وفي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. واكثر ما يشغلهم انهم لم يتفقوا بعد حتى على تحديد هويتهم والنظام الذي يبغونه لأنفسهم.

لذلك هناك حاجة للاحتفاظ بالاسطورة. ولكي تبقى اسرائيل قوية، يجب ان يظل العرب ضعفاء. وهذا، على ما يبدو، يناسب حكام اميركا.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون – واشنطن.

يوم النكبة

■ ماذا كان في مستطاع الفلسطينيين أن يفعلوا في يوم النكبة؟ ان يفعلوا ما فعلوه دائماً: أن يكونوا موجودين بالتظاهر، وأن يموت بعضهم بالرصاص لكي يثبتوا أنهم موجودون... لا وسيلة أخرى لديهم، انهم يعيشون المأساة ولا يتفرجون عليها أو يتعايشون معها من بعيد. في مواجهة عدو متماد في وحشيته، وفي مواجهة عالم متماد في لامبالاته، وفي مواجهة عالم عربي متماد في خذلانه، لا يبقى غير الموت يقدمه الفلسطيني املاً في شيء من العدل والانصاف، طالما ان حياته محفوفة بالقيود والحواجز و«الاتفاقات السلمية» التي تحد من فاعلية هذه الحياة وامكاناتها.

على عكس ١٤ أيار (مايو) ٤٨، كان الفلسطينيون أمس ١٤ أيار ٩٨، وحدهم. حصيلة الخمسين عاماً هي هذه. حصيلة هذا السلام الجاحد هي هذه. حصيلة الضياع العربي هي هذه. كانوا وحدهم، وكان العرب الآخرون منشغلين في الهروب من الذكرى، مع أن النكبة تقتحم مستقبلهم، شاؤوا أم أبوا، أحبوا أم كرهوا. لأن اسرائيل متربعة هنا في قلب المنطقة العربية، بترسانتها النووية التي حسمت بها الصراع منذ زمن من دون ان يلومها أحد أو يلوح لها بعقوبات، وهي متربعة هنا بترسانة الجرائم والمجازر التي ارتكبتها وسممت بها تاريخ المنطقة ونكّدت حياة شعوبها.

مثلما ان الفلسطيني مضطر الى الموت كي يوجد، فإن الاسرائيلي، مستوطناً كان أم جندياً، تربى على قتل الفلسطيني ليثبت لنفسه يومياً أن وجوده على الأرض المسلوبة يكتسب شرعية. لكنه مضطر للبحث عن سلام مع هذا الذي يستطيع أن يقتله من دون أن يحاسبه أحد أو يدينه. كل الانجازات الجبارة التي توصل إليها الاسرائيلي، بما في ذلك قنبلته النووية، لم توفر له حداً أدنى من الثقة والاطمئنان. قامت دولته على سلسلة أكاذيب/ أساطير عرف كيف يزرعها في أذهان معايشيه – طارديه في الغرب، ولا يزال مضطراً الى الكذب ليحمي اكاذيبه السابقة. ولديه في الولايات المتحدة من يصدقه في كل الأحوال فتصبح الاكاذيب سياسات بل استراتيجيات وأحلافاً.

في يوم النكبة نفسه تتواصل المساومة بين اسرائيل والولايات المتحدة على خلفية تحديات تفوق بها بنيامين نتانياهو، وعلى خلفية مواجهة يخاف فيها الكبير ضربات الصغير. وإذ أثبت العرب، في الذكرى الخمسين، انهم لم يتعلموا شيئاً من النكبة بدليل انهم لم يخرجوا منها ولم يغيروا مسارها، فإن الأميركيين والاسرائيليين اثبتوا أنهم تعلموا شيئاً واحداً هو ان القوة وحدها – لا القوانين ولا مبادئ العدل والحرية وحقوق الانسان – تصنع الحرب كما تصنع السلام. ومثلما خاضوا الحروب ضد العرب فانهم يخوضون الآن معركة السلام بغية تأكيد نتائج الحروب، لا لفتح صفحة جديدة في منطقة متعطشة للاستقرار.

حصيلة الخمسين عاماً ان اسرائيل قولبت علاقة الولايات المتحدة مع العرب وفقاً لمصالحها، وان الولايات المتحدة اختصرت مصالحها في المنطقة العربية بحماية اسرائيل وترسانتها النووية. ماذا كان يجري أمس في واشنطن بين نتانياهو واولبرايت؟ كان الحليفان يبحثان في أفضل الوسائل لإرضاء الجشع الاسرائيلي من دون الاعتراف بموت عملية السلام علناً. اميركا فقدت فرصة اقناع نفسها بعملية السلام منذ تركت القرار فيها للاسرائيليين. منذ الآن تتحمل اميركا مسؤولية شحذ العداء العربي – الاسرائيلي واستمرار الصراع وفتح صفحة سوداء جديدة في مأساة الشعب الفلسطيني.

عبدالوهاب بدرخان

المغرب والبرتغال: نموذج للحوار

■ في إمكان المغرب والبرتغال أن يقدما نموذجاً لعلاقات الحوار بين بلدان الشمال الافريقي والاتحاد الأوروبي. ليس فقط لأنه لا توجد بينهما خلافات او مشاكل، ولكن لأن تجربة البلدين في تكريس الخيار الديموقراطي، وفي إدارة الحوار بين بلدان الضفتين الشمالية والجنوبية للبحر المتوسط وفق منطلقات شبه متكافئة ومتوازنة، تساعد في تجاوز اكراهات سياسية واقتصادية تحكمت في توجيه ذلك الحوار بنوع من الانتقائية.

على رغم أن منطقة الشمال الافريقي ينظر إليها كمركز للنفوذ التقليدي للبلدان الاوروبية، بخاصة فرنسا واسبانيا، إلا أن الهاجس الأمني والمخاوف المتزايدة من استشراء القلاقل والتطرف ومظاهر الانفلات ظل في مقدم الاعتبارات التي توجه السياسة الاوروبية في المنطقة، في حين ان الانفتاح على بلدان أوروبا الشرقية الخارجة من رحم التفكك والانهيار حظي بالأولوية على حساب الروابط التقليدية مع بلدان الشمال الافريقي.

ليست البرتغال وحدها استثناء في النظرة الأوروبية للمنطقة، ولكن في الإمكان الافادة منها لتعزيز منظومة الحوار الأورو – متوسطي الذي يحاول أن يكون بديلاً للحوار العربي – الاوروبي، وأيضاً للحوار المغاربي – الأوروبي المتعثر بسبب انعكاسات التوقف في المسار المغاربي. اقله أن لشبونة بعيدة عن الشأن الجزائري، وليست طرفاً في الأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية، وكذلك الحال بالنسبة إلى موقفها من تطورات نزاع الصحراء الغربية ومن الاشكاليات التي تؤثر في العلاقات المغربية – الاسبانية.

وبالقدر الذي تبدو فيه البرتغال أكثر حرصاً على الاندماج في الفضاء الأوروبي، فإنها تميل إلى اضفاء الفعالية على المنظومة الأورو – متوسطية، كونها الأقرب إلى انتسابها الجغرافي وإلى مشاغلها الاقليمية، فهي في الطريق إلى التخلص من استعمارها لجزيرة ماكاو مع نهاية العام الجاري، بما يعنيه ذلك من الدخول في منطق العصر، بخلاف جارتها الاسبانية ازاء الموقف من مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما في شمال المغرب. كما أن البرتغال، في تعاطيها مع الأزمات الافريقية، تبدو أكثر انصياعاً للتخلص من العقد القديمة، وبالدرجة نفسها تدعم خطة السلام في الشرق الأوسط من دون الخضوع لنفوذ اللوبيات اليهودية التي تكيّف توجهات نظرائها الأوروبيين.

ولأن ركائز الحوار في المنظومة الأورو – متوسطية يتفاعل ضمنها الجانب السياسي والاقتصادي وسبل الافادة من التحولات التي يعرفها العصر في نطاق مفاهيم العولمة وانتشار المعرفة والاتصال وقيم الحداثة والانفتاح، تبدو البرتغال الأقرب إلى تمثل هذه القيم. إلا ان مسؤولية بلدان الشمال الافريقي لا تقف عند حدود استجداء المساعدات والتلويح بمتطلبات الشراكة مع بلدان الاتحاد الأوروبي، ولكنها تكمن في تكريس مظاهر التحول الديموقراطي، لأن ذلك يعزز أوضاعها الداخلية، وبالقدر نفسه يساعد في تأمين روافد قوية لدعم القضايا العادلة للدول العربية والإسلامية، ويؤهلها فعلاً لأن ترتقي إلى متطلبات الشراكة مع المحاورين الأوروبيين.

بهذا المعنى ليست زيارة رئيس البرتغال جورجي سامبايو للمغرب حدثاً ثنائياً في مسار علاقات البلدين، ولكنها مؤشر لامكانات متاحة أمام الفضاء المغاربي، ومن خلاله أمام الفضاء العربي للانفتاح على المتطلبات الحقيقية للاندماج في العصر.

محمد الأشهب


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
– الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
– التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax. (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA, Tel/Fax. (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع المقدسي، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب الرياض
■ مكتب جدة
■ مكتب الكويت
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
■ مكتب صنعاء
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

١٩٤٨: هل من امكانية للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية على صعيد التاريخ؟

صالح بشير*
وحازم صاغيّة**

■ هل من امكانية لتسوية، بين العرب واسرائيل، تكون اعادة قراءة التاريخ مادتها وحيّزها كما تكون منطلقها؟ لا شك في ان عمل «المؤرخين الجدد»، ذاك الذي جعله حلول الذكرى الخمسين لتاسيس الدولة العبرية راهناً، يمنح هذا السؤال قدراً من المشروعية كبيراً. فقد باشر اولئك المؤرخون هذه المهمة منذ نحو العقد من الزمن، وانجزوا في ذلك تقدماً يبدو انه قد بدأ يؤتي ثماره على نطاق اوسع من الذي كان له في البدايات، عندما كان ينحصر في دوائر المختصين والاكاديميين.

بل يمكن القول ان عمل اولئك المؤرخين يجد في جهد المراجعة ذاك وما آل اليه، او ما قد يؤول، من بالغ الانعكاسات والنتائج على صعيد النظرة الى «الذات»، ابرز ما يسوغه واكبر نجاحاته واهم مجالات جدواه. فجهد المراجعة انكب على اللحظة الأشد حميمية في تاريخ الذات، وهي زمن الولادة، وهو غالباً مجال الاسطورة بامتياز، عموماً، وبالنسبة الى كل كيان، وتخصيصاً بالنسبة الى كيان كالاسرائيلي، يحل انبعاثه الى الوجود من عدم سياسي استمر الفي سنة، منزلة المعجزة. ولأن عمل المؤرخين الاسرائيليين الجدد قد تعلق بهذا الضرب من ضروب المساءلة، فهو يفسح المجال، انجازاً و/ او وعداً، لحيّز تسووي في قراءة التاريخ، لا فارق ان كان ذلك هدفاً ارادياً وضعه ممثلو هذا التيار نصب اعينهم أم لا.

بل يمكن القول ان الاسهام الاساسي لاولئك المؤرخين انما يقع على هذا المستوى. ذلك اننا لو حاسبنا عملهم من منطلق معرفي بحت، فقد لا نجد فيه ما يبهر، وقد لا نعثر فيه على ما يمكنه من صفة «الجدة»، تلك التي عادة ما تطلق عليه. فهم لم يثروا علم التاريخ بمنهجية مبتكرة ما كانت معهودة، على ما فعلت مدرسة «الحوليات» مثلاً لا حصراً، منذ نحو نصف القرن، ولا كانوا السباقين في السعي الى تحرير التاريخ، وحقله، من ربقة الايديولوجيا، وهو ما يعود، تنظيراً وانجازاً، الى فجر الحداثة. وحتى الوقائع التي اماط اولئك المؤرخون اللثام عنها، من ان الحركة الصهيونية قد اقترفت في حق الأهالي الفلسطينيين مذابح وانتهاكات واجتثاثاً لهم بالقوة من أرض كانت وطناً لهم، فكل ذلك كان معلوماً منذ أمد، على الجانب العربي، ووفق الرواية العربية للتاريخ، وهذه لا تقل

مشروعية عن سواها. بل ان عمل المؤرخين الاسرائيليين الجدد قد يبقى، من وجهة النظر الوقائعية هذه، على قدر من التقصير والاحتشام.

لكن ذلك هو بالتحديد ما يكسب عمل المراجعة ذاك اهميته، فهو لا يتوقف عند الطعن في «الاساطير المؤسسة» لدولة اسرائيل، بطريقة أفعل وأنجع من كل الغاروديات التي تلهفت كثرة منا على تلقفها دون تمحيص، مثيراً بذلك برم وانزعاج عتاة الصهاينة، خصوصاً «الرواد» الذين انشاوا الكيان في ١٩٤٨، ممن اعتبروا الأمر طعناً في صنيعهم المباشر. وهو ما يطول، فضلاً عن جانبه العاطفي والشخصي، مصادر الشرعية نفسها، او علة الوجود. بل ان عمل المراجعة يمثل تقاطعاً مع الرواية العربية للتاريخ وانفتاحاً عليها، وإن جزئياً، ويُدخل بذلك الفلسطينيين في قلب تاريخ اسرائيلي، درج من قبل على نفيهم اطلاقاً.

ومن وجهة النظر هذه، يمكن القول ان عملهم انما ينطوي على مقاربة اكثر جذرية، في صددها التاريخي هذا، من كل خطاب صدر حتى الآن عن حركات السلام داخل الدولة العبرية. فحيث تعود هذه الحركات، في تحقيبها لمعاناة الفلسطينيين، الى الاحتلال الناجم عن هزيمة ١٩٦٧، وتتوقف عنده منطلقاً، يذهب المؤرخون الجدد الى احلال تلك المعاناة وإدراجها في عمل التاسيس نفسه، وفي لحظته التكوينية، فتأتي الوقائع بذلك لتشوب نقاء كانت الاسطورة تزعمه وتدعيه. وإذا كان ذلك لا يعني ان الاسطورة تلك قد انهارت، حيث انه لا شك بانها ما زالت تضطلع لدى غالبية من الاسرائيليين بوظيفة تحميها من مثل ذلك المآل، فإنه يعني مع هذا انه لم يعد بإمكانها ان ترتقي الى صلابة الوقائع، في نظر اصحابها، وهو ما يمثل خطوة لا تجب الاستهانة بها.

هل من امكانية للقيام بمراجعة للتاريخ على الجانب العربي، تمكّن من الالتقاء مع جهد المؤرخين الاسرائيليين الجدد وتردفه بجهد مقابل، يكون من عناصر التاسيس لتسوية عادلة لا يمكنها تعريفاً ان تقوم على حسابات القوة السياسية والعسكرية وحدها؟ ذلك انه اذا كان في وسع مراجعة واحدة ان تهدم سرداً، فإن في وسع مراجعتين تهبان من موقعين متعارضين، ان تنشأ سرداً بديلاً يكون ارفع من السردين المتقابلين واشد مستقبلية. لهذا فالتسوية على صعيد كتابة التاريخ مهمة لا يحث عليها فقط جهد المؤرخين الاسرائيليين الجدد فحسب، بل تحث عليها ايضاً ضرورة السلام ومستقبله، بل مستقبل المنطقة في كنفه.

وإذا كانت الاعتبارات السياسية التي زادتها حكومة نتانياهو واستيطان المستوطنين الاسرائيليين تعقيداً، تعرقل مثل هذه المهمة الثقافية، يبقى ان ركوب المغامرة هذه مسالة لا بد منها. وفي هذا العام، حيث يحتفل الاسرائيليون بنصف قرن على انتصارهم وإنشاء دولتهم، فيما يتألم الفلسطينيون وبعض العرب لمرور خمسين عاماً على ما اسموه نكبتهم، يصح التساؤل: اما من مكان للعقل غير انتصاري وغير نكبوي في وقت واحد، مكان يتجنب رعونة المنتصر وجلافته كما يتفادى خرافية المهزوم الذي يحيل تفسير التاريخ الى افعال الطبيعة العمياء؟ ان حلول هذه الذكرى يمثل مناسبة نموذجية لتاليف تسووي في التاريخ. والتسووية في هذا المعنى ليست تلفيقاً بأي حال لأنها اكثر وفاء لوحدة التاريخ من النظرتين المتقابلتين والسردين المتعارضين.

بل ان مثل هذه المهمة، على الجانب العربي، قد تتجاوز هذا الهاجس التسووي في حد ذاته، لتستجيب الى مطلب حيوي، هو المتمثل في القدرة على تعقل الواقعة الاسرائيلية، اي ادراكها كمشكلة، بحيث يمكن لعملية ادراكها تلك ان تكون بداية التحكم فيها والسيطرة عليها ذهنياً، وبالتالي الاهتداء الى وسائل التعامل معها.

فمما لا شك فيه، ودون الدخول في ضرب من الفرويدية المدرسية المبتذلة، ان الجانب العربي قد عاش تلك الواقعة الاسرائيلية، خلال الخمسين سنة الماضية، كصدمة سيطرت عليه وشوشت عليه الرؤية فلم يحسن مجابهتها، وليس كمشكلة كان عليه ان يعالجها. وإذا كان مثل هذا الكلام بذاته لا يطعن في شرعية الكفاح الذي خاضه الفلسطينيون والعرب ضد ما اعتبروه، محقين، مظلمة حاقت بهم ولا تزال، الا انه يطول ذلك الأداء الذي انتهجوه خلال نصف القرن المنصرم، بل ما يزيد، في مواجهة الواقعة الاسرائيلية سواء بالحرب او بالسياسة.

فحتى الآن لم يتمكن الجانب العربي من الاجابة عن هذا السؤال المركزي: كيف امكن لاسرائيل ان تقوم وان تستمر؟ ما هو بالتحديد الوضع التاريخي الذي سمح بذلك؟ وهل من سبيل الى وضع اطار نظري يكون فاعلاً في الآن نفسه في تفسير ما حدث، وفي اجتراح الحلول انطلاقاً مما هو قائم؟

ما كانت الاجوبة العربية عن كل هذه المعضلات اقل اسطورية من نظيرتها الاسرائيلية الرسمية. مع فارق اساسي وهو انه اذا ما كانت الاسطورة لدى اسرائيل تسويغاً لنجاحات فعلية، فقد كانت عندنا تبريراً لاخفاقات فعلية هي الأخرى. فهي اكتفت، غالباً، بالقول ان الاستيطان اليهودي، ثم قيام دولة اسرائيل، كانا فعلاً استعمارياً، وانه ما كان يمكنهما ان يتحققا لولا اقدام القوى الغربية على تجزئة المنطقة العربية. وأسطورية هذا الكلام لا تتمثل في انه يجانب الصواب، فهو يتقاطع الى هذه الدرجة او تلك مع الحقيقة التاريخية. لكن اسطوريته هي انه في اعتماده هذا الاطار العام، وفي الاكتفاء به، عجز عن فهم خصوصية الواقعة الاسرائيلية، اي ما تتمتع به من دينامية ذاتية. فهذه الأخيرة هي ما جعلت اسرائيل تنجح في ان تكون في عداد البلدان التي ارتقت الى «الاستقلال»، مع بدء نهاية الحقبة الاستعمارية، وجعلتها تنجح في اقامة كيان ومجتمع يتمتعان بمقومات البقاء حيث فشلت التجارب الاستيطانية الاخرى، في القرن العشرين، في بقية ارجاء العالم الثالث، سواء في ذلك الجزائر او روديسيا او جنوب افريقيا. ما السر في ذلك، علماً بأن الدعم الغربي لا يمكنه، بمفرده، ان يفسر كل شيء؟

ربما كان وضع المشرق العربي، الشامي، هو الذي يتضمن بعض عناصر الاجابة عن هذا السؤال. فكيف ذلك؟

لقد درجنا على نظرة الى المنطقة العربية تبسيطية، قسرية، لا تعترف بالتباينات، ولا تقر بأن اجزاء تلك المنطقة انما تعيش اوضاعاً متنوعة ومسارات متميزة، بل حقباً تاريخية مختلفة، بالرغم من وحدة اللغة والتشابه الثقافي والديني الغالب. بعض تلك الاجزاء يمكن القول انه يقع، بالفعل، في طور ما بعد استعماري، بالمعنى الحديث للكلمة، في حين ان البعض الآخر يمكن ادراجه داخل طور قابل للوصف بأنه «ما بعد عثماني».

في الخانة الأولى، بإمكاننا ان نصنف بلداناً كبلدان الشمال الافريقي، اي مصر والمغرب الكبير مثلاً، اما الخانة الثانية فتضم المشرق الآسيوي الذي بقي خاضعاً للسيطرة التركية المباشرة حتى الحرب العالمية الأولى.

ولكن كيف يتجلى هذا التمييز، وما الجدوى منه في ما نحن بصدده؟

الميزة الأساسية التي نلحظها في البلدان ما بعد الاستعمارية انها تمكنت خلال فترة خضوعها للاجنبي، وما خاضته من كفاح طوالها، من اجتراح كياناتها الوطنية، بحيث ان احرازها الاستقلال لم يتمثل فقط في تحرير الأرض، بل كذلك في ارتقائها الى كيانية سياسية قائمة بذاتها تتمتع بمقومات تمايزها، تحكمت في نظرتها الى ذاتها وفي علاقاتها بالجوار، بما فيه «الشقيق» منه. وربما مثلت مصر حالة نموذجية في هذا الصدد، قياساً الى المشرق الآسيوي المحاذي، حيث نلاحظ ن الدولة – الكيان حاضرة بقوة في كل سلوك او قرار. بل ربما امكننا القول ان من بين نقاط التمايز البارزة، والتي نادراً ما يتم التنبه اليها، للقومية الناصرية مقارنةً مع نظيرتها المشرقية، البعثية خصوصاً، ان الأولى تنطوي على بعد كياني قوي، حتى انه ربما صح وصفها بأنها كانت قومية دولة، اي قومية امبراطورية، تسعى الى تأليف بقية «الأقطار» او «الأقاليم» من حول كيان مركزي. وفي المقابل كانت صنوتها المشرقية قومية كيانات منقوصة، تسعى الى تحقيق اكتمالها داخل كيانات أوسع واشمل تقوى على استيعابها.

وذلك انما هو من خصوصيات واقعها ما بعد العثماني. فزوال السلطنة لم يخلف حالات وطنية قائمة الذات، مايصح ايضاً وخصوصاً في فلسطين، بل ترك حيزاً غير محدد المعالم سياسياً، اقله بمقاييس الدولة الحديثة. وإذا كان صحيحاً ان الاستعمار، عبر اتفاقية سايكس – بيكو، قد «جزّأ» منطقة المشرق العربي (يُردد باستمرار ان الاتفاقية المذكورة قد «مزّقت الوطن العربي»، في حين انها لم تسر الا على المشرق الشامي وهو تفصيل ليس عديم الأهمية)، فإن تلك الصحة تتعلق فقط بالجوانب الجغرافية والبشرية، من دون ان تستقيم ابداً على الصعيد السياسي. فالاستعمار اقتسم إرث الامبراطورية العثمانية التي كانت قد انهارت في أتون الحرب العالمية الأولى، كما يحدث عادة مع كل امبراطورية يحين اجلها، ولم يقتسم «وطناً عربياً»، لم يكن اصلاً قائماً ضمن كيان سياسي متبلور او في صدد التبلور، على ما دل فشل «الثورة العربية الكبرى». ومن هنا ترك زوال السلطنة فراغاً كيانياً على صعيد المشرق العربي، قضى هذا الاخير السنوات الخمسين الماضية في مكابدته، ما يجعله في نصاب اشبه بذلك القائم في منطقة البلقان، منه بذلك المستتب نسبياً لدى «الأشقاء» في شمال افريقيا. اما كون السوري يشعر بانه اقرب الى المصري منه الى المقدوني، فتلك حقيقة تقع على مستوى آخر ليس هنا مجال الخوض في تحليلها.

وعوداً على ما سبقت الاشارة اليه، فإن ذلك الوضع الذي سبق توصيفه، وإن بإيجاز، هو الذي قد يقدم احد المفاتيح الرئيسية لفهم الواقعة الاسرائيلية. فإذا كان من نجاح حققته الحركة الصهيونية فهو ذلك المتمثل في انها تمكنت من جعل الهجرة اليهودية، وقد افلحت في تقويتها، تتحول الى حضور من القوة والفعل مكّنها من الدخول في سباق الكيانات الوطنية الى الوجود في ذلك الحيز ما بعد العثماني. وهو سباق كان الفوز فيه من نصيبها على حساب الشعب الفلسطيني، على الأقل حتى التوقيع على وثيقة الاعتراف المتبادل.

والمنطقة لم تبارح بعد مرحلة صياغة كياناتها الوطنية. يصح ذلك على اسرائيل كما يصح على سواها. فالدولة العبرية ليست الوحيدة التي لم تستقر على حدود حتى هذه اللحظة. فذلك ما يكاد ان يكون شأن الجميع في علاقته بالجميع: سورية حيال لبنان او الفلسطينيين، والعراق حيال الكويت، والأردن حيال الفلسطينيين. أقله حتى عشية اتفاقات اوسلو. بل ان الاردن اوحى، إبان حرب الخليج الثانية، انه لم ييئس ان فرعاً من الأسرة الهاشمية كان يتربع في يوم من الأيام على عرش العراق!

غير ان الكيانات الوطنية بدأت تفرض نفسها تدريجياً كافق لتطور المنطقة وكشرط لاستقرارها لا مناص منه. فالهويات الوطنية تشكلت وتمايزت بما يبدو ان لا رجعة فيه، مهما تفاوتت من حيث درجة نيل الاعتراف السياسي بها، بما في ذلك الهوية الاحدث عهداً، اي الفلسطينية. فهذه الاخيرة دخلت حيز الوجود وما عاد وجودها ذاك محل جدل او سؤال، لا عربياً ولا دولياً، وهي قد انتقلت من مرحلة فرض الذات الى خوض معركة الانتظام ضمن اطار دولة.

فما كان يمكن لـ «اليسارية» غولدا مئير، قبل عقود قليلة خلت: ان تنكره، قائلة قولها الشهير من ان لا وجود لشعب فلسطيني، لم يعد حتى بإمكان يميني متطرف كبنيامين نتانياهو ان يدير له ظهره. وهو حالياً ليس في وارد القدرة على الغاء الواقعة الفلسطينية كمكون سياسي من مكونات المنطقة، وكل ما يستطيع فعله، وهو ما ينصرف اليه بهمة وشراسة، انما هو العمل على تقزيم تلك الواقعة وعلى حرمانها اقصى قدر ممكن من مقومات كيانيتها المنشودة.

وإذا ما نظرنا الى التاريخ الحديث للمشرق من هذه الزاوية، اي كمنطقة ما انفكت، منذ انهيار السلطنة، تعيش ذلك المخاض العسير المتمثل في الانتقال من حالة الفراغ السياسي ما بعد العثماني، الى نزوع نحو تشكيل وحداتها الكيانية (مشوب باحتمالات التصدع الأهلي)، فإن ذلك من شانه ان يفسر اولاً ما حدث، او على الأقل ان يمنح ذلك التاريخ منطقاً وإطار قراءة. كما انه في تمثل تطوراته المحتملة وما قد يستخلص من حلول ممكنة، قد يساعد على «استيعاب» الواقعة الاسرائيلية داخل المنطقة، ما دام يقدم تفسيراً للطريقة التي تمكن بواسطتها المشروع الصهيوني من ان «يتمشرق»، اي ان يصبح ممكن التحقيق في منطقة بعينها، في ظرف تاريخي خاص.

وما المرجو من هذه المحاولة اكثر من ان تتيح، بقدر من العقلانية، الاحاطة بالواقعة الاسرائيلية، اي المهمة التي سبق ان عجزت عنها نظريات المؤامرة المعتمدة لدينا، عادة وغالباً.

اننا نعي أن هذه المقاربة التي نقترح ليست، في طورها هذا، وفي هذه العجالة، الا مجرد فرضية ما زالت في حاجة الى جهد لتصليب قاعدتها ومقدماتها النظرية، والى عمل بحثي يختبر جدواها وصلاحيتها على أرض الواقع، ومن خلال مجابهتها بالوقائع. الا اننا نعتقد بانها فرضية لا تعدم عناصر التماسك، كما يمكنها ان تتسم بقدر من الخصوصية كبير.

فليس مطلوباً الاكتفاء، على ما فعل المؤرخون الجدد، بتناول قطاعي محدود، يتعلق بظروف نشأة الدولة العبرية، وهو ما لا سبيل الى نكران اهميته، بل التوصل الى تقديم مراجعة لتاريخ المنطقة اشمل، لا تكون الواقعة الاسرائيلية مركزه بل احد مكوناته. ثم ان المطلوب من ناحية اخرى، وضع مسالة الشرعية، والجدال المنهك حولها، جانباً، فهي ليس من شانها، ولا من مهامها، اسباغ الشرعية على وجود اسرائيل مثلاً، بل يتوقف مداها عند اخذ العلم، معرفياً، بوجود الواقعة الاسرائيلية، بطريقة اندراجها في واقع المنطقة ونصابها، وبافق التعامل معها مستقبلاً. كما انه لا شان لها بالتحكيم بين شرعيات الوجود الكيانية العربية المجاورة وأيها احق من سواه.

واخيراً، قد تساعد مثل هذه المقاربة في التخلص من ذلك التصور الخرافي للتاريخ من الجانبين. فالتاريخ يُتصور في التاريخ الرسمي الصهيوني وكانه ولادة من عدم، او عودة اتصال بتاريخ ميت منذ هدم المعبد. وفي الحالتين تتجلى ١٩٤٨ كلحظة بدء خرافي مثل كل لحظات البدء الخرافية: قبلها لم يكن قبلٌ ولم يعش شعب فلسطيني يعمل وينتج ويتناسل، ابناؤه يتعلمون وموتاه يوارون الثرى. ويتصور التاريخ في التاريخ العربي السائد لـ ١٩٤٨ وما تلاها كأنه موت ونهاية، او لحظة تجميد لا يكون استئناف بعدها الا متى حصل التحرير او عاد الحق الى نصابه. وهنا تواجهنا خرافية مضادة تحلق فوق كل ما يجري على الأرض منذ خمسين سنة. فكأنه ليس مهماً ان تقوم دولة وان ينشأ مجتمع وان تخاض الحرب تلو الحرب ضد هذين الدولة والمجتمع.

وإذا كانت الخرافة الاسرائيلية عن البداية من الصفر تعزز غربة الاسرائيليين عن منطقة يعيشون فيها، ولا بد عاجلاً او آجلاً من ان يتصالحوا معها، فإن الخرافة العربية عن النهاية التي كُتبت في ١٩٤٨ تعزز غربة العرب عن عالم لا بد من الإقرار، ذات مرة، بالعيش فيه.

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.
** كاتب لبناني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ أيار (مايو) ١٩٩٧

رحيل الكاتب المسرحي سعد الله ونوس

■ ستبقى حكاية صراعه الطويل مع المرض، واحدة من أكثر حكايات الأدب العربي الحديث إثارة وقوة. وسيبقى رد فعله أزاء مرضه – الذي قضى عليه في نهاية الأمر – واحداً من التحديات البشرية الأكثر دلالة على إرادة الفنان وعلاقته بالحياة، بالموت، بذاته وبالآخرين.

مهما يكن فإن سعد الله ونّوس، الذي انتهت حياته في مثل هذا اليوم من العام الفائت، عرف كيف ينظم موته، هو الذي أبداً لم يعرف كيف ينظم حياته، وعرف كيف يستعد له طويلاً وكيف يستقبل يوم النهاية، وكأنه استمرار لحفل السفر الذي أقامه ذات يوم، من أجل الخامس من حزيران، ذلك الحفل الذي حملت اسمه واحدة من أولى وأقوى مسرحياته – المسرحية التي اعتبرت بداية رد فن المسرح على هزيمة ١٩٦٧، ولا تزال تعتبر حتى اليوم واحدة من أبرز المسرحيات العربية التي كتبت خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

لكن سعد الله ونّوس لم يكن، كما كان لكثيرين يتوقعون له في بداياته، كاتب مسرحية واحدة، على غرار معظم الكتّاب العرب الذي برزوا خلال تلك المرحلة نفسها، بل كان كاتباً غزيراً ممنهج الانتاج يعرف كيف يجعل من النصوص التي يكتبها ليس فقط مرآة رؤيته للعالم وللواقع منظوراً اليهما بقسط كبير من الغضب والتمرد، بل كذلك تعبيراً عن جيل بأسره وعن حالة غضب عامة.

من هنا كانت مكانة سعد الله ونّوس الأساسية في تاريخ المسرح والأدب العربي الحديث.

«أنا من قرية ساحلية شمال طرطوس هي حصين البحر، على مسافة عشرة كيلو مترات منها، قضيت فيها الدراسة الإبتدائية، ثم انتقلت الى مدينة طرطوس حيث أكملت المرحلتين المتوسطة والثانوية (...) كان البحر يمتزج بالحنين الداخلي العميق نحو المجهول، نحو السفر ونحو الكبر. للبحر متع يومية ولكن، كيف تفصل الجسدي عن الوجداني وعن الحلم؟ حتى الآن لا أعرف ما هو البحر سوى أنه مسألة كبيرة».

هذا ما كتبه سعد الله ونّوس في نص تناول فيه سيرته.

وسيرة ونّوس، خارج اطار كتاباته المسرحية ومساهمته الأساسية في حالة الغضب العربي التي تلت هزيمة الخامس من حزيران، سيرة بسيطة، يكاد نصف سنواتها أن يحوي ذلك الصراع الطويل والأسطوري مع المرض.

ولد سعد الله ونّوس، إذن، في «حصين البحر» في الشمال الغربي لسورية، في ١٩٤١. وهو كان في التاسعة عشرة من عمره حين توجه الى القاهرة ملتحقاً بجامعتها، حيث نال ليسانس الآداب – قسم الصحافة. غير أنه لم يكتف من التحصيل العلمي بذلك، إذ إنه، ما أن حاز على تخرجه من جامعة القاهرة، وفي الوقت الذي بدأ يمارس الكتابة، تحول الى باريس حيث نال من جامعة السوربون دبلوم الدراسات المسرحية، مقيماً في العاصمة الفرنسية لتلك الغاية بين ١٩٦٦ و١٩٦٨.

خلال الستينات، وقبل أن تنطلق شهرته ككاتب مسرحي مع مسرحيته «حفلة سمر من أجل الخامس من حزيران»، التي نشرت للمرة الأولى في ١٩٦٨، مارس ونّوس العمل الصحافي، محرراً في مجلة «المعرفة» التي تصدر عن وزارة الثقافة السورية، ثم ترأس تحرير مجلة «أسامة» للأطفال. وانتقل بعدها الى بيروت حيث ساهم في صحافتها الثقافية، لكنه، مع اندلاع الحرب اللبنانية، عاد الى دمشق، ليتولى ادارة المسرح التجريبي التابع للدولة، وليتولى في الوقت نفسه، رئاسة تحرير مجلة «الحياة المسرحية».

والى تلك الفترة تعود بداية علاقته مع المرض الذي ظل يرافقه عقدين من الزمن حتى قضى عليه في النهاية. وخلال فترة مرضه زار سعد الله ونّوس، للاستشفاء وأحياناً لمجرد الهرب من واقعه، عدة بلدان أوروبية وأقام فترة في فرنسا وفترة في المانيا الشرقية. وهو طوال تلك السنوات لم يتوقف عن الكتابة منطلقاً مما قاله هو نفسه ذات يوم من أنه بمقدار ما تأثر بتيارات مسرحية عالمية «بمقدار ما اكتشفت انني لن أستطيع الوصول الى كتابتي الخاصة، إلا



اذا استطعت نقد هذه التيارات. الموقف النقدي هنا يعني بلورة رؤيا خاصة عن مسرح فعال في مجتمع محدد وزمان محدد». والحقيقة أن كلمة «فعال» هي الكلمة التي تنطبق أكثر ما تنطبق على مسرح سعد الله ونّوس، حتى وان كان معنى الكلمة قد تغير بالنسبة اليه على مر الزمن، إذ بعد أن كان المسرح الفعال يعني القادر على تغيير المجتمع (...) صار طموح الكاتب الآن ان يستطيع مسرحه هز المجتمع وإثارة التساؤلات».

مهما يكن فإن معظم ما كتبه سعد الله ونّوس كان للمسرح وحوله، منذ نصوص «حكايا جوقة التمثيل» (١٩٦٥) حتى «رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة» (١٩٩٠). أما مسرحياته الأخرى والتي قدمت حتى الآن على معظم المسارح العربية، فتشمل «مأساة بائع الدبس الفقير» (١٩٧٨)، «فصل الدم» (١٩٧٨)، «الفيل يا ملك الزمان»، «مغامرة رأس المملوك جابر»، «سهرة مع أبي خليل القباني» (١٩٧٣)، «الملك هو الملك» (١٩٧٧) و«الاغتصاب» (١٩٩٠).

ابراهيم العريس

رداً على عمر شبانة:

القضية هي في انحياز بعض المبدعين الى... تيار التسوية

ياسر الزعاترة *

■ في ملحق «تيارات» – «الحياة» (٥/١٠)، تساءل الشاعر عمر شبانة: «الشهداء: هل يفجرون الابداع؟». وهو التساؤل الذي قال الشاعر انه اثير من قبل كتاب فلسطينيين «تنتمي غالبيتهم الى الاتجاه الاسلامي».

المضامين والفقرات التي استشهد بها الكاتب كانت مأخوذة من مقال لكاتب هذه السطور في صحيفة «الدستور» الأردنية (٤/١٠) بعنوان «بكت الجماهير وسكت الشعراء!!» ولا أعرف اين قرأ الشاعر شبانة شيئاً كهذا التساؤل من قبل كتّاب من الاتجاه الاسلامي، فيما لا اعرف احداً قد فعل ذلك، سوى الشاعر يوسف أبو لوز، وهو ليس «اسلامياً»، ويعرفه شبانة جيداً. والمفارقة ان مقاله ومقالي قد نشرا في اليوم ذاته وفي الصحيفة نفسها التي نكتب كلانا فيها (ابو لوز، وانا).

كان بودنا ان يقدم لنا الشاعر شبانة تفسيره الواضح لظاهرة غياب – او تراجع – حضور الوطن وهمومه وقضاياه عن نصوص المبدعين، بعيداً عن امثلة المقال الذي ناقشه، والتي تركزت في الشهيدين يحيى عياش ومحيي الدين الشريف. فالظاهرة هنا لا تتركز في حالة او حالتين بقدر ما تمتد لتطال خريطة اوسع، وصفها الشاعر ابو لوز (بشهداء ما بعد اوسلو)، وارى انها، تلك الظاهرة المهمة في التاريخ الفلسطيني الحديث ممثلة في مسلسل الاستشهاديين الذين فجّروا انفسهم بحثاً عن الشهادة في سبيل الله وكرمى لعيون وطن مقدس يستحق التضحية.

فالحالة هنا لا تعني عياش والشريف وحدهما، غير ان رمزية هذين الاخيرين هي التي دفعت للاستشهاد بهما، ولعل ما ذكره الشاعر عن كون الرجلين ضحايا للمساومة اكثر من كونهما ضحايا للمواجهة بسبب انهما قتلا اغتيالاً هذا الامر يزيد في رمزيتهما. فالرجلان كان بإمكانهما الخروج من الأراضي المحتلة. غير انهما رفضا ذلك بإصرار وكانا يعلمان ان طبيعة حركتيهما ستفضي الى الموت اغتيالاً وليس شيئاً آخر.

اما مسألة التوقيت. فلا شك ان الإصرار على الشهادة في زمن الانكسار يزيد في دلالاتها ورمزيتها، ويجعلها اكثر قدرة على تفجير الابداع. ونحن هنا لا نتحدث عن ابداع يعالج الرمز/ الاسم بقدر ما نتحدث عن ابداع يتفاعل مع الحالة الخاصة التي يمثلها ذلك الرمز.

لم نطالب بإبداع فارغ يمجد الاسم بقدر ما طالبنا بابداع يتفاعل مع التجربة. فعندما قدم الشاعر اللبناني شوقي بزيع قصيدته الرائعة «الصوت»، اهداها الى اسم بعينه، غير ان القصيدة ستظل خالدة تقرأ كلما تكررت التجربة. فالاستشهادي في «الصوت»، يحاور ذاته في مونولوغ ساحر، ويحاور حبيبته (فاطمة) في مقاطع رائعة.

من هنا، فنحن لسنا مع الأمثلة الشائعة لقصيدة المقاومة والوطن، بل مع الابداع المتميز الذي يتسلل الى عمق الحالة ويجعلها اكثر خلوداً. وشعر المقاومة الفرنسية شاهد على ذلك، اضافة الى بعض الشعر الفلسطيني ايضاً.

في قصيدته «الديوان» – الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق – قدم الشاعر ابراهيم نصرالله ابداعاً كهذا الذي نتحدث عنه، وقصيدة خالدة حسب تعقيب الناقد عبدالرحمن ياغي على القصيدة. رغم معالجته لحالة خاصة تتمثل في اختطاف حافلة اسرائيلية، ثم استشهاد الخاطفين.

لسنا مع ان يكون المبدع تبعاً للاحزاب والقوى المؤدلجة كما يقول الشاعر شبانة، ولكن ذلك لا يعني ان يغلق المبدع عينيه عن الصواب الذي تقدمه تلك القوى، فالشهداء حين يسقطون يكونون ملكاً للوطن كل الوطن، وليس ملكاً للاحزاب.

لعل الأسوأ من ذلك كله ما بدأ به الشاعر شبانة وبدأنا به هنا، وهو غياب الوطن وهمومه عن نصوص المبدعين. وليس الشهداء وحدهم. وإذا كان غياب الشهداء الاسلاميين له علاقة بالروح الفئوية على نحو ما، فإن غياب الوطن وهمومه، ويدخل في ذلك الشهداء، له علاقة باشياء اخرى، كانحياز بعض المبدعين الى تيار التسوية. اضافة الى شيوع تيار الحداثة وهيمنته على المنابر الثقافية، ورفض هذا التيار لقصيدة الوطن والمقاومة، ذلك انه لو بقيت هذه القصيدة تحظى بذات الترحيب الذي كان لها في السابق لما تنصل منها الشعراء بهذه الصورة الواضحة.

السؤال ما زال مطروحاً، والشاعر شبانة لم يقدم لنا تفسيراً مقنعاً، والسبب هو تركيزه على حالتين بعينهما، ووضعه للتساؤل في اطار حزبي، لا يمت له بصلة، فيما هو تساؤل ينحاز الى الوطن وهمومه، والى الابداع الحقيقي وليس السطحي.

* كاتب أردني.

رواية «معبر الندم» لأحمد علي الزين:

تداعيات زمن الخيبة... والانتحار

□ بيروت –
احمد زين الدين

■ في سياق سردي تتعدد ازمنته وامكنته الخيالية والواقعية ورؤاه الغرائبية، يتوغل أحمد علي الزين في روايته «معبر الندم»(*) عبر بطله الإشكالي علي دياب الغنام في مسار استبطاني استرجاعي ليشهد انهيارات التاريخ العربي تحت وطأة التحولات والاخفاقات المتتالية والخيبات المتكررة. وإذ يشعر بطله ان سلالته المزعومة المنتسبة الى تميم نجد الشاعر الصعلوك لم تكن كما توقع من اهتمام بهذا الأصل الذي أضناه البحث عنه. فإنه ما يلبث حينئذ، وحال العائلة على ما هي عليه من عمل في بيع عقاراتيا وتأجير اراضيها منتجعات سياحية، ورطانتها الانكليزية خشية التعثر في نطق العربية. أن يحس بانقطاع جذوره وانفصام علائقه مع العالم، وانكفائه الى حياة أشبه بالموت، وتالياً الى قراره بالانتحار، فالانتحار «حل مشرف أكثر من حياة دون معنى».

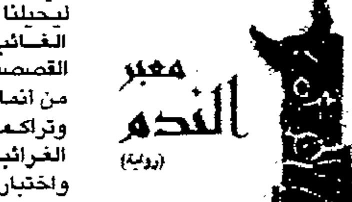
بيد ان انتحار الغنام لا يطوي صفحة فرد محبط أثر ان يتخلى عن عالم لا يقوى على تبديل مجراه أو على تطويعه لمشيئته وخياراته. ولا يماثل موته موت العبثيين المنعزلين الغارقين في مشاغلهم الفردية. إنما هو موت كاشف لتدهور الحياة العربية وتبعاتها الحضارية والاجتماعية والسياسية. موت شاهد على تقهقر منظومة المعايير والأعراف والسنن. وبسقوط غنام سقط معه عالم وتاريخ ما زال يتآكله الاهتراء والعفونة.

تبدو الرواية بلغتها المشحونة بأصداء الكآبة السوداوية، المجبولة بفضاءات الغياب والموت رثاءً لعالم على حافة الغروب والاضمحلال، وضعه يماثل وقفة الغنام على حافة سطح الفندق قبل أن يلقي بنفسه الى حتفه، والبطل ها هنا كراوٍ في الجزء الأول من الرواية. كـ«أنا» متكلمة مستبطنة ذاتها وعمقها الوجداني ونزواتها. مستحضرة طقوسها الشخصية وادوارها ومسوغات وجودها. إنما تمثّل في الرواية كثافة ذاتية تخترقها صور المخيلة التاريخية، وتضع خلفيتها وبطانتها الذاكرة المثقلة بإرث الماضي ومناخات الأزمنة السحيقة والقريبة. واطياف المدن المتهاوية والنكبات القومية وصور جماعات قديمة، وحياة أجداد وسلالات حقيقية ووهمية، وأحداث معقولة ولا معقولة، ووقائع مرئية وحلمية. بمثل ما هي استرجاعات حميمية وشخصانية ومفردات عاطفية تلتصق بنبض الذات وحرارة الكائن الجوانية وارتعاشاته الداخلية الباطنية، وتقلباته النفسية المصبوغة بإرهاصات الصبوات الأولى، واكتشاف الشهوات البكر، والمفارقات الوجدانية والفكرية.

تقدم «معبر الندم» بطلها الغنام وأقرانه: جنرال الغرباء وراشد والدكتور الياس الرملي وهند وسعاد وسواهم ضحايا بمثل ما هم شهود على انحدار الأحلام والثورات وذواء الحضارات. مترنحين بين الوجود والغياب، بين الحياة والموت، وتنسج الرواية فضاءها على هذا الحد الفاصل بين المثول والاختفاء. ولعل من مفارقات الرواية التي تعبر عن تلاشي هذا العالم الآيل الى الانحدار والأفول، انها تقوم على تكثيف مثول الموتى والغائبين في نفس الغنام، وعلى طغيان الماضي ووطأته عليه، وكأنما نصاب الرواية وجوهر كتابتها وعلة وجودها، ولعله جوهر كل كتابة روائية، استحضار الغائب من الوجوه والأمكنة والصور التي هي على قاب قوسين من الزوال والتآكل، قبل ان تختلها الذاكرة وتسقط طي النسيان، وبقدر ما تكون الكتابة استرداداً للأشياء المنذورة للفناء والضياع، فإنها في الآن عينه تحويل وتشكيل لكل العناصر الأولية المكوّنة للرواية. اي تشكيل لواقع فني ليس موازياً بالضرورة لواقع حدثي.

فالكتابة محو لكل علامات الواقع وحضوره وتمظهراته الآنية. وإعادة تكوينه مجرداً من قماشته الحقيقية وكثافته وانعكاساته المباشرة وصورته الأولية. فالرواية في هذه الحال مصنوعة وفق مشيئة الروائي ومنظوره، وترمي في نهاية المطاف الى قراءته الخاصة. وقراءة احمد علي الزين قراءة سوداوية فجائعية، وزمنه الروائي زمن التفتت والانطفاء والذواء. زمن التفريق بين الأحباب، وتقويض اللذات والشهوات واتلاف الأجساد والأرواح. ولأنه كذلك يسقط بطله الغنام كثمرة مهترئة من ثمار الزمن المرّ المتعفّن. وينخطف قبل ذلك انخطافاً عرفانياً وهو يقف في شدق الموت على حافة الانتحار من على سطح الفندق الشاهق: «من هذا العلو يشعر الإنسان انه قريب جداً من عبقرية الكون». وتختزل سنواته الخمسون الفاصلة بين طفولته ورجولته حقبة النكوص والإخفاق وزوال المدن واختفاء الشعارات المغرية.

كذلك لا تستعيد الرواية ما تصرّم من احداث وأزمنة الا لتقترب من ذات البطل وتداعياته التراجيدية، وتنصت الى نبضه القلق وفاجعته الوجودية والشخصانية «هذا القليل الذي أعرفه عن نفسي المضطربة ما كان يخفف شيئاً من قلق يعصف على الدوام بداخلي، بل زاد حيرتي وكثّف الكآبة الموروثة من أسلافي».




ويفضي استحضار الزمن الى استدراج القارىء نحو مكامن الخيبة ونطفتها ودلالاتها الأولية في قلب البطل، قبل أن يكتشف لا جدوى حياته في وسط يفقد بريقه التاريخي، ويؤثر التخلي عن دوره. وقبل أن يعارضه ويتمرد على قوانينه وسننه تمرداً ذاتياً ينجم عنه ألم دفين واشتعال داخلي يترجمه تقصياً لا مجدياً عن الهندسة الوراثية، وتنقيباً عن سلالة مزعومة ضائعة بين المدن العربية وفي تلافيف التاريخ. وقبل أن «يخترقه» بالكلمة التي تحولت الى طائرات ورقية يرميها فوق البساتين والغابات ونحو البحر وفي فضاء ليل بيروت، ويدعها أخيراً بين أيدي الراوي.

يحوّل بطل «معبر الندم» ثورته اذن الى داخله، يمتص في ذاته وشخصه كبلورة شفافة كل ما يختزنه الفضاء العربي من مفارقات محزنة وصور كئيبة. وكل ما في هذا الزمن العدمي التقويضي من قتل وجنون وانتحار. وكما هو، كذلك في الرواية آخرون لم يتصالحوا مع هذا المجتمع الآيل الى تفكك العرى والقيم وتلاشي زخم الحياة والروح. او قل انهم يتابعون حياتهم على طريقتهم ولا مبالاتهم وكأنه لم يطرأ اي تبديل او تغيير على الأوضاع او النفوس او على سلوكية الحكام والمحكومين، ولكنهم ينتهون الى القتل خطأ، أو الى الاختفاء الغامض، أو الى الجنون. وفي كل الأحوال الى مفارقات مؤلمة.

يتراجع الغنام و«أناه» الساردة في الجزء الثاني من الرواية ليحيلنا عبر سرد الراوي بصيغة الغائب ما يشبه الشرائح القصصية التي يتغلب عليها نمط من انماط الموروث الشعبي وتراكماته الحكائية الشفوية الغرائبية، وينفتح على تجارب واختبارات هذه الشخصيات التي تعيش خيباتها ومفارقاتها. وتعيش رهاناتها الخاطئة (ابو راشد) وادعاءاتها المثيرة للسخرية والاشفاق (حسين اليتيم) وتتشبث بنزعة دونكوشوتية نضالية تريد تحرير العالم، وبنصر لا يأتي وحرب لن تقع (جان كلود جنرال الغرباء).

ويعري جنون بعض هذه الشخصيات العالم من رزانته المصطنعة وعلاقته المزورة، ويعبر عن صبوات القوى المضطهدة والنوازع المقموعة والمكبوتة. ويشكل منطوقه تجلياً من تجليات الوعي الشعبي ومحمولاته، لذا يبدو هذيان راشد الفلسطيني في الجزء الثاني من الرواية وهو متشبث في الجرد ببارودته الفارغة، وبما يقتنيه من قصاصات جرائد وصور لبعض الشهداء، واوراق كُتب عليها شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة». والحاحه على العودة الى دار حيفا دون دار ابيه المشابهة في قرية «خربة النواح». يبدو انه أيقظ القضية الفلسطينية الهاجعة في النفوس، وأجّج في قلوب ابناء القرية روح القضية، فكانت مبادرتهم الرمزية بعد مقتله خطأ، الى بناء بيت زجاجي لبندقيته يحميها من التلف والصدأ شاهداً من الشواهد الباقية على زمن انحسارات وعلى التطبع بالهزائم والخيبات.

كذلك جنون المغترب ظهير رحمة وفتاة القرية، ورحيل ابي راشد المفاجىء، وتخلي الدكتور الياس الرملي عن التعليم واحراقه مكتبته الضخمة «لأن الكتاب الذي أريد قراءته لم يكتب بعد». كل ذلك يمثل علامات على هذه المفارقات المحزنة والعمق المأساوي الذي يعانيه الواقع العربي، والذي ينعكس على بطل الرواية، إنسان العشق والموت والغياب مرارة تقرّبه خطوة باتجاه حافة الانتحار. باتجاه اليأس من عالم خارج عن كل احتمال أو سيطرة سوى جانبية الكتابة عنه. وتحويل مأساته الى صورة روائية تحمل بذور اسئلة وجودية ملتبسة لا تستقر على حال. تختمر في ثنايا رواية الزين وخصوصاً في مواضع الاستبطان والتداعي الذاتي.

(*) صدرت عن دار «الفارابي» بيروت طبعة أولى ٢٢٣ ص.

يوم تجديد الايمان بفلسطين وبالسلام ايضاً...

محمود درويش

■ نحن المولودين هنا، على هذه الأرض السماوية، نحن المنذورين لرسالة السلام والحرية، وللدفاع عن معاني الانسان الأولى وعن صلابة خضرة الزيتون، نحن المطعونين بليل خمسين عاماً من الاحتلال والتشريد، المجروحين من الوريد إلى الوريد.

نعلن حضورنا المدوي في المكان والزمان، رغم الأعاصير التي تحاول اقتلاع جذورنا من الأرض التي نحن أول اسمائها. لم نهبط من ليل خرافة أو أسطورة، بل ولدنا في وضح نهار التاريخ على هذه الأرض، ارضنا التي انجبت لاحدى أقدم الحضارات، حيث اهتدى الانسان الى بناء بيته الاول، والى زراعة القمح الأولى، وابتكر أولى حروف الأبجدية، ورفع من على تلال القدس أولى صلوات الشكر للخالق. وكانت ارضنا الصغيرة ملتقى الحضارات والثقافات وما بينها من صراع وحوار. وكان تكويننا الثقافي هو النتاج الطبيعي لكل ما ورثناه من تعدد وتنوع، حيث بدأ تاريخنا الانساني مع بدء تاريخ الانسان، وبدأ تاريخنا العربي مع بدء تاريخ العرب، وبدأ وعينا بتاريخنا الوطني مع مقاومة ما تعرضت له أرضنا من مطامع وغزوات.

وإذ نقف اليوم، أمام جرحنا المفتوح منذ نصف قرن من «النكبة»، والمقاومة، بقلوب يعصرها الألم لما انطوى عليه الماضي الممتد من مصائر مأسوية، فإننا نتطلع الى المستقبل المرفوع على سواعدنا، بقلوب يغمرها الأمل بانتصار الحرية والعدالة، بعدما انتصرنا على مشروع الابادة والتغييب ومحو اسم فلسطين عن خريطة فلسطين.

نقف في الذكرى الخمسين لارتكاب احدى جرائم العصر الكبرى بحق الشعب الفلسطيني الطيب وأرضه الطيبة، نقف بخشوع أمام عيون الشهداء الذين وهبوا حياتهم لإخصاب الأرض بسلالتها واسمها الخالد، ولحماية هويتنا الوطنية واستقلالنا وسيادتنا على ترابنا الوطني، المجبول بكلام الله الى البشر وبدم اجدادنا وآبائنا، لنصغي الى ما تقوله قلوب الأمهات اللواتي حملن البلاد، وتحمّلن عذاب المنافي وشظف العيش ومرارة الثكل والفقدان، ونحدق في عيون الأسرى في زنازين الاحتلال انتظاراً لفجر الحرية العتيد. وتلوح أمامنا ثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين ولدوا في المهاجر ومخيمات اللاجئين وعلى تخوم الوطن القريب البعيد. ونستلهم بطولة الناس البسطاء الذين اجترحوا معجزة البقاء في أرض كانت دائماً محط انظار الغزاة.

كما نستعيد ذكرى شهداء الأمة العربية الذين وهبوا دمهم لقلب العرب الفلسطيني النازف، ولمعنى وجودهم في هذا الزمن العاصف.

بقوة البقاء والصمود والمقاومة، وبصدق الحقيقة الفلسطينية العربية والحق في الوجود، أسقطنا أكذوبة الشعار الصهيوني الكلاسيكي القائل بأرض بلا شعب لشعب بلا أرض، والذي اعتمد على الخرافة المدججة بالسلاح والارهاب، لاخراجنا من الأرض ومن التاريخ، ولتجريدنا من شرعية وجودنا الوطني، ودفعنا الى الغياب عن ذاتنا وعن الوعي الانساني.

وعلى الرغم من نجاح المشروع الصهيوني عام ١٩٤٨، في احتلال الأرض وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني، بقوة السلاح وارتكاب المجازر الكبيرة والصغيرة، وفي تغيير معالم الأرض الطبيعية والديموغرافية، وتدمير ٤١٨ قرية للتدليل على أننا لم نكن هنا أبداً ولم نوجد، لا حاضر لنا ولا ماض ولا ذاكرة... على الرغم من ذلك، بقيت الحقيقة الفلسطينية حية في بحث العرب عن ذاتهم وعن جسودهم في التاريخ، وبقيت حية في سعي الشعوب المستبعدة الى تحررها، وذلك بفضل صمودنا الجسدي والثقافي والمحافظة على ذاكرتنا الجماعية، وبعدنا العربي والانساني.

ان تحويلنا بعد ١٩٤٨ الى اقلية مضطهدة في وطننا، والى لاجئين فيه وعلى تخومه، وتقطيع بلادنا الى اجزاء منفصلة، لم يتمكن من تصفية خصائصنا الوطنية والقومية، ولم يتمكن من تغيير وعي الشعب العربي الفلسطيني بوحدته، وبوحدة الارض والشعب والتاريخ. فلقد حافظت هذه الأقلية على هويتها، وانقذت هوية الأرض من التزوير، وأسهمت في يقظة الروح الفلسطينية، وفي بلورة الملامح الاساسية لهويتنا الوطنية والثقافية.

كما تحولت مخيمات اللجوء من مشروع للشتات الدائم وانتصار النسيان على الذاكرة الجماعية الى مصدر من مصادر التغيير في العالم العربي، حيث انفجرت منها طاقات المقاومة والثورة على الاحتلال، وتفاؤل الارادة في الانتصار على موازين القوى، وتبلور فيها الوعي بالارتباط العميق بين مهمة تحرير الأرض وتحرير الانسان.

كما جاء تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وتحولها الى اطار للحركة الوطنية الفلسطينية، وممثل للشعب الفلسطيني، يحظى بالشرعية العربية والدولية، تعبيراً عن الطور الجديد لقضيتنا الوطنية، وانتقالها من قضية لاجئين الى قضية تحرر وطني. ولقد سطرت المنظمة انصع الصفحات النضالية في تاريخنا المعاصر، بخوضها معارك المقاومة المسلحة والمدنية ضد الاحتلال الاسرائيلي، طيلة ثلاثة عقود من الزمن، وبرفضها محاولات الوصاية والهيمنة، وصراعها في الساحة الدولية للحصول على الاعتراف الدولي بحقوقنا المشروعة، وفي مقدمها حق العودة، وحق تقرير المصير.

ومع البندقية رفعنا غصن الزيتون، قاتلنا من اجل انجاز حقنا الطبيعي في التحرر والاستقلال الذي يمهد الطريق الآمن أمام سلام حقيقي، ويخلق المناخ الملائم للتعايش الطوعي بين الاسرائيليين والعرب على ارض فلسطين، التي شهدت وقائع جديدة لا يمكن للباحثين عن تسوية سلمية تجاهلها. فاقترحت منظمة التحرير الفلسطينية على الاسرائيليين تسوية تاريخية، تتضمن الدعوة الى العيش المشترك في اطار دولة ديموقراطية علمانية يتعايش فيها الجميع، على قدم المساواة. لكن السياسة الصهيونية ذات الطبيعة العنصرية، والمسكونة بعقلية القلعة النووية المسدودة أمام الأفق والآخر، سرعان ما استهترت بهذه الدعوة لحماية طهارة الدولة اليهودية المنتمية الى نسق حضاري مغاير لطبيعة الشرق العربي، الذي كان دائماً مسرحاً للتعدد والتنوع، ضمن توازن لا تضيع فيه الحدود بين الكتل الديموغرافية والثقافية الكبرى وكتل الأقليات. فلم يسبق لأقلية ان فرضت ارادتها وهيمنتها على الغالبية، وحولت نهر التاريخ عن مجراه.

ومن منطلق الإيمان بالسلام قيمة انسانية عليا ومصلحة وطنية، كان علينا ان نميز بين حدود وطننا التاريخي وبين حدود حقنا المعترف به دولياً في اقامة دولتنا المستقلة على جزء من أرض فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل، التي كان انشاؤها مرتبطاً بنشوء الدولة الفلسطينية.

لقد تبنينا الحل القائم على مبدأ دولتين لشعبين، وهو حل لا يعتمد على موازين القوى وحدها، لأن مثل هذا الحل سيبقى حلاً مختلاً باختلال هذه الموازين. فالحل الحقيقي يقوم على أسس العدالة والحق وتوازن المصالح، ويستند الى وعي تاريخي جديد، والى ثقافة جديدة، تعيد قراءة الماضي، وتجري مراجعة جذرية لحجم المأساة التي الحقها نشوء اسرائيل بالشعب الفلسطيني.

ان الاعتراف الصريح بالمسؤولية الاخلاقية والسياسية عن الجريمة التي ارتكبها المشروع الصهيوني بحقنا، وما يستتبع هذا الاعتراف من استحقاقات سياسية تعترف بشرعية وجودنا على أرض وطننا التاريخي، وحقنا في ممارسة السيادة في اطار دولتنا المستقلة هو الذي يوفر المناخ لمصالحة تاريخية بين الشعبين، وليس مطالبة الفلسطينيين بالاعتذار عن تاريخهم وأدبياتهم السياسية، وتصعيد حركة التوسع الاستيطاني المسعور، والتنصل من الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، والاستمرار في مصادرة الأرض وفرض الأمر الواقع، الذي تعتقد الحكومة الاسرائيلية انه سيرغم الفلسطينيين والعرب على الاستسلام، وسيرغم المجتمع الدولي على التكيف مع مفهوم استقلال سؤال الأمن عن مسألة السلام.

لقد حلت بنا «النكبة» على مرأى المجتمع الدولي ومسمعه، وبتواطؤ من قواه العظمى، المطالبة في هذه الذكرى بالتكفير عن مسؤولياتها الاخلاقية عما حدث وما زال يحدث، وذلك برفع درجة التعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، معنوياً وسياسياً ومادياً، لتحقيق حقوقه الوطنية، ولانقاذ الأمل في السلام من الاغتيال، بالضغط على الحكومة الاسرائيلية، للامتثال لقرارات الشرعية الدولية الداعية الى الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

فليس في وسع يقظة الضمير ان تكون انتقائية. وإذا كانت أوروبا وجدت التكفير عن جريمتها الكبرى ضد مواطنيها اليهود، بدعم اسرائيل بلا حدود، حلاً للمسألة اليهودية، فانها تشارك في تحمل المسؤولية عن خلق مسألة أخرى هي المسألة الفلسطينية. فلا مأساة تبرر خلق مأساة أخرى. ولا شفاعة لضحية تحول الآخر البريء من دمها الى ضحية. فلا مسؤولية لنا عن المأساة الكبرى التي الحقتها أوروبا باليهود.

وإذا كان من واجبنا الأخلاقي أن نقبل الرواية اليهودية عن الهولوكست، كما هي، من دون التدخل في النقاش حول الجانب الاحصائي للجريمة، وأن نرفع من درجة تعبيرنا عن التعاطف مع الضحايا، فإن من حقنا أيضاً أن نطالب ابناء الضحايا بالاعتراف بمكانة الضحايا الفلسطينيين وبحقهم في الحياة والخلاص والاستقلال.

لقد ان للضمير العالمي، أن يمتلك شجاعة التمييز بين الضحية والجلاد، وأن يعيد النظر بسياسة الكيل بمكيالين تجاه الاحياء والموتى، وأن يتوقف عن رفع الواقع الاسرائيلي الى مستوى المقدس المنزه عن المحاسبة والنقد وعن الخضوع لاحكام القانون الدولي، لأن ذلك يشجعه على التمادي في سياسة الغطرسة والقوة، والايمان بقدرة هذه السياسة على فرض الاستسلام علينا، والتنصل من متطلبات السلام.

لن نستسلم، ولن نفقد الايمان بالسلام الحقيقي المرتبط بتطبيق العدالة وممارسة حقنا في الاستقلال والسيادة. ان خمسين عاماً من «النكبة»، لم تكن بكاء على ذكرى اليمة. فالماضي لم يذهب تماماً، والمستقبل لم يصل بعد، وما زال الحاضر مفتوحاً على الصراع، لقد شهدت هذه السنوات الحزينة ملاحم شعبية من الصمود والمقاومة وتعبئة الطاقات لتصفية آثار «النكبة»، لكي نوفر لأجيالنا القادمة حق الحياة بحرية وكرامة في وطنها.

ونحن الذين لم نتهاون في الدفاع عن حقنا في أن نكون شعباً حراً في وطن حر، تبنينا المساواة بين المرأة والرجل، والديموقراطية واحترام حقوق الانسان... وانتصرنا على مشروع اخراجنا من التاريخ، وارغمنا المحتل على الانسحاب من اجزاء غالية من ارض الوطن، تحت ضربات الانتفاضة المجيدة، التي غيّرت صورة الاحتلال في مرآة الضمير العالمي، وتحولت الى مصدر الهام للمقهورين والغاضبين... نحن الذين وهبنا انفسنا للحرية والسلام، لن تخمد فينا روح المقاومة والشبق الى الحرية على أرض وطننا التي لم نولد على ارض سواها. فنحن هنا منذ الأزل، وسنبقى هنا الى الأبد. وستبقى القدس منارة ارواحنا وعاصمة بلادنا الى الأبد.



هو داخل مربع

هدى توفيق *

■ اهتزازات عنيفة يشعر بها من الداخل، والخارج في أن واحد... عقلة يموج بالافكار المختلفة... عالم مجهول، ولكنه يخطف الابصار... الترام يتحرك ببطء في قلب شارع العاصمة المختنقة... معلوماته عن الكهرباء لا تزيد عما قرأه في كتب المدرسة... لم يسبق له ان تعامل معها الا حين كان يذهب الى دار العمدة.. مازالت قريتهم سوداء على الخريطة المنيرة للريف المصري.. لا تصاحب اصحاب السوء يا محمد، اياك وترك الفريضة يا محمد.. من البيت للكلية يا محمد... لوع من بنات مصر يا محمد خليك بعيد عنهن... الوصايا العشر دائما ولكنها تتجاوز الالف احياناً.. لا بأس.. لا ينكر من وجه امه الا شفاهاً جافة تُفتح وتغلق لتصب اكوام النصائح داخل اذنيه تمر به اعداد من الاجساد التي تلتصق بها الملابس لتعلن عما في داخلها بأسلوب غير مباشر، وأجساد أخرى تفصل المباشر... فالسيقان واضحة والنحور ظاهرة والازرار العلوية ليست دائما مغلقة.. العرق بدأ يسيل في قنوات متعددة الجاري على وجهه وصدره... وجه امه امامه تحوطه هالة سوداء... منديله الذي اخرجه ليجفف به عرقه من نفس قماش البنطلون، ينظر اليه احدهم، وعلى شفتيه تسبح ابتسامة باهتة.. امه كانت تفقد بصرها وهي تحوك له البنطلون على ضوء مصباح الغاز... تجلس امامه مجموعة فتيات يرتدين الزي المدرسي.. تسترعي احداهن انتباهه... لا يدري لماذا هي بالذات وسط هذا الكم الهائل من الفتيات.. يقارن بينها وبين امه واخته.. ربما كانت مسحة الألم والحزن في العيون هي وجه المقارنة الرئيسي. الترام يتوقف فجأة، فيهتز الجميع بعنف... ينقلب «السبت» الموجود امامه على الارض... ويظهر على ارضية الترام محتوياته من البيض والجبنة والزبدة... يسارع في جمعها متعثماً.. تهمس احداهن ببضع كلمات فينفجر الجميع في الضحك بصوت عال... جسدها البض يهتز كله... امه كانت تخجل ان تضحك بصوت عال امام ابيه.. اخته كانت جافة العود لم يشاهدها تهتز مطلقاً... بنطلون المدرسة كان ضيقاً وكانها حشرت فيه حشرا، يتجرأ اكثر ويرفع نظره اليها... عيناها تقولان الكثير، يشعر بهما وكأنهما وحدهما في الترام... وجه امه يظهر مهتزا امام عينيه... يتذكر قصة حب قرأها عن حب بدأ بين اثنين داخل الترام، ولم يكد الترام يتوقف في المحطة التالية حتى نزلا معاً وذهبا الى المأذون. تبتسم له فتاته ابتسامة صغيرة.. يعود بوجهه سريعاً الى الارض... وتلتقط اذناه ضحكات عالية لهن... يمكن الآن ان يميز صوتها من بين اصواتهن... العرق يزداد كثافة على وجهه... ويستحي ان يخرج منديله مرة اخرى... فتى نحيف يرتدي الملابس الضيقة الملونة يصعد الترام... يتجه مباشرة نحو الفتيات وكأنهن هدف مقصود... يندس وسطهن بسهولة.. الدم يغلي في عروقه... يسعل بصوت مرتفع... ينظر الفتى النحيف اليه والى السبت الذي امامه باشمئزاز... يتمتم ببضع كلمات هامسة.. تنفجر الفتيات ضاحكات وتعود اجسادهن للاهتزاز مرة اخرى... يلتقط الفتى الخيط سريعاً ويبدأ في توجيه الحديث لهن... ترد واحدة منهن بتردد وسرعان ما يأخذ الحديث اتجاهه المعتاد... وجه امه في السماء الآن... يتذكر دمعة حائرة على وجه اخته.. لقد لطمها ابوه لانها سلمت على ابن عمها بيدها.. صاح ابوه ساعتها «كيف تمد النساء ايديهن ليسلمن على الرجال الأغراب» لقد انتهى العالم في نظر ابيه ساعتها.. الفتى النحيف مستغرق الآن في الحديث مع الفتيات والضحكات والاهتزازات تملأ المكان كله.. يتوقف الترام في المحطة وتُفتح ابوابه.. ينزل الفتى ومعه الصديقات الجديدات الترام يكمل المسيرة.. مجموعة من الجالسين في جواره يتحدثون عن فيلم السهرة التلفزيوني، وجه امه اختفى الآن تماماً وبات يبحث عنه من دون جدوى.. نسمة هواء تدخل من الشباك لتجدد الهواء في داخل الترام...

الله اكبر.. الله اكبر.. لا اله الا الله... شيخ عجوز يردد وراء المؤذن النداء، ويغوص هو بنظراته داخل المربعات الموجودة على البنطلون.


الرسمة للفنان محمد الرواس

*كاتبة مصرية

المشهد الثقافي

خريف الاحلام

● «خريف الاحلام» رواية للكاتب فادي قوشقجي صدرت حديثاً عن دار الأداب (بيروت) والاهداء الى روح سناء محيدلي. ومن مطلع الرواية: «باق من عمري ثلاثة ايام بالتمام والكمال. أجل فأنا سأموت مع حلول اليوم الاول من العام الجديد، عام ١٩٩٧ ولا مجال للشك في ذلك على ما يبدو، فصديقي الدكتور عمار اخبرني منذ ستة أشهر الا ثلاثة ايام ان ما بقي لي في هذه الدنيا لا يمكن ان يزيد عن ستة أشهر بأية حال من الاحوال».

باحثات: الكتاب الرابع

● حمل العدد الرابع من كتاب «باحثات» (كتاب متخصص يصدر فعلياً عن تجمع الباحثات اللبنانيات) ملفاً عنوانه «موقع المرأة في السياسي في لبنان والعالم العربي».

ومن موضوعاته: افتتاحية (منى فياض) ملاحظات حول ماهية السياسة (إيليا حريق). تأملات اولية لالتماس نسوي لثنائية للساحة العامة / المساحة الخاصة – حالة المغرب (عايشة بلعربي). حقوق المرأة، إشكالات المفاهيم والممارسة (شفيق المصري).

ثقافة النساء كأداة للتغيير (بثينة شعبان). الثورة الجينية والمرأة (احمد مغربي). الفقيه والمرأة، الرؤية الاصلاحية والتأصيل الإحيائي (رضوان السيد). المرأة في العقد السياسي، حدود الخطاب الفقهي حول المرأة (محمد الحداد).

المرأة والسياسة، دراسة في بعض كتب «مرايا الامراء» (ابو بكر باقادر). المرأة والشأن العام في ضوء الاستطلاعات والابحاث (ملحم شاوول).

التعليم القانوني للحقوق السياسية وقوانين العمل بين النساء اللبنانيات (ادبل خضر). النائبات والمرشحات في الانتخابات النيابية لدورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ (مرغريت حلو).

المشهد السياسي اللبناني لا يقلقه غياب المرأة (منى فياض). الدور السياسي المغفل للبنات في قصص الاطفال (فاديا حطيط). المرأة، المدينة، السياسة: صيدا نموذجاً (نهى بيومي). السياسي في السلوك الشبابي اللبناني ازاء محنة نيسان (ابريل) ١٩٩٦ (انيسة الامين). الحقوق السياسية بين غياب التفعيل ومحاولات التجاوز (رفقة مصدق). نظرة على المشاركة المواطنية للمرأة الجزائرية (جومانة الصوفي ريشارد). التدوين القانوني للنساء: تاريخ من التمييز (درية شريفاتي مرابطين). المثابرة.. خطوة خطوة (لور مغيزل).

امرأة من عامة الشعب (ليندا مطر). شذرة من سيرة سياسية: اقنعة لينين (عباس بيضون). سيرة ذاتية (جوسلين خويري).

مراجعة لسيرة مقاتل (بلال خبيز). مراقبة الديموقراطية (فدا نصر الله). الست نظيرة جنبلاط ١٨٩٠-١٩٥١م. (جنان عبد الصمد)، سيرة فاطمة الاسعد ١٩٠٣-١٩٧٨م (نجلاء حمادة).

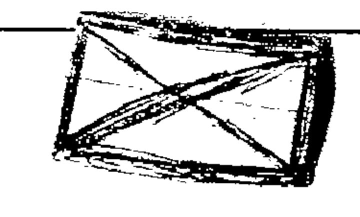
الآداب: عدد مزدوج

● صدر عدد مزدوج من مجلة «الآداب» (٣ و٤) ومن [illegible] النظام العالمي الجديد [illegible] العراق ولبنان (سماح ادريس)، [illegible] الجمر (قصيدة) (عبد [illegible])، هواجس الفتى الغافي (قصيدة لماهر رجا)، اربع قصائد ([illegible] عبد الواحد)، العولمة الثقافية (حواس محمود)، حوار مع ليلى عسيران (أجراه: يسرى الأمير)، [illegible] حنيناً اليها (قصيدة لهادي دانيال)، الزنبقة البيضاء (قصيدة لناجي علوش)، التمنصنة أو النص المركّب (محمد مفتاح)، جدلية السلب والايجاب (جان نعوم طنّوس)، صورة جبرا في شبابه (عبد الواحد لؤلؤة)، سلطة العصب واصول الاستبداد (شوقي بزيع)، السنا جميعاً هؤلاء الأوائل؟ (نازك الأعرجي)، بين سيرة ذات وسيرة مدينة (محمد منصور)، لسماء الافعال (صالح الرحّال)، انت المنبعة (عبد السلام الزيتوني)، جوهرة للمدن الطعينة (احمد بلحاج آية ورهام)، مراقعات الكامل والرمل (ابراهيم الزّيدي)، تمرينات صباحية (مهدي عيسى الصقر)، الطوفان (سهيلة داوود سليمان)، قضبان الروح (احمد م. حميده).

وتضمن العدد ملفاً خاصاً عن مشروع محمد مفتاح النقدي اعده مراسل الآداب: عبد الحق لبيض.

وفي باب «مناقشات» كتب الدكتور سهيل ادريس عن ملف ادب الامارات الذي صدر في العدد الماضي من المجلة.

وفي العدد ايضاً كتب ادريس مقالة هي عبارة عن تحية الى الشاعر قباني قبل وفاته.



طفرة في الاستعراضات الموسيقية من نيويورك الى لندن

مسرحية «ايجار» عن حياة الشباب في السياق العاجل

□ لندن - الطيب زاك

■ كانوا في صفوف طويلة، شباناً وشابات يجلسون على الأرض، يتحدثون عن المسرحيات الموسيقية التي تغزو لندن حالياً او في طريقها الى المسارح الكبرى. لم يجد احد منهم تعليلاً كافياً. فهناك آراء متعددة في هذه الطفرة... ولم لا؟ فالباب مفتوح للخسارة والربح معاً عندما يتعلق الأمر بالانتاج الموسيقي في عاصمة البحث عن الجديد.

انتقلت الانتظار الى شباك التذاكر في مسرح «شافتسبوري» حيث افتتحت امس الأول (الأربعاء) مسرحية "RENT" «ايجار». يخصص المسرح عدداً محدوداً من التذاكر المخفضة للطلبة، وعليهم الانتظار في صفوف للحصول عليها قبل ساعة من العرض حسب الاسبقية.

الاقبال على المسرحية الاستعراضية من طرف الشباب كبير ولفت، ربما للسمعة التي سبقتها من نيويورك، أو لأنها حصلت على جوائز عدة اثناء افتتاحها هناك العام الماضي. لكن المرجح لأن اجواءها تشبه تجربة الطلبة ومعاناة المبتدئين في الفن خصوصاً المسرح والغناء.

منهم من يرى أن المسرحية تشبه «هير» و«ويست سايد ستوري» التسعينات. وهذه التشبيهات قادمة من اميركا لا محالة، فالعرض مستورد الى لندن بالممثلين والاعلان وقصص النجاح الذي حصلت عليه المسرحية في برودواي... ولا يزال يرافقها في مدن اميركية عدة!

لا مجال للحجز الا بعد اسابيع كثيرة. فما هي الاسباب او الاسطورة التي تحيط بها؟ كل الذين تتحدث معهم، من المنتج الى الممثلين، يعطونك تفسيراً واحداً، وهو ان المسرحية ضربت وتراً في نفوس الناس، وانها تعبر عن معاناة انسانية في محاولة للعثور على صوت وتعبير عن وجود.

ثم هناك قصة ملحنها جوناثان لارسون الذي اشتغل في اعداد المسرحية لفترة طويلة عندما كان يعمل نادلاً في احد مطاعم نيويورك الفاخرة. ثم حاول العثور على منتج يقدمها. وبعد سبع سنوات من المعاناة وافق مسرح صغير على عرضها لأسابيع محدودة. لكن لارسون مات ليلة الافتتاح بسكتة قلبية عن ٣٥ عاماً. وكثيراً ما يقارن المثلون بين موت الملحن والأغنية الاولى في المسرحية التي تتحدث عن انفجار عرق في الجمجمة. بل انهم يذهبون الى حد أنها كانت نبوءة بموته.



المقارنات في المسرحية كثيرة خصوصاً بين أبطالها، الا انها لا تخرج عن نطاق الابداع الدرامي. وفي حين انها مقتبسة عن اوبرا «لا بوهيم» لبوتشيني فقد تحول مرض السل في الاوبرا الى مرض للايدز، وصارت شخصية رودولفو شخصية روجر، وهو موسيقي يبحث عن فرصة لاعداد استعراض غنائي قبل ان يقضي عليه مرض الايدز.

يصفونها بانها اوبرا عن المخدرات والموت والجنس والحياة بموسيقى الروك. اشخاصها من الشباب الذين يشتركون في مسكن كأنه مستودع تجاري في منطقة فقيرة في نيويورك يختلط فيها المدمنون والمتشردون برواد المسارح.

طموح هؤلاء الشباب لتحقيق احلامهم الفنية موضوع مستهلك كله تقريباً، فما هو الجديد هنا؟ انه الأغاني: فهناك حوالى ٣٠ مقطوعة، نصفها جيد الاعداد والتنفيذ والأداء. ثم الديكور المصنوع من الحديد: سيارات محطمة وأعمدة وسلالم.

العازفون يشتركون مع الممثلين على الخشبة. وهؤلاء يعبرون عن خلية اجتماعية تشمل كل العناصر: المنبوذ والمتشرد والشاذ والطموح والذي يعيش في اللحظة. كل منهم يحاول التعبير عن حالته في صدق مهما كلفه ذلك من مشقة او سخرية. الأداء والاخراج متماسكان لكن خيوط القصة ضاعت في محاولة التأثير. لم يمنع هذا ان يحصل الاستعراض على جوائز عدة منها جائزة «طوني» ونقاد الدراما وجائزة «بوليتزر» لأفضل مسرحية.

جديد شبكة راديو وتلفزيون العرب ART

اكتشاف المواهب العربية في أوروبا وبطولة ويمبلدون للتنس مباشرة

● في إطار رعايتها للمواهب الفنية العربية في كافة أنواع الغناء والعزف، وسعت شبكة راديو وتلفزيون العرب اهتمامها ليشمل اكتشاف وتقديم المواهب الفنية من العرب المقيمين في أوروبا ضمن فعاليات «مهرجان كان»، في الفترة الممتدة من ١٣ إلى ٢٤ أيار (مايو) الحالي.

وستتلقى الشبكة المساهمات، من غناء أو عزف موسيقي، مسجلة على أشرطة كاسيت ترسل إلى مكتب الـ ART في باريس، علماً بان آخر موعد لتلقي المساهمات هو العشرون من أيار.

وسيتم التقييم الفني من قبل لجنة متخصصة، ومن ثم الاتصال بالموهوب المرشح ليكون ضيفاً لمدة أربع وعشرين ساعة في خيمة ART في «مهرجان كان»، ليعرض مواهبه في لقاء مباشر مع ملايين من الحضور والمشاهدين العرب حول العالم.

● تمثل نهائيات بطولة أوروبا UEFA لكرة القدم أحد الحقوق الحصرية لقناة الرياضة في ART حيث ستنقل لمشاهديها وعلى الهواء مباشرة المباراة الكبرى بين «لازيو روما» و«انتر ميلان» الايطاليين ضمن فعاليات البطولة الأوروبية في باريس في فرنسا يوم السادس من الشهر الجاري.

إلى ذلك، سوف ينفرد مشاهدو قناة ART الرياضية بمشاهدة بطولتي ويمبلدون ورولاند غاروس للتنس الأرضي مباشرة على الهواء خلال شهري أيار وحزيران (يونيو) المقبل.

معرض الفنان التشكيلي ناصر نعسان آغا

رومانسية اللون في حلب القديمة

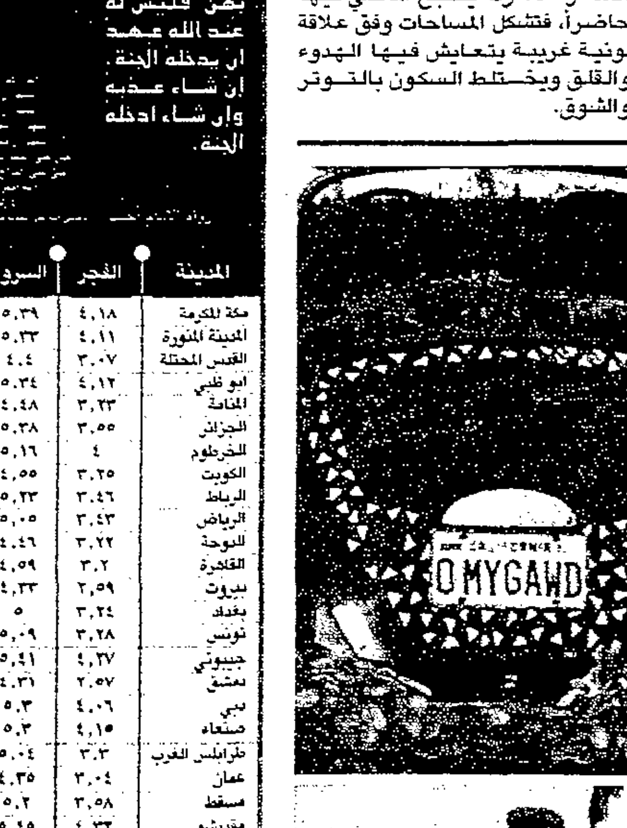
□ دمشق - نضال الخضري

■ على رغم طبيعة المواضيع التي اختارها للوحاته، فإن الفنان ناصر نعسان آغا يترك القلق يجتاح المكان الذي يشكله، فتظهر تكوينات حلب القديمة مسكونة بألوان نارية مليئة بالحياة وتخترق الماضي ثم تكونه بعين جديدة. فإذا كانت تشكيلات العمارة متشابهة، فإنها ضمن رؤية بصرية خاصة تبدو فيضاً من المشاعر يتبدل عند كل زاوية من المدينة، فالأقواس والشرفات وبوابات المنازل المزخرفة تحتضن حياة هاربة من الماضي ومزروعة في حركة الحاضر دفئاً وحنيناً. فلا يترك الفنان للمشاهد مجالاً لمراقبة التفاصيل او الغوص في حدود المكان الذي يرسمه، فهناك مساحة لونية تكسر مجال الرؤية التوثيقية وتحيل واقعية الموضوع المعماري إلى قصيدة بصرية.

نلاحظ أن الفنان اختار مجموعات لونية متنافرة أحياناً لإبراز رؤيته نحو مدينة تملك امتداداً زمنياً عميقاً، فهناك ألوان نارية مثل البنفسجي والأحمر تنطلق من زوايا اللوحة باتجاه التشكيل المعماري والمجسد. ومع أنه حافظ على الألوان الأساسية لبعض التشكيلات مثل الأصفر الذهبي لأسوار الشرفات، فإن تداخلات الألوان تعيد ترتيب جماليات البيت الحلبي وتضفي عليه حياة جديدة. وفي الوقت الذي يبدو الموضوع المشكل رومانسياً لأبعد الحدود، يفاجئنا الفنان بنزق ريشته ليقتحم سكونية الأشياء بألوان يبعثرها على التفاصيل. فنشاهد اللون البني المحروق وفق تشكيلات صغيرة يغطي مساحات من الأبنية، او يجمع جملة من التشكيلات المعمارية في لوحة واحدة ويترك امتداداً للون الأبيض ينساب بشكل متدرج. لكن هذا الاختيار اللوني لا يحمل أي هدوء لأنه يختلط عملياً مع المجموعات اللونية الأخرى القلقة، فيمزق التوازن اللوني المفترض ويقدم تناقضاً صارخاً ما بين إشراقة اللون الأبيض وقتامة البني المحروق.

ولدى تحليل لوحة ناصر نعسان آغا فإننا نجد عنصرين أساسيين: الأول، هو التشكيلات المعمارية الحاضرة بشكل دائم ضمن تفاصيل مختلفة. والثاني، اختراق تجريدي ينطلق أحياناً من وسط اللوحة أو من زواياها نحو الوسط وهذا التشكيل يغير من واقعية الموضوع ويحلق به وفق خيال بصري يحرك باللون أشكال اللوحة. فلا يحتاج الفنان لرسم البشر او الوجود للتعبير عن الحياة التي تختفي تماماً من لوحاته.

ويبقى التداخل ما بين الواقع المشكل بالعناصر المعمارية والحس التجريدي الذي تجسده الاختراقات اللونية للوحة التعبير الأصدق عن حركة الحياة. فتنقل توتراً واضحاً في الرؤية الجمالية إلى الفنان، وهو يبحث عن التكوين الجديد لمدينة قديمة، فيستخدم تقنيات لونية تبدأ انيقة ومنسجمة ثم تصبح فوضوية في وسط اللوحة، لكنها لا تشوه التكوين المعماري، بل تترك ظلالاً جديدة عليه تبرز جمالية بعض عناصره وفي الوقت نفسه تغرسه في الذاكرة. فالفنان يرى حلب هاجساً فنياً ينطلق في كل لحظة ليخلق مشاعر متفاوتة يصبح الماضي فيها حاضراً، فتتشكل المساحات وفق علاقة لونية غريبة يتعايش فيها الهدوء والقلق ويختلط السكون بالتوتر والشوق.



من اعمال ناصر نعسان آغا

«مهرجان الرجل المشتعل»... سيارات غرائبية تشعل الخيال





□ نيفادا (الولايات المتحدة) - «الحياة»

■ مرة في كل سنة، تنشأ في صحراء نيفادا الاميركية مدينة صغيرة خاصة يرتادها الالوف لايام عدة. مدينة تتمتع بكل ما تتمتع به المدن الاخرى المتناثرة في الولايات المتحدة: صحيفة يومية، ومحطات اذاعة، ومطاعم، ودوائر بيع وشراء... وغيرها من المستلزمات المدينية.

وهذه المدينة تقوم خصيصاً لاحتضان «مهرجان الرجل المشتعل» الذي يدخل هذه السنة عامه الثالث عشر على التوالي، مواصلاً نجاحه المذهل الذي جعله المناسبة الاكثر شهرة على صعيد الولايات المتحدة على رغم انه لا يستمر سوى ثلاثة ايام فقط بصورة رسمية، علماً بان الالوف يقصدونه قبل ذلك بأيام ويظلون هناك بعد انتهائه لايام اخرى كذلك. ماذا في هذا المهرجان حتى يقصده الناس سنة بعد اخرى وبحماسة منقطعة النظير؟

الحضور الى «مهرجان الرجل المشتعل» ينقسمون الى نوعين: الذين يشاركون في الفعاليات المتنوعة، والذين يريدون ان يشاهدوا هؤلاء المشاركين وهم يؤدون نشاطاتهم ذات التوجه السريالي المغامر... والغرائبي في الوقت نفسه. يتضمن المهرجان عروضاً في فن الحرب وقتال المغاوير ولكن ليس على الصورة التي يتخيلها الواحد منا وانما بواسطة السيارات التي يصممها اصحابها او يغيرون في مواصفاتها حتى تصبح مناسبة لهذا الحدث الذي يصل الى ذروته الكبرى باحراق تمثال على صورة رجل ارتفاعه حوالى ١٥ متراً... انه «الرجل المشتعل» الذي اخذ المهرجان اسمه منه! والطريف ان السيارات المشاركة في هذه النشاطات السريالية الغرائبية كلها شرعية لجهة صلاحية قيادتها بصورة عادية في المدن الاميركية كافة. بل ان معظم المشاركين يقودون سياراتهم بانفسهم على مدى ايام يقطعون خلالها الوف الاميال للوصول الى المهرجان والمنافسة في فعالياتها. والاستثناء الوحيد هذه السنة كان سيارة «ريبر: سمكة القرش الاليفة»، ذلك ان مصممها توم كينيدي استعمل سيارة نيسان سنترا كقاعدة لبناء سمكة القرش ريبر... ولذلك اضطر الى شحنها بواسطة شاحنة ضخمة لان زعانفها جعلتها خطرة وغير مقبولة على الطرقات العامة.

والصور المنشورة الى جانب هذا الكلام تظهر بعض السيارات التي برزت في مهرجان هذا العام، وهي خرجت سالمة من الفعاليات الصحراوية على امل العودة السنة المقبلة... لكن بتصاميم واشكال مختلفة!

(الصور من ريكس)



هذه الحياة

لقطات مكررة (٣)

■ اختم اليوم مع هذه اللقطات التي تصلح لكل زمان ومكان:

● أشارت الاحصاءات الأخيرة إلى أن واحداً من كل خمسة بريطانيين يعاني من الاكتئاب من دون أن يدري بذلك أو يحاول مراجعة الطبيب لمعالجته قبل أن يستفحل الخطر! ترى لو أجري احصاء مماثل في العالم العربي، فكم تكون نسبة غير المصابين بالاكتئاب! ابحثوا معي. ومن يجد واحداً له جائزة كبرى!

● كل واحد منا هذه الأيام بحاجة إلى تعليق لوحة أمامه تحمل نصيحة ابن المقفع التي قال فيها: «تحرز من سكر السلطان، وسكر المال، وسكر المنزلة، وسكر الشباب، فإنه ليس من هذا شيء إلا وهو ريح جنة تسلب العقل، وتذهب بالوقار، وتحرف القلب والسمع والبصر واللسان إلى غير رجعة»!

● ما أحوجنا هذه الايام إلى من يأخذ القدوة من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي كان إذا صعد المنبر ونهى الناس عن فعل شيء جمع أهله فقال: «إني نهيت الناس عن كذا... وإن الناس ينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم. وأقسم بالله لا أجد أحداً منكم فعله إلا ضاعفت عليه العقوبة».

حقاً ما أعدلك يا عمر وما أروعك يا فاروق.

● حظك اليوم: هدية ثمينة ستصلك قريباً إذا انبطحت أو زحفت أو قبلت الايادي والأقدام. وترقية في عملك ستحصل عليها إذا نافقت وكذبت وتقدمت بتقارير كيدية ضد كل زملائك ومعارفك!

● نصيحة انتهازية: لا تبد رأياً ولا تتخذ موقفاً حتى لا تتعرض للأذى. تجنب إبداء الرأي في السياسة وابتعد عن كل ما يمت بصلة إلى عالم الأحداث حتى تسلم. ولا تكشف الفساد ولا تكشف اللصوص. وإذا اردت أن تنجح فما عليك سوى الانضمام لجوقة النفاق والشقاق!

● بين الانتخابات الأميركية والانتخابات الإسرائيلية، مطلوب من العرب الانتظار وعدم استعجال طلب حلول لمشاكلهم. فبعد انتهاء الانتخابات عليهم الانتظار مرة أخرى حتى يحين موعد الانتخابات المقبلة... ويصبروا إلى الأبد!

● يجب أن لا نغالي في اتهام البعض بأنهم لم يبحثوا في القضايا العاجلة، القومية وغير القومية والمصيرية وغير المصيرية، فقد «قتلوها» بحثاً إلى ان تحولت إلى جثة هامدة لا حراك فيها... وهذا هو التفسير الحديث للعبارة العربية الشائعة: «قتلت بحثاً».

● هناك الكثير من أوجه التشابه بين جماعة «التكفير والهجرة» وجماعة «الجوازات والهجرة» في بعض الدول. فهما تبدوان وكأن لهما هدفاً واحداً، وهو التشجيع على «التكفير والهجرة»!

● لا تظن بأن تسلقك على اكتاف الآخرين سيوصلك إلى القمة. ولا تفرح بأمر حققته عن طريق غير شرعي ولا بمركز وصلت إليه من غير وجه حق. فالقزم يبقى قزماً، وليس كل ما يلمع ذهباً... هذا إذا لمع!

● سأل حاكم أحد مواطنيه: ماذا تحمد من أعمالي؟ فأجاب: «قيلولتك. ففي اثنائها لا ينالنا اذاك».

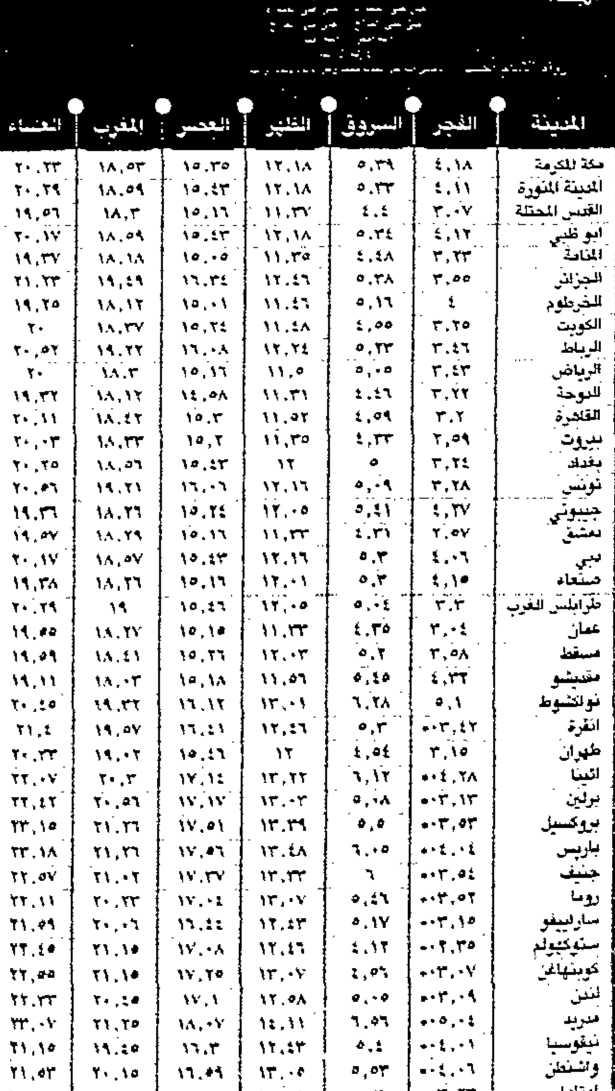
أخيراً اختم هذه الحلقات عن اللقطات المكررة لكل زمان ومكان مع هذه «الفزورة»، من القائل:

كل شعب قام يبني نهضة
وأرى بنيانك منقسماً
في قديم الدهر كنتم أمة
لهف نفسي كيف صرتم أمما؟!

●●●

● دعاء
الله محبة
فساعدني يا رب
حتى أحب الناس
وأحبك وأحب
رسولك الكريم
اكثر واكثر.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

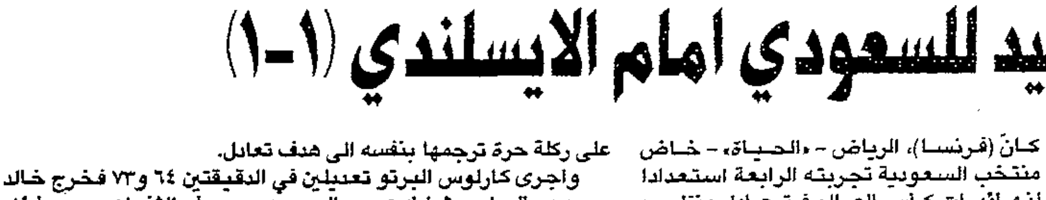
المدينة	الفجر	السروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٨	٥,٣٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٥٣	٢٠,٣٣
المدينة المنورة	٤,١١	٥,٣٣	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٥٩	٢٠,٢٩
القدس المحتلة	٣,٠٧	٤,٤	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٣	١٩,٥٦
ابو ظبي	٤,١٢	٥,٣٤	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٥٩	٢٠,١٧
المنامة	٣,٢٣	٤,٤٨	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٨	١٩,٣٧
الجزائر	٣,٥٥	٥,٣٨	١٢,٤٦	١٦,٣٤	١٩,٤٩	٢١,٢٣
الخرطوم	٤	٥,١٦	١١,٤٦	١٥,٠١	١٨,١٢	١٩,٢٥
الكويت	٣,٢٥	٤,٥٥	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٧	٢٠
الرباط	٣,٤٦	٥,٢٣	١٢,٢٤	١٦,٠٨	١٩,٢٢	٢٠,٥٢
الرياض	٣,٤٣	٥,٠٥	١١,٥	١٥,١٦	١٨,٣	٢٠
الدوحة	٣,٢٢	٤,٤٦	١١,٣١	١٤,٥٨	١٨,١٢	١٩,٣٢
القاهرة	٣,٢	٤,٥٩	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٤٢	٢٠,١١
بيروت	٢,٥٩	٤,٣٣	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
بغداد	٣,٢٤	٥	١٢	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,٢٥
تونس	٣,٢٨	٥,٠٩	١٢,١٦	١٦,٠٦	١٩,٢١	٢٠,٥٦
جيبوتي	٤,٣٧	٥,٤١	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٢٦	١٩,٣٦
دمشق	٢,٥٧	٤,٣١	١١,٣٣	١٥,١٦	١٨,٢٩	١٩,٥٧
دبي	٤,٠٦	٥,٣	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٥٧	٢٠,١٧
صنعاء	٤,١٥	٥,٣	١٢,٠١	١٥,١٦	١٨,٢٦	١٩,٣٨
طرابلس الغرب	٣,٣	٥,٠٤	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٩	٢٠,٢٩
عمان	٣,٠٤	٤,٣٥	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٧	١٩,٥٥
مسقط	٣,٥٨	٥,٢	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٨,٤١	١٩,٥٩
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٥	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١١
نواكشوط	٥,١	٦,٢٨	١٣,٠١	١٦,١٢	١٩,٣٣	٢٠,٤٥
انقرة	**٠٣,٤٢	٥,٣	١٢,٤٦	١٦,٤١	١٩,٥٧	٢١,٤
طهران	٣,١٥	٤,٥٤	١٢	١٥,٤٦	١٩,٠٢	٢٠,٢٣
اثينا	**٠٤,٢٨	٦,١٢	١٣,٢٢	١٧,١٤	٢٠,٣	٢٢,٠٧
برلين	**٠٣,١٣	٥,٠٨	١٣,٠٣	١٧,١٧	٢٠,٥٦	٢٢,٤٢
بروكسيل	**٠٣,٥٣	٥,٥	١٣,٣٩	١٧,٥١	٢١,٢٦	٢٣,١٥
باريس	**٠٤,٠٤	٦,٠٥	١٣,٤٨	١٧,٥٦	٢١,٢٦	٢٣,١٨
جنيف	**٠٣,٥٤	٦	١٣,٣٣	١٧,٣٧	٢١,٠٢	٢٢,٥٧
روما	**٠٣,٥٢	٥,٤٦	١٣,٠٧	١٧,٠٤	٢٠,٣٣	٢٢,١١
ساراييفو	**٠٣,١٥	٥,١٧	١٢,٤٣	١٦,٤٤	٢٠,٠٦	٢١,٥٩
ستوكهولم	**٠٢,٣٥	٤,١٢	١٢,٤٦	١٧,٠٨	٢١,١٥	٢٣,٤٥
كوبنهاغن	**٠٣,٠٧	٤,٥٦	١٣,٠٢	١٧,٢٥	٢١,١٥	٢٢,٥٥
لندن	**٠٣,٠٩	٥,٠٥	١٢,٥٨	١٧,١	٢٠,٤٥	٢٢,٣٣
مدريد	**٠٥,٠٤	٦,٥٦	١٤,١١	١٨,٠٧	٢١,٢٥	٢٣,٠٧
نيقوسيا	**٠٤,٠١	٥,٤	١٢,٤٣	١٦,٣	١٩,٤٥	٢١,١٥
واشنطن	**٠٤,٠٦	٥,٥٣	١٣,٠٥	١٦,٤٩	٢٠,١٥	٢١,٥٣
اوتاوا	**٠٣,٢٣	٥,٣	١٣,٠١	١٧,٠٣	٢٠,٢٦	٢٢,٢٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



سعيد العويران يحاول تخطي لاعبين ايسلنديين (ا ف ب)

استعدادا لمونديال فرنسا



عرض جيد للسعودي امام الايسلندي (١-١)





كان (فرنسا)، الرياض - «الحياة» - خاض منتخب السعودية تجربته الرابعة استعدادا لنهائيات كأس العالم فتعادل ونظيره الايسلندي (١-١) على استاد بيار دي كوبرتان في مدينة كان الفرنسية الساحلية.

وسجل سامي الجابر (٤٩) هدف السعودية بعد ان تقدمت ايسلندا بهدف عن طريق هيلجي كولفيدسون (٨).

واعتمد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا على التشكيلة الاساسية ذاتها التي لعبت امام ترينيداد توباغو وضمت محمد الدعيع وحسين عبدالغني ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وسعيد العويران وسامي الجابر وابراهيم سويد.

ولم يمهل الايسلنديون اصحاب القامات العملاقة السعوديين فباغتوهم بهدف سجله كولفيدسون برأسه في الدقيقة الثامنة اثر ركلة ركنية نفذها غوديونسون.

وحاول السعوديون العودة الى اجواء المباراة فكثفوا من هجماتهم الا ان بقاء الدفاع الايسلندي في مكانه عطل الهجمات.

واجرى كارلوس البرتو تغييرا مبكرا عندما اخرج لاعب الوسط المدافع خميس العويران وزج بحمزة صالح في الدقيقة ٢٣ لمساعدة الهجوم واوعز لفؤاد انور البقاء الى جانب المدافعين. كذلك تراجع سامي الجابر ليلعب خلف سعيد العويران فيما تفرغ ابراهيم سويد للعب جناحاً ايمن. وشكل مسعد وعبدالغني منطلقا للهجمات السعودية في الجانب الايسر ونجح الجابر في صناعة اللعب وقدم كرة ممتازة الى سويد داخل منطقة الجزاء فلم يحسن التعامل معها، ثم مرر الجابر كرة اخرى للعويران الا انه تباطأ في التنفيذ.

وفي ظل الضغط السعودي ارتدت على «الخضر» هجمة مرتدة ووقفت العارضة حائلا دون تقدم ايسلندا بهدف ثان.

واخترق الجابر دفاع ايسلندا في الدقيقة ٤٨ فأعاقه الدفاع وحصل على ركلة حرة ترجمها بنفسه الى هدف تعادل.

واجرى كارلوس البرتو تعديلين في الدقيقتين ٦٤ و٧٣ فخرج خالد مسعد والجابر وشارك عبيد الدوسري ويوسف الثنيان، وسدد فؤاد بالكعب لكن الحارس كان له بالمرصاد وهذا ما فعله الدعيع امام هجمه ايسلندية قبل النهاية بدقائق.

كارلوس البرتو والجابر

وقال المدرب البرازيلي بعد اللقاء ان نسبة الاستفادة من كل مباراة تجريبية هي ١٠٪ «ولذا فان عدد هذه المباريات هو ثمان، لعبنا افضل مما لعبنا في المباريات السابقة وامسكنا بالكرة جيدا لكن تكتل الايسلنديين دفاعيا حال دون تسجيلنا اهدافا اخرى. واذ انخفض اداؤنا في الشوط الثاني فان السبب هو التغييرات».

واثنى الجابر على اداء زملائه وقال: «منتخب ايسلندا قوي ويشبه اداؤه اداء منتخب انكلترا الذي سنواجهه في ٢٣ الحالي في لندن واداء منتخب الدنمارك ايضاً لكن الايسلنديين كثفوا من دفاعاتهم».

في تجربته الحقيقية الثالثة (بعد جامايكا صفر-صفر وترينيداد وتوباغو (٢-١)، بدا المنتخب السعودي خجولا في البداية مما سمح لنظيره الايسلندي بتسجيل هدف مبكر في الدقيقة الثامنة من ركلة ركنية نفذت وحولها غود جونسون برأسه صوب المرمى السعودي لكن مدافعا ابعدها لتعود الى كولفيدسون الذي سددها بنجاح برأسه ايضا.

وصمد الدفاع الايسلندي حتى نهاية الشوط الاول معتمدا على المرتدات بعد ان احرز هدف التقدم.

ولم تمض ٤ دقائق على بداية الشوط الثاني حتى حصل السعودي على ركلة حرة نفذت الى حدود المنطقة لتجد بانتظارها الجابر الذي سددها جميلة داخل الشباك الايسلندية. ورغم المباريات المكثفة التي يخوضها السعوديون بمعدل مباراة كل يومين، ابدى اللاعبون قدرة على التحمل وتطورا ملحوظا من لقاء الى آخر.

وتلعب السعودية الاحد المقبل ضد ناميبيا.

زولا من مقعد الاحتياطيين الى هدف الفوز

تشلسي بطل كأس الكؤوس الاوروبية

ستوكهولم - ا ف ب - قاد الايطالي جانفرانكو زولا فريقه الانكليزي تشلسي الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية الثامنة والثلاثين لكرة القدم عندما سجل له هدفا في شباك شتوتغارت الالماني في الدقيقة ٧١ من المباراة النهائية على ملعب رازوندا في سولنا (ضاحية ستوكهولم) امام اكثر من ٣٠ الف متفرج.

واللقب هو الثاني لتشلسي في المسابقة بعد ١٩٧١، فيما كان شتوتغارت يسعى الى لقب اول في احدى المسابقات الاوروبية الثلاث.

وسيسجل التاريخ هذا الانتصار لتشلسي لان الهدف جاء بعد ثوان من دخول زولا، الذي ما زال المدرب الايطالي تشيزاري مالديني مترددا في ضمه الى التشكيلة الرسمية، ارض الملعب بدلا من النروجي اندريه توري فلو.

وقبل المباراة، خيم التشاؤم على صفوف تشلسي بسبب استبعاد زولا عن التشكيلة الرئيسية لاصابة في الحالبين يعاني منها منذ اكثر من اسبوعين، لكن حس مواطنه وزميله مدرب ومهاجم تشلسي جانلوكا فيالي كان صائبا عندما اشركه في اللحظة المناسبة، ومن قدمه اليمنى جاء هدف الفوز.

بدأ الفريقان المباراة بقوة وهدد كل منهما مرمى الاخر وسنحت لهما فرص متكافئة تقريبا لكن ايا منهما لم يحسن الترجمة والنهاية. ففي معسكر تشلسي، كانت هناك تسديدة للايطالي دي ماتيو بجانب المرمى (٥)، واخرى قوية لوايز فوق العارضة (١٨) وراسية للعملاق النروجي فلو (٢٤)، ثم تسديدة قوية للاوروغوياني غوستافو بويت تصدى لها حارس شتوتغارت فولفارت (٣١).

ولم تكن محاولات شتوتغارت اقل، فسدد قائد الفريق فريدي بوبيتش بجانب القائم (١٤)، وتسديدة راسية لبرتهولد اثر ركنية نفذها البلغاري النشيط كراسيمير بالاكوف (١٥)، ونجح بالاكوف نفسه في غربلة اربعة مدافعين بعد ان تلقى كرة مرفوعة من الخلف ودخل منطقة تشلسي وسدد لكن الحارس الهولندي اد دي غوي كان لها بالمرصاد (١٩).

وشهد النصف الثاني من الشوط الاول بعض الخشونة فنال وايز بطاقة صفراء لاعتراضه بالاكوف بقوة (٢٦)، ومهاجم شتوتغارت النيجيري جوناثان اكبوبوري مثلها لمخاشنته الفرنسي فرانك لوبوف (٣٣).

وسنحت فرصة غنية لوايز في الدقيقة الاخيرة من هذا الشوط لكن كرته اخطأت الهدف.

وعلى غرار الشوط الاول، كانت بداية الثاني سريعة، وكان وايز قريبا من افتتاح التسجيل حين ارتدت تسديدته اليسارية من القائم الايمن لمرمى شتوتغارت (٥٣)، ثم جرب زميله المدافع غرانفيل حظه فاقلق فولفارت (٦٧).

واجرى مدربا الفريقين بعض التغييرات، لكن انجحها كان لفيالي عندما قرر اخراج فلو واشراك زولا "القصير" الذي لم يسمح للالمان بالتأقلم مع سرعته الكبيرة وسجل بعد ثوان من نزوله ارض الملعب اثر تمريرة بينية من وايز فتخلص من الدفاع وانفرد في المنطقة وسدد كرة قوية بيمناه مرت تحت العارضة وهزت الشباك (٧١).

وارتد تشلسي الى الدفاع قليلا للمحافظة على تقدمه فنجح رغم اصابة بويت وطرد لاعب وسطه الروماني دان بيتريسكو لمخاشنته السويسري ياكين (٨٥)، قبل ان يطرد بوشنر من الفريق الالماني في الدقيقة الاخيرة.

«مثل تشلسي: دي غوي - غرانفيل وبيبيري ولوبوف وكلارك - وايز وبويت (نيوتون، ٨١) ودي ماتيو وبتريسكو - فيالي وفلو (زولا، ٧١).

«مثل شتوتغارت: فولفارت - برتهولد وياكين وشنايدر (انتريس، ٥٥) - سولدو وبوشنر وهابر (بوبييفيتش، ٧٥) وبالاكوف وهاغنر (ريستيتش، ٧٩) - بوبيتش واكبوبوري.

«الحكم: براسكي (ايطاليا).

كوكبة من لاعبي تشلسي يرفعون الكأس (ا ب)

فوز قطر على الاردن ودياً (٤-٢)

■ الدوحة - الحياة - فازت قطر على الاردن (٤-٢) في مباراة كرة القدم الدولية الودية على استاد حمد الكبير في الدوحة ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات ونهائيات كأس العرب السابعة التي تستضيفها الدوحة في ايلول (سبتمبر).

وسجلت قطر ثلاثة اهداف في الشوط الاول بواسطة ياسر نظمي (١٦) اثر تمريرة من عادل خميس، ومبارك مصطفى (٢٩) بعد عرضية من سعود فتح، وعبد العزيز حسن (٤٠) من هجمة مرتدة.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء منتخب الاردن مع نزول حمدي سعيد وعلي جمعة ونارت يدج، واحرز علي جمعة (٦٧) بعد اختراق من وسط الملعب ويدج (٧٩ من ركلة جزاء لمصلحة مراد حسن) هدفين للاردن قبل ان يختتم عادل خميس التسجيل بهدف رابع لقطر (٨٨).

وكانت فرصة امام مدرب قطر البرازيلي زي ماريو لاختبار اكثر من لاعب جديد كصغير الشمري وبلال عبدالرحمن.

وسبق للمنتخب القطري ان تعادل مع فريق ديجرفورس السويدي (١-١) وفاز على عمان بهدفين وخسر امام الكويت بهدف.

من جانبه ارجع مدرب الاردن محمد عوض سبب الخسارة الى عدم تجمع اللاعبين منذ فترة طويلة مما افقدهم الانسجام.

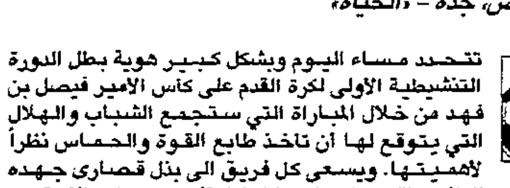
تحديد موعد كأس السوبر الآسيوية

■ الرياض - «الحياة» - حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم موعد بطولة كأس السوبر الآسيوية والتي ستجمع فريقي النصر السعودي حامل لقب البطولة الآسيوية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس وبوهانغ الكوري حامل كأس ابطال الدوري.

وستقام مباراة الذهاب بين الفريقين في ٨ آب (اغسطس) في سيول ومباراة الإياب في ٢٠ من الشهر نفسه في الرياض.

وكان فريق النصر تغلب على سامسونغ الكوري في نهائي كأس الكؤوس الآسيوية في الرياض بهدف من دون مقابل، بينما فاز بوهانغ في نهائي كأس الاندية الآسيوية البطلة على داليان بركلات الجزاء.

في الدورة التنشيطية الأولى:



لقاء عاصف يجمع الشباب المتصدر بالوصيف الهلال

□ الرياض، جدة - «الحياة»

تتحدد مساء اليوم وبشكل كبير هوية بطل الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد من خلال المباراة التي ستجمع الشباب والهلال التي يتوقع لها أن تأخذ طابع القوة والحماس نظراً لاهميتها. ويسعى كل فريق الى بذل قصارى جهده للظفر بنقاط المباراة الثلاث لينفرد بصدارة الفرق من دون مضايقة، وملامسة كأس الدورة.

الشباب الذي يحتل المركز الأول بـ ١٤ نقطة ينظر لمباراة اليوم بمنظار الاهمية وسيحاول لاعبوه تقديم ما في وسعهم من اجل الفوز. ويعتبر الشباب من أفضل الفرق التي قدمت مستويات جيدة وثابتة طوال الدورة.

ويملك الفريق في صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين والقادرين على تقديم مباراة كبيرة وفي مقدم هؤلاء البرازيليين باتيستا وكلاوديو وعبدالله الشيحان ومحمد الحمدان وفهد السبيعي. وان كان الفريق سيفتقد خدمات مدافعيه عبدالمحسن الدوسري وصالح صديق لحصولهما على بطاقتين حمراوين في المباراة الماضية امام الأهلي.

ويتطلع فريق الهلال صاحب المركز الثاني (١٣ نقطة) الى البحث عن الخروج بنقاط المباراة حتى يستطيع استعادة الصدارة التي تنازل عنها قبل ثلاثة اسابيع عقب خسارته امام الأهلي (٣/٢). ولا يختلف اثنان على ان الفريق الهلالي الذي يفتقد لعناصره الأساسية في هذه الدورة قدم مستويات جيدة أهلته عن جدارة للمنافسة على اللقب. ولا يقل الفريق شأناً عن الشباب بوجود لاعبين جيدين اذ نجد في صفوفه كوكبة من النجوم ينتظرهم مستقبل باهر أمثال بدر ابانمي ومشعل الناصر وفهد الناصر ومنصور الحلوة وهداف الفريق عادل المطيري.

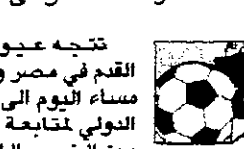
والفريقان قادران على تقديم مباراة كبيرة كما هي العادة، وذلك لوجود عدد لا بأس به من اللاعبين الجيدين في صفوفهما الى جانب حرص كل فريق على الفوز بهذا اللقب لأول مرة.

وفي جدة يستضيف الأهلي الوحدة. والفريقان التقيا في جولة الذهاب في ملعب الوحدة بمكة المكرمة وتعادلا (٢/٢)، وهما صاحبا المركزين الأخيرين في المسابقة إذ يحتل الأهلي المركز الخامس برصيد ست نقاط فيما لا يملك الوحدة سوى نقطة واحدة ابقته في المركز السادس والأخير.

الأهلي قدم عروضاً متباينة جداً، ففي حين هزم المتصدر الهلال بثلاثة اهداف، تلقى هزيمتين على يد الشباب! اما الوحدة فتلقى الهزيمة تلو الأخرى منذ بداية المسابقة، ولم يحصد سوى نقطة من تعادله مع الأهلي. ويتوقع اليوم ان يحقق الأهلي نقاط المباراة الثلاث...

والفريقان يضمان مجموعة من الشباب الواعد، ولا سيما الأهلي الذي ابرز عدداً من النجوم في هذه المسابقة منهم حسين اللوزي.

مصر: لقاء القمة رقم ٨١



خبرة الاهلي في مواجهة شباب الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

تتجه عيون عشاق كرة القدم في مصر والعالم العربي مساء اليوم الى ملعب القاهرة الدولي لمتابعة مباراة القمة بين الزمالك والاهلي في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم.

المباراة مصيرية حيث ستحدد هوية بطل الدوري، لان الاهلي يتصدر برصيد ٥٦ نقطة مقابل ٥١ للزمالك، والفوز هو الطريق الوحيد للزمالك للبقاء في دائرة المنافسة وانتزاع اللقب الذي غاب عنه في المواسم الاربعة الماضية.

هزيمة الاهلي كفيلة بارباك فريقه في المباريات اللاحقة والصعبة باعتبار انه سيواجه الاسماعيلي والمقاولين العرب في القاهرة وغزل المحلة والمنيا خارجها. اما فوزه فيبعده ٨ نقاط ويؤكد انتزاع اللقب للمرة الخامسة على التوالي والمرة السابعة والعشرين في تاريخه.

اما التعادل فيبقي الموقف على حاله، وسيكون مرضيا للاهلي وجمهوره لانه سيقرب الفريق من البطولة قبل خمس مراحل من نهايتها. وتخلو مباريات القمة دائما من المنطق او حسابات القوة.

واستدعى اتحاد الكرة طاقما دنماركيا لادارة المباراة يضم كيم ميلتون نيلسن الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم في فرنسا ومعه هينيغ اكتونسن وجينيز لارسن، وفرض سياجا صارما من الرقابة على تحركاتهم للحيلولة دون اتصال النائبين بهم. وهي المرة الاولى في تاريخ لقاءات الاهلي والزمالك التي يديرها حكام من الدنمارك. وكان عام ١٩٥٦ شهد اسناد ادارة لقاء القمة لحكم اجنبي للمرة الاولى هو الانكليزي ماكميلان الذي طرد لاعبين من الاهلي في تلك المباراة هما صالح سليم رئيس الاهلي الحالي وحلمي ابو المعاطي، وفاز الزمالك (٢-١). وادار الايطالي روبرتو بيتين المباراة الاخيرة للنائبين في ذهاب الموسم الحالي عندما تعادلا سلبا وطرد لاعبين ايضا هما مدحت عبد الهادي من الزمالك واحمد رجب من الاهلي.

الزمالك، صاحب الملعب والايراد، لديه الحافز القوي للفوز بعد خروجه المفاجئ امام الهلال السوداني في كأس الاتحاد الافريقي. وهي البطولة الثالثة التي يفقدها مع الهولندي رود كرول مديره الفني، ولم يبق امامه سوى الفوز بالدوري لإنقاذ موسمه. وكانت نتائج الزمالك تحسنت جدا في مرحلة الإياب في الدوري حيث فاز في ٦ مباريات وتعادل مرتين فقط وخسر ٤ نقاط وقلل الفارق مع الاهلي.

يتميز اداء الزمالك بالسرعة والضغط الدفاعي مما يربك الفرق المنافسة، لكن لاعبيه يفتقدون الخبرة ويهدرون الفرص السهلة بغرابة كما حدث مع المالي اسماعيل كوليبالي وعبد الحميد بسيوني ضد الهلال.

ولم يعلن كرول تشكيلة فريقه لمباراة اليوم ولكن غياب محمد صبري وسامي الشيشيني المصابين مؤكد، ويعتمد الهولندي على نادر السيد و مدحت عبد الهادي وبشير التابعي ومحمد القط وطارق مصطفى واسامة نبيه ومحمد كمونة وكوليبالي وبسيوني ويفاضل بين احمد معاذ ومحمد السيد ومعتمد جمال لاختيار اثنين منهم لبدء اللقاء.

وفي الاهلي يبدو الوضع اكثر استقرارا لان الالماني راينر تسوبيل المدير الفني نجح في تثبيت الفريق في المباريات الاخيرة والتشكيلة معروفة حيث تضم عصام الحضري وابراهيم حسن ومشير حنفي وسمير كمونة ومحمد يوسف وياسر ريان وسيد عبد الحفيظ وهادي خشبة ومجدي طلبة وحسام حسن والغاني احمد فيلكس، ويعود الموهوب وليد صلاح الدين الى قائمة البدلاء.

ويتميز لاعبو الاهلي بالخبرة الواسعة لا سيما حسام وطلبة وابراهيم وهادي وكمونة، بيد ان الفريق يعاني مشكلات في دفاعه لبطء مشير ومحمد يوسف وعدم اجادة العاب الهواء بالاضافة الى اهتزاز مستوى حارس المرمى عصام الحضري مقارنة بالمستوى الممتاز لنادر السيد احسن حارس في افريقيا.

ويغيب عن الاهلي نجومه المصابون هشام حنفي وعلي ماهر ومحمد عمارة، ويحرم الايقاف الثنائي محمد شرف من الاهلي وايمن عبد العزيز من الزمالك من المشاركة.

وتقام اليوم ٧ مباريات اخرى في المرحلة ذاتها: منتخب السويس ضد الشمس، الاتحاد السكندري ضد غزل السويس، المنصورة ضد اسوان، المنيا ضد المقاولين العرب، بلدية المحلة ضد المصري، الاسماعيلي ضد غزل المحلة، والاتحاد عثمان ضد القناة.

منتخب تونس يبدأ معسكره في ايطاليا

□ تونس - عمر غويلة

■ يغادر العاصمة التونسية صباح اليوم المنتخب التونسي لكرة القدم متوجهاً إلى مدينة كاستالفرانكو الايطالية ليبدأ معسكره التدريبي استعداداً لمشاركته في كأس العالم ٩٨.

وستتواصل إقامة المنتخب التونسي في المدينة الايطالية حتى ٢١ أيار (مايو) حيث سيجري مباراة ودية مع فريق نادي فيتشنزا.

ومن كاستالفرانكو سيتوجه المنتخب التونسي إلى مدينة البيرفيل الفرنسية في المرحلة الثانية من معسكره الاعدادي حيث يتقابل ودياً في ٢٤ أيار فريقاً فرنسياً، وذلك قبل مباراته الودية الدولية في ٢٧ منه في فيينا مع منتخب النمسا. واستعداداً للمعسكر التدريبي في ايطاليا وجه المدرب كاسبار جاك الدعوة إلى ٢٥ لاعباً، وخلت القائمة من المحترفين زبير بيه والمهدي بن سليمان نظراً لارتباطهما مع فريق فرايبورغ الالماني وكذلك عادل السليمي الذي يلعب لفريق خاين الاسباني والذي يمر بفترة حرجة أثرت على مردوده.

في المقابل، وجه كاسبار جاك الدعوة إلى الحارس بو منيجل المحترف في باستيا الفرنسي، إضافة إلى حارس الترجي شكري الواعر الذي سجل بالمناسبة عودته للمنتخب شأنه شأن مهاجم النجم عماد بن يونس وهداف النادي البنزرتي عبدالقادر بلحسن.

وتضم المجموعة التي تحولت إلى ايطاليا، أربعة حراس هم: الواعر (الترجي) وبو منيجل (باستيا) والصلحي (النجم) والبدوي (النادي الصفاقسي)، وعشرة مدافعين هم: ثابت وبدرة (الترجي) وشوشان وبوقنيدة وكلايتن (النجم) وسامي الطرابلسي وحاتم الطرابلسي (النادي الصفاقسي) وجاب الله والمرزوقي (الافريقي) وبن شرودة (المرسى)، وسبعة من لاعبي الوسط: الغضبان والبوعزيزي (النجم) والشيحي وبن أحمد والكنزاري (الترجي) والفقيه والسويح (النادي الصفاقسي)، وأربعة مهاجمين هم: الجلاصي وبن يوسن (النجم) وبلحسن (البنزرتي) والمالكي (الاولمبي الباجي). وينتظر ان يعلن كاسبار جاك عقب الجولة الأولى من المعسكر التدريبي القائمة النهائية للاعبين الذين سيشاركون في المونديال الفرنسي، وذلك على ضوء المباراة مع فيتشنزا الايطالي.

وعبر كاسبار جاك في تصريحات له قبل التحول إلى ايطاليا عن قلقه للمستوى المتواضع للاعب عادل السليمي الذي قد يفقد مكانه في المنتخب نتيجة تواضع مردوده، ملاحظاً أنه سيمكن السليمي من فرصة أخيرة للتدارك قبل اتخاذ قراره النهائي في شأنه.

مدرب ايران متفائل جداً بـ«الجوهرة»

■ بروكسل - رويتر - نقل عن مدرب منتخب ايران لكرة القدم الكرواتي توميسلاف ايفيتش قوله ان امام ايران فرصة قوية للفوز على المانيا او يوغوسلافيا ضمن المجموعة السادسة من نهائيات كأس العالم.

وقال ايفيتش لصحيفة بلجيكية «نحن الاضعف نظريا لكن اتوقع ان نهزم يوغوسلافيا او المانيا وبامكاننا ايضا ان نهزم بلجيكا او هولندا او الارجنتين. لقد فجرت تشيخيا مفاجآت في بطولة امم اوروبا ١٩٩٦ووصلت المباراة النهائية، ويمكن حدوث شيء كهذا مرة اخرى».

وأضاف ايفيتش الذي تولى تدريب اندية اوروبية بارزة منها اياكس الهولندي وباريس سان جيرمان الفرنسي وبورتو البرتغالي واولمبياكوس اليوناني ومرسيليا الفرنسي واندرلخت البلجيكي فضلاً عن منتخب الامارات ان افتقار منتخبه الى الخبرة الدولية لم يثر قلقه.

ووصف ايفيتش مهمته الجديدة بانه اصعب تحد واجهه في حياته كمدرب وهو الذي عين في بداية العام الجاري بعد تأهل ايران الى النهائيات.

وقال: «امسك بجوهرة، لكن يجب صقلها».

فوز المكسيك وتشيلي

■ فازت المكسيك على فينيسيا الايطالي (١/صفر) ودياً استعداداً لمونديال فرنسا. وسجل لويس غارسيا الهدف في الدقيقة ٣٩.

اقيمت المباراة في فينيسيا أمام نحو ألف متفرج.

وفي سانتياغو، فازت تشيلي على فريق لا سيرينا المحلي (٣/٢). وسجل للمنتخب رودريغو باريرا وخوان كارينو وكريستيان كاستانيدا.

ولم يشارك ايفان زامورانو، مهاجم انترميلان الايطالي، في اللقاء لاصابته.

بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة

اللقب يتأرجح بين الهلال وبايكان

□ بيروت - «الحياة»

يلتقي الهلال السعودي مع الشبيبة البوشرية اللبناني، وبايكان الايراني مع قطر القطري، بعد ظهر اليوم مع مباراة «عسكرية» بين الجيش الكازاخي والقوات الجوية السريلانكية في اطار بطولة الاندية الآسيوية العاشرة للكرة الطائرة.

وأول من امس، لم يواجه الهلال عناء في تحقيق فوزه الثالث حين تغلب على قطر الذي افتقد موزعه الجزائري المصاب محمد سنون بثلاثة اشواط (١٥-٥، ١٥-٩، ١٥-١٠) في ٩٠ دقيقة. واشرك مدرب الهلال التونسي الدكتور فتحي مكور عدداً من اللاعبين السعوديين بعدما اراح اجنبيين من اصل اربعة.

واعتمد بايكان ضربات الارسال الصعبة دواء ناجعاً في لقائه والجيش الكازاخي الذي افتقد عناصره الاستقبال الصحيح ولم يتمكنوا من تخطي حائط الصد الإيراني. وساهم في فرض السيطرة الإيرانية التدريجية كل من الموزع حسين معدني وزميله العملاق سعيد رضائي (١٫٩٨م) ففاز بايكان بالثلاثة (١٥-٧، ١٥-١١، ١٥-٩).

ومع ختام مباريات اليوم الخامس من البطولة يملك بايكان ١٢ نقطة من اربعة انتصارات في اربع مباريات، والهلال ٩ نقاط من ثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات، ويتنافس كل من الجيش الكازاخي والبوشرية والرياضي غزير على المركز الثالث.

وسيكون اللقاء بين الهلال وبايكان بعد ظهر غد، وهو الأخير، قمة منافسات البطولة ونقطة الحسم، بين وصيف البطولة الماضية خلف «سامسونغ فاير اند مارين» الكوري الجنوبي، وصاحب المركز الثالث.

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كاس العالم لكرة القدم - المجموعة الخامسة

المكسيك: توقعات عالية من منتخب عادي



■ توقعات المكسيكيين عالية جداً وتبلغ درجة المبالغة احياناً، اذ يتوقع الجمهور نتائج كبيرة من منتخب قادر على السيطرة في اميركا الشمالية والوسطى لكن يصعب عليه الصمود امام القوى الاوروبية والاميركية الجنوبية او حتى الافريقية.

والموقع الجغرافي للمكسيك يناسبها تماماً اذ تعتبر من اكبر بلدان اميركا الوسطى واقواها كروياً وهي المحاطة بمنتخبات ضعيفة ما يفسر تاهلها الى نهائيات المونديال ١٠ مرات من قبل. ورغم كثرة المشاركات لم تتمكن المكسيك من ترك بصمات على النهائيات وابرز ما حققته كان الدور ربع النهائي عامي ٧٠ و٨٦ عندما كانت استضافت البطولتين. وعدا ذلك لا شيء... وسجل الفريق في النهائي يقرأ ٣٣ مباراة وثمانية انتصارات، وتلقت شباكها ٦٨ هدفاً!

لكن التفوق على الجيران والنزهة في التصفيات وما تجلبه من تطور في التصنيف العالمي للمنتخب (تحتل المرتبة الرابعة في التصنيف الاخير للاتحاد الدولي) جعلا المشجعين المكسيكيين المهوسين بكرة القدم يرفعون توقعاتهم الى اعلى الدرجات ومن المتوقع ان يصابوا بخيبة امل كبيرة لانه من الصعب على فريقهم المفضل تخطي الدور في فرنسا.

والنتائج في الفترة الاخيرة تخالف المرتبة التي بلغتها المكسيك في التصنيف العالمي ما دفع النجم السابق هوغو سانشيز الى القول عن الفريق الحالي: «هذا الفريق يحلم اذا كان يتوقع الفوز باللقب او حتى تقديم عرض مشرف في فرنسا».

ولا يملك لاعبو المكسيك ثقة عالية بالنفس ويتصرفون كفريق حجز بطاقات العودة الى المكسيك باكراً!

تاهلت المكسيك بسهولة الى النهائيات ولم تتعرض لاي خسارة في الدور النهائي وسجلت ٢٣ هدفاً وتلقت شباكها ١٠ اهداف، لكن التعادل في المباراة الاخيرة مع الولايات المتحدة بعد ضمان التأهل، ادى الى اقالة المدرب الشعبي الصربي بورا ميلوتينوفيتش الذي قاد المكسيك الى ربع نهائي مونديال ٨٦.

وخلفه في المنصب مانويل لابوينتي الذي سبق له تدريب المنتخب العام ٩٠ من دون نجاح. ولم يحقق المنتخب النقلة المتوقعة منه وسجل نتائج متقلبة مثل خسارتيه امام استراليا والمكسيك في بطولة القارات وخروجه من الدور الاول قبل ان يعود الى نغمة الفوز بلقب الكاس الذهبية في الولايات المتحدة وهي الثالثة له منذ انطلاق المسابقة.

وبعد هذا اللقب عاد مستوى المنتخب الى التذبذب اذ تلقى خسارات قاسية امام فريق يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي (١-٥) وامام بوكا جونيورز الارجنتيني (١-٣) وتعادل مع الباراغواي (١-١) على ارضه. ثم فاز الفريق على البيرو بهدف واحد ما لم يسكت النقاد لانهم اعتبروا الفوز هدية من الحكم.

وقبل اقل من شهر من بداية نهائيات المونديال بدأ المكسيكيون يشعرون بالندم لتخليهم عن ميلوتينوفيتش الذي استلم دفة المنتخب النيجيري لكنه لا يزال يتعبر المكسيك بلده المفضل.

ولا يثق المكسيكيون بقدرات لابوينتي كثيراً خصوصاً انه يختار تشكيلات غريبة تثير حفيظة المسؤولين والمشجعين على حد سواء مثل استغنائه عن خدمات هرموسيليو افضل هداف في تاريخ المكسيك (٣٣ عاماً) وبنيامين غاليندو لاعب الوسط.

ويفضل المدرب الاعتماد على اللاعبين الصاعدين اصحاب اللياقة ما يثير غضب المشجعين الذين يفضلون القدامى اصحاب الفنيات العالية. ويبدو لابوينتي متفائلاً في ان «صغاره» سيحققون نتائج طيبة في فرنسا.

ويؤكد المدرب: «لم تتخط المكسيك الدور ربع النهائي في المونديال، اذاً سيكون هدفنا تحقيق نتيجة افضل في فرنسا. اظن ان الفريق يملك المؤهلات للقيام بهذه المهمة واحتلال موقع كبير في تاريخنا الكروي».

واضاف: «يجب ان نؤمن بقدراتنا لاسيما اللاعبين خلال المباريات الصعبة».

وتبدو التشكيلة المكسيكية التي يقود لابوينتي دفتها، متجانسة ومزيجاً من الخبرة والمواهب الجديدة.

وعاد الحارس الاستعراضي الموهوب خورخي كامبو للوقوف بين الخشبات الثلاث للفريق المكسيك، علماً ان حلمه هو تسجيل هدفاً في نهائيات المونديال في حال سنحت الفرصة، وبمكانه اللعب في مركز قلب الهجوم وسبق له ان توج هدافاً للدوري المكسيكي!

وفي الدفاع يلعب الى جانب سواريز وتيريساس لاعبان صاعدان هما باردو (٢١ عاماً) ودافينو (٢٢ عاماً).

ويركز المدرب على حيوية خط الوسط الذي يضم كل من البرتو غارسيا اسبي وبيرنال وراميرين، في حين يبدو الهجوم اقوى خطوط الفريق بوجود لويس غرسيا ولويس هرناندي وبلانكو. ويعلق المدرب: «لم نبلغ المرتبة التي بلغتها الفرق الكبيرة لكننا قادرون على ازعاج اي فريق يعترض طريقنا».

اللاعبون

خورخي كامبوس حارس مرمى يلعب لنادي يو ان اي مكسيكو بوما (٣١ عاماً)، و١٠٠ مباراة دولية. اللاعب الاكثر شهرة في المكسيك، ساعد منتخبه في بلوغ الدور الثاني العام ٩٤ في اميركا. قصير لكنه يملك ليونة تساعده في الوصول الى الكرات البعيدة عن متناوله. يحب اللعب خارج المنطقة.

اسوفالدو سانشيز حارس مرمى نادي اميركا (٢٦ عاماً) و١٠ مباريات دولية. اصغر سناً من كامبوس لكن بنيته اقوى واطول من الحارس الاصلي. كان سيئاً خلال بطولة القارات

اوسكار بيريز حارس مرمى نادي كروز ازول (٢١ عاماً وست مباريات دولية يتمتع بلوينة عالية مثل كامبوس وساعد فريقه في احراز لقب الدوري للموسم الماضي.

الدفاع:

باقل باردو (٢١ عاماً) و٣٦ مباراة دولية، يلعب لنادي اتلاس وخاض كل مباريات التصفيات ما يدل على ثبات مستواه، سريع في العمليات الهجومية ويجيد قطع الكرات بطريقة سليمة.

سلفادور كارمونا (٢٣ عاماً) و١١ مباراة دولية. يلعب لنادي تولوكا، مدافع صلب قد يدخل في المعادلة على اساس ان المدرب يسعى الى اختيار اللاعبين الصغار.

اسحاق تيريساس (٢٣ عاماً) و٥ مباريات دولية، يلعب لنادي اميركا. بطيء ويفضل اللعب في مركز الظهير الايمن.

كلاوديو سواريز (٢٩ عاماً) و١٠٧ مباريات دولية. اللعب الاكثر خبرة في الفريق يلعب لنادي غوادالاخارا. ضخرة الدفاع ويمكنه التقدم الى خط الوسط. جاءت نتيجة فحص عينة بوله خلال كاس القارات ايجابية لكنه لم يوقف لاخطاء في اجراء الفحص.

دوليو دافينو (٢٢ عاماً) و٣٧ مباراة دولية. يلعب لنادي اميركا وخاض كل مباريات التصفيات ويتفاهم تماماً مع سواريز في وسط الدفاع. يملك صفات القائد وسيكون احد ابرز لاعبي المنتخب في المستقبل.

ديفيد اوتيو (٢٥ عاماً) ومباراة دولية واحدة. يلعب لنادي مكسيكو بوما. اصيب لفترة طويلة في السنتين الاخيرتين. انتقد الصحافيون اختياره.

جويل سانشيز (٢٤ عاماً) و١١ مباراة دولية: يلعب لنادي غوادالاخارا. مفضل لدى المدرب لصغر سنه.

خط الوسط:

جرمان فيّا (٢٥ عاماً) و٢٨ مباراة دولية يلعب لنادي اميركا مكافح يجيد انتزاع الكرات من لاعبي الخصم لكنه فشل في حجز مركز اساسي.

رامون راميريز (٢٨ عاماً) و٨٦ مباراة دولية. يلعب لنادي غوادالاخارا. لعب في مونديال ٩٤. سريع الانقضاض وصاحب مواهب رفيعة وسيكون مفتاح خط الوسط للمنتخب. يملك تسديدة قوية ولا يخشى الاحتكاك.

خايمي اورديالس (٣٥ عاماً) و١٥ مباراة دولية. يلعب لنادي تولوكا. يملك خبرة واسعة بعدما لعب لسنوات عديدة في بطولة الدوري المكسيكي، لكن حظوظه على الساحة الدولية قليلة.

مارسيلينو بيرنال (٣٦ عاماً) و٦٦ مباراة دولية. يلعب لنادي مونتيري. لعب ايضاً في مونديال الولايات المتحدة، يملك تسديدات هائلة. مهمته توجيه اللاعبين الصاعدين.

براوليو لونا (٢٤ عاماً) و٨ مباريات دولية. يلعب لنادي مكسيكو بوما. ضمن خطط المدرب رغم انه لم يقنع هذا الموسم.

خسوس اريانو (٢٦ عاماً) لا مباريات دولية. يلعب لنادي اميركا. غير معروف وغير مجرب.

بالول سيزار تشافيز (٢٣ عاماً) و٣ مباريات دولية. يلعب لنادي غوادالاخارا. من جيل لابوينتي الجديد.

الهجوم

لويس غارسيا (٢٩ عاماً) و٧٤ مباراة دولية. احد ابرز الوجوه في الفريق لعب خلال مونديال ٩٤ يعرف كيف ينهي الهجمات.

لويس هرناندز (٢٩ عاماً) و٣٨ مباراة دولية. يلعب لنادي نيكساكا. معروف بـ«الماتادور» لاجادته التسجيل في الاوقات الحرجة. تعتمد المكسيك عليه لتسجيل الاهداف في المونديال.

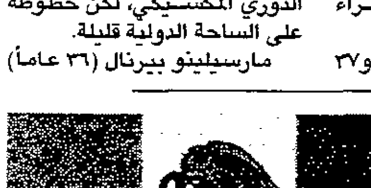
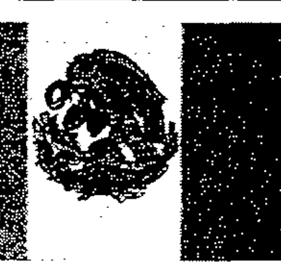
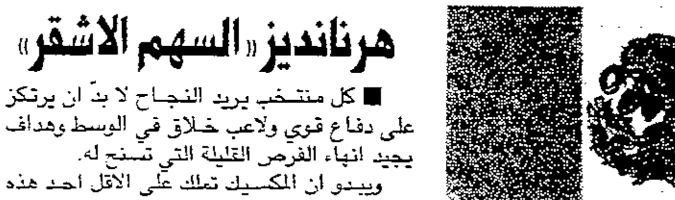
ريكاردو بيلايز (٣٥ عاماً) و٣٥ مباراة دولية. يلعب لنادي اميركا. يجيد التسديد بالراس وخطير في الركلات الحرة.

حاوتموك بلانكو (٢٥ عاماً) و٣٥ مباراة دولية. يلعب لنادي نيكساكا. نشيط خارج المنطقة حيث يستفاد من تقنيته العالية. غير دقيق في التمريرات الحاسمة لكن سجله التهديفي ممتاز.

فرانشيسكو بالانسيا (٢٥ عاماً) و١٨ مباراة دولية يلعب لنادي كروز ازول. سريع ويحب التسديد من بعيد لكن يتهور في بعض الاحيان. يمكن اختراق اي دفاع برؤيته الشاملة على الملعب.

كارلوس هرموسيليو (٣٣ عاماً) و٨٩ مباراة دولية. يلعب لنادي كروز ازول. هداف المنتخب في التصفيات. استغنى عنه المدرب في الفترة الاخيرة. سيترك غيابه فراغاً كبيراً. صاحب خبرة كبيرة ولعب في نهائيات العام ٨٦.

البطاقة

■ المساحة: ١.٩٧٢.٥٤٧ مليون كلم مربع
عدد السكان: ٨١.٢٤٩،٦٤٥ مليون
العاصمة: مكسيكو سيتي
تأسس الاتحاد العام ١٩٢٧ وانضم الى فيفا العام ١٩٢٩ ورئيسه خوان الفاريز ديل كاستيو
عدد اللاعبين: مليون لاعب
عدد الاندية: ١٢٧٠٠
السجل: بطلة منطقة الكونكاكاف اعوام ٦٥ و٧١ و٧٧، وبطلة الكأس الذهبية اعوام ٩٣ و٩٦ و٩٨
السجل في المونديال: ١٠ مشاركات و٣٣ مباراة وسبعة انتصارات وثمانية تعادلات و١٨ هزيمة، سجلت ٣١ هدفاً واهتزت شباكها ٦٨ مرة.
افضل نتيجة في المونديال: ربع النهائي عامي ٧٠ و٨٦.

الطريق الى فرنسا

المجموعة نصف النهائية:
هندوراس - المكسيك (٢-١)
المكسيك - هندوراس - (٣-١)
المكسيك - جامايكا (٢-١)
جامايكا - المكسيك (١-صفر)
المكسيك - سان فانسان وغرانادا (٥-١)
سان فانسان وغرانادا - المكسيك (صفر-٣)

المجموعة النهائية:
المكسيك - كندا (٤-صفر)
كندا - المكسيك (٢-٢)
المكسيك - كوستاريكا (٣-٣)
كوستاريكا - المكسيك (صفر-صفر)
المكسيك - جامايكا (٦-صفر)
جامايكا - المكسيك (صفر-صفر)
المكسيك - الولايات المتحدة (صفر-صفر)
الولايات المتحدة - المكسيك (٢-٢)
المكسيك - السلفادور (٥-صفر)
السلفادور - المكسيك (صفر-١)

هرناندز «السهم الاشقر»



■ كل منتخب يريد النجاح لا بدّ ان يرتكز على دفاع قوي ولاعب خلاق في الوسط وهداف يجيد انهاء الفرص القليلة التي تسنح له.

ويبدو ان المكسيك تملك على الاقل احد هذه المعطيات اذ تضم في صفوفها الهداف الخطير لويس هرنانديز المعروف بـ «الماتادور» و«السهم الاشقر».

ولان المنتخب المكسيكي يعاني دائماً من شح الاهداف في المسابقات الكبيرة ستكون مهمة هرنانديز تبديل الوضع في فرنسا هذا الصيف.

ويتوقع «السهم الاشقر» اشياء جيدة لبلاده في المونديال وهو الذي يتمتع بثقة عالية بخلاف المكسيكيين: «سنذهب بعيداً في فرنسا. لا توجد فرق كبيرة واخرى صغيرة في كرة القدم، نحن ايضاً من الصعب التغلب علينا».

ولم تتفتح مواهب «الماتادور» باكراً اذ فرض نفسه على المنتخب والساحة الدولية في كوبا اميركا العام ١٩٩٧ في بوليفيا (كان عمره ٢٧ عاماً) عندما احتل المركز الاول في ترتيب الهدافين بعدما سجل ستة اهداف في ست مباريات. فاحتلت المكسيك المركز الثالث امام قوى القارة الاميركية اللاتينية مثل الارجنتين والباراغواي والاوروغواي وكولومبيا.

وبعد تسجيله هدفين ضد البرازيل في الدورة ومثلهما في مرمى كولومبيا لقي مديح النجم الارجنتيني دييغو مارادونا فاقترح على نادي بوكا جونيورز ضمه.

وانتقل اللاعب فعلا من ناديه نيكساكا المكسيكي للعب في الدوري الارجنتيني لكن شهر العسل لم يستمر طويلا اذ لعب اربع مباريات فقط بسبب المنافسة بين اللاعبين الاجانب علماً ان الفريق كان قد استنفد حصته من اللاعبين الاجانب. ورغم قلة المباريات سجل هدفين.

ويأخذ النقاد على هرنانديز انانيته في اللعب ويظن البعض انه لن يفكر بالمنتخب في النهائيات بقدر ما يفكر في احراز لقب الهدافين. ويقول اللاعب عن الامر: «لا اهداف شخصية في المونديال وكل جهدي سينصب لمصلحة الفريق».

لكن في حال بقيت المكسيك طويلا في البطولة فسيكون من الصعب على المرء تجاهل حظوظ هرنانديز في المنافسة على لقب الهدافين.

ويتمتع هرنانديز بقدرة كبيرة على المراوغة وهو يعدو بسرعة، ويعرف من أين تؤكل الكتف ويسجل الاهداف المهمة، مثل هدفه في مرمى الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي الذي اهدى منتخبه لقب الكأس الذهبية للمرة الثانية على التوالي.

كامبوس الاستعراضي

■ سيكون المرمى المسكيكي خلال المونديال الفرنسي في حراسة خورخي كامبوس الحارس الاستعراضي الذي لا يترك فرصة للظهور الا ويستغلها، وهو الذي يرتدي القمصان بالوان فاتحة التي تلفت الانظار. كامبوس من مواليد ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٦٦ في اكابولكو ضمن عائلة من ٨ اولاد. ترعرع على شواطئ اكابولكو المشهورة، ولانه مارس رياضة الالواح الشراعية اكتسب توازناً وليونة كبيرتين ساعدتاه كثيراً عندما تحول الى حارس مرمى. بدأ اللعب مع نادي دلفين اكابولكو قبل ان ينتقل الى العاصمة ليلعب لفريق يو ان اي مكسيكو، وبعد المونديال الاميركي انتقل للعب في الدوري الاميركي المحترف مع فريق لوس انجليس.

وكانت المكسيك تبحث عن شخصية بارزة تملأ الثغرة التي احدثها اعتزال المهاجم المعروف هوغو سانشيز فوجدت في كامبوس «الحارس الهداف» خير خليفة ليحمل الشعلة.

وكامبوس هو الحارس العصري وقال عنه المدرب الارجنتيني مينوتي عندما كان مدرباً للمكسيك: «انه حارس القرن الحادي والعشرين».

ولعب كامبوس خمس مرات في خط الهجوم مع المنتخب وهو امر غريب لم يسبقه اليه اي حارس مرمى من قبل. وهو توج هدافاً للدوري المكسيكي العام ٨٩ مع مكسيكو بـ٢٤ هدفاً. علما انه كان يبدل مركزه خلال المباراة فيلعب شوطاً في حراسة المرمى وشوطاً آخر في الهجوم... لكنه منذ بداية التسعينات تفرغ لحراسة المرمى خصوصاً بعدما بات مطلوباً منه اللعب على اعلى المستويات.

لابوينتي والمهمة الصعبة

يبدو مانويل لابوينتي مدرب المكسيك في وضع لا يحسد عليه اذ مطلوب منه ان يقود فريقاً عادياً لتحقيق توقعات الجمهور ومسؤولي المكسيك العالية جداً.

ومن المتوقع ان «يفنش» لابوينتي في عدم تجاوز الدور الاول.

وحتى الآن سجل المنتخب نتائج متفاوتة مع لابوينتي اذ لم يظهر بمستوى جيد في كأس القارات في السعودية وخرج من الدور الاول لمصلحة استراليا، قبل ان يعوض الخيبة بلقب الكأس الذهبية على حساب الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي.

وانتقد كثيرون قرار المدرب الاستغناء عن بعض اللاعبين النجوم مثل هداف المنتخب كارلوس هرموسيليو.

بدأ لابوينتي علاقته مع كرة القدم لاعباً العام ٦٤ مع فريق مونتيري قبل ان يلعب لنيكساكا وبويبلا واتلاس حتى اعتزاله العام ١٨.

ثم قاد بويبلا مدرباً الى لقب الدوري المكسيكي عامي ٨٣ و٩٠، قبل ان يقود نيكساكا الى لقبين متتاليين عامي ٩٥ و٩٦. وبين الفترتين درب المنتخب المكسيكي العام ٩٠ واقيل بعد عام ونصف العام اثر الخسارة امام الولايات المتحدة في الكأس الذهبية

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح الباب لحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن مستسلماً للظروف غير فاعل في محيطك، فانت قادر على لعب دور قيادي ريادي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النيات الطيبة لا تكفي اذا لم تقترن بالمواقف الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اذا لم تاخذ المبادرة ستفقد فرصة مهمة لتحقيق هدف طالما نشدته.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب اذا احسنت التخطيط لهذه المناورة منذ الآن.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش ما يحتاج الى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الجو الملبد بالغيوم عاطفياً سيصبح صافياً خلال وقت قريب، فلا تقلق.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستصيب في حكمك على شخص مع انك ستخالف رأي الاكثرية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقلق اذا تأخر رد تنتظره منذ مدة طويلة فهو سيأتي كما تريده في النهاية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما كل ما يتمنى المرء يدركه... اليوم تدرك كم كان الشاعر محقاً!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الماضي يحمل الكثير من العبر والامثولات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس الوقت وقت انتظار، بل وقت مبادرة وتحرك... والا فلتت الفرصة من بين يديك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: ديوان للشاعر الراحل نزار قباني.

ا
اصطناع
اضافة
اطلال
اميركا
اوخايو
ايران

خ
خصوبة
خفض
خضيب
خفاق
خلفض
خلسة
خليفة
خمسة

ع
عبد الله
عتق
عجوة
عرقيات
عزف
عزيز
عسل
عش

ف
فاتحة
فجوات
فخار
فلس
فهد
فيتنام

هـ
هابيل
هاييتي
هجران
هدير
هذيان
هرم
هزيمة

حل العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة شرق اوسطية - متشابهة

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الخامسة

هولندا تملك الاسلحة اللازمة والمفتاح في اعصاب اللاعبين



■ يدخل المنتخب الهولندي نهائيات مونديال فرنسا هذا الصيف واضعاً نصب عينيه تقديم صورة جيدة وتحقيق نتيجة متقدمة تعكس موهبة لاعبيه العالية.

وعرفت هولندا جيلين كبيرين لكنها فشلت مرتين في تدوين اسمها في السجل الذهبي لكأس العالم ورغم وفرة المواهب لديها لا يضم سجلها سوى لقب بطولة الامم الاوروبية ٨٨ في المانيا.

ويسعى برغكامب ورفاقه الى تحقيق نتيجة افضل من ربع النهائي والدور الثاني الذي حققه جيل خوليت وريكارد وفان باستن عامي ٩٠ و٩٤، ويسعون على الاقل الى معادلة انجاز حقبة كرويف ونيكسنز ببلوغ المباراة النهائية (٧٤ و٧٨).

على الورق يبدو الامل واقعياً لان الفريق يضم لاعبين كبار يملكون قدرات فردية هائلة وتقنية متطورة وخبرة واسعة لمشاركتهم مع فرق اجنبية، ومدرباً جيداً هو غوس هيدينك الذي اكتسب خبرة واسعة ويعرف كيف يصهر مواهب اللاعبين في قالب واحد.

ولطالما كان العدو الاكبر لهولندا هو هولندا نفسها اذ غالباً ما تنشب خلافات بين اعضاء الفريق، وسيحاول هيدينك تجنب هذه الاضطرابات التي قد تنسف "مشاريعه المونديالية". وللمشاكل الداخلية قد تطفو في اي لحظة وتلغم كل ما بناه هيدينك منذ بطولة الامم الاوروبية العام ٩٦.

وكان الفريق الهولندي الذي خسر في ربع نهائي بطولة اوروبا ركلات الترجيح امام فرنسا، قد عانى من مشاكل كثيرة وحاول لاعب الوسط ادغار دافيدز (يوفنتوس حالياً) اشعال فتيل ثورة ضد المدرب واتهمه بالعنصرية فكان الثمن الذي دفعه اللاعب غالياً اذ لم يذق طعم المباريات الدولية عامين...

وقبل ذلك بعامين فاجأ رود خوليت الاوساط الهولندية باختياره عدم اللعب في المونديال الاميركي قبل ثلاثة اسابيع من انطلاق البطولة ففرض على المدرب هيدينك اعادة النظر في خططه التي ركزت على بناء الفريق واسلوب لعبه حول خوليت. ويعتقد الكثيرون ان قرار كرويف عدم المشاركة في مونديال ٧٨ كلف الفريق اللقب الغالي علماً انه خسر في النهائي امام الارجنتين (١-٣).

وشبح الجيلين الكبيرين اللذين مرا على هولندا في السبعينات بقيادة كرويف ونيسكنز، وفي الثمانينات بقيادة الثلاثي خوليت فان باستن وريكارد لا يفارق الفريق الحالي الذي لن يتمكن من التخلص منه الا بنتيجة متقدمة في فرنسا هذا الصيف.

الكرة الشاملة

وشاركت هولندا في نهائيات المونديال ست مرات اعوام ٣٤ و٣٨ و٧٤ و٧٨ و٩٠ و٩٤، وكانت ابرز نتيجة لها احتلالها المركز الثاني في مونديالي ٧٤ في المانيا و٧٨ في الارجنتين.

ولعب المنتخب البرتقالي ٢٥ مباراة في النهائيات فكان الفوز حليفه في ١٢ مناسبة في حين انتهت ست مباريات بالتعادل وخسر سبع. وتمكن لاعبوه من تسجيل ٤٩ هدفاً ودخل مرماهم ٢٩ هدفاً.

واللافت انه في المشاركات الاربع الاخيرة للمنتخب البرتقالي خسر امام المنتخب الذي توج بطلا (المانيا ٧٤ والارجنتين ٧٨ والمانيا ٩٠ والبرازيل ٩٤).

مع نهاية عقد الستينات بدأت براعم مدرسة اياكس امستردام تتفتح وابرزها كرويف ونيسكنز وريب... فاستفاد النادي من الامر ليتوج ثلاث مرات على التوالي بطلا لكاس ابطال اوروبا اعوام ٧١ و٧٢ و٧٣. وعرف مدرب المنتخب وقتها رينوس ميكيلز كيف يستفيد من قدرات لاعبي جيل كرويف الهائلة ليقدم للعالم اسلوب الكرة الشاملة. وفي مونديال المانيا ٧٤ بهر الهولنديون العالم بهذا الاسلوب الرائع وحققوا انتصارات كبيرة على الارجنتين والبرازيل لكن مواهبهم لم تنفع في النهائي امام التصميم والارادة الالمانية علماً انهم كانوا الطرف الافضل في المباراة الختامية ولولا براعة الحارس الالماني سيب ماير لحفر كرويف ورفاقه اسمهم باحرف من ذهب.

وفي المونديال التالي بقيت نواة الفريق نفسها لكن كرويف رفض اللعب في النهائيات فخسر المنتخب قائداً كان في امس الحاجة اليه لاسيما في النهائي ضد البلد المضيف، فكانت النتيجة خسارة ثانية في النهائي وغصة قلب للاعبي جيل يستحقون اكثر من مركز الوصيف في المونديال.

وبعدها عرفت هولندا هبوطاً في المستوى لا سيما مع اعتزال لاعبي الجيل الذهبي فغابت عن مونديالي اسبانيا ٨٢ والمكسيك ٨٦ قبل ان تعود بجيل خوليت وفان باستن في مونديال ٩٠ في ايطاليا.

وكان المنتخب افتتح رصيد القابه ببطولة اوروبا العام ٨٨ في المانيا وبالتالي فرض نفسه مرشحاً قوياً لاحراز اللقب العالمي خصوصاً ان خوليت وفان باستن وريكارد بلغوا القمة مع فريقهم الايطالي اي سي ميلان.

لكن خلافات داخلية اثرت سلباً على الفريق فلم يقدر على مواجهة الماكنية الالمانية في الدور الثاني وخيب امال جمهوره كثيراً. وحصل المنتخب البرتقالي على فرصة لاثبات علو كعبه في مونديال ٩٤ لكن قرار خوليت عدم اللعب قبل ثلاثة اسابيع من النهائيات اثر سلباً على الفريق وخرج من ربع النهائي رغم صموده الكبير امام البرازيل.

والفريق الحالي بعيد كل البعد عن اسلوب الكرة الشاملة التي طبق خلال السبعينات، لكنه في المقابل يبدو فعالا الى درجة عالية ومن الصعب تحديد نقطة ضعفه. لكن يشعر المرء ان الازمات ليست بعيدة خصوصاً في ما يتعلق باللاعبين السمر (من اصل سورينامي) الذين لا يتركون فرصة الا ويتكلمون عن العنصرية في الفريق.

ومع اقتراب موعد النهائيات اقدم الاتحاد الهولندي على خطوة نكية اذ عين فرانك رايكارد (اسمر من اصل سورينامي) في الجهاز الفني للمنتخب لارضاء اللاعبين السمر.

وبامكان هيدينك الاعتماد على ثلاثة حراس رفيعي المستوى هم فان در سار من اياكس ودي خوي من تشلسي الانكليزي وهيسب من برشلونة الاسباني الذي خاض موسماً كبيراً في اسبانيا.

ومن المتوقع ان يقود الدفاع كل من ستام اغلى مدافع في العالم منذ انتقل من ايندهوفن الهولندي الى مانشستر يونايتد الانكليزي الاسبوع الماضي، وفرانك دي بوير من اياكس ورايتسزيغر لاعب برشلونة وبوغاردي زميله في الفريق الاسباني.

ومواهب رايتزيغر الهجومية افضل من مهاراته الدفاعية لكنه يقوم بواجبه على اكمل وجه، ودي بوير هو اختصاصي بتسديد الركلات الحرة ويجيد التسديد بالرأس وغالباً ما يتقدم الى منطقة الخصم عند الركلات الركنية. ويصنف البعض ستام كافضل مدافع في العالم حالياً وهو الذي يتمتع بصلابة كبيرة ويجيد اعادة اطلاق الهجمات بهدوء وهو امر مهم في اي فريق.

والى جانب فرنسا يعتبر خط الوسط الهولندي الاقرب الى الكمال. ويهندس الهجمات لاعب ايندهوفن فيم يونك الذي يمتاز بدقة تمريراته ورؤيته الشاملة داخل المستطيل الاخضر. والى جانبه يملأ كلارنس سيدورف من ريال مدريد الملعب حركة ونشاطاً، وكان له دور كبير في قيادة فريقه الى الدور النهائي لدوري ابطال اوروبا. وازدادت قوة هذا الخط بعودة ادغار دافيدز لاعب يوفنتوس الذي يتألق مع فريقه منذ انتقل اليه منتصف الموسم من ميلان الايطالي ايضاً. ولعب دافيدز دوراً كبيراً في قيادة يوفنتوس الى لقب الدوري الايطالي والى نهائي دوري ابطال اوروبا حيث سيواجه سيدورف!

ويخضع اختيار اللاعب الرابع في هذا الخط الى عوامل عدة ابرزها طريقة لعب الفريق. وقد يلجأ هيدينك الى اشراك اوفرمارس على الجناح الايسر والزج بمهاجمين، او يشرك مثلا كوكو او دي بوير في الوسط ويزج اوفرمارس في الهجوم.

وتكثر المواهب في الخطوط الامامية بوجود لاعبين من طراز برغكامب وكلويفرت وفون هويدونك وهاسلبانك واوفرمارس. والاكيد ان برغكامب اساسي بعد موسمه الناجح مع ارسنال الانكليزي، لكن هوية اللاعب الذي سيشكل معه خط الهجوم تبقى مجهولة. وربما اختار المدرب اوفرمارس لانه يلعب مع ارسنال ايضاً، او كلويفرت الذي عرف موسماً صعباً مع ميلان لكنه بدأ يستعيد مستواه في الفترة الاخيرة. وسيكون من الصعب عدم اعطاء فرصة لفون هويدونك الذي سجل اكثر من ٣٣ هدفاً في الدرجة الاولى الانكليزية هذا الموسم وقاد فريقه نوتنغام فوريست الى الدرجة الممتازة...

ومما لا شك فيها ان المنتخب البرتقالي يملك الاسلحة اللازمة لشن حملة قوية على اللقب العالمي والتقدم بعيداً في المونديال الفرنسي. ومجموعته في الدور الاول تبدو سهلة رغم انه سيواجه الجارة اللدودة بلجيكا، والفريقان الاخران في متناوله اذ تتأهل المكسيك مراراً الى النهائيات لكنها لم تقدم الكثير خلالها في حين تبدو آمال كوريا الجنوبية متعلقة بتقديم عروض جيدة للخروج باقل عدد ممكن من الخسائر. وسيكون الامتحان الجدي للقدرات الهولندية في الدور الثاني حيث من المرجح ان تواجه خصمتها اللدودة المانيا او يوغوسلافيا. وفي حال تخطت الدور الثاني ستفرض نفسها بين ابرز المرشحين وفي حال خروجها... من الافضل المراهنة على الفريق الذي يخرجها.

مفتاح الفوز لن يكون في اقدام اللاعبين بمقدر ما سيكون في اعصابهم وفي حال خلت الحملة من المناوشات الداخلية ستكون حظوظ الهولنديين عالية في احراز اللقب.

ملاعب... واروقة

تحد جديد لهولندا

■ كان للمكسيك يوماً ما مهاجم شهير هو هوغو سانشيز، لم يشتهر فقط بـ «شقلبته» المعهودة كلما احرز هدفاً بل ايضاً بكونه أخطر هداف عرفته صفوف القطبين اتلتيكو مدريد وريال مدريد. ورغم كل شيء فشلت المكسيك مع سانشيز في التقدم الى ابعد من الدور ربع النهائي في مونديالها عام ١٩٨٦.

وليس متوقعاً ان تنجب المكسيك بين يوم وليلة مهاجماً اشهر من سانشيز يصل بها الى ابعد من الدور الاول وربما الثاني في المونديال الفرنسي الا اذا فقد منتخبا هولندا وبلجيكا توازنهما فجأة على غرار ما حصل في المونديال الاميركي. وقد شاهد الجمهور العربي المكسيكيين مرتين على الطبيعة في بطولة القارات على كأس الملك عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧.

في المقابل، كان لهولندا يوماً ما ثلاثة منتخبات غير عادية.

وقاد يوهان كرويف المنتخب الاول ووصل به الى نهائي مونديال ١٩٧٤، بيد ان بكنباور وفوغتس ومولر كانوا له بالمرصاد فخرج باكياً اللقب الغالي.

وقاد الثاني روبي رنسنبرينك (شبيه كرويف) الذي قاد المنتخب الى المباراة النهائية ايضا عام ١٩٧٨ فلم يكن نصيبه افضل من نصيب سلفه.

اما الثالث فضم الرباعي الشهير فان باستن وخوليت ورايكارد وكومان من دون ان يتخطى الدور الثاني عام ١٩٩٠.

وربما صارت الفرصة سانحة امام «البرتقالي» الذي حان «عصره» بوجود كوكبة اخرى من المشاهير الذين يلعبون في انكلترا وايطاليا واسبانيا على رأسهم نجما ارسنال بطل الدوري الانكليزي دينيس برغكامب (ثالث افضل لاعب في العالم ١٩٩٧) ومارك أوفرمارس.

وهناك من يزعم ان هولندا لن تقدر على احراز اللقب الا اذا عين كرويف مدرباً لها، لانه الوحيد الذي يقدر على ضبط لاعبيه من دون ان يدعوا انه كان نكرة في عالم اللعبة لاعباً أو مدرباً.

وكرويف عاطل عن العمل حالياً، لكن الى متى؟

محمد حمادة

البطاقة

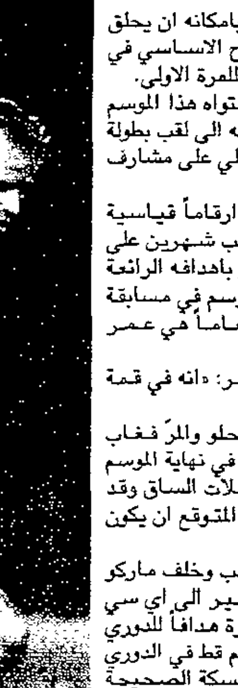
■ المساحة: ٣٤ الف كلم مربع
عدد السكان: ١٥,٥٠٠ مليون نسمة
العاصمة: امستردام
تاسس الاتحاد العام ١٨٨٩ وانتسب الى فيفا العام ١٩٠٤ ورئيسه ماثيو سبرينغرز
عدد اللاعبين المسجلين: ٩٧٤ الف لاعب
عدد الانديةِ: ٢٩٩٨ نادياً.
السجل في المونديال: ست مشاركات و٢٥ مباراة و١١ فوزاً وستة تعادلات وثماني هزائم. سجلت ٤٣ هدفاً ودخل مرماها ٢٩.

الطريق الى فرنسا

ويلز - هولندا (١-٣)
هولندا - ويلز (٧-١)
بلجيكا - هولندا (صفر-٣)
هولندا - بلجيكا (٣-١)
سان مارينو - هولندا (صفر-٤)
هولندا - سان مارينو (٦-صفر)
هولندا - تركيا (صفر-صفر)
تركيا - هولندا (١-صفر).

برغكامب السلاح الابرز في الترسانة





■ صحيح ان دنيس برغكامب يخشى الطيران لكن بامكانه ان يحلق فوق الجميع في مباراة كرة القدم. وسيكون السلاح الاساسي في الترسانة الهولندية التي تشن حملة لاحراز اللقب العالمي للمرة الاولى.

ويبدو برغكامب البالغ من العمر ٢٨ عاماً في قمة مستواه هذا الموسم بعد تألقه بشكل لافت في الدوري الانكليزي اذ قاد فريقه الى لقب بطولة الدوري والى نهائي كأس الاتحاد الانكليزي ووضعه بالتالي على مشارف الثنائية للمرة الاولى منذ العام ١٩٧١.

ولم يكتف برغكامب بتقديم عروض كبيرة اذ حطم ارقاماً قياسية انكليزية هذا الموسم لعل ابرزها احراز لقب افضل لاعب شهرين على التوالي ما لم يسبقه اليه اي لاعب من قبل. ولفت النظر باهدافه الرائعة فحطم رقماً قياسياً اذ احتلت اهدافه المراكز الثلاثة الموسم في مسابقة «هدف الشهر» وهو ما لم يحدث من قبل طوال ٢٥ عاماً في عمر المسابقة!

ويقول عنه مدربه في ارسنال الفرنسي ارسين فينغر: «انه في قمة مستواه ولا اعتقد ان هناك لاعباً افضل منه في العالم».

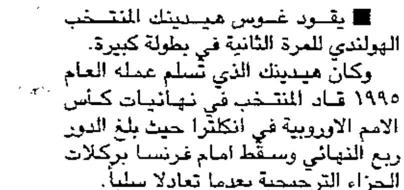
لكن الموسم الانكليزي طويل ويعرف فيه اللاعب الحلو والمرّ فغاب الهولندي طويلا بسبب الاصابات والوقف لكنه عاد بقوة في نهاية الموسم وقاد فريقه الى اللقب. واصيب اللاعب بتقلص في عضلات الساق وقد يغيب عن نهائي كأس انكلترا الاسبوع المقبل لكن من المتوقع ان يكون جاهزاً لخوض المونديال.

وبرغكامب هو خريج مدرسة اياكس الشهيرة للمواهب وخلف ماركو فان باستن في الفريق الاول لاياكس بعدما انتقل الاخير الى اي سي ميلان، واحرز القاباً عدة مع اياكس وتوج اكثر من مرة هدافاً للدوري الهولندي. انتقل الى انترميلان الايطالي لكنه لم يتأقلم قط في الدوري الايطالي فاختار ارسنال اللندني لاعادة مسيرته على السكة الصحيحة وهذا ما حصل.

ويملك برغكامب قدرات كبيرة اذ يمزج بين القوة والسرعة والتقنية العالية والرؤيا الشاملة على الملعب ما يساعده في تمرير الكرة المتقنة الى اللاعب غير المراقب. كما يملك قدرة التسديد «على الواقف» ما يجعله خطراً حتى ولو كان مراقباً.

وستكون المسؤولية كبيرة على برغكامب في النهائيات لانه سيكون «القائد» الفعلي للفريق ويتوقع منه ان يلعب دور الموزع والمسجل والموجه في حالتي الفوز والخسارة، لان اي فريق لا تسير المباراة كما يشتهي يكون بحاجة الى من ينقذه من ضياعه.

هيدينك الهادىء



■ يقود غوس هيدينك المنتخب الهولندي للمرة الثانية في بطولة كبيرة.

وكان هيدينك الذي تسلم عمله العام ١٩٩٥ قاد المنتخب في نهائيات كأس الامم الاوروبية في انكلترا حيث بلغ الدور ربع النهائي وسقط امام فرنسا بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تعادلا سلباً.

ويبرز هيدينك بهدوئه في الاوقات الحرجة ويأمل في ان يتسرب هذا الهدوء الى لاعبي التشكيلة التي ستخوض المونديال، ما يساعد في تجنب المشاكل التي تقض مضجع المنتخبات الهولندية منذ عقود. وواجه المدرب بعض المتاعب عندما اتهمه دافيدز بالعنصرية خلال بطولة اوروبا وحصل خلاف بين هيدينك وروب فيتشغه الذي اعتزل اللعب لان المدرب لم يعلل عدم اختياره الى المنتخب.

لكن المدرب عرف كيف يتعامل مع الامر وعندما تبين له ان دافيدز في قمة مستواه ويحتاج الى خدماته سعى في تنقية الاجواء معه وعين الاتحاد ريكارد وكومان اللاعبين السابقين مستشارين فنيين للمنتخب فبات اللاعبون عموماً والسود خصوصاً يشعرون ان هناك من يستمع الى كلامهم.

ويعترف هيدينك انه يواجه صعوبة في ايجاد قائد حقيقي للفريق: «اعتزل ريكارد وكومان وفان باستن وفوترز وغوليت في وقت واحد فخلي المنتخب من الشخصيات القوية. نملك صانعي العاب كبار لكنهم يفتقدون صفات القائد الحقيقي».

ويؤمن هيدينك ان الطريقة المثالية للنجاح هي اعطاء الثقة الكاملة للاعبين فوق المستطيل الاخضر، من دون ان «ينزل» عليهم القرارات، ومن هذا المنطلق اتهمه البعض بضعف الشخصية.

كان هيدينك لاعب وسط مع فريق دوتنشم لكنه لم يلعب مع المنتخب الهولندي.

وانخرط في ميدان التدريب واصاب نجاحاً على صعيد الاندية عندما قاد ايندهوفن الى ثلاثة القاب في الدوري الهولندي وشتها في مسابقة الكأس واضاف اليها لقب كأس ابطال اوروبا العام ٨٨. ولم يصب نجاحاً مع فريق فالنسيا الاسباني وفنربخشه التركي وطرد من الناديين قبل ان يتسلم دفة المنتخب.

٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٧,٠٠- القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠- حديث الجمعة، ٩,١٥- نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ فيلم هندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «دموعي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ حديث الساعة، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ استراحة الجمعة، ٢٠,٠٠ مسلسل عربي «حياة نبيلة»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «تحدي الاقوياء»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ أجندة (اعادة)، ٢٤,٣٠ السهرة التلفزيونية، ٢,٥٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠- برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠- النشرة الاخبارية، ٢,١٥- من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «بهية»، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,١٥- مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠- النشرة الاخبارية، ٨,٣٠- موزاييك، ٨,٤٥- امرأة عصرية، ٩,١٥- الفيلم العربي «بنت اسمها محمود»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «السيد قشطة»، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

الفضائية المصرية

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم عاشور قلب الاسد (عبدالسلام النابلسي، زهرة العلا)، ٢,٠٠- فيلم عودة البطل (مادلين طبر، محمد المولى)، ٤,٠٠- فيلم (بدوية في باريس (سميرة توفيق، رشدي اباظة)، ٦,٠٠- عرض أول، ٨,٠٠- فيلم الراقصة والسياسي، (نبيلة عبيد، صلاح قابيل)، ١٠,٠٠- فيلم امان يا دنيا (يونس شلبي، عفاف شعيب)، ١٢,٠٠ فيلم فاعل خير (محمد فوزي، صباح)، ١٤,٠٠ فيلم غرام في اسطنبول (فريد لحام، نهاد قلعي)، ١٦,٠٠ فيلم كرامتي (عماد عبدالحليم، نجوى ابراهيم)، ١٧,٤٥ الاقلام، ١٨,٠٥ ١٠- فيلم وداعاً بونابرت (محسن محي الدين، محسنة توفيق)، ٢٠,٠٠ فيلم الزوج المحترم (محمد رضا، صفاء ابو السعود)، ٢٢,٠٠ فيلم الحظ السعيد (حسين صدقي، نجاة علي).

Orbit

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج اضواء (مسرحية)، ١٥,٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء» ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للاطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ملكة جمال الكون، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

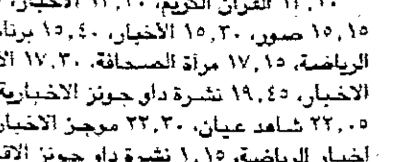


٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ "Brand New Life"، ١١,٠٠ Au-tomobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٣,٠٠ Buddies، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ Cocktail، ١٦,٠٠ Adrenaline، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الأرض، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينيتش.





١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ شاهد عيان، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة ٦,١٥ الختام.

توقيت غرينيتش.



AL HAYAT

الحيـاة

الجمعة ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٩ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٥

AL HAYAT FRIDAY 15, MAY, 1998 ISSUE NO 12855

الطقس اليوم

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر مظفّر النواب:
- فأنا أحببتك في زهرة بيتي
في وطني
وسمعت شموعاً تتوهج في قلبي!!

●●●

● تتواصل على «الفاكس» تعازي قرائي، وكلمات حزنهم ورثائهم لفقيد الشعر العربي الكبير: نزار قباني.. ولا أستطيع ان احجب ما يصلني، فالكلمات هنا تتحول الى باقات ورد على قبره، والى شتلات نعناع، وعبق الياسمين الذي عشقه وضمّخنا به عبر شعره.

وهذه باقة ورد اخرى على شكل رثاء، كتبه صديق «نقطة حوار» الأخ سالم اليامي، من مدينة «أبها» في المملكة العربية السعودية:

●●●

● رحل نزار: مدرسة العرب الشعرية، القلب النابض بالحب، العاشق للحرية.. وكان اول من أنبأني برحيله هو: إبني نزار (سبع سنوات من العمر).

● قال لي بحزن: يا بابا... مات نزار، خسارة يا بابا لن يكتب في الحياة.. ثم أجهش بالبكاء!!

رحل نزار.. القلب المفعم بالبياض، وأمّته حائرة: أتُكسّر القيد الذي نادى بكسره، أم تظل سائرة في طريق الانتحار؟!

لا تبك - يا حبيبي - لا تبك يا نزار (الإبن).

دموعك البريئة حين أراها تسيل فوق خدك الأغر تحرق أحشائي بالنار.

يا نزار.. يا مدرسة الشعر: ها هم الاطفال يبكون لفقدك... ها هي العصافير تنوح وتنتحب الاشجار، فلترحل الحناجر التي تدّعي الشعر، وليبق لنا شعر نزار.

ولتحرق كل دواوين الشعر المزيف، حتى تجود لنا الحياة بشاعر في قامة نزار.. هامته مرفوعة، لغته واضحة كقطرات المطر على جبين الأزهار.

لا.. لا تبك يا نزار (الإبن)، فما مات منْ روحه كروح نزار: شاسعة كالكون، باقية بيننا كالهواء، صافية كالسماء.

إذهب الى المكتبة يا حبيبي واختر كتاباً لنزار.. ستجد انه هناك على الرف يشدو بأعذب الأشعار.

إختر، يا حبيبي، ما شئت فليست تلك الكتب المعطّرة بكلماته سوى روح نزار.. ما مات يا حبيبي سوى منْ لم يحارب القبح في كل مكان وزمان، مثلما كان يحاربه نزار.

ها هو الفجر يضحك ويتباهى حين أخلد (نزار) الى النوم، يداعب الفجر شعره، ويقرأ شعره ونثره.. يقول الفجر: نمَ يا شاعر العصر.

لكل ليل فجر، ولكل أمة فجر، وبعد كل فجر: فجر!

وداعاً يا حبيب الفراشات والبلابل.. يا أيها الناطق باسم الأشعة والانهار والجداول.. ايها الشموخ الذي لم ينحن.

ودعاً أيها الرمز الذي حافظ على كرامة أمته في زمن الضعف، وعزف على أوتار العشق أعذب الألحان للحيارى والتائهين في الشوارع الكئيبة. والأزقة الحزينة.

العصافير في أقفاصها تزقزق وداعاً، وهديل الحمام يعزي فيك بوح العنادل، وحزن السنابل.

سلام عليك.. يا مَنْ جعلتَ الشعر سهاماً تخترق الحواجز والعوازل.

سلام عليك.. يا مَنْ جعلتَ الشعر برداً في قيظ القوافل، وجعلت صوت الشعر يعلو فوق صوت القنابل.

سلام عليك.. يا مَنْ سخرت نصف قرن من فوضى القبائل، وأرويت في أرواحنا ظمأ ونحن عطشى يلفحنا حرّ القوافل.

سلام عليك.. يا مَنْ عرّيت كل خرافة، وحاربت كل آفة، وفضحت جهل كل جاهل!!

عبدالله الجفري

أول سائقة تاكسي لبنانية في باريس

□ باريس - «الحياة»

■ برنامج «المرأة» في اذاعة مونت كارلو يستضيف الاحد المقبل التاسعة صباحاً بتوقيت باريس السيدة نينا طانيوس اول سيدة لبنانية تمارس مهنة سائقة تاكسي في باريس، حاورتها الاعلامية كابي لطيف، وشرحت نينا ردود الفعل للجالية العربية واللبنانية. وتحدثت عن الامتحان الصعب الذي يخضع له كل من يقوم بهذه المهنة وقالت: «الامتحان يتطلّب معرفة وافية بكل الاحياء الباريسية وكذلك بالمراكز السياحية والطبية والاجتماعية والخدماتية».

وقالت: «ان المهنة تتطلب ثقة بالنفس وجرأة وإقداماً، فهي فعلاً مهنة الرجال ولكني اخترت ان اكون سائقة تاكسي لأن هذه المهنة تتلائم وشخصيتي. فانا لا أخضع لرب عمل مباشر. وانا حرّة، واستطيع بعد العمل الذي اخترته نهاراً وليس ليلاً، ان اعود الى عائلتي واولادي في الخامسة بعد الظهر». أما عن مخاطر السواقة فاوضحت انها تحمل دائماً معها بخاخاً تمرّنت على استعماله في حال تعرضت لاعتداء ما وقالت «هذا جزء من قانون حماية سائقي التاكسي في باريس».

١٢٠ عاماً من العسل البلدي

■ مسقط - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء العمانية أمس ان امرأة عمانية معمّرة توفيت امس عن عمر ١٢٠ عاماً بعد اصابتها بمرض عضال.

ونقلت الوكالة ان ناصر بن سعيد الرحبي أحد أبناء المعمرة المتوفاة عفيفة بنت لافي بن عبدالله الريامي قوله، ان والدته عاشت حياتها تنعم بصحة جيدة لكنها اصيبت بمرض عضال منذ خمس سنوات ولم تدخل المستشفى سوى مرة واحدة في حياتها. واضاف الرحبي ان والدته التي انجبت تسعة اولاد توفي منهم خمسة ولا يزال اربعة على قيد الحياة كانت تتداوى بالاعشاب والأدوية الشعبية وتعتمد في غذائها على اللحوم الطازجة والعسل البلدي ولم تأكل طوال حياتها اغذية معلبة او جاهزة.

نحو انتاج الحبوب الزرقاء في القاهرة

"فياغرا"... سؤال في دار الافتاء

□ القاهرة - «الحياة»

■ لم يجد مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل حرجاً من أن يجيب عن سؤال في شأن استخدام عقار الفحولة «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي.

قال المفتي إن «استخدام العقار لرفع العجز الجنسي لا يكون محرماً لانه من قبيل العلاج، وقد أوصانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتداوي، وإذا صح أن هذا العقار يؤدي الى رفع العجز الذي يؤثر على الإنسان في حياته الشخصية والاجتماعية وحالته النفسية، وبما يحسن وظيفة استخلافه في الأرض والإنجاب الشرعي الذي أحله الله، فليس هناك تحريم».

ووصول «فياغرا» الى دار الافتاء المصرية ليس مستغرباً، كما انه ليس غريباً تعرض المفتي لسؤال في شأنه.

فاغلفة المجلات المحافظة والمثيرة، تتبارى في نشر حكايات الفحولة «فياغرا» ومفعولها السحري في كل العواصم خصوصاً في العاصمة الاميركية مصدر «فياغرا».

والهوس وصل الى الصيدليات، وراجت تجارة «فياغرا» سراً، ووصل سعر «الحبة» الواحدة الى ٦٠ جنيهاً مصرياً، وهو سعر زهيد ولا يشكل عقبة مالية امام الباحثين عن السعادة الزوجية فقراء كانوا أو أغنياء، خصوصاً أن نسبة عالية من الناس تعاني من «العُنّة» (العجز الجنسي). وتحددها بعض المصادر الصحية بنحو ٤٣ في المئة من الرجال.

وهناك خطط لإنتاج الفياغرا في مصر مع بداية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

واعلن فرع الشركة المنتجة للفياغرا ان القاهرة مدرجة على جدول عواصم الإنتاج، وأن الأمر ينتظر موافقة لجنة تسجيل وفحص الدواء في وزارة الصحة المصرية وترخيص الجهات المختصة لبدء إنتاجه وتصديره للمنطقة العربية.

ورغم الآثار الجانبية للفياغرا مثل احمرار الوجه، والصداع، وآلام المعدة، وآثار جانبية في شبكة العين في حال الافراط في تناوله، إلا انه يبدو أن هناك حالا من الاستعجال لدى المصريين لتجربة الدواء، والمحاولات تبذل لاستيراده لحين انتاجه.

وإن كان هذا الاجراء يحتاج الى موافقة وزارة الصحة أيضاً التي تتعامل مع هذه العقاقير على أنها عقار جديد «تحت التجريب»، خصوصاً أن الحملة الدعائية ضخمة، وتحاول خداع الاسواق الفقيرة. كما أن العقار لم يثبت نجاحاً بعد سوى في الولايات المتحدة الاميركية، وشكلت الوزارة لجنة لفحص العقار قبل السماح بنزوله في الاسواق المصرية.

سلفستر ستالون يروّج لـ"رامبو ٤" ومخرج "تايتانيك" يتجه نحو المريخ... تلفزيونياً

□ كان - محمد رضا

■ استقبل معظم النقاد هنا فيلم «ألوان اساسية» بفتور ملحوظ عبّرت عنه الاسئلة التي وجهت الى مخرجه مايك نيكولز في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد ظهر اول من امس. ومع ان وجود جون ترافولتا وايما تومسون جذب اليهما عدسات المصورين، الا ان قلوب النقّاد لم تشترك في هذا الاحتفال.

«خفيف» ولا يتساوى مع افلام نيكولز السابقة، ويتحيّن الفرص، بعض العبارات التي سُمعت وكُتبت عن هذا الفيلم الذي قدّر له ان يفتتح مهرجان «كان» هذه السنة. لكن المخرج في حديث خاص الى «الحياة» بعد المؤتمر الصحافي، يعتقد ان العملية الاخراجية كلها غابت عن منتقدي الفيلم، وقال: «سمعت اشياء غريبة في هذا المؤتمر لم اكن، بصراحة، مستعداً لها. ومع ان المؤتمر انتهى قبل اقل من نصف الساعة الا انني بدأت انسى معظم ما قيل. لقد سُئلت إن الفيلم كان اميركياً اكثر من اللازم، ولا اعلم كيف أردّ على هذا السؤال سوى بسؤال مضاد وهو اذا ما كان عليّ ان احقق فيلماً اميركياً وعيني على الجمهور في بلد آخر. وسألني صحافي لماذا الفيلم خفيف؟ ولا اعلم ماذا يقصد بكلمة «خفيف». في الواقع لا اكترث لهذا ... قلت للسائل شيئاً ما من باب اللياقة».

من الانتقادات التي وُجّهت الى الفيلم هو انه قدّم شخصية شبيهة بالرئيس الاميركي كلينتون عوض ان يقدم رئيساً غير محدد. النقطة اثارت المخرج الذي سبق له ان تعامل مع مواضيع اجتماعية وسياسية متعددة بدءاً من «المتخرج» في العام ١٩٦٧ و«معرفة جسدية» في العام ١٩٧١ و«سيلكوود» في العام ١٩٤٨. وقد اجاب عنها هكذا: «اذا كان الفيلم من وحي كتاب يعالج هذه المسألة فكيف لي والعملية الانتاجية قائمة على الاقتباس، الانفصال عنه؟ ما هي المبررات؟ لو فعلت لاتهمت بانني لم التزم النص الادبي. اعتقد ان السائل لا يعرف شيئاً عن اصل المشروع ونظر اليه على اساس انه اختيار شخصي اتصرف به كما اشاء». وعن حضور مهرجان كان قال: «اتابعه ولو من بعيد. انه واحد من المهرجانات القليلة في العالم التي تهمّ كل ابناء الوسط السينمائي. كل يجد ضالته في الحقل الذي يعمل فيه. لا شيء مثل «كان» سعة وحجماً». ويضيف: «اختيار فيلمي في الافتتاح يمثل زخماً دعائياً كبيراً له ولو انني بطبعي لا اميل الى الدخول في التفاصيل التسويقية. اترك ذلك لجيش من سينمائيي هوليوود اكثر مني خبرة في هذا المجال».

من اخبار النجوم، وصلت امس شارون ستون لترويج اعمالها وخلال ايام قليلة تصل الممثلة ميلاني غريفيث مع زوجها انطونيو بانديراس لترويج فيلم «فتى النهر الابيض» وهو من انتاج اللبناني ايلي سماحة. وينتظر ايضاً وصول مادونا لترويج فيلمها «ثاني افضل الاشياء» الذي يشاركها بطولته روبرت ايفيريت الذي ظهر مع جوليا روبرتس في «عرس أعزّ اصدقائي». ومن المتوقع وصول سلفستر ستالون ليشارك في الدعاية لفيلمه المقبل «رامبو ٤» الذي خطفته شركة دايمنشن من شركة كارولكو عقب افلاس الاخيرة قبل ثلاث سنوات. ايضاً من ضيوف «كان» غلن مكوز، بروس ويليس، جوليان مور، شون كونيري وتوم هانكس والاخير انتهى من تصوير «انقاذ العريف بنجامين» اضافة الى انتاجه فيلماً تلفزيونياً في ٨ ساعات هو «من الارض الى القمر» ما دفع بمخرج «تايتانيك» جيمس كاميرون، للحديث عن توجه تلفزيوني مماثل له في ثلاثية من الخيال العلمي عنوانها «مريخ احمر، مريخ اخضر، مريخ ازرق».




الممثلة الكولبية ليدي تابارس بطلة فيلم «بائعة الورد» في كان امس (أ ف ب)

أطفئت الأنوار وبدأ العيد في كان

■ كان (فرنسا) - أ ف ب - نجوم السينما والاعلام والموسيقى مرّوا على السلالم أمام عدسات المصورين الذين اصطفوا بكثافة لاقتناص لقطات للمشاهير في أبهى حللهم.

ولم يأبه أحد لوصول الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اذ اتجهت الأنظار والعدسات الى العارضات كلوديا شيفر وكايت موس وليتيسيا كاستا، اللواتي صعدن الدرج برفقة لاعب كرة القدم دافيد جينولا، فحولته أشبه بمنصة لعرض الأزياء.

وتزامن الانهماك بجميلات الموضة مع وصول مغني الروك الفرنسي جوني هاليداي وزوجته ليتيسيا، فما كان منهما الا أن انتظرا انتهاء المعمعة ليصعدا بدورهما الدرج.

وتجمع المتفرجون خلف الحواجز وراحوا يطلقون صيحات الاعجاب لدى مرور نجومهم المفضلين وبلوغهم مطلع الدرج، حيث كان في استقبال المدعوين رئيس المهرجان بيار فيو ومفوضه العام جيل جاكوب.

وارتدى النجوم بزات السموكينغ الرسمية، لكن أزياء النساء هي التي استحوذت كالعادة على الاهتمام، اذ تنافسن على لفت الانتباه. وكانت الغلبة للأحمر والوردي، من سيغورني ويفر، احدى اعضاء لجنة التحكيم، الى وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان.

ووقف أعضاء لجنة التحكيم برئاسة المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي أمام العدسات التي ما لبثت أن استدارت الى صوفي مارسو.

وفي الصالة الكبرى، وقفت ايزابيل هوبير وقالت: «هذا المساء، العالم يشاهد كان وكان تشاهد العالم». واطفئت الأنوار معلنة افتتاح عيد السينما الكبير.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي يشارك في افتتاح مهرجان كان في مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ان «السينما كانت باستمرار في خدمة الحرية».

وأعلن أنان، الذي بات الامين العام الاول للأمم المتحدة الذي يشارك في افتتاح المهرجان، ان فرنسا ستحيي ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان في نهاية السنة الجارية بخمسة افلام قصيرة سيعطي كل منها نظرته الى المواد التي يتضمنها هذا الاعلان. واشار الامين العام الى ان هذه الافلام «ستعرض في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل (يوم الذكرى) في مقر الامم المتحدة في نيويورك وفي باريس بالتزامن». وتوجه أنان في كلمته الى الصحافيين قائلاً: «تعرفون اكثر من اي كان اهمية حرية التعبير التي تدفع مهنتكم في سبيلها ثمناً كبيراً. فلنحيي هنا زملاءكم الذين يقتلون ويتعرضون للتعذيب ضمن سعيهم الى الحرية».

● تعقد «المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا» ملتقاها الفكري السادس عن «القدس وحقوق الإنسان» غداً السبت التاسعة والنصف صباحاً وحتى السادسة والنصف مساء في قاعة جمعية الجالية المصرية في لندن، بمشاركة السيد محمد بحر العلوم رئيس مركز أهل البيت الإسلامي، والاب شفيق أبو زيد الباحث في جامعة اكسفورد، والنائب في البرلمان الأردني أحمد العبادي، وهينو كوبيتس مستشار لشؤون الشرق الأوسط، والصحافي ديفد بول، والبروفسور موسى مزاوي، والباحث جليل العطية، والكاتب سامي ذبيان، والباحثين تيسير كاطلة وعباس شبلاق ومصطفى عبدالعال وعبدالحسين شعبان.

للاستعلام: ٨٩٢٥ ٢٤٤ - ١٧١ - ..

● عبدالرحيم قواهي مستشار وزير الخارجية الايراني الذي يزور السعودية حالياً التقى امس رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالنيابة عثمان سيك.

● اقام اول من امس السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري مأدبة غداء على شرف وزير الاعلام اللبناني باسم السبع وقرينته، حضرها السيد هشام دمشقية السفير اللبناني في القاهرة، والسيد فيصل قتقت، وذلك في فندق ميريديان هليوبوليس.

● تنظّم الجامعة الاميركية في القاهرة بالتعاون مع سفارة باراغواي «مهرجان باراغواي الثقافي» بين يومي ١٧ و٢٠ آيار (مايو) الجاري، وذلك في المبنى الرئيسي للجامعة، يفتتح المهرجان بحفلة لمغنية باراغواي الاولى غلوريا ربل باراغواي ويحوي المهرجان محاضرات وافلاماً وعرضاً للازياء، وحفلة غيتار. يحضر الافتتاح سفير باراغواي لدى القاهرة السيد لويس فيرناندو ومايرو رئيس الجامعة.

● يفتتح وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب «مؤتمر تنمية الاستثمارات السياحية في جنوب سيناء واقامة الريفيرا المصرية» في فندق شيراتون هليوبليس العاشرة صباح بعد غد الاحد، ويستمر يومين، وذلك في حضور السيد نبيل عبداللطيف نائب وكالات السياحة العربية.

● منحت جامعة هريوت واط الاسكوتلندية في ادنبرة الدكتور باسل حاتم كرسي اللسانيات العربية والترجمة الذي انشأته حديثاً إقراراً منها بأهمية اللغة العربية ودورها الحضاري وتقديراً للجهود التي يبذلها د. حاتم في هذا المضمار.

● مها الجفالي رئيسة أمناء مركز العون للمعوقين رعت في جدة امس المهرجان الثاني للتراث والفن الشعبي لنظمة الفنون الخاصة في السعودية.

● أشرف عبدالله جراح مدير المكتب السياحي اللبناني في بريطانيا والقنصل كارلا جزار من السفارة اللبنانية على الجناح اللبناني في معرض الربيع الخيري الذي أقيم في لندن اخيراً

● رعى وزير التربية التونسي رضا فرشيو ووزير البيئة مهدي مليكة والسفيرة الأميركية روبن ريفل أمس في «المركز الدولي لتكنولوجيا البيئة» في ضاحية الشرقية حفلة افتتاح ورشة لحماية البيئة يقيمها برنامج «غلوب» الأميركي وتستمر الى الجمعة المقبل.

عيون وآذان

يشكو أركان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من بطش السلطة الوطنية بهم في الاراضي الفلسطينية، ويقولون ان السلطة نجحت من حيث فشلت اسرائيل في منع العمليات الانتحارية ضد الاحتلال.

وقابلت في الأيام الاخيرة قادة في المنظمتين، وهم رسموا صورة قاتمة للأوضاع في الاراضي الفلسطينية، خصوصاً لنشاط اجهزة الأمن ضدهم، وبعضهم ترحم على أيام الاحتلال عندما كان المقاتلون الفلسطينيون قادرين على تصفية العملاء. اما اليوم فهؤلاء العملاء اصبحوا ضمن اجهزة السلطة، ويطاردون رجال المقاومة من دون ان يلقوا جزاء او شكوراً من الحكومة الاسرائيلية، فرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يطالب بمزيد من البطش، وقد جعل تدمير المقاومة شرطاً للمضي في عملية متعطلة اصلاً.

قال لي ممثل لـ «حماس» في الخارج ان هناك ٣٥ مجاهداً صورهم في كل مخفر فلسطيني، وعند كل حاجز. رؤوسهم مطلوبة ضمن اطار التعاون الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي. وتزيد القائمة مجاهداً او اثنين كل اسبوع، فالاسماء تقدمها اسرائيل والسلطة تعتقل من دون طلب اثباتات تدين المطلوب.

وقال لي قيادي في «الجهاد الاسلامي» ان جهاز الاستخبارات العامة الذي يرأسه أمين هندي اعتقل من عناصر «الجهاد» في الاسبوعين الاخيرين فقط اكثر من ٨٠ رجلاً. وربما لا تنشر هذه السطور الا ويكون عدد المعتقلين تجاوز المئة (هناك بين ٧٠٠ الى الف رجل للجهاد الاسلامي في السجون الاسرائيلية لا تطالب السلطة بهم).

في المقابل، هناك اكثر من ٣٠٠ معتقل لـ «حماس» لدى السلطة، بينهم القياديون الذين فاوضوا السلطة في لقاءات الحوار الوطني في القاهرة، مثل عبدالعزيز الرنتيسي وجمال منصور.

وابلغني ممثلو المنظمتين ان الاجهزة الامنية الثلاثة عشر للسلطة زادت الاعتقالات مع تراجع العملية السلمية، كما لو ان الامرين منفصلان، فالتنسيق الأمني مستمر من دون اي ربط بتقدم العملية السياسية او تراجعها. وبسبب كثرة الاجهزة، فهناك دائماً طرف يعتقل، وعندما رفض محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في غزة اعتقال عنصر من «الجهاد» من دون تقديم الاسرائيليين ادلة، اتصل الاسرائيليون بأمين هندي فاعتقله لهم. ووجدت السلطة ان قرية فلسطينية لا يتجاوز سكانها ٢٥٠٠ نسمة تؤيد في غالبيتها «حماس»، فجنّدت كثيرين من سكانها في اجهزة الامن المختلفة حتى أصبح فيها ٤٠٠ مخبر، حسب تقديرات «حماس»، اي حوالى ١٦ في المئة من السكان.

وقال ممثلو المنظمتين الاسلاميتين ان اجهزة السلطة قسمت الأراضي الفلسطينية الى مناطق جغرافية وخرائط لرصد عناصر المقاومة، فإذا أفلت عنصر من الرقابة، او اختفت اثاره يوماً او يومين، تمشط الاجهزة منطقته بحثاً عنه خشية ان يكون في سبيل القيام بعملية انتحارية.

وتتجاوز عمليات السلطة المقاتلين انفسهم، فهي اغلقت عشرات المؤسسات الخيرية والتعليمية الفلسطينية المؤيدة لـ «حماس»، بناء على طلب اسرائيل التي تعتبر هذه المؤسسات البنية التحتية للحركة. اما المؤسسات التي لم تغلق فقد استبدل انصار السلطة بأعضاء مجالس ادارتها المحسوبين على «حماس». والنتيجة ان المتبرع العربي، وهو عادة خليجي، اخذ ينظر بريبة الى الوضع الجديد ويحجب تبرعاته، ما يؤذي فقراء الفلسطينيين الذين كانت تخدمهم الحركة.

اما «الجهاد» فقد نجحت السلطة ضدها الى درجة ان الاتصال بين الداخل والخارج أصبح أصعب من تدبير عملية انتحارية، والسلطة تعتقل على الشبهة أي مواطن فلسطيني قد يكون من محازبيها.

(لا تعاون قائماً بين «حماس» و«الجهاد»، فالاولى تعتبر الثانية حركة محدودة من دون قاعدة شعبية، وترى انها الحركة الاسلامية الوحيدة في الأراضي الفلسطينية. اما «حماس»، فتعتبر اطلاق الشيخ احمد ياسين محاولة لتدجين الحركة الاسلامية ومنعها من «قلب الطاولة». وتشير الى حديث الشيخ احمد ياسين باستمرار عن الهدنة والمبادرة السلمية).

نخلص من كل هذا الى ملاحظة ان السلطة الوطنية، مسؤولة ضمن اتفاقات اوسلو وواشنطن عن حفظ الأمن، الا ان الامن جزء من كل، ولا يعقل ان تلتزم السلطة أمن اسرائيل، فيما الحكومة الاسرائيلية تتنصل من كل بند آخر في الاتفاقات وتتنصل منه.

ولا يعني هذا الكلام ان تقوم السلطة بعمليات ضد اسرائيل. فواجبها ان تحافظ على تعهداتها بالنص والروح. الا انها تستطيع في الوقت نفسه ان تتخلى عن مهمة الشرطي على باب اسرائيل. فالأمن ليس اتفاقات السلام، وحكومة نتانياهو لن تفهم هذا الا اذا دفعت من أمن اسرائيل ثمن تعطيلها العملية السلمية.

جهاد الخازن